

المشروع الثاني

١٩٩٢ - ١٩٨٧

١٠٩

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١٠٩)

الاسلاميون والعنف

١٩٨٧ - ١٩٩٣

المجلد ١٠٩

الليبراليون والعنف

١٨ مايو ١٩٩٣ - ١٣ يناير ١٩٩٤

الجزء الثاني

اعداد

المحرسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
العنوان: ٤ ش ٩ ب المعادى تليفون: ٣٧٥٢٠٣٣

١٩١	#٩٣/٠٥/١٨	الوفد	*التطرف والا صلاح الدستوري سعيد الجمل
١٩٣	#٩٣/٠٥/٢٢	الحقيقة	*لا لارهاب ومن المستفيد ؟ محمود بسيونى
١٩٤	#٩٣/٠٥/٢٣	الوفد	*الا رهاب ومواجهة من المنبع لمعى المطيعى
١٩٦	#٩٣/٠٥/٢٤	الا حرار	*تراشنا واشياخنا احمد صبحى منصور
١٩٨	#٩٣/٠٥/٢٤	الا حرار	*التلفزيون وانا محمد شبل
٢٠٠	#٩٣/٠٥/٢٤	راى الشعب	*نظرة عبد الفتاح الشوربجى
٢٠١	#٩٣/٠٥/٢٤	الا حرار	*المقاومة الشعبية لارهاب وحيد غازى
٢٠٣	#٩٣/٠٥/٢٥	الوفد	*٦ حقائق هن الا رهاب ؟؟ خالد الصاوى
٢٠٤	#٩٣/٠٥/٢٨	الوفد	*دعاء فى العيد لوقف مسلسل الا رهاب
٢٠٥	#٩٣/٠٥/٢٨	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز
٢٠٦	#٩٣/٠٥/٢٨	الوفد	*لماذا يراهن الغرب على المتطرفين فى مصر ؟ محمد الكفراوى
٢٠٧	#٩٣/٠٥/٢٩	الوفد	*امن مصر ولعبة البلاغات الكاذبة
٢٠٨	#٩٣/٠٥/٣١	الوفد	*ضحايا الا رهاب وعيد الا ضحى
٢٠٩	#٩٣/٠٥/٣١	الوفد	*ع الماشى عبد النبى عبد البارى
٢١٠	#٩٣/٠٥/٣١	الا حرار	*حتى لا تكون فتنه سليم عزوز
٢١٢	#٩٣/٠٥/٣١	الا حرار	*القاتل والمقتول فى النار ليلى عبد السلام
٢١٣	#٩٣/٠٥/٣١	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٢١٤	#٩٣/٠٥/٣١	الوفد	*الخلافة واقامة القسط احمد صبحى منصور

٢١٦	#٩٣/٠٦/٠٢	الوفد	*الرقص طربا فوق جثث المصريين
٢١٧	#٩٣/٠٦/٠٣	الوفد	*فى الممنوع مجدى مهنا
٢١٨	#٩٣/٠٦/٠٤	الوفد	*التطرف والا رهاب شمرة من شمار الا انقلاب على سلامة
٢٢٠	#٩٣/٠٦/٠٤	الوفد	*الا صلاح السياسى قبل انهيار الداخلية مدحت خفاجى
٢٢١	#٩٣/٠٦/٠٩	الوفد	*مصر هى الخاسرة والشعب هو الضحية
٢٢٢	#٩٣/٠٦/٠٩	الوفد	*فى الا ربعينات هوجمت الخمارات وحطمت اكشاك البغاء
٢٢٣	#٩٣/٠٦/١٠	الوفد	*الا من المطلوب لوقف الا رهاب
٢٢٤	#٩٣/٠٦/١٢	الوفد	*ارشاد الناس مطلوب وتعاونهم واجب
٢٢٥	#٩٣/٠٦/١٣	السياسى	*عيب محمد عبد الشافى
٢٢٦	#٩٣/٠٦/١٤	الا حرار	*" لا لارهاب " لىلى عبد السلام
٢٢٨	#٩٣/٠٦/١٤	الا حرار	*تكرار حوادث الا رهابين مصرى البرديسى
٢٢٩	#٩٣/٠٦/١٤	الا حرار	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل
٢٣١	#٩٣/٠٦/١٤	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٢٣٢	#٩٣/٠٦/٢٠	الوفد	*الا صابع الخفية وراء الا رهاب
٢٣٣	#٩٣/٠٦/٢١	الوفد	*العجب العجاب فى منطق نعم للأسباب ولا لارهاب مدحت الهرميل
٢٣٥	#٩٣/٠٦/٢١	الوفد	*العجب العجاب فى منطق نعم للأسباب ولا لارهاب مدحت الهرميل
٢٣٧	#٩٣/٠٦/٢١	الا حرار	*رحلة عصام كامل
٢٣٨	#٩٣/٠٦/٢٢	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز

٢٣٩	#٩٣/٠٦/٢٣	*الا رهابيون والعودة الى حظيرة الوطن الوفد
٢٤٠	#٩٣/٠٦/٢٤	*الا رهاب والفساد عبد العزيز محمد الوفد
٢٤١	#٩٣/١٢/٠٦	*الخطر المروب جمال عبد السميع الا حرار
٢٤٢	#٩٣/٠٦/٢٤	*احذروا الساحة تضم لا عبين من الخارج الوفد سعيد عبد الخالق
٢٤٥	#٩٣/٠٦/٢٤	*شعور قومي ... جارف كامليا شكرى الوفد
٢٤٦	#٩٣/٠٦/٢٦	*واجبنا ان نتصدى للعمليات الا رهابية عبد الفتاح الشوربجي الحقيقة
٢٤٧	#٩٣/٠٦/٢٨	*ع الماشى عبد النبی عبد الباری الوفد
٢٤٨	#٩٣/٠٦/٢٨	*سؤال هشام طنطاوى الا حرار
٢٤٩	#٩٣/٠٦/٢٨	*كلمة عتاب محمد فريد زكريا الا حرار
٢٥٠	#٩٣/٠٦/٢٩	*ع الماشى عبد النبی عبد الباری الوفد
٢٥١	#٩٣/٠٦/٣٠	*اليهود قادمون سيد عبد العاطي الوفد
٢٥٢	#٩٣/٠٧/٠٢	*" حمالة " الا سية وجدى زين الدين الوفد
٢٥٣	#٩٣/٠٧/٠٣	*انا على حق اذن انت على باطل الوفد رمزى زقلمة
٢٥٤	#٩٣/٠٧/٠٣	*كلمة حب محمد الحيوان الوفد
٢٥٥	#٩٣/٠٧/٠٥	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل الا حرار
٢٥٧	#٩٣/٠٧/٠٥	*الا رهاب لارهاب وحيد غازى الا حرار
٢٥٩	#٩٣/٠٧/١٢	*الخلط بين الدين والسياسة شريف كامل الا حرار
٢٦١	#٩٣/٠٧/١٢	*المناطيس احمد صبحى منصور الا حرار

٢٦٣	#٩٣/٠٧/١٤	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٦٤	#٩٣/٠٧/١٥	الوفد	*ع الماشى عبد النبى عبد البارى
٢٦٥	#٩٣/٠٧/١٥	الوفد	*قضية الشيخ عمر بين الحكومة المصرية والا دارة الا مريكية صلاح العقاد
٢٦٦	#٩٣/٠٧/١٥	الوفد	*سبابنا الذى يضيع محمد حسن الحفناوى
٢٦٧	#٩٣/٠٧/١٩	الا حرار	*رحلة عصام كامل
٢٦٨	#٩٣/٠٧/٢١	الا هرام	*ويبقى الا سلام نقيًا بريثًا من الا رهاب ممدوح قناوى
٢٧٠	#٩٣/٠٧/٢٣	الوفد	*زينهم جمال أبو الفتوح
٢٧١	#٩٣/٠٧/٢٦	الا حرار	*الى متى نودع شهداءنا مصرى البرديسى
٢٧٢	#٩٣/٠٧/٢٦	الا حرار	*منطق العسكر احمد صبحى منصور
٢٧٤	#٩٣/٠٧/٢٩	الوفد	*العنف الدينى فى مصر والجزائر اوجه الشبه والا خلاف صلاح العقاد
٢٧٥	#٩٣/٠٨/٠١	الوفد	*راى محمد عصفور
٢٧٦	#٩٣/٠٨/٠٢	الا حرار	*الفاعل والمفعول احمد صبحى منصور
٢٧٨	#٩٣/٠٨/٠٩	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٢٧٩	#٩٣/٠٨/١٢	الوفد	*الحكومة كانت فين ؟ احمد ابو الفتوح
٢٨٢	#٩٣/٠٨/١٣	الوفد	*هل هى بداية الا فاقة للغافلين عبدالستار الطويلة
٢٨٤	#٩٣/٠٨/١٥	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٨٥	#٩٣/٠٨/١٦	الا حرار	*اين انا ؟ محمد شبل
٢٨٧	#٩٣/٠٨/٢٠	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان

٢٨٨	#٩٣/٠٨/٢٠	الوفد	*شعب مصر هو الهدف والضحية
٢٨٩	#٩٣/٠٨/٢١	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٩٠	#٩٣/٠٨/٢٢	الوفد	*الرفض الشعبى لا يكفى
٢٩١	#٩٣/٠٨/٢٢	الوفد	*هل تورطت امريكا واسرائيل فى اغتيال السادات ؟ محمد عصفور
٢٩٢	#٩٣/٠٨/٢٣	الا حرار	*حوار مع ارهابى وحيد غازى
٢٩٤	#٩٣/٠٨/٢٣	الا هرام	*والا نسان هو البداية ميرفت اسماعيل
٢٩٥	#٩٣/٠٨/٢٤	الوفد	*اسباب الا اغتيال فى العيون العربية محمد عصفور
٢٩٦	#٩٣/٠٨/٢٥	الوفد	*لا لارهاب نعم للكباب سيد عبد العاطى
٢٩٧	#٩٣/٠٨/٢٥	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٢٩٨	#٩٣/٠٨/٢٥	الوفد	*الوفد صوت الامة وراء سفر المصابين
٢٩٩	#٩٣/٠٨/٢٦	الوفد	*المعلوم والمجهول ابراهيم دسوقى اباطة
٣٠١	#٩٣/٠٨/٢٦	الوفد	*ياعلماء مصر : اجتمعوا لا نقاذ مصر قبل ان يجرفها الطوفان جمال بدوى
٣٠٣	#٩٣/٠٨/٢٧	الوفد	*عجز السياسة الا منية فى مواجهة الا رهاب محمد عصفور
٣٠٤	#٩٣/٠٨/٢٨	الوفد	*الجزور التاريخية لارهاب محمد عصفور
٣٠٥	#٩٣/٠٨/٢٩	الوفد	*الفساد وخطر الحرب هلية لمعى المطيعى
٣٠٧	#٩٣/٠٨/٢٩	الوفد	*مصر حصن الا سلام ترفض العنف وارقة الدماء
٣٠٨	#٩٣/٠٨/٢٩	الوفد	*الحلقة الفزعة والا رهاب المضاد محمد عصفور
٣٠٩	#٩٣/٠٨/٢٩	السياسى	*عيب محمد عبد الشافى

٣١٠	#٩٣/٠٨/٣٠	*الا لفي ٠٠٠ اسيوط ، القاهرة ، سويسرا مدحت ابو بكر الوفا
٣١٢	#٩٣/٠٨/٣١	*كلمة حب محمد الحيوان الوفا
٣١٣	#٩٣/٠٩/٠١	*الا رهاب المحلى امتداد لارهاب الدولى محمد عصفور الوفا
٣١٤	#٩٣/٠٩/٠٢	*الا رهاب صناعة من ؟ ابراهيم دسوقي اباطة الوفا
٣١٦	#٩٣/٠٩/٠٢	*الا رهاب والا فساد اءاتان للتعصب والعنصرية والا سبءاء محمد عصفور الوفا
٣١٧	#٩٣/٠٩/٠٤	*صباح السبت اسامة هيكل الوفا
٣١٨	#٩٣/٠٩/٠٥	*كلمة حب محمد الحيوان الوفا
٣١٩	#٩٣/٠٩/٠٨	*حصاء قانون الا رهاب على خميس الوفا
٣٢١	#٩٣/٠٩/١٠	*مقترحات فى مواجهة التطرف السيد عبدالفتاح الوفا
٣٢٣	#٩٣/٠٩/١٨	*صباح السبت اسامة هيكل الوفا
٣٢٤	#٩٣/٠٩/٢٧	*ءعوة للحرب الا هلية عصام كامل الا حرار
٣٢٥	#٩٣/٠٩/١٧	*كلمة حب محمد الحيوان الوفا
٣٢٦	#٩٣/٠٩/٢٧	*هل من نهاية لا لا م الا مة الوفا
٣٢٧	#٩٣/١١/٢٨	*الا رهاب والا تفاق الورقة لمعى المطيعى الوفا
٣٢٩	#٩٣/١١/٢٩	*الا رهاب وبحر البقر وحيد غازى الا حرار
٣٣١	#٩٣/١١/٢٩	*سعدنا بسلامة ولم نسعد بوزاراة سعد ابوالسعود الوفا
٣٣٢	#٩٣/١١/٣٠	*هموم مصرية عباس الطرابيلى الوفا
٣٣٣	#٩٣/١٢/٠٢	*هل يستند المتطرفون الى استرااىجية مءءة ؟ صلاح العقاء الوفا

٣٣٤	#٩٣/١٢/٠٢	الوفد	*الشامتون فى الحكومة جمال بدوى
٣٣٦	#٩٣/١٢/٠٢	الوفد	*مطلوب اجابة لهذا السؤال : لماذا الا رهاب والى متى محمد الحيوان
٣٣٨	#٩٣/١٢/٠٢	الوفد	*القتلة والشهداء محمد عصفور
٣٣٩	#٩٣/١٢/٠٤	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز
٣٤٠	#٩٣/١٢/٠٦	الا حرار	*الا بطلال الستة وحيد غازى
٣٤٢	#٩٣/١٢/٠٧	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٣٤٣	#٩٣/١٢/١٠	الحياة	*هل تكفى الخصائص التاريخية والجغرافية للوقاية من المخاطر ؟ ميلاد حنا
٣٤٥	#٩٣/١٢/١٣	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٣٤٦	#٩٣/١٢/١٦	الوفد	*معضلات الحوار مع تيارات الا سلام السياسى صلاح العقاد
٣٤٧	#٩٣/١٢/١٧	الوفد	*قبل انهيار الا من مدحت خفاجى
٣٤٨	#٩٣/١٢/٢٠	الوفد	*كلمة حب محمد الحيوان
٣٤٩	#٩٣/١٢/٢٠	الا حرار	*رحلة عصام كامل
٣٥٠	#٩٣/١٢/٢٠	الا حرار	*غسيل مخ احمد صبحى منصور
٣٥٢	#٩٣/١٢/٢٢	الوفد	*اسرار لقاء اللواء حسن الا لفى بمجموعة الحركة الشعبية سعيد عكاشة
٣٥٤	#٩٣/١٢/٢٢	الوفد	*الديمقراطية وحواء الشركاء سعيد النجار
٣٥٧	#٩٣/١٢/٢٣	الوفد	*الا صلاح السياسى طوق النجاة من الغرق جمال بدوى
٣٥٩	#٩٣/١٢/٢٣	الوفد	*عن الفساد والا رهاب محمد عصفور
٣٦٠	#٩٣/١٢/٢٣	الوفد	*لننتكاتف جميعا فى وجه الا رهاب عبدالعزيز محمد المحامى

٣٦٢	#٩٣/١٢/٢٤	الوفد	*الى اين ؟ مدحت خفاجى
٣٦٣	#٩٣/١٢/٢٤	الوفد	*لحظة من العددا لة ام من الشرعية والا نسائية محمد الحيوان
٣٦٤	#٩٣/١٢/٢٦	الوفد	*اين هى شرعية المجالس العسكرية محمد الحيوان
٣٦٥	#٩٣/١٢/٢٧	الوفد	*كل هذا الحق عبد الفتاح نصير
٣٦٦	#٩٤/٠١/٠١	الا حرار	*القو باسلحتكم يرحمكم الله ليلى عبد السلام
٣٦٨	#٩٤/٠١/٠١	الوفد	*عن الفساد والا رهاب محمد الحيوان
٣٦٩	#٩٤/٠١/٠٢	السياسى	*عيب محمد عبد الشافى
٣٧٠	#٩٤/٠١/٠٢	الوفد	*الله يوجع بطونكم محمد عصفور
٣٧١	#٩٤/٠١/٠٢	الوفد	*رحلة كل يوم فؤاد فواز
٣٧٢	#٩٤/٠١/٠٣	الا حرار	*الين الكسافة ؟ وحيد غازى
٣٧٤	#٩٤/٠١/٠٣	الا حرار	*سؤال هشام طنطاوى
٣٧٥	#٩٤/٠١/٠٣	روز اليوسف	*مفهوم المواطنة مجدى مهنا
٣٧٦	#٩٤/٠١/١٢	الا هالى	*السبايا وترزية الفتة احمد صبحى منصور
٣٧٨	#٩٤/٠١/١٣	الوفد	*حوار هنا وحوار هناك صلاح العقاد



التطرف... والإصلاح الدستوري

التطرف هو الوجه الآخر للتسلط وليس مجاله الفكر الديني وحده بل هو شامل لكافة أوجه النشاط الاجتماعي المدني سواء كانت سياسية أو ثقافية ، وأسبابه التاريخية تكمن عندنا في التخلف الحضاري الذي ران على بلادنا أثناء فترة الحكم التركي الطويلة ثم بعد ذلك في نظام التعليم الذي ابتدعه المستشار الانجليزي دنلوب وهو نظام قائم على التلقين وحده وللأسف هو النظام السائد حتى الآن في كافة مؤسساتنا التقليدية في الأغلب الأعم . وهذا النظام يقوم على حشو الأذهان بالمعلومات دون أن يقوم العقل بتحليلها ونقدها بما يجعل المعرفة عموما سلوكا مكتسبا ومطلبا انسانيا كما هو الشأن في دول الغرب . فأسلوب التعليم في بلادنا أسلوب سلطاوي يمهّد الطريق لامكانية غزو العقل والتسلط عليه كما هو الشأن حاليا بالنسبة للشباب الواقع تحت تأثير الجماعات الدينية ذات الفكر المتعصب . ولما جربت الديمقراطية في بلادنا كأسلوب حكم وأسلوب تربوية سياسية للشباب فقد كان الأمل عظيما في اعداد شباب قوى يعتقد بعقله ومنطقه ولا يقبل إلا الحوار طريقا للفكر السياسي وقد كان ذلك هو السائد فعلا في بداية هذا القرن الذي نعيشه .

ونحن نختلف مع من يقولون ان الازمة الاقتصادية في الثلاثينات كانت سببا من اسباب الفكر المتطرف قياسا على هذه الازمة الآن في مرحلة السبعينات والثمانينات من هذا القرن فالسبب الرئيسي لصناعة الفكر عموما هو المناخ السياسي المسيطر اساسا في فترة ما من حياة الامة . فرغم الازمة الاقتصادية التي كانت سائدة في الثلاثينات لم يكن هناك فكر ديني متطرف بالمعنى السياسي الحركي الذي نشاهده الآن بل كان الملحوظ ان الفكر السياسي والديني السائد في هذا الوقت هو الفكر المستنير الذي كان يمثلته الشيخ المراغي ومن بعده الشيخ شلتوت ، وفي المجال الثقافي عموما بما فيه الفكر الديني الدكتور طه حسين والدكتور محمد حسين هيكل وعباس العقاد . فكل هؤلاء ابناء المدرسة السياسية الثقافية التي تبناها في اوائل القرن الماضي رفاعة الطهطاوي والتي تاصلت ونمت وترعرعت في اواخر القرن الماضي على يد الأفغاني ومحمد عبده . وكان عماد هذه المدرسة كما هو متفق عليه بين جميع تيارات الفكر الآن عمادها تفسير التراث تفسيراً عصرياً لا ينفصل عن تطورات العصر وبعبارة تامة عن عوامل الجمود والتخلف التي كان أثرها مازال باديا في جسم الامة منذ الحكم التركي العثماني .

وكما انقطعت الممارسة السياسية الحرة وانزوى الفكر الديمقراطي الليبرالي تحت دعاوى الإصلاح الماركسي في فترة الستينات اضمحلت قدرة الشباب على المشاركة السياسية لافتقاده ينابيع الفكر الحر وهذا باختصار شديد هو المناخ الاساسي الذي مهد الطريق ضمن عوامل ثانوية أخرى اقتصادية وتعليمية الى استيلاء الجماعات الدينية في صورتها المعروفة على عقول هذا الشباب ، وقد غزى ذلك ومهد له بقوة احتكار الاعلام فأصبح رسميا تخدم اغراضه الدولة الجديدة وهي الدولة القائمة على التسلط والشمولية اساسا ففقد الشباب كل مقاومة فكرية ووقع فريسة سهلة لتأثيرات هذه الجماعات الدينية المتطرفة .



هذه قضايا لا أخال ان هناك خلافا كثيرا حولها الآن ولكننا في الفترة التي نعيشها والتي سمحت فيها السلطة لأصحاب الرأي أن يقولوا ما عندهم برغم الاستيلاء الكامل على وسائل الاعلام الأخرى من قبل الدولة ، وفي ظل ظروف العمل الحزبي المقيد والذي لا يجد سبيلا حقيقيا لبث افكاره في الشارع السياسي بسبب تلك السياسة الرهيبة من القوانين الاستثنائية سيئة السمعة كما يفعل في هذه الفترة التي نعيشها لا نملك الا أن نتقدم بأفكارنا أملين بيدهم الأمر أن يصيخوا السمع قليلا وأن يتنبهوا الى منطلق الأحداث التي تسود العالم الآن والتي تقتضي منهم ضرورة فهم هذه التطورات بما يدفعهم دفعا الى أحداث التغيير المطلوب الذي تهفو له قلوب المصريين جميعا والا فان البديل الريع لذلك هو السقوط في أنون الأزمات ومنها أزمة الشباب ووقوعه دائما تحت تأثير الفكر المتطرف الذي لا يجد بديلا سواه ومن ثم اتخاذه طريق العنف تعبيراً عن ذاته .

ومن هذا المنطلق فقد كان سرورنا عظيما لأن الرئيس على عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن قد استطاع أن يدرك جيدا مغزى ما يحدث في العالم من حوله من تطورات جارفة فاستجاب لها سريعا متخذا من الانفتاح السياسي والديمقراطية وسيلة له للتغيير والاصلاح وكان من نتيجة ذلك تكوين اربعين حزبا سياسيا ثم إجراء انتخابات يقول أغلب المحللين السياسيين انها جرت نزيفة نظيفة وكان من نتيجة هذا الانفتاح السماح لكافة الاتجاهات بما فيها التيار الاسلامي بأن يعبر عن نفسه كما هو الشأن في الاردن والكويت ولم يستطع الحزب الحاكم في اليمن الشمالية أن يحصل على أغلبية مطلقة له من مقاعد النواب ومن ثم فلا بد له أن يأتلف مع الحزب الاشتراكي الذي كانت تسود افكاره في اليمن الجنوبية قبل الوحدة والذي كان ترتيبه من حيث عدد المقاعد الثالث بعد الحزب . الذي يمثل التيار الاسلامي .

هذه التطورات التي تمت في اليمن وهو حديث عهد بالتجربة الديمقراطية بعكس تجربتنا التي لها قرن ونصف قرن من الزمن . هذه التطورات تدعونا أن نرجو من رئيس جمهوريتنا الرئيس مبارك أن يحدث التغيير الذي تطلبه جماهير الشعب بكل فئاته لإقالتنا من عثرات الركود التي تكاد تسلمنا الى القبر . هذا التغيير الذي لا بد له أن يبدأ باصلاح دستوري حقيقي ولتكن بدايته الآن وفورا تغيير اسلوب انتخاب رئيس الجمهورية ليكون انتخابا حقيقيا بين أكثر من فرد واحد يلجأ فيه الى الشعب مباشرة في انتخاب مباشر وهو ما يقتضي تغييرا دستوريا فوريا لا يملكه الآن الا الرئيس مبارك ثم تتم بعد ذلك انتخابات حرة يشرف عليها مجلس القضاء الاعلى لمجلس شعب حقيقي يمثل الأمة تمثيلا حقيقيا لا مجازا وتكون مهمة هذا المجلس الاولى تعديل الدستور القائم الآن ليكون معبرا عن التطورات التي حدثت في مجتمعنا بعد أن اتجه المجتمع الى النشاط الاقتصادي الخاص بدلا من القطاع العام الذي اثبت فشله تماما وليكن هذا التعديل ملغيا لكل النصوص التي تؤكد حتى الآن أحادية السلطة وشمولييتها ليكون نظام الحكم برلمانيا تكون الحكومة مسئولة فيه امام المجلس المنتخب ويكون لهذا المجلس كافة الوظائف والحقوق التي للمجالس النيابية الأخرى في النظم الديمقراطية المعاصرة

المستشار سعيد الجمل



المصدر: الحفنة

1992 26 11

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلمات

١١٩٩

بقلم: محمود بسيوني

لست في حاجة لأن أكرر وأؤكد الإدانة الكاملة والاستنكار الشامل للإرهاب والممارسات الإرهابية التي عبرت عنها جميع الأقلام الشريفة في صحف مصر قومية ومعارضة وكل أصحاب الأقلام من العلماء والمفكرين والصحفيين مصريون شرفاء ولا شك فلا يمكن لمصرى يحب وطنه ولا لمسلم يؤمن بدينه إيماناً واعياً يركز على الفهم الصحيح للإسلام أن يوافق على ممارسات إرهابية من أي نوع لأنها بالإضافة إلى أنها مرفوضة ومدانة إسلامياً ومحزنة طيقاً لكل النصوص الملزمة لكل مسلم والتي تحرم قتل النفس البشرية وتقرر أن من قتل نفساً بغير نفس أو قسداً في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً بالإضافة إلى التحريم القاطع الجازم الوارد في عشرات النصوص الإسلامية الملزمة لكل مسلم وما تتوعد به الخارج عليها وتعتبره أثماً يستحق العقاب في الدنيا والآخرة .

فإن هذه الممارسات المدمرة المخربة لا يمكن أن تخدم قضية من أي نوع فعلى امتداد التاريخ لم تصنع الاغتيالات والعمليات الارهابية على اختلاف صورها شيئاً ذا قيمة لصالح مرتكبيها ومن يحركهم ولا لصالح قضيتهم .. ان كان لهم قضية . بل كانت دائماً وابداً وبلا وخراباً عليهم وعلى مجتمعهم ايضا . ولا يمكن لمجتمع أن يتغير بالقوة والقهر والاكراه . فحتى بالنسبة لقضية الايمان نعرف جميعاً الاستفهام الاستنكارى الذى وجهه القرآن الكريم الى صاحب الرسالة عليه السلام والذى ينسحب بالتالى على كل مؤمن : افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين .

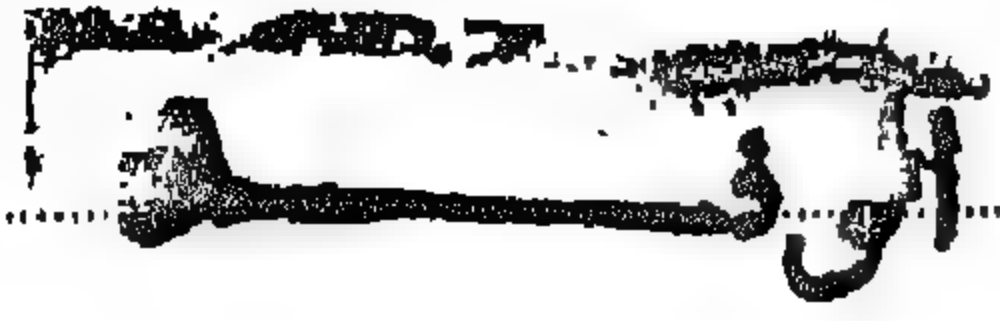
وتنصوص الاسلام واضحة جليلة كشمس مشرقة ، لا اكراه فى الدين ، ومادامت الامور واضحة ، لقد تبين الرشيد من الغي ، فغانه ، ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . . . واذا كانت قضية الايمان وهى مفتاح الدين تتمتع بهذه الحرية المطلقة بلا اكراه او قهر . فمن باب اولى ان تكون ما دونها من قضايا مما يجب ان يلتزم فيها بالمنهج القرانى المبين ، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن .

واذا كانت الاساليب والممارسات العنيفة والارهابية لاتخدم ابدا قضية من اى نوع فليمكن ابدا ان تكون طريقا لخدمة اية قضية اسلامية . ولا يمكن ان تقدم خدمة من اى نوع للاسلام . عين المحبة والسلام والسماحة والرحمة والحق المبين . بل العكس هو الصحيح تماما فهى خدمة غبية رعناء لأعداء الاسلام . وسلاح مضاد يقدمه هؤلاء هدية مجانية لكل من يريد ان ينال لامن المسلمين فقط - بل ومن الاسلام ايضا وأساسا .

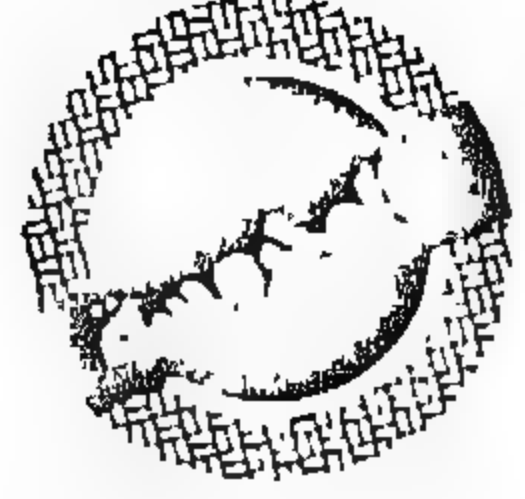
وما أخذ نرى بوضوح كيف تستغل هذه الممارسات الإرهابية سواء حدثت هنا في مصر.. أو في نيويورك.. لتشويه صورة الإسلام وتكتيل وحشد قوى البشتر والرأى العام العالمى ضد الإسلام والمسلمين.. والصاق وصمة الإرهاب بالجميع رغم أنها جريمة قله ضئيلة لا يمكن بحال ان تنسب الى الإسلام ولا إلينا.. هذا اذا كانت هذه القلة الشاردة الخارجة.. على الفهم الصحيح السليم والتعاليم القوية تنطلق من ذاتها حتى ولو كانت عن فهم خاطئ منحرف لعقيدة أو دين..

ولكن الأمر يصبح أشد خطورة إذا كان هؤلاء مجرد أنوات لقوى
أخرى خارجية تستخدمهم أو حتى تستدرجهم أو تخترقهم وتستغلهم
لتخدم مخططاتها الرامية إلى تخريب مجتمعاتنا العربية والإسلامية
بوتتاليب الرأي العام العالمي والقوى الكبرى وخاصة الأمريكية علينا
وعلى ديننا الذين حرصوا أن يضعوه في موقع العدو البديل، بعد
انهيار العدو السابق الشيوعية وانهيار امبراطورية الشر، التي كان
يقودها الاتحاد السوفيتي الذي لم يترحم عليه أحد ..

وهكذا اجبني ايضا لست فى حاجة لأن اكرر وأؤكد ما تناولته اقلام عديدة شجاعة وشريفة حول معنى واضح جلي يتساعل بموضوعية وعمق عن المستفيد .. عن صاحب المصلحة الحقيقية .. عن من يجنى ثمار هذه العمليات الارهابية هنا او هناك .. وبالتالى يمكن أن يجرى التساؤل ويظل مستمرا حول الفاعل الحقيقي ومن وراءه .. وخاصة فى جريمتى ميدان التحرير بالقاهرة او المركز التجارى الدولى بنىويورك .. انها قاعدة ثابتة قديمة راسخة فى علم الجريمة .. ففتش عن المستفيد ..



المصدر :



٢٢ مايو ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

العلم في السياسة

الارهاب .. ومواجهة من المنبع

هذا التعاون المصري الخليجي لمواجهة الارهاب من المنبع، والاتفاق على وقف التبرعات الموجهة لجماعات التطرف، والاعلان عن وقف عمليات المساعدات او تبرعات الهيئات والمنظمات التي توجه مواردها لمساعدة قضية التطرف، هذا كله في تقديري - من اهم نتائج زيارة الرئيس حسنى مبارك، للدول العربية الخليجية فى الاسبوع من ٩ - ١٥ مايو الحالى.

هذا النوع من المواجهة نطلق عليه «مواجهة من المنبع» وهو اهم انواع المواجهة الى جانب الدور الهام الذى يقوم به الامن ودور التوعية الدينية، والدور الثقافى ولجان الوحدة الوطنية، والمؤتمرات والتدوات الثقافية والاعلامية.

وقد بدأت مصر «المواجهة من المنبع» عندما اجتمع الرئيس حسنى مبارك، مع «نواز شريف» رئيس وزراء باكستان السابق - الشهر الماضى فى أوروبا - وتفهمت باكستان اهمية قضية التطرفين المدربين فى افغانستان والذين ترسلهم دوائر مختلفة الى مصر والجزائر وتونس عن طريق السودان لضرب استقرار هذه البلاد العربية لصالح ايران وبالفعل بدأت باكستان فى التنسيق مع مصر للحد من نشاط هذه العناصر المدربة تدريجا عاليا.

واذا كانت العناصر الارهابية تتدرب فى افغانستان وتلقى المعونات المالية من هنا او هناك والجوازات المزورة من السودان ثم تقوم بتخريب اوطانها لصالح ايران فليس معنى هذا ان ايران وباكستان والسودان وغيرها هى دول «المنبع» الوحيدة التى تقع عليها مسئولية دعم الارهابيين وانما تقف الولايات المتحدة الامريكية فى مقدمة الدول المسئولة تاريخيا وسياسيا وعمليا عن الارهاب الذى يجتاح حاليا بعض الدول العربية، كيف ولماذا؟

عندما وقع الغزو السوفيتى لافغانستان كان الهم الاكبر للمخابرات الامريكية ان تغرق المجاهدين الافغان بمليارات الدولارات ويطوفان الاسلحة وذلك عن طريق باكستان. وسافر الى افغانستان بعد ذلك بسنوات عدد كبير من المتطرفين المصريين واتصلوا بالمجاهدين الافغان وخاصة جماعة «الحزب الاسلامى» الذى يتزعمه «قلب الدين حكمتيار».. الاموال لديه بلا حساب والاسلحة كثيرة، والتشدد فى الدين موجود، وخرج الاتحاد السوفيتى من افغانستان، وبعدها خرج من الساحة السياسية الدولية وبقي «حكمتيار» يقلق بال المجاهدين الافغان الآخرين، وبقي المتطرفون العرب جاهزين لاثارة المشكلات فى الجزائر ومصر. واصبحت باكستان لهم ممرا والسودان مقرا وافغانستان فى النهاية مقرا. ودخل هؤلاء المتطرفون اخيرا الصراع الى جانب «حكمتيار».

الولايات المتحدة الامريكية مسئولة اذن عما حدث ويحدث فى افغانستان ومسئولة عما حدث ويحدث من الارهابيين العرب المصريين والجزائريين، وهى مسئولة ايضا عن «منبع» آخر من منابع الارهاب والذى يغذى بسخاء الارهابيين فى الجزائر ومصر وتونس والاردن، هذا المنبع هو ايران عندما ثارت قوى الشعب فى ايران ضد الشاه، تكاثفت القوى الدينية وحزب توده الشيوعى ومجاهدين خلق، وخشيت امريكا من سيطرة القوى الشعبية بعد خلع الشاه فنزلت المخابرات الامريكية بكل ثقلها الى جانب «الخومينى» وكانت الصفقة ان يذهب الشاه عن العرض وان يتولى «الخومينى» تصفية حزب توده وجماعة مجاهدى خلق، وهذا ماحدث تماما، سيطر الخومينى على السلطة فى ايران ووجه ايشع ضربة لحزب توده ومجاهدى خلق واعلن نظام الخومينى مبادئ تصدير الثورة، ووصل الأمر بخلفاء الخومينى الى رصد ١٥ مليار دولار لجبهة الانقاذ الوطنى فى الجزائر للاستيلاء على السلطة، وجندوا المصريين المدربين فى افغانستان على السطو والاغتيال والتفجير، واصبحت لهم نقاط ارتكاز فى السودان، وتقف جبهة القرابى وراء حكم البشير فى السودان. وتلجج ايران حاليا للسيطرة على منطقة الخليج باعتبارها مجالا حيويا لها.



٢٢ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وإذا كانت أمريكا مسئولة تاريخيا وعمليا عن منابع الارهاب في افغانستان وايران وباكستان بسبب خوفها من سيطرة الشيوعيين فان الاوضاع حاليا تغيرت تماما ، الشيوعيون خرجوا من افغانستان ، وحزب تودة ومجاهدو خلق أخلوا الساحة في ايران لجحافل الخوميني ، لماذا إذن هذه السياسة الأمريكية الغامضة وموقفها المحير من مساندة وايواء الشيخ عمر عبد الرحمن وعدد من المتطرفين المصريين؟

وإذا تركنا منابع التطرف والارهاب في ايران وافغانستان والسودان وغيرها وجدنا منبعا اخر للتطرف والارهاب في اسرائيل. وتقول المصادر الجزائرية ان الارهابيين الجزائريين ينفقون الاسلحة من ايران واسرائيل على السواء.

وقدر مصر ان تواجه منابع الارهاب جميعا.. الولايات المتحدة الأمريكية، اسرائيل، ايران، افغانستان، باكستان، السودان، وبعض الدول التي وافقت أخيرا على وقف المعونات المالية لجماعات التطرف . مصر لها علاقات خاصة مع الولايات المتحدة الأمريكية وعليها ان تحسم الموقف الغامض بين أمريكا وعدد من زعماء التطرف المصريين. ومصر لها علاقات رسمية مع اسرائيل ويمكنها ان تطرح معها بصراحة ماتئيره المصادر الجزائرية حول الاسلحة الاسرائيلية التي تضبط في ايدي الارهابيين في الجزائر، ومصر قطعت شوطا في مناقشة المشكلة مع باكستان ويمكنها ان تواصل وضع حلول لها، أما السودان فهو في حاجة الى موقف حاسم يكشف الاعيب الحكام الحاليين ووقعهم في براثن ايران.

وايران لن تسكت فهي تريد - كما قلنا - موقعا لها في الخليج، وقد بادر وزير الخارجية «على أكبر ولاياتي» بالقيام بجولة في دول الخليج بعد ان انتهت زيارة الرئيس مبارك لهذه الدول، وهي مستمرة أيضا في دفع حكام السودان للصدام مع مصر ومستمرة في تحريك الارهابيين للعبث باستقرار البلاد وهناك الافراد الذين يملكون الدولارات، هؤلاء الافراد واسامة بن لادن، نموذج لهم يقومون بنقل وتدريب و ترحيل الجماعات الارهابية وتسليحهم وتمويلهم ثم تسهيل دخولهم الى مصر للعبث بأمنها واستقرارها. وقد اصدرت السعودية أمرا باعتقال «اسامة بن لادن» بعد ان خرج على القانون والاسرة ولكنه موجود حاليا بالسودان.

قدر مصر ان تبذل الجهود الخارقة لوقف فيضان التطرف من المنبع.

لمسى المطيعي



قال الراوى



أبو بكر السجستاني

قرائنا وأشيائنا

كان عبد الله أبو بكر السجستاني (ت ٣١٦) من اعلام الحديث والقراءات في عصره رجل به أبوه من سجستان يطوف به شرقا وغربا واسمعه من علماء ذلك الوقت الى ان نبع وأكثر من التأليف ، واختلفت فيه الأقاويل من حيث صدقه في الأحاديث ، قال عنه (الدارقطني) انه ثقة الا انه كثير الخطأ في الكلام عن الحديث وقال له (البغوي) انت والله عندي منسلخ من العلم وقال عنه (الخطيب البغدادي) انه كان متهما بكراهية علي بن ابي طالب والطعن فيه ، ونكر الامام (الذهبي) في ميزان الاعتدال ، ان لابي بكر السجستاني رواية في الطعن في علي بن ابي طالب يقول فيها : حفت اظافير فلان من كثرة ما كان يتسلق على أزواج النبي - صلى الله عليه وسلم وقد كادوا يضربون عنقه بسبب تلك الرواية مما جعله يدفع عن نفسه تهمة الطعن في علي بن ابي طالب بكل طريق خوفا على حياته وقد قال والد ابي بكر السجستاني عنه : ابني عبد الله كذاب ، ومع ذلك فقد حاول (الذهبي) الدفاع عنه ووصفه بأنه الحافظ الثقة صاحب التصانيف وقال في نهاية ترجمته : وما ذكرته الا لانزعه ، ومن مؤلفات (السجستاني) كتاب عن تاريخ المصحف ادعى فيه ان (الحجاج بن يوسف) قد حرف القرآن وابدل بعض الفاظه ، والكتاب مطبوع ومتداول ويحظى باحترام الاشياخ الذين لا يقرأون شيئا بحكم العادة ، ولكن حدث ان المستشار سعيد عشاوي نقل من كتاب السجستاني هذا ما ذكره عن تصريح (الحجاج) في كتابه المصحف ، وذلك في كتابه عن الخلافة الإسلامية ، وقامت قيادة الاشياخ على المستشار (العشاوي) واتهموه بالطعن في القرآن مع ان الرجل ينقل عن التراث الذي يحظى بتقدير الاشياخ انفسهم ، وحاليا يثور الاشياخ على الدكتور (نصر حامد أبو زيد) لانه قام بتحليل بعض مقولات التراث مع انه لم يتعرض للنص القرآني او حتى الأحاديث ، بل اكتفى باستخراج الدلالات من خلال المكتوب عنهما ، والاشياخ يتهمون من يفكر بعقله في التراث بأنه علماني يريد الكيد للإسلام ، ويتناسون ان المستشرقين حين يريدون الطعن في القرآن يستشهدون بما كتبه (السيوطي) في علوم القرآن ، وحين يريدون الطعن في شخصية النبي عليه السلام يريدون ما كتبه (البخاري) عنه ، ويتناسون ان الكاتب الهندي (سلمان رشدي) اقام آياته الشيطانية على اسطورة الفرائيق التي رددتها كتب التفاسير والتي كانت مقرررة علينا في الأزهر وتحظى بتصديق الاشياخ ...!!!

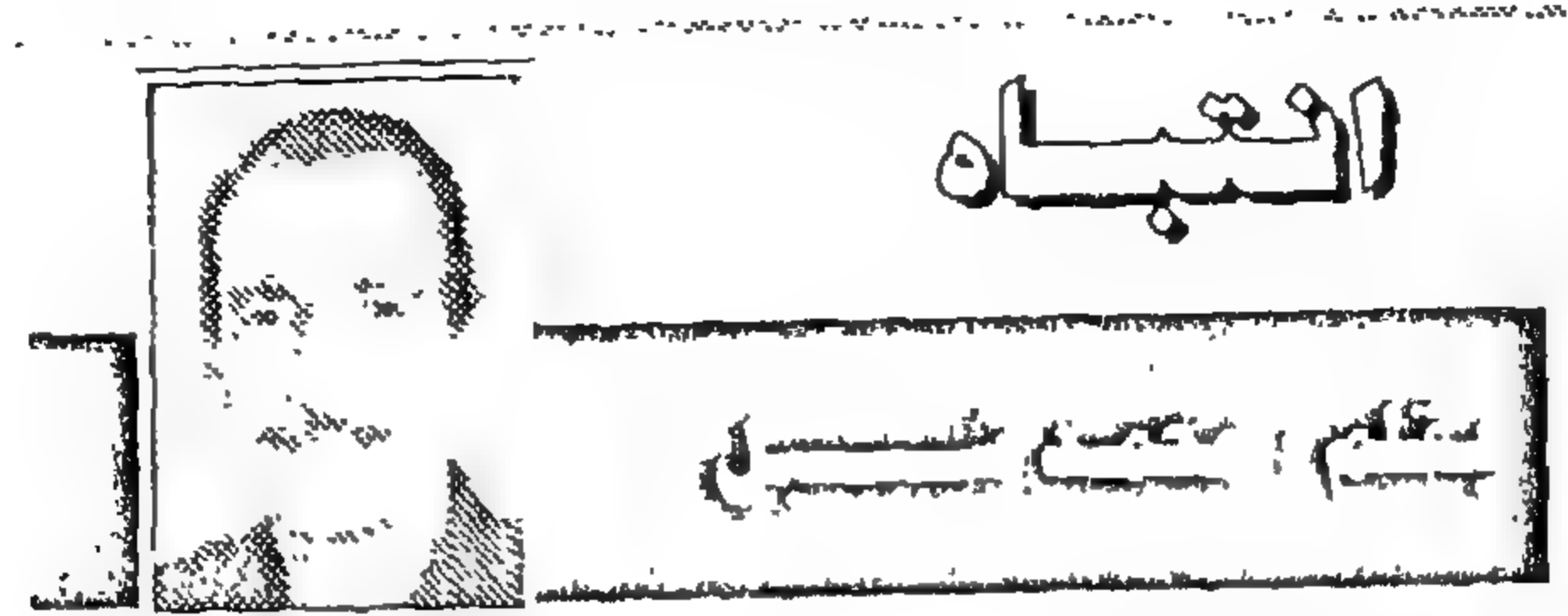
والمشكلة لا تزال قائمة

فالكاتب المسلم اذا بحث بعقله في كتب التراث من واقع التصديق بما فيها ، اتهمه الاشياخ بالعلمانية والكيد للإسلام ، مع ان تلك الكاتب ينقل روايات التراث نفسها التي يؤمن بها الاشياخ والكاتب المسلم اذا انحاز الى القرآن وانتقد كتب التراث ليبرئ الإسلام منها ، اتهمه الاشياخ بافكار السنة .



والحل من وجهة نظر الاشياخ ان تظل الامور على ما هي عليه
تظل كتب التراث بكل ما فيها من تطرف فكري وتخلف عقلي وعداء
للقران والرسول عليه السلام ، وان نمنع عنها بكل ما نستطيع مغبة
الفحص والنقاش والبحث وهذا الحل مريح للاشياخ الذين لا يقرأون
ولا يفقهون ولا يجيدون الا اساليب المنع والمصادرة والتخريب
ومطاردة المفكرين والجري وراء الريال والدرهم والدينار والدولار
والحل من وجهة نظرنا هو فتح الابواب على مصراعها للتجاوز
بدون قيود او حدود ، وبدون اتهامات مالية تعبر عن العجز العلمي
والفقر العقلي ، وبذلك ينشأ مناخ ثقافي صحي خاليا من التطرف
والتخلف نستطيع به استقبال القرن الحادي والعشرين ، وذلك ما
سيحدث ان شاء الله تعالى اما اصداؤنا من اشياخ التراث القائمين
على حراسته دون قراعتهم فعليهم ان ينهضوا للقراءة ومقارنة الحجة
والا فان الزمن سيتجاوزهم ولن يتبقى لهم الا ساحات القبور
واساطير الثعبان الاقرع .

إن حركة التاريخ تسير دائما الى الامام .. ومهما حاول البعض
ارجاعنا الى الخلف فانه لن يقلح - بعون الله تعالى - الا في تنبيه
الاجلبية الصامتة الى خطر التطرف الفكري والتخلف العقلي .
وصلى الله العظيم اذ يقول : « ولا يحق المكر السيئ الا باهله » .



التليفزيون .. وأنا ..

دعيت للحديث في برنامج 'المقاء الفكرى' بالقناة الاولى بالتليفزيون وهو برنامج يعده ويقدمه الأستاذ الدكتور محمد اسماعيل على المفكر المصرى المستنير المعروف .

وتم التسجيل يوم الخميس ١٣/٤/٩٣ ، على أن تذاع الحلقة يوم الجمعة ١٣/٤/٩٣ . وانتظرت عرض الحلقة في الموعد بوطال انتظاري مع الاصدقاء لكنها لم تعرض . قيل لأسباب فنية ، لكن يبدو أنه لأسباب فكرية !! فماذا قلت ؟ وماهو الاتجاه الفكرى الذى سلكت ؟

ملخص ماقلته بولقد سبق وكتبته من قبل ؛ انى وجدت ان الحديث المنسوب إلى النبى عليه السلام والذى يثير القلاقل ويؤدى إلى العنف والإرهاب هو الحديث المعروف للجميع وهو : من رأى منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان ، «رواه مسلم» ..

والحديث بالقاضيه وشموله يطالب الجميع بأن كل من رأى منكرا فليغيره بيده «وهو أقوى الإيمان» أو بلسانه ، أو بقلبه «وهذا أضعف الإيمان» .. ووجدت أن شباب الجماعات الإرهابية يتسابقون على تغيير المنكر باليد ليكون إيمانهم هو أقوى الإيمان !! وفى المقابل يجهد العلماء انفسهم لتخفيف أو إزالة اثر هذا الحديث فيقولون إن التغيير باليد هو من اختصاص أولى الأمر وحدهم . لكن شباب الإرهاب لا يصدقون ذلك لأن الحديث واضح وصريح ولا يشير إلى أولى الأمر من قريب أو بعيد ..

وقالت لى نفسى : بما أن هذا الحديث من احاديث الأحاد ، وأخبار الآحاد ، أى نقلها واحد عن واحد ، وبما أن أخبار الآحاد ظنية الورود عن رسول الله ، أى يمكن أن يكون قالها أولم يقلها ، فإن ما يحسم الأمر هو القرآن الكريم ، لأن كل آية قطعية الثبوت لأنها نقلت إلينا بالتواتر ، أى نقلها جمع عن جمع ، الذى يفيد القطع بأنها من عند الله . فرجعت إلى القرآن الكريم لأرى كيف تعامل مع المنكر ، فوجدت آياته دائما تأسر بالنهى عن المنكر ، والنهى لا يكون إلا باللسان ، فالقرآن إذن لم يأسر بالتغيير باليد .. إذن يكون حيث تغيير المنكر باليد يخالف القرآن الكريم . والقاعدة الأصولية تقول : إن حديث الأحاد يفقد صحته إذا كان به تشوؤ أو علة قابضة ، والتشوؤ هو مخالفة القرآن الكريم . إذن فالحديث غير صحيح ، ولم يقله رسول الله .

ووجدت أن هذا هو أسهل الطرق للوقوف ضد هذا الحديث المنحول ونتائجه بتعريف المتطرفين خطأ الأخذ به واتباعه .

ثم أريت أن أعزز ماوصلت إليه ، فبحثت في الأحاديث الأخرى المنسوبة إلى النبى التى ذكرت المنكر ، فوجدت حديثا رواه مسلم ، يقول إن تغيير المنكر باليد وبالقلب وباللسان كل على درجة واحدة من الإيمان ، وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل . ثم وجدت حديثا ثالثا يقول إن من غير المنكر بالقلب أو باللسان فقد برىء من الإثم وسلم ، ويمنع بتاتا التغيير باليد «رواه مسلم أيضا» سبحان الله !! اعطونا عقولكم !! أى حديث من هذه قاله رسول الله ؟ وبأيها نأخذ وأيها ندع ؟ واحد يجعل التغيير باليد أقوى الإيمان ، وواحد يمنع التغيير باليد مطلقا ، أى على التقبض ، وواحد يجعل التغيير باليد وباللسان وبالقلب على درجة واحدة من الإيمان . هل يمكن أن يكون النبى قال كل هذه الأقوال المتباينة ؟ .. اليس من الأسلم والأصلح أن ندع جميع هذه المتناقضات فى



موضوع المنكر وناخذ بالقرآن الكريم ، وليس هذا هو السبيل الصحيح لإفهام المتطرفين انه باعتمادهم العنف يطيعون شخصا آخر غير رسول الله ؟ وانهم إذا ارادوا طاعة الله ورسوله فعليهم بتنفيذ ما جاء بكتاب الله . وليس ذلك اجدى وانفع وأكثر إقناعا من قيام العلماء ليل نهار بالتعسف في تاويل حديث تغيير المنكر باليد وإناطته بأولى الأمر ، ولا يستمع اليهم أحد ، وكأنهم يصرخون في واد " شبيه بهذا - وأقل منه صراحة - ماقلت في اللقاء الفكري في التليفزيون لكن المسئولين لم يذيعوا الحلقة . يا سبحان الله .. ألا تحبون أن تدخلوا إلى مكافحة التطرف من الباب الصحيح ؟ ألا توبون مواجهة العنف بالمنطق الصادق ؟ ألا تريدون محاربة الإرهاب بالسلاح البتار ؟



مقال

نحن نعيب زماننا والعيب
فينا لأن الدول غير المسلحة
تلعب الآن دورا كبيرا وخطيرا
للقضاء على الإسلام
والمسلمين... وهذا الدور
المعوب الآن هو امتداد شرس
لدور الدول غير المسلمة في
محااربة الإسلام في كل بقاع
الأرض وإنما كان.

والقول بأن الدول غير
المسلمة تحارب الدول المسلمة
حربا معلنة وحربا خفية قول
صحيح وقد يكون للدول غير
المسلمة العذر في أنها تحارب
الإسلام لأنها لم تفهم بعد ولم
تدركه ولا تعي أنه الدين الذي
يدعو إلى سبيل الله بالحكمة
والموعظة الحسنة بل هو الدين
الذي ينهى عن الفحشاء
والمنكر ويرفض تماما أي
اعتداء بل ويرفض مجرد
ترويع الناس.

وجهل غير المسلمين
بالإسلام أمر طبيعي وحرب
غير المسلمين للمسلمين أمر
طبيعي أيضا أما الأمر غير
الطبيعي أن تحارب نحن
المسلمين أنفسنا وننخرط مع
أمريكا وحلفائها في محااربة
الإسلام دون أن نشعر.

هذه الدول غير المسلمة
صبرت لنا الإرهاب ورصدت له
طائل الأموال والبسته عبادة
إسلامية وساعدت نحن
المسلمين في تلك مساعدة
إيجابية وبدانا نبرر في
صحفنا وأذاعتنا المرئية
والمسموعة ما نؤكد به أن
الإرهابيين يعبرون عن الإسلام
وتناسيتنا أو نسينا أن بيننا
الحنيف يرفض الإرهاب تماما.
بل أنسأقت حكومات الدول
الإسلامية لتروج أن الاقتصاد
الإسلامي فاشل وتروج أن
الذين يرهبون في الناس هم
جماعات إسلامية وهذا أمر
غير صحيح بل هو ادعاء
واقترء على الإسلام لأنه لا
يجوز حساب أخطاء المسلم
على الإسلام.

أن الإسلام ينهى عن كل فعل
أو قول سيء فإذا ما أتى مسلم
عملا أو قولا سيئا لا يجوز أن
نصور هذا على أنه الإسلام
ونجح الموساد والصهيونية
والأمريكان والانجليز
وحلفاؤهم في انخزال هذه
الدعاية المضادة للإسلام في

البلاد الإسلامية ولدرجة أن
بعض المسلمين يريدون هذه
الافتراءات على أنها من فعل
الإسلام لمجرد أن ارتكبها مسلم
بل ويحاولون الصاق كل
إرهاب بالإسلام كذلك
الانفجارات والأعمال الإرهابية
التي تحدث في أمريكا
وانجلترا وغيرهما وكل هذه
الافتراءات هي افتعال مقصود
ضد الإسلام علينا نحن
المسلمين أن نفيق إلى ما يحاك
لنا بالظلام للقضاء على
الإسلام والمسلمين.

أن الإسلام بخير ولا يحتاج
منا إلا توحيد كلمة الدول
الإسلامية إلى ما فيه خير
الإسلام والمسلمين وأصبح
الأمر يحتاج ويجديه لعلماء
المسلمين في العالم ليتحدوا
ويرسموا الأسلوب الناجح
للرد على هذه الافتراءات من
غير المسلمين على المسلمين.

أن الشعوب الإسلامية أحوج
ما تكون في هذا الزمن الرديء
للتوجه والتوجه بدعوة حكام
المسلمين إلى كلمة سواء ترد
كيد غير المسلمين إلى نحورهم
. أن تنصروا الله ينصركم
ويثبت أقدامكم

عبد الفتاح الشوربجي

الأمين العام للحزب



٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



بتكم : وديف فازي

المقاومة الشعبية للإرهاب

الحوادث الإرهابية التي تروعا من وقت لآخر لن ينهيها سوى «تجيش المواطنين» ضد الإرهاب وحشد الرأي العام ضد هذه الأعمال الوحشية . إن كل مواطن في مصر معرض للدمار في أي وقت وبلا أي سبب . الإرهابيون أنفسهم لا يعلمون لماذا يرتكبون جرائمهم إنهم مسيروا بالريموت كنترول من خارج مصر .. في صورة أموال تغدق عليهم لتنفيذ جرائمهم البشعة . إنهم أكثر إجراماً من القتل المحترفين .. القاتل المحترف يقتل ضحيته انتقاماً لحساب من استأجره أما الإرهابي فإنه يقتل الأبرياء دون أي ذنب جنوه .

ومهما نشطت أجهزة الأمن فإنها لن تستطيع اقتلاع الإرهاب من جذوره بغير حشد المواطنين ضده .

ولقد أحسنت الدولة عندما اعطت الفرصة كاملة لأجهزة الإعلام لتنشر تفاصيل جرائم الإرهاب وقصص الضحايا الأبرياء وكانت آخرها - حتى كتابة هذه السطور - قصص ضحايا حي القللي التي استنفرت الجماهير ضد الإرهاب .. ولكن النشر وحده لا يكفي .

لابد ان تسارع الأحزاب السياسية والنقابات والاتحادات بوضع خطة للتوعية بأساليب مقاومة الإرهاب وكيف يلعب المواطنون دوراً رئيسياً في هذه المقاومة .. وتساهم وزارة الداخلية في هذه الخطة بتخصيص رجال أمن لإلقاء محاضرات حول دور كل مواطن في مقاومة الإرهاب . إن الإرهابيين يعيشون بيننا .. يتحركون في الشوارع ويختبئون في بيوت وسط السكان .. ولو نظمت حملة شعبية لمطاردتهم والإبلاغ عنهم فسوف يشعرون انهم معزولون مرصوبون من المجتمع وأنهم مطاردون مطاردة حقيقية في كل شارع وفي

الأخبار

المصدر :



٢٤ مايو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كل حارة وفى كل بيت !!
ولا أدري ماذا جرى لقرار منح مكافآت سخية لمن
يبلغ عن أحسد الإرهابيين . لقد أعلنت وزارة
الداخلية عن هذا القرار ولكن أحداً لم يتابعه وكان
الوزارة قد تراجعت عنه.
إن كارثة الإرهاب لا تقل خطورة عن وباء
الطاعون وميكروب الكوليرا الذى هاجم مصر فى
الأربعينات .. إن الخطر يحيط بنا من كل جانب
ولا يمكن أن ننجو دون أن تكون لدينا الإرادة
والقدرة على مطاردة هذا الخطر اللعين ومقاومته.



٦ حقيقة تسق سن الإرهاب ؟؟؟؟

* الحقيقة الأولى: إن الإرهاب ليس مشكلة أمنية، وإن الحوادث للتفرقة هذا وهناك ليست غاية مايشهده ويستهدفه الإرهاب ولكنها تكتيكات لاستراتيجية إرهابية طويلة الأمد تستهدف ضرب مصر كلها والإستيلاء على الحكم والانتكاس بمصر إلى ماضٍ سحيق من التحلف، فالإرهاب - بمختلف التباين - ظاهرة سياسية لها فكرها وثقافتها ولها موقفها الاعتقادي والنفسى والتاريخي... إلخ، وتتركز على تنظيمات وخطايا متعددة ومنبثقة عنقودية التكوين لها قدراتها التنظيمية للترفعة ولها تصرفاتها الإرهابية، وقد سبق الإقرار من هذه الظاهرة والنظام معها أمنيا وعقابيا على مدى سنوات طويلة، ومنذ بداية حكم السادات قاد للواجبات الأمنية ستة وزراء للداخلية هم على الترتيب: اللواتي: سيد فهمي - الذبوي اسماعيل - حسن أبو باشا - أحمد رشدي - زكي بدر - محمد عبد الحليم موسى - وكان لكل منهم فلسفته ومنهجه واسلوبه في للواجهة وقد ثبت بكل المعايير أن للواجهة الأمنية ليست كافية، وهذه الحقيقة يجب أن نعيها جيدا..

* الحقيقة الثانية: أننا لم نتعرف بعد على الحجم الحقيقي للإرهاب عددا وعدة وعنادا ونوعيا ولم نتعرف مواقفه على خريطة مصر ولم نحدد قصائده وتنظيماته ورصيده الاستراتيجي بين اللواتي وعلاقاته الخارجية وسائر التفاصيل الأخرى التي تمكنا من معرفة لدى الذي وصلنا اليه في مكافحته بعد هذه السنوات الطويلة من الصراع الدامي، ومعرفة قدراتنا على مواجهة وتقييم فاعلية التكنيك والإداء الذي نواجهه به لنتسنى لنا معرفة للراحل الماقية من الواجهه وماهو المطلوب الانجاز، وهذا يرجع الى نقص حظير في للمعلومات، ونقص الخطر في البحث العلمي للظاهرة وأسبابها والاعتماد عليها على المصدر الواحد والوحيد للمعرفة وتحميل العبء كله على عاتق الأجهزة الأمنية حتى انغلقت على الظاهرة باثرة الأفعال وردود الأفعال فيما بينها وبين الأجهزة الأمنية في غياب الاستراتيجي الشاملة والشروع القومي والإتفاق الوطني على مكافحة الإرهاب.

* الحقيقة الثالثة: إذا كانت جنود الإرهاب لن تجتث بلوطف الأمنى والقسوى والعقابي والحافز للادى فإن ذلك يغودنا الى ضرورة تسليح العقل، وزيادة للحرية وأرتفاع الوعي وتنمية الحس الوطني وقيلام كل الأجهزة للسنولة في الدولة بواجبها وتوفير الحياة السياسية الصحبة وترسيخ قواعد الديمقراطية باعتبارها السبيل الحقيقى الذى يحرس المجتمع وبصون

استقراره وتلاحم كل القوى الفاعلة وإن يصبح إتفاق المحتلين غاية وقيمة وأن نضع إيدينا على موضع العلة وأن نعى دروس التاريخ لنعرف أن الإرهاب لم يستورد ولم يدخل حياتنا فجأة وأنه يحتاج للعلاقة بين البيئة والإنسان بكل تناقضاتها وتفاعلاتها.

* الحقيقة الرابعة: دراسة الظروف والتوقيت الذى غرست فيه بذور الإرهاب في مصر والعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التى ساعدت على ذلك وخصوصا تلك التى اعترضت حياتنا اعتبارا من عام ١٩٥٢، وتحبط سياسات الحكم الثورى بالانتقال من أقصى اليمين الى أقصى اليسار من الرأسمالية الى الثورية والعسكرية ثم للاشتراكية العلمية ثم الى الرأسمالية وممارسة الحكم فى اطر لم تكن موجودة فى العقل والوجدان للصري وعم القدرة على افراغ مفهوم واضح للسلطة والشرعية وضبابية الشخصية للصرية فى تهاويلهم التنظيمى السطحي الساذج، وتنبوع عبادة الحاكم والباسه ثياب البطولة الأسطورية فى احلك لوقات الهمزيمه.

* الحقيقة الخامسة: باغتيل السادات أصبحت مصر كلها فى مواجهة الإرهاب وهو فى اعنى صورته وأعنف قوته، وأصبح عليها أن تتحمل نتائج وأخطاء سياسة عبد الحاضر والسادات، وكل ذلك والوطن يشن والعلل والأوجاع مارلت مستمرة والديمقراطية مغيبة والشعب يعاني من البطالة والغلاء والفساد وتدنى حياة الطبقات الكادحة فتضاعفت هموم الوطن وتحول للوطنون الى السلبية واللامبالاة والانمالية وعدم الإلتزام فتضاعف رصيد الأغلبية الصامتة.

* الحقيقة السادسة: وهى تتعلق بإيجابية السؤال الذى أصبح أمامنا فى الأفق: وماهو الحل؟؟ واجابة هذا السؤال هى أن علاج العلة إنما يكون بنزع أسبابها، فإذا كانت بذور الإرهاب قد غرست فى الظلم فعملينا أن نضيق كل للصايح فى مواجهته، وإذا كان قد نما ونضاعف فى ظل البطم الديكتاتورية والشمولية فالديمقراطية هى العلاج الذى نواجهه به، وإذا كان قد حفر وجوده وأفرز أفكاره فى أغوار المجتمع وكون عناصره الفعالة من بين أبناء الطبقات المحرونة فإن الواجب على الحكومة أن تتأدر الى رفع للعانة عن كاهلها.

خالد الصاوى



المصدر : أ. لوفند

للتنشر والتخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨/٥/٢٠٠٢

رأى

دعاء في العيد لوقف مسلسل الإرهاب

يعز علينا أن يدخل علينا العيد، وفي بيوت مصرية عديدة حزن عميق، وقلوب مجروحة وعيون باكية... علي الذين سقطوا ضحية الإرهاب من أطفال أبرياء، ومن مدنيين لا يعرفون الحقد، وكل أملهم لقمة عيش شريفة وطاهرة..

** نعم يعز علينا أن يستمر مسلسل القتل ونهر الدماء، وتدوي الانفجارات من العيوات الناسفة والسيارات المفخخة التي تحصد أجساد الضحايا دون تفرقة بين مدنيين وعسكريين.

** ويعز علينا استمرار القتل وسفك الدماء في أحد الأشهر الحرم التي حرم الله فيها القتل وسفك الدماء، شهر الحج والدعاء، شهر العبادة للواحد الديان الذي ينهي عن قتل المسلم لأخيه المسلم.

** وكما نود أن يعود منفذو العمليات الإرهابية إلي رشدهم، وإلي عقلهم.. بل إلي دينهم الذي ينهي عن قتل الأبرياء، وسفك دماء الأطفال والنساء ويرفض ترويع الأمنين.

إننا ونحن نعيش أياماً كريمة وفضيلة نهيب بكل يد تعبث في الظلام أن تعود عن غيها.. وأن تعود إلي الحق حتي يعود الأمان والاستقرار إلي الشارع المصري... وإلي كل بيت مصري... وإلي قلب كل طفل مصري أصبح يخشى الآن النزول إلي الشارع.. وأصبحت كل أم تعيش الرعب كله كلما نزل طفلها إلي الشارع.

** وقلوبنا مع كل شعب مصر تبتل إلي العلي القدير أن تعود الفئة الباغية إلي رشدها، إلي عقلها.. وإلي الإسلام الحقيقي الذي ينهي عن ترويع الأمنين تحت أي مسمي أو زعم أو إدعاء. فهل يمضي شعب مصر أيام العيد وقد هدأت النفوس وتوقفت عمليات القتل والإرهاب... وهل يستجيب هؤلاء الإرهابيون للدعاء الذي سيرتفع بعد غد من فوق جبل عرفات يدعو الله أن يهدي عباده إلي ما فيه الحق.. والعدل..

** من كل قلوبنا نردد: آمين

يارب العالمين..

«لوفند»



* والآن عرفتم ياسادة لماذا
تكون مكافحة الإرهاب في مصر
مجرد شعارات يطلقها رجل
الشارع لزوم التخفيف أثناء
جنازات الشهداء.. وبعد كده
يروح أبوك عند أخوك.. هل
عرفتم لماذا تكون المكافحة
والتصدي لموجات الإرهاب حبرا
على ورق.. لأن حكاهم هذا
الشعب وحكوماته قد دمروا
فيه أعظم وأخطر ما يمكن أن
يُدمر في شعب.. دمروا انتماءه
لمصر.. ماذا يفعل المواطن
المصري عندما يعلم أن الحكومة
قد استمرت في عنابها ورفضت
أن تحيل قانون الضرائب
للمرحلة لاتحاد الغرف التجارية
والنقابات المهنية ورجال
الأعمال.. لماذا تصر الحكومة
على كلفة القانون.. وكأنه فتاة
سيئة السمعة يريد أبوها أن
يزوجها لأى شخص على وجه
السرعة لتقاء للفضيحة.. أريد
أن أسأل رجال الأعمال في
مصر.. إذا كنتم بالفعل وليس
بالقول قد تبرعتم لبناء ١٠٠
مدرسة.. ولم تتقاعسوا.. سواء
في العاشر من رمضان أو في
السادس من أكتوبر.. اننى أسأل
طب ليه محدش أخذ رأيكو في
القانون الجديد.. هو انتوا في
استطلاع الآراء منسيين.. وفي
الدفع حاضرين!!

فؤاد فواز



* تقطع كل يد أثيمة تحاول
أن تضرب أبناء مصر واقتصاد
مصر واستقرار مصر.. تقطع
كل الأيدي التي تتسلل في
الخفاء لتضرب أمن وأمان هذا
البلد الأمن الذي كان في يوم ما
واحة الأمن والأمان وعليه
العوض.. تقطع كل يد أثيمة
وضعت يدها في يد الشيطان
لتسرق آمالنا وأحلامنا.. تقطع
هذه الأيدي سواء أيدي من
يدعون أنهم أبناءها.. أو أيدي
جيرانها من جميع الاتجاهات..
سحقا للإرهاب الذي يريد أن
يعيد عجلة التاريخ إلى الوراء..
وبمناسبة الإرهاب
والإرهابيين.. أريد أن أعرف
تفسيراً لهذا القرار الذي صدر
في الآونة الأخيرة.. وهو الذي
يمنع الاتصالات التليفونية
والفاكس مع السودان وإيران
وأفغانستان وباكستان.. هذا
القرار يأسدة غير معقول.. كان
يمكن أن يكون قراراً سليماً
وصائباً.. لو أننا تأكدنا أن هذه
الدول الأربع هي الدول الوحيدة
التي تستخدم التليفون
والفاكس.. على أى حال يمكن
صاحب القرار إتأكد أن
أفغانستان فيها فاكس.. وأمريكا
لا!!



لماذا يراهن الغرب على المتطرفين في مصر؟

هناك ثلاثة خيارات لنظام الحكم المصري في ظل الظروف الحالية للاستمرار في السلطة الخيار الأول أن يتحالف مع الديمقراطيين. المتطرفين. الخيار الثاني أن يتحالف مع المتطرفين ضد الديمقراطيين. الخيار الثالث أن يبقى وحده كما هو الآن بدون أي تحالف إلى أن تتضح الرؤية أمامه هل تقوى شوكة المتطرفين أم الديمقراطيين ثم يتحالف مع المنتصر منهما. الخيار الأول سوف يكلفه الكثير.. سوف يضطر إلى تغيير الدستور للسماح للقوى الشعبية بمراقبة الميزانية العامة للدولة وتعيين كبار المسؤولين ثم وجود أكثر من مرشح لرئاسة الجمهورية. أي باختصار التنازل عن سلطاته المطلقة والتخلي عن رجاله الفاسدين والمجازفة. بالدخول في انتخابات أمام منافسين أكفاء. كل هذه المخاطر مقابل وعد من القوى الديمقراطية بتأييده في الانتخابات وهي بحكم ديمقراطيتها لا تملك أكثر من هذا الوعد. بهذا التحالف سوف يسحق التطرف وينتصر الوطن ولكن احتمال هذا الخيار ضعيف لخطورته كما شرحنا على نظام حكم يأمل بالاحتفاظ بالسلطة إلى الأبد. الخيار الثاني وهو تحالفه مع المتطرفين للأسف لن يكلفه شيئا سوى خلع الخوذة ولبس العمامة وساعتها سوف يبايعه المتطرفون رئيسا أو أميرا مدى الحياة بدون أي منافس مقابل إطلاق يدهم في تنفيذ ما يرونه صحيح الدين. وبهذا التحالف سوف تذبح الديمقراطية ويفقد الوطن أي أمل لدخول المستقبل لسنوات طويلة قادمة. واحتمال هذا الخيار قوى لقلة خطورته على النظام المؤيد مقارنة بالخيار الأول. الخيار الثالث وهو الأقرب احتمالا أن يحاول لاطول مدة ممكنة في تصوره البقاء بدون تحالفات ظاهرة وبقاء الحال كما هو عليه الآن حتى تتضح له الرؤية من سينتصر.. المتطرفون أم الديمقراطيون؟ أو هذا الخيار التعس يؤدي إلى نفس نتيجة الخيار الثاني ولكن على مدة أطول قليلا.. فالديمقراطيون أيديهم و أرجلهم مقيدة تماما باستثناء السننهم وحركة الأحزاب في الشارع المصري والتليفزيون والإذاعة غير مسموح بها والحالة الاقتصادية المتدهورة والبطالة والفساد على أشده.

كل هذا بمثابة وقود لانتشار نار التطرف بصورة وبسرعة مذهلة بين الشباب والشعب وسيجد النظام نفسه في آخر المطاف متحالفا مع المتطرفين حتى يضمن بقاءه في السلطة بدون تهديد. عزيزي المواطن المصري.. خيارات ثلاثة اثنان منها يؤديان إلى وصول المتطرفين إلى السلطة في مصر وهما الخياران الأقرب احتمالا إلى التحقق فهل عرفت الآن لماذا يستعد الغرب ويجهز نفسه في المستقبل للتعامل مع المتطرفين كحكام جدد في مصر؟ تستطيع عزيزي المواطن أن تقلب المائدة عليهم جميعا ولكن هذه قصة أخرى!!

مهندس / محمد الكنراوى



رأى

أمن مصر.. ولعبة البلاغات الكاذبة

يسود التوتر والخوف الآن كل شوارع مصر، خوفا من فحاح الموت، التي تنفجر بلا حساب في الأبرياء من المارة ولا تفرق بين طفل أو سيدة. وامتد هذا التوتر إلى كل بيت حتى يعود الغائب... ويبدو أن هذا هو أحد أهداف الذين يخططون للعمليات الإرهابية في مصر.

**** وأصبح المصري متوترا من أي جسم غريب أو حتى حقيبة فارغة في أي مكان سواء في الشارع أو المصالح والوزارات والمباني العامة..**

وبسبب هذا التوتر ازدادت حكاية البلاغات الكاذبة عن الأجسام الغريبة، حتى ولو كانت مجرد «كارتونة» فارغة..

**** ولأن أعصاب سلطات الأمن مشدودة أيضا فإنها تتحرك فوراً إلى موقع أي بلاغ لتأمين المنطقة وإبعاد المواطنين عنها، وحمايتهم من احتمال انفجار تلك العبوة المجهولة التي تسببت في البلاغ.**

إننا ونحن نحيا المشاركة الشعبية في مواجهة الإرهاب، ونحث الناس على سرعة الإبلاغ عما يرونه غريباً.. إلا أننا نهيب بالمواطنين أن يكونوا عند مستوى المسئولية وأن يرتفعوا إلى مستوى الخطر الذي يهدد أمن الوطن، ويضرب أمن المواطنين.

**** وكل الرجاء ألا يأخذ بعض ضعاف النفوس من قضية الإرهاب والمتفجرات لعبة يروعون بها الشعب، تحت ستار البلاغات الكاذبة، لأننا نخشى أن نكرر حكاية الولد والذئب، فيقع المحذور وتتكاثر السلطات الأمنية عن التحرك السريع من كثرة ما تلقت من بلاغات كاذبة... **** أمن مصر فوق أي اعتبار... ولا يجب أن يكون وسيلة للعبث أو لإرهاب السلطات والشعب معاً. فاعصاب الناس لم تعد قادرة على تحمل الإشاعات.. أو البلاغات الكاذبة العابثة.****

«الوفد»



رأى

ضحايا الإرهاب .. وعيد الأضحى

اليوم يحتفل المسلمون بعيد الأضحى المبارك.. وهو العيد الذى يجمع بين مسلمى الشرق والمغرب. وإذا كان العيد يحمل للناس معانى الفرحه والسعادة، إلا أنه يحمل للكثيرين الآن معانى عديدة من الحزن والدموع.. والدماء.

**** ففى مصر يعيش الآن شعبنا المسالم كارثة الإرهاب، ومأساة إسالة دماء الأبرياء. ويسقط الأطفال والفتيات ضحية عمليات بعيدة كل البعد عن الإسلام الصحيح. وأصبحنا نسمع عن القتل والقتل المضاد. وعن غياب حوار الفكر المستنير ليحل محله حوار الرشاشات الآلية، وصوت الانفجارات التى تدوى فى الليل والتهار. وهكذا دخل الرعب بيوت البسطاء من الناس، ممن ليسوا طرفا فى أى صراع.. إلا الصراع من أجل لقمة العيش الحلال.**

وغابت البسمة من فوق وجوه المصريين لما وحزنا على الضحايا الذين سقطوا دون ذنب جنوه. وفى يوم العيد يرتفع النحيب الآن على الأبرياء الذين حصدتهم انفجارات الرعب، وأودت بحياتهم المسامير المفخخة التى تخرق كل شئ..

**** وفى البوسنة مأساة شعب مسلم موحد بالله.. هذا الشعب تتأمر عليه شعوب أوروبا وتتركه يموت، ولا تتحرك إلا بالكلام، بينما القنابل والدبابات والطائرات الصربية تصمد أبناء مسلمى البوسنة الذين لا يحصلون من اخوانهم مسلمى العالم إلا على الدعوات، وقليل من المساعدات المالية التى لا تحمى من غدر مقاتلى الصرب..**

**** وفى فلسطين المحتلة أيضا تصعد إسرائيل من عنفها ومن بطشها، وتحاصر المدن الفلسطينية للجاهدة، وتفرض على أهلها الحصار والرصاص. ولا يفرق رصاص إسرائيل بين طفل أو شيخ أو سيدة عجوز.. كل هذا يجرى بينما العالم كله مازال يتفرج على مأساة يتجاوز عمرها الآن نصف قرن..**

نعم يأتى العيد والمسلمون محاصرون فى كل مكان، ولم يحدث هذا إلا بسبب التمزق والانقسام بين المسلمين.. فمتى تتحد كلمة المسلمين حتى نوقف نزيف الدم للمسلم؟

«الوقت»

المصدر : **الوفد**



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

عالماتني!

قلبي مع ٦ عيون تذرف اليوم دمع الاسى في فرحة العيد :

طفل فقد حضن ابيه بطعنة إرهاب غادرة دون
جريدة ، وام فقدت حنان زوجها برصاص خائن لم
يرحم البريء ، وابنة في عمر الزهور بكت عليها الورود
بصوت حبيس يوم مصرعها في «القللي» .

تحية لكل منهم باسم مصر ، التي ستظل عامرة
بالحب رغم وباء الإرهاب .. مليئة بالبطولة رغم مرض
التطرف .. غنية بالوطنية رغم خسة العملاء
والمناجورين .

عبد النبي عبد الباري



حتى لا تكون فتنة

بينى وبين جماعات الاسلام السياسى ما ظهر منها وما بطن ما صنع الحدادون فى مصر والشرق الاوسط . وعلى الرغم من ذلك فانا شعاعى . ولا يجرمكم شنان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى . ومن اجل هذا فاننى اطالب بالا يجرفنا خلافنا مع هذه الجماعات وعدم استلطاف البعض لها الى محاولة إلصاق كل جريمة ارهاب باعضائها حتى وان لم يرتكبوها

اقول قولى هذا بمناسبة حادث القللى وتفجير سيارة احد الشيوخ الافاضل بجوار قسم شرطة الازبكية والذي جعل هناك من يهتمون هذه الجماعات بانهم وراء الحادث على الرغم من ان المتهم برئ حتى تثبت ادانته - دليلهم فى هذا ان الشيخ صاحب السيارة سبق وان اعد رسالة الماجستير الخاصة به عن فكر جماعة التكفير والهجرة

وفى اعتقادي - وهو اعتقاد يصل الى اليقين - ان هذه الجماعات بريئة من هذه التهمة براءة الذئب من دم يعقوب على رأى اخواننا المحامين ، دليلي على ذلك ان اعضاء الجماعة الاسلامية اعترفوا بكل حوادث الارهاب التي قاموا بها - دون ان يطلب احد منهم ذلك - فهم اعترفوا بانهم قتلوا السادات وقتلوا فرج فوده وانهم ايضا قتلوا رفعت المحجوب وقد علمت ان الاخ منتصر الزيات المحامى واحد اعضاء تنظيم الجهاد والذي معه توكيل عمومي بالدفاع عنهم قد انتهى من اعداد كتاب يحمل عنوان : احنا اللي قتلنا المحجوب ، على طريقة : احنا اللي سرقنا الاتوبيس ، وقد اعترفوا ايضا بان المقصود من اغتيال رفعت المحجوب هو وزير الداخلية اللواء محمد عبد الحليم موسى الذى ارجع نجاته الى ان : ربنا بيحبه ، وانه : راجل صاحب كرامات ، فجعل الله من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فأغشاهم وقت مرور موكبهم فاذا هم لا يبصرون ! ولقد جئ له بالمتهم الاول فسأله هل صحيح انكم كنتم تريدون قتلى فاجابه بلسان اليقين ومنطق الحق المبين نعم !! فلما سأله عن سبب ذلك عدد له الاسباب والتي بدأت من انه عضو فى حكومة لا تطبق شرع الله وانتهى الى انهم قتلوا الدكتور علاء محيى الدين المتحدث الرسمى باسم الجماعة الاسلامية والذي وجد مقتولا فى شارع الهرم !! وهنا صاح الوزير مثل الدراويش وقال له : روح يا شيخ كنست عليك السيدة ، ورغم العلة التي كانت تنتظره ورغم ان الوزير كنس عليه السيدة وهو امر كفيل بخراب بيته - ان كان له بيت - وكب زيته - ان كان عنده زيت - إلا ان الاخ - اياه - لم يتردد ولم يستخدم ، التقية ، واللف والدوران مثل اخواننا بتوع ، التوفيقية ، ولا تنتظر منى عزيزى القارئ ان اقول لك من هم لان فى فنى ماء !!

اقول ان الاخ اعلن فى شجاعة يحسد عليه انه لو سنحت له الفرصة فى اى وقت فسوف يجعل عبد الحليم موسى يلحق برفعت المحجوب !! وعلى الرغم من انهم اعترفوا بما ذكرناه واعترفوا ايضا بحوادث قتل السياح الا انهم لم يعترفوا بحادث القللى وحادث مقهى التحرير وهو امر اكده وزير الداخلية الحالى اللواء حسن الالافى عندما قال ان الذين تم القبض عليهم مؤخراً اعترفوا بكل حوادث الارهاب ما عدا حادث المقهى !! مع العلم بان القنبلة التي استخدمت فى حادث المقهى من نفس نوع القنبلة التي استخدمت فى حادث القللى !

هذا فضلاً ان الشيخ الذى فجرت سيارته - ونسأل الله ان يعوضه عنها خيراً - رد على فكر التكفير والهجرة وجماعة التكفير غير الجماعة الاسلامية وهي تنظر الى اعضائها على انهم كفار مثل بقية اهل الارض لانهم يرون انهم هم وحدهم الفرقة الناجية وما عداهم كفار وان صلوا وان صاموا !! وجماعة التكفير هذه التي انتقد الشيخ عمر عبد العزيز استاذ الفقه المقارن بكلية اصول الدين فكرها فى رسالة الماجستير ليس لها وجود يذكر وربما لا يتجاوز عددها العشرات وهو-



أى الشيخ - كان عضواً فى جماعة الإخوان المسلمين ثم استقال وأنضم إلى الجمعية الشرعية مما يعنى أنه لم يختلف كثيراً والسيدة زوجته منقبة مثل الأخوات وفضيلته ملتح مثل الأخوة يعنى من نفس الورشة !! فضلاً عن رسالة الماجستير لا يوجد لها أدنى تأثير ولا يسمع بها أحد وليس هو الوحيد الذى هاجم فكر التكفير بل أن هناك من هاجمهم وكفروهم ولعنوا سنسافيل أجدادهم ولم يحدث لهم أى شئ ولا تزال سياراتهم بحمد الله - سليمة لم يمسسها سوء !!

وحتى ولو افترضنا - جدلاً - أن هناك تحالفاً تم بين الجماعة الإسلامية والتكفير والهجرة على طريقة أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الأعداء ، وقرروا الانتقام من شيوختنا الأفاضل الذين هاجموا فكرهم فإن الشيخ عمر عبد العزيز لن يكون على رأس القائمة واعتقد أنه لن يجد له مكاناً فى ذيلها ولو افترضنا جدلاً أنه وجد مكاناً بالواسطة والكوسه والمحسوبية فإن تدمير سيارته إذا كان الهدف منه أن يصاب بالرعب ويكف عن الهجوم عليهم فليس فى إمكانه أن يفعل شيئاً فرسالة الماجستير أعدها وقدمها والسلام ولا يسمع أحد من الأنس ولا من الجن عن واحد اسمه عمر عبد العزيز يتصدى لهذه الجماعات إلا إذا كان يهاجمهم فى سره ويدعو عليهم فى مناهه !

أضافة إلى ما سبق فإن الشيخ عمر خطيب بمساجد الجمعية الشرعية ومساجد الجمعية الشرعية فى جميع محافظات مصر هى مساجد الجماعات الإسلامية - بوضع اليد - ويرضا تام من القائمين على امر الجمعية .

وكاتب هذه السطور يرجح أن تكون سيارة سيادته موجودة بالصدفة فى هذه المنطقة وربما كان مرتكبوا الحادث خططوا لذلك مع سبق الإصرار والترصد بغية الصاق حادث مقهى التحرير بالجماعات فقتيلة المقهى من نفس نوع قنبلة السيارة والسيارة صاحبها شيخ رد على فكر التكفير فى رسالة الماجستير!

وأنا أطالب جهاز الأمن بالعمل على ضبط الجناة الحقيقيين حتى لا تكون فتنة لأن الصاق التهم بالبرياء من أجل راحة البال ليس فى مصلحة أحد !

سليم عزوز



مذنبه

بسم الله الرحمن الرحيم

القاتل والمقتول .. في النار !!

كل عام والأمة الإسلامية بخير .. كل عام والإسلام بخير .
إنني أسأل وأطالب في الوقت نفسه بأن تراجع كل من
يقول أشهد أن لا إله إلا الله .. وأن محمدا رسول الله
وخاصة بعد أن استشرى الإرهاب في الشارع المصري ولم
يقف عند حد مقاومة السلطات أو الشرعية كما يسمونها
.. وامتدت اليد الأثمة إلى الأطفال الأبرياء والشيوخ
والفتيات .

أريد أن أسأل عقب حادثة القللي وانفجار سيارة البيجو
ماذنب الطفل الذي مات ، وماذنب فتاة في الرابعة عشرة
من عمرها تحلم بمستقبل ، وبيت زوجية أن تموت ويصاب
والدها بالشلل عقب سماع النبا - هل كل هؤلاء كانوا
يقاومون تطبيق الشريعة الإسلامية ؟ إنني أجيب ، لا ،
فقد يكون من قتلوا أكثر اسلاما من الذي قام بقتلهم ولا
أستند في كلامي هذا إلا إلى حديث الرسول صلى الله
عليه وسلم عندما قال « إن تقاتل المسلمان فالقاتل والمقتول
في النار » وعندما سأل ماذنب القتل يارسول الله ، قال
« لأنه كان حريصا على قتل أخيه »

وهذا الحديث لا ينطبق على حادث القللي ، فهؤلاء
الأبرياء لم يقاتلوا أحدا ، ولم يبادروا بشيء بل فوجئوا
وهم يقفون لانتظار اتوبيس ليعود كل منهم إلى بيته
وأسرته وأمه وأبيه ففوجئوا بنيران تحرقهم ، ثم تقتلهم
لذلك أسأل هل هذا إسلام ؟ هل هذا منطق ؟ هل هذا يتفق
مع أي دين سماوي ؟ أجيب لا . بل وألف لا ، حتى أنني أشك
في أن الذي فجر القنبلة ليس من المسلمين وليس من
النصارى إنه وحش كاسر ، وكلب مسعور ينهش ، دون أن
يسأل نفسه لماذا أقتل ، إنني أطالب الحكومة وخاصة
القائمين على الأمن بالا تأخذهم الشفقة والرحمة لكل من
يقتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق ، فإين حقهم
في قتل هؤلاء الأبرياء ؟ إنني كمسلمة لا أستطيع أن أقتل
هذه النفس ، لذلك أطالب الحكومة بأن تطرق كل الأبواب
الإرهابية وخاصة بعد أن أصدرت الجماعة الإسلامية
بيانا تقول فيه . لا علاقة لنا بحادث القللي فمصر دولة
مرصودة من اتجاهات كثيرة واعداء كثيرين . فلماذا
لا يكون القاتل من الموساد وهم اصحاب باع طويل في مثل
هذه العمليات .

إن مصر كنانة الله في الأرض وسيحفظها الله من كل
غادر وقاتل أثيم ، ولا أملك إلا أن أقول « لعن الله قوما ضاع
الحق بينهم »



التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

للنشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

عالم

الذى تعرض له المواطنون الأبرياء من قتل وإصابة في حي القللى على أيدي الإرهاب ليس من الإسلام في شيء إنما الذى وضع العسبوة الناسفة داخل السيارة «البيجو» لتقتل وتصيب الأطفال والمارة ليس إلا انساناً غليظ القلب، فما نذب هؤلاء المدنيين الأمنيين ومن المستحيل أن يكون هذا القافه من المسلمين الصانقين.

الذى فجر سيارة القللى أكثر ضرراً على الإسلام من الصرب واليهود فهم يشوهون الإسلام والإسلام بريء منهم ومن أفعالهم الحكيمة. واننى انصح وزارة الداخلية ألا تطرق باب الجماعات الإسلامية فقط وأن تبحث عن مصادر أخرى للإرهاب فمصر بوله مرصودة واعداء الإسلام كثيرون وقد تكون هناك أيد خفية وراء هذه الانفجارات ولديهم الأسباب كثيرة إنما طرق باب الجماعات الإسلامية فقط دون غيرهم هو البحث وراء سراب والدليل أن كل عمليات القمع التى قامت بها قوات الأمن لم تستطع القضاء على الإرهاب وخاصة أن المسلم الحق لا يقبل قتل النفس التى حرم الله قتلها إلا بالحق فكيف يجزئ المسلم على قتل الأمنيين من المسلمين الأبرياء.

هذه وجهة نظرى الخاصة وقد أكون مخطئاً أو مصيباً وعلى رجال الأمن البحث فقد نصل إلى الحقيقة وينتهى الإرهاب من أرض الكنانة.

مصر الآن تمر بظروف اقتصادية صعبة وكل ما يحدث من إرهاب يهدد الأمن القومى والسلام الاجتماعى وفوق كل هذا على الاقتصاد المصرى. لكل هذا اطلب بمحاكمة كافة المتهمين فى قضايا الإرهاب وخاصة أن المواطن المصرى لا يعرف عن هؤلاء الإرهابيين إلا أنهم يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية والحكومة ترفض تلبية هذا المطلب العظيم ومن هنا تتسع دائرة الإرهاب وتستفحل لأن المواطن العادى لا يعرف عن هؤلاء إلا مطالبتهم بتطبيق الشريعة الإسلامية أما الإرهاب وإزهاق الأرواح فالشعب المصرى متشكك فى تلك .. لذلك أصر على المطالبة بالمحاكمات العلنية حتى يعرف الشعب الحقيقة كاملة والذى نفغنى

الى هذا المطلب عمليات القبح العشوائية والانتهاكات الباطلة والاعتقالات الكاذبة كما حدث فى قضية اللواء حسن أبو باشا وغيره:

والنقطة الأخرى الأكثر أهمية هى أن تقوم وزارة الثقافة والأعلام بعرض كل جرائم الإرهاب فى دور السينما وقبل عرض سهرات التليفزيون حتى توجه الشعب كله لمقاومة الإرهاب سواء كان من الخارج أو الداخل:

والنقطة الأخيرة والتى قد يكون فيها ملأ للبطالة الشبابية إلا وهى تمليك أراضى الصحراء المصرية الواسعة بدون مقابل للشباب حتى تحقق هذه الأراضى الانتاج الطيب وعندئذ يمكن أن نطالبهم بالثمن على أقساط طويلة المدى بالإضافة الى من مداهم بالمياه وكافة الميكنة الزراعية اللازمة فقد يكون فى هذه النصيحة القضاء على الإرهاب أما أن نترك شبابنا يعيش البطالة والفقر فالعاقبة وخيمة وسوف تسببها جميعاً. ولا يعنى ما أقول إننى ضد تطبيق الشريعة الإسلامية فى مصر ولكن بما أمرنا الله به ، و ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، .. لا بالمذبح الرشاش والعسبوات الناسفة::

هشام طنطاوى



قال الراوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الخلافة وإقامة القسط

* إقامة القسط هي هدف لكل الشرائع السماوية. ومن أجل إقامة القسط والعدل أرسل الله تعالى الرسل وأنزل الكتب يقول تعالى: «لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط: ٢٥/٥٧». وكان النبي محمد عليه السلام حاكماً لأول دولة إسلامية في المدينة. وكان يحكم على أساس العدل والقسط والإيمان بجميع الكتب السماوية. «وقل امنتم بما أنزل الله من كتاب وأمرت لأعدل بينكم: ١٥/٤٢».

وكان النبي عليه السلام حاكماً ديمقراطياً من الدرجة الأولى حتى أنه كان يستشير المنافقين في المدينة وهم أعداؤه ولكن لهم حق المواطنة. ولقد عاتبه ربه لأنه كان يسمع لهم فقال له: «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين: ١/٣٣».

وكانوا يؤذونه ويامرؤه ربه بأن يدع أذيهم «ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذيهم وتوكل على الله: ٤٨/٣٣». ولم يرد النبي عليهم وكان يستطيع ذلك وهو الحاكم المطاع، ونزل القرآن يدافع عنه حين اتهمه المنافقون بأنه «أذن» أي يسمع ويشير هذا وذلك بقوله تعالى عنهم: «ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو أذن. قل أذن خير لكم: ٦١/٩».

لقد أقام النبي القسط في حكمه فاستشار وحفظ الدماء وعاشت المعارضة المناققة في عصره تقول وتفعل ما تشاء وكل ذلك في حماية القرآن دستور الإسلام..

* وبعد الفترة النبوية جاء حكم الخلفاء.

وقد قسموهم إلى خلفاء راشدين وخلفاء فقط أي خلفاء غير راشدين وسار على سنة النبي أي طريقته في الحكم (أبو بكر وعمر) وتنبك (عثمان) ذلك بتأثير اقاربه الأمويين، وجاء (علي) يحاول إحياء السنة النبوية في الحكم ولكن كان تيار الدنيا أقوى منه، وبذلك انتقل الحكم للأمويين الذين حكموا بقانون القوة وتشريعة الغاب، يقول الخليفة «عبد الملك بن مروان» يهدد أهل المدينة «والله لا يامرني أحد بتقوى الله بعد مقامي هذا الاضربت عنقه». ثم جاءت الخلافة العباسية تحكم بقوة القانون الذي يخترعه لها أعوانها من الفقهاء، ولقد اعتبر الخليفة العباسي (أبو جعفر المنصور) القائل «أيها الناس إنما أنا سلطان الله في أرضه أسوسكم بتوقيفه ورشده. وخازنه علي فإنه أقسمه بإرادته واعطيه بأذنه، وقد جعلني الله عليه قفلاً إذا شاء أن يفتحنى فتحنى لإعطائكم وإذا شاء أن يغلطني عليه أغلطني».

* وكان الفرس قد أعانوا العباسيين في تأسيس دولتهم. وحين جاء وقت توزيع الغنائم حرمهم العباسيون وقتلوا كبيرهم أبا مسلم الخراساني وثار الفرس وأحمد العباسيون ثورتهم في المشرق، ولكن كان للثوار الفرس أعوان منتشرون في بغداد وفي بلاط الخليفة نفسه، وعزم الخليفة (المنصور) ثم ابنه (المهدي) على استئصالهم فيما عرف بحركة القضاء على الزنادقة. إذ تنبعت الدولة العباسية أعداء الفرس تقتلهم بتهمة الزندقة، وتنتهز فرصة ما يشاع عنهم من الخلل خلقي وديني وتخترع لهم الشرائع والحدود التي تقتلهم بها بسيف الشرع لا بقانون القوة كما كانت تفعل الدولة الأموية وفي هذا العهد اخترع علماء السلطان أحاديث شتى على أساسها يتم قتل المسلم الأمن بتهمة الردة ويتهم أخرى مثل ترك الصلاة ونكاح المحرمات والزنا إذا كان محصناً. وكان الفرس التاثرون على الدولة مشهورين بكل هذه الموبقات..

* وفي هذا العصر العباسي تمت كتابة نوعيته التدين الذي ندين به حتى الآن ولا يزال بعضنا لا يرى في شريعة الإسلام إلا حدود الردة والرجم والقتل.. وينسى أن هدف الإسلام وكل شرائع الرحمن هو أولاً إقامة القسط وأن الخلفاء العباسيين والأمويين أضاعوا ذلك القسط حين صار للخليفة الحق في قتل من يشاء من المسلمين، وحين صار له وحده حق التملك لبيت المال، يهب منه من يشاء من الشعراء المنافقين والأعوان الظالمين، ويظل الفقراء حنة محرومين وتحت سياط السلطة إذا جراًوا وطلبوا بالقسط.

* ويتحمل الوزر مع أولئك الخلفاء بعض الفقهاء الذين افتوا أن للخليفة أن يقتل ثلث الأمة في سبيل إصلاح الثلثين، والذين اخترعوا الأحاديث التي استباححت الدماء وقتل النفس بغير الحق، ونسبوا ذلك للمرسول ظلماً وعدواناً، وقد كان المنافقون ياتون للنبي يقدمون له فروض الطاعة ثم يخرجون يتآمرون عليه. وينزل الوحي بخبرهم ويامر النبي في الوقت نفسه بالأعراض عنهم وعدم التعرض لهم، يقول تعالى:



لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ويقولون طاعة فادا برزوا من عند بيت طائفة منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يقولون فاعرض عنهم وتوكل على الله. ٨١/٤.

* اننا نريد القسط الذي امر به الرحمن فاي نظام حكم يحقق القسط فهو نظام اسلامي يحقق الهدف من ارسال الرسل وإنزال الكتب السماوية ومن الظلم لله تعالى ورسوله أن ننسب لله شرائع ما أنزل الله بها من سلطان. ومن الظلم لنا أن نقوم بعضنا بالدعوة الى حكم ديني ليقتلنا به مستندا الى تلك الشرائع ويريدنا أن نصفق له..

لقد انتهى العهد العباسي ودخل خلفاؤه الى متحف التاريخ. وبقي فيهم ذلك التراث الذي ابتدعه علماء العصر العباسي. وما فيه من شرائع ابتدعوها لم تكن تصلح لهم لانها نشرت الظلم والثورات والفتن.. واذا لم تكن تلك الشرائع تصلح لعصرها فكيف ننسبها للإسلام.

واليس من الأجدى أن نقاش ذلك كله قبل أن نبادر برقع الشعارات وخداع الشباب واستغلال اسم الاسلام فيما لا ينفع الاسلام::



رأى

الرقص طربا فوق

جثث المصريين

يخطيء من يتخيل أن انفجار عبوة ناسفة في شارع أو ميدان أو حتى في مصلحة حكومية.. يمكن أن يهز أمن مصر.

في كل يوم تقع انفجارات مماثلة بل أقوى وأشد أثراً في دول أوروبا المتحضرة.. عصابات المافيا الإيطالية فجرت منذ أيام واحد من أكبر الميادين الرئيسية وتساقط عشرات الإيطاليين بين قتيل وجريح وقبلها بساعات انفجرت قنبلة في إيرلندا وقبلها بأيام وقع انفجار مرووح في قلب الحي التجاري بلندن.

القائمة طويلة والسلسلة لاينتهي.

ولكن أبداً.. أبداً لم يهتز أمن واستقرار هذه الدول بسبب الأعمال الشيطانية التي تروغ الأمنين وتحصد أرواح الأبرياء.

في مصر لم نتعود على هذا النوع من الجرائم ولهذا ذهمل المصريون في بدايتها وروعوا في كل حادث منها، ولكن دائماً يلعنون هؤلاء الذين يرتكبونها، فالمصريون بسطاء لأبعد حد وأذكىاء بالفطرة لأقصى مدى.. صامتوا أغلب الوقت ولكنه صمت أقوى من أعلى الصرخات ويعرفون أنه سيأتي اليوم الذي تخمد فيه أصوات الانفجارات بعد أن تفشل في إرهابهم وإذلالهم.

الفرق بين انفجارات مصر ودول أوروبا أن صوت أي انفجار عندنا يدوي في أذان وعقول المستثمرين ورجال الأعمال ويأتي على البقية الباقية ويضيف عبثاً جديداً عليهم يضاف إلى رعب القوانين المتضاربة والمتعارضة والروتين الحكومي وجيوش الموظفين.

والفرق أيضاً أن التركيز الإعلامي الغربي على انفجارات مصر ليس حرصاً وخوفاً على أرض الكنيسة ولكن غرضه الاساءة والتشهير وإدخال الرعب في نفس أي سائح تسول له نفسه زيارة مصر.. وفوق هذا وذلك ضرب الاقتصاد المصري في الصميم..

لقد تلاقى مصالح الذين يرقصون طرباً فوق جثث المصريين وعلى دمائهم الزكية والذين يموتون رعباً.. إذا استقرت مصر وزاد سائحوها وكثر مستثمروها.

لقد تلاقى المصالح وتعانقت الأهداف ولكنه عناق شياطين الإرهاب.

(الوقت)



في المتنوع

أحدثت تغييرا هائلا على الرأي العام. وحركت هذه الأغلبية الصامتة. ودفعتها للتحرك. فهي لن تكتفى اليوم بالفرجة على ما يحدث، وإنما هي مستعدة لاتخاذ موقف حيال ذلك. لأن التهديد انتقل من تخويف الدولة الى تخويفها هي. وهذه هي «جريمة» الجماعات المتطرفة. فهي اليوم مدانة من كل مصري. ولا تستطيع التمسح بالاسلام.. لأن الاسلام يرى من قتل الأبرياء وترويع الأمنيين. هل فكرت هذه الجماعات لحظة - أو من يفكر ويخطط لها - أن رصاصهم لا يخيف - هذه المرة - الحكومة أو جهاز الأمن وإنما يخيف كل مصري. فكل مصري يستشعر اليوم الخطر. ويفكر في أنه ربما يكون الضحية القادمة - فإذا كان لا يزال هدف الجماعات المتطرفة هو الضغط على الحكومة وتقويض سلطة الدولة وازهاق نظام الحكم.. فالأحداث الأخيرة كشفت عن «قصر نظر» مخططى هذه العمليات الإجرامية. لأن النتيجة هي تحريك الأغلبية الصامتة في اتجاه الدفاع عن حياتها وأمنها.. وذلك بمساندة الحكومة التي لا تؤيدها ولا ترضى عنها - فهل هذا هو هدف جماعات العنف والارهاب؟ أن تدخل في مواجهة فاصلة مع الدولة والمجتمع معا؟

مجدى مهنا

بعض الكتاب كانت لهم وجهة نظر خاصة في قضية الارهاب. فكثير من عمليات الارهاب كانت تنم للثأر من مقتل احد افرادها. كما أن اتجاه جماعات العنف للاضرار بالسياحة هو في الأساس جزء من مخططهم لتقويض سلطة الدولة.. وأظهرها في صورة «العاجز» الذي لا حول له ولا قوة. بينما ظلت الغالبية العظمى من المصريين بلا موقف. وظل رأيها أن هذه المخططات الإجرامية لا تستهدفها. وموقف هذه الغالبية هو الرفض لأسلوب حياتها. واتهام الحكومة بالعجز والفشل في تخفيف المعاناة عنها. وموقفها هو الرغبة في تغيير هذه الحكومة التي لا تعبر عنها. ولا تدافع عن مصالحها الحقيقية. وهذه الغالبية ليس في يدها ولا في مقدورها أحداث هذا التغيير بالطريق الديمقراطي والأساليب المشروعة.. فلا بأس إذن من أن تتولى جماعات العنف أحداث هذا التغيير، نيابة عنها، هذا رغم أدانة الغالبية للعنف والتطرف!

وهذه فلسفة خاصة بالشعب المصري. والمتتبع لتاريخه القديم والحديث يعرف أن هذه الفلسفة هي التي حافظت على بقاء الإمبراطوريات المصرية. وعلى استقلال الشخصية المصرية واحتفاظها بكامل مقوماتها حتى اليوم.

وفرضت وجهة النظر هذه في أعمال العنف نفسها بقوة. وكانت لها مبرراتها ومؤيدها.. ولكن أحداث العنف الأخيرة.. في القلى.. ثم في مدينة نصر



للنشر والتدريس والاعلامات

التاريخ :

يونيو ١٩٩٢

التطرف والارهاب ثمرة من ثمار الانقلاب

بقلم : علي سلامة

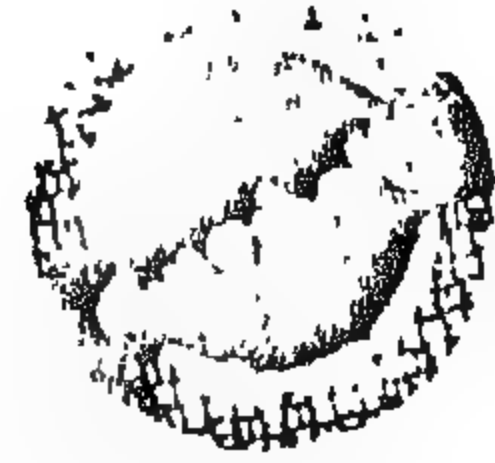
سكرتير عام مساعد الوفد
لا يختلف اثنان ان مصر تعيش اليوم تطرفا وارهبا خطيرين لم تشهد البلاد لهما مثيلا من قبل على امتداد تاريخها الطويل، ويرجع السبب في ذلك الى فساد نظام الحكم الشمولي الذي تعيشه البلاد منذ انقلاب يوليو العسكري سنة ١٩٥٢ دون سواه. ففي ظله غابت الحرية واختفت الديمقراطية وجمع الحاكم الفرد كل السلطات في يده وارهب الشعب بسيفه وعصاه الغليظة التي رفعها في مواجهة كل الافراد وجعل منهم دمي يحركها كيف يشاء حكاما ومحكومين على حد سواء، وملأ قلوبهم وأفئدتهم رعبا ورهبا وحرّمهم كل حقوقهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما جعل من الشباب كما مهملا وحرّمهم حقهم من الاشتغال بأمور وطنهم بعد ان كانوا قوة ضاربة في عهد الملكية لها اثرها في اقامة الحكومات واسقاطها وسلبهم حقهم في مسيرات شعبية كتلك التي مارسناها في صدر شبابنا واصبحوا كالسوائم العجماوات ياكلون ويشربون كما تأكل الانعام بل أقل، فأظلم طريق الحياة امامهم بسبب ما يعانون من بطالة قاتلة امتدت لاكثر من عشر سنوات. وباختصار فقد اهدر النظام الحاكم هذه الطاقات الجبارة وعاشت المعاناة بكل ابعادها سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وامنيا وجعل منهم قنابل موقوتة تنفجر هنا وهناك على امتداد الوطن كله شمالا وجنوبا وغربا وشرقا.

ان حرية القلم التي نعيشها في عهد مبارك ليست هي الديمقراطية التي نبتغيها او التي ننشدها فالديمقراطية تعني العديد من الحريات وفي مقدمتها حرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية المسيرات وحرية التنقل وحرية تكوين الاحزاب والجمعيات دون أية قيود، وحرية اصدار الصحف وتملكها للافراد والهيئات على حد سواء وجميعها مازلنا نفتقدها حتى اليوم وجاهل من يدعي اننا نعيش الديمقراطية واننا ننعم بالحرية ولايفرنكم مجالس الشعب التي انتخبت في ظل الحكم الشمولي فهذه لا تمت الى الشعب بصلة من قريب أو بعيد ولم تقم بأي دور إيجابي تشريعي ورقابي فهي والعدم سواء.

أين نحن من الديمقراطية التي عشناها فيما قبل ١٩٥٢ لقد كانت الحكومات مسئولة مسئولة كاملة امام المجالس النيابية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وامنيا، وكانت تخضع لرقابة هذه المجالس الجادة - لا المجالس الهائلة - وشهدت البلاد مسيرات الطلبة والعمال العارمة واعلنا فيها رأينا بكل صراحة في المجالس على العرش وأمور وطننا الداخلية والخارجية اين ديمقراطية اليوم من ديمقراطية الامس - شتان بين الثرى والثريا بل شتان بين نور الماضي وظلام الحاضر الذي نعيشه اليوم بكل أسف وشتان بين نظام تبادلت فيه الاحزاب والحكم ونظام انفراد بالحكم على امتداد ٤٣ عاما بصفة مستمرة ولا يقلل من جمال الماضي الذي عشناه تلك الفترات التي غابت فيها الديمقراطية في ظل حكومات احزاب الاقلية الخارجية على اجماع الشعب والتي فرضها الملك على الشعب رب يوم بكيت مسنه فلما

صرت في غيري بكيت عليه

وأنا على يقين أن قولي هذا لايرضى عنه المنافقون والانتهازيون الذين يدورون في فلك النظام الحاكم - لهذا رأيت لزاما على ان اضع بين ايديكم مآكثبه الاستاذ الكبير «عاطف الغمري» في جريدة الاهرام الصادرة بتاريخ ١٩/٥/٩٣ تحت عنوان «التطرف حين يظهر وحين يختفي» لقد ادلى الرجل ببلوه في مشكلة التطرف والارهاب في صراحة يشكر عليها وجرأة منقطعة النظير، لم يسبقه من كتاب الصحف القومية الاقلية قليلة وفي مقدمتهم الاستاذ الكبير «مصطفى أمين».



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

لقد قال الرجل قولة حق وصدق، تلك التي اختفت في سوق النفاق والمنافيين الذي استشرى في البلاد منذ سنة ١٩٥٢. قال لافض فوه ولاشلت يداه

* التطرف مولود غير شرعى للحكم الشمولى وانه يحمل سماته ومنطقة وسلوكياته

* والشمولية تطرف يصطدم بفكر الدولة بل انها في لحيان كثيرة تلغى وجود الدولة تماما

* والشمولية رافضة لاي فكر مخالف ولايعترف بصواب اى رأى.

* والنظام الشمولى لايبنى وجوده الا على اساس الطاعة العمياء وعدم المجادلة في الامر الصادر بتكليف الفرد بالتنفيذ.

* ويفرز النظام الشمولى وجوده باشاعة الخوف والقلق وعدم الاستقرار لدى المواطن بصورة مستمرة ويعمل على تقطيع الاواصر الاسرية والاجتماعية مع ابناء وطنه

* ان النظام الشمولى هو حالة مرضية لاتقوم الا على يد اشخاص غير اسوياء حياتهم من النشأة يعترىها خلل اجتماعى وعقد نفسية او سوء تربية او فقدان للتوازن والوسيلة الوحيدة للقضاء على التطرف والشمولية هي الديمقراطية، وتعدد الاحزاب لانفعل له ولا تأثير اذا لم تكن فرصة تبادل الحكم بين الاحزاب مضمونة من خلال آلية الفعل - ويختتم عاطف الغمرى مقاله بقوله

حين تكتمل الديمقراطية فانها تدفع الاحزاب في شرايين المجتمع وتنفذ بها الى القاع فتحدث تأثيرها. اما اذا حال جدار سميك بين الاحزاب وقاع المجتمع فان التطرف سيغوص الى هناك مندفعاً ليملا فراغا متاحا امامه يطرح عليه فكريا ليس في مواجهة منافس اخر.

هذا مقاله عاطف الغمرى بقلب مفتوح ويد غير مرتعشة ابتغى بها وجه الله والوطن. وكما نحن في حاجة الى الشرفاء امثال عاطف الذين يعيشون في الظل بعيدا عن الاضواء. لانهم لايجيدون النفاق ولا يؤمنون به واخيرا اما ان لحملة القلم جميعا. على اختلاف انتماءاتهم ان يحذوا حذو هذا الكاتب الجريء في الحق والصدق لا يكتب الا بما يؤمن انه الحق والحق وحده وهل ان الاوان لحملة القلم الذين باعوا انفسهم واقلامهم رخيصة بثمن بخس دراهم معبودات ارضاء لحكامهم على حساب وطنهم ان يعودوا الى طريق الحق فالحق احق ان يتبع ويتوبوا توبة نصوحا عسى ان يتقبلهم الله والشعب قبولاً حسناً. والله يهدى الى سواء السبيل.



رأى

مصر هي الخاسرة والشعب هو الضحية

أصبح مؤكداً أن الذين يخططون للإرهاب ماضون في مسلسلهم الرامى إلى ضرب أمن مصر، وترويع المواطنين.. وتخويف السياح والزائرين. وبات واضحاً أن العمليات الإرهابية في تصاعد خطير. ولم يعد يهم هؤلاء سقوط الضحايا، ومصرع الأبرياء. ** والذي يتابع الحوادث الأخيرة يتأكد أن هؤلاء المخططين يتعمدون إحداث عملياتهم الإرهابية في مناطق التجمعات البشرية الكبيرة. فضلاً عن التوقيت الخطر، لأن الهدف أصبح هو إنزال أكبر خسائر ممكنة سواء في الممتلكات أو الأفراد.

** ففي الحادث البشع الذي وقع أمس اختار الإرهابيون منطقة هي عنق الزجاجة الذي يتحكم في كل الزائرين إلى منطقة الهرم والقادمين منها. وهي منطقة أصبحت مكتظة بالسكان، وكادت تصبح مدينة قائمة بذاتها..

** واختار الإرهابيون توقيتاً أكثر خطورة إلا وهو ساعة ذروة المرور، أي اتجاه المواطنين المقيمين في المنطقة إلى أعمالهم.. وفي نفس الوقت اتجاه عدد كبير من السياح إلى المنطقة الأثرية حيث الأهرام، وهكذا تأتي قضية المكان والزمان بهدف إحداث فرقة كبيرة.. فضلاً عن إنزال أكبر خسائر ممكنة.

** ويتبع الإرهابيون أسلوب «إضرب واهرب» أو اضرب ثم استغل الفرع الذي حدث في الهروب من مكان الجريمة.. وهذه النقطة تجعلنا نتساءل: أين الحراسة الكافية على المرافق الحيوية والحساسة. ولماذا تركت

الجهات المسؤولة هذا النفق الحيوي دون حراسة كافية، خصوصاً وأنه يمثل الشريان الرئيسي الذي يربط بين العاصمة وكل محافظات الصعيد بالسكك الحديدية. وما حدث ينبهنا إلى الكباري والجسور الهامة ومحطات المياه والكهرباء.. وغيرها. ** ويبقى أن نقول أن مصر هي الخاسرة.. وأن شعب مصر هو الضحية.

الرفد



في الأربعينات هوجمت الخمارات وحطمت أكشاك البغاء

الموجة الحالية من الإرهاب بدأت مسلسل الدم المصري المراق ظلماً وعدواناً وخلافاً لكل ما شرعه الإسلام الذي ينتسب إليه هؤلاء الجانحون الجامحون الذين نسال الله لهم الهداية إلى حقائق الإسلام ونوره وحكمته فهم يهرقون دماء مسلمين ويقتلون نفوساً حرم الله قتلها إلا بالحق.

وقد شهدنا في الأربعينات انتفاضه مماثلة لبست ثوب من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وهذا اضعف الايمان، وهو حديث شريف صحيح والانتفاضة قام بها حزب مصر الفتاة وكانت له مسحة دينية واستشهادات بالقرآن الشريف والاحاديث الشريفية في خطب ومقالات رئيسه واعضائه ولا نتجنى على هذا الحزب الذي كان أشد الاحزاب غلوا في العداء للوفد، فزعم انه كان غير مخلص في دعوته ضد المنكرات والكبائر وفي مقدمتها: الخمر والبغاء لكن أيضاً لا ننسى أن انتفاضته هذه كانت في جانب منها ازعاجاً لحكومة الوفد القائمة وقتها واحراجاً لها فهي مسئولة عن امن جميع المواطنين واشتهر عنها أنها لم تكن تجدد رخص البارات والحانات والخمارات وتحاصر عملية البغاء الرسمي بقدر ما تستطيع، ومع هذا فإن ابناء مصر الفتاة الذين حطموا الخمارات وهاجموا اكشاك البغاء في كلوت بك والأزبكية اقتصروا على تحطيمها دون ايذاء فرد واحد أو اهراق نقطة دم . بل اننى أذكر أن البوليس وقد تعرض لهم حتى يحاصر هجومهم قد اصاب واحداً منهم هو الشهيد الشيخ عبد اللطيف عبد الغنى وهو اسم يذكره الحرس القديم من القلة الباقية على قيد الحياة من ابناء مصر الفتاة ومع أن احمد حسين حين سحب انصاره لدفن شهيدهم القى على القبر خطبة نارية لم يتطرق فيها إلا طلب النار من البوليس وبهذا برئت هذه الانتفاضة المدوية من اسالة دماء الابرياء مع ان لهم شهيداً كان يمكن النار لدمه من البوليس ومن الدنيا كلها وكانت المحاكم والحكم وفدى - تعاقب الجناة

عقوبات مخففة استناداً الى انهم تطرفوا حبتين في استنكار المنكرات وحاولوا تغييرها بأيديهم مع أن الحديث الشريف لتسع لتغييرها بدرجتين اخريين هما اللسان والقلب ومرة اخرى لا نزع ولا ندعى أن هذه الاحكام المخففة كانت بإيحاء من حكومة الوفد، فالوفد طول عمره لا يتدخل في احكام القضاء. وغاية ما يقال في هذا المجال ان الذين يتقنعون حالياً بالانحياز الاسلامي، انما هم بحاجة إلى مراجعة للنفس واعادة قراءة القرآن الكريم.

جبرتس الوفد



رأى المرمى

الأمن المطلوب لوقف الارهاب

تدل كل الحوادث الارهابية أننا لم نتعلم بعد .. ولم نعرف كيف نواجه هذه العمليات . حتى نمنعها . او على الأقل نحد من اضرارها . ونقلل من ضحاياها .
●● من ذلك مثلا أننا لا نضع الحراسة الكافية والواعية في المواقع الحيوية . سواء حيث تكثر التجمعات البشرية .. او حيث المرافق الهامة ونوعية الحراسة مطلوب الا تكون حراسة تقليدية ثابتة وواقفة . بل المطلوب افراد مؤهلون لتلك المهام الخاصة . فضلا عن قدرتهم على التعامل مع الواقع والحدث بسرعة .

●● ومطلوب ايضا تزويد هذه الحراسة بالاسلحة السريعة والكلاب المدربة على اكتشاف القنابل والمفرقات . والمدربة ايضا على المطاردة السريعة .

●● ومطلوب ايضا تشكيل فرق خاصة مدربة تدريباً خاصاً ، مهمتها مسح الشوارع والميادين ومناطق التجمعات الرئيسية . ومجرد تواجد هذه الفرق الخاصة يعطي الامان للناس .. وفي نفس الوقت يحبط محاولات الارهابيين . لأن من مهام الفرق مسح الشوارع . فاذا وقع نظرها على شيء غير عادي . تحركت للسيطرة عليه ..

ولو وجدت هذه الفرق ما حدثت عمليات القتل والتحرير ونفق شارع الهرم . لأن من مهام هذه الفرق اكتشاف مثل هذه العبوات الناسفة سواء وضعت على دراجة مركونة .. او تحت سيارة واقفة

من رمن ..
●● ولاحل لتأمين المواطنين الا نشر مثل هذه الفرق ، تجوب كل الشوارع ليلا ونهارا وتمسح كل ما فيها .. ومن يتحرك عليها وتتعامل هذه الفرق مع الحراسات الخاصة التي يجب اختيار افرادها اختياراً جيداً .
نقول هذا لأن الناس تسال عن الامن .. وتبحث عن الامن ، وتتعب من توالي الاحداث .. دون سقوط فرد واحد من منفذى هذه العمليات الارهابية .. وقت تنفيذها !!
«الوفد»



رأي

إرشاد الناس مطلوب

وتعاونهم.. واجب

مع تصاعد عمليات الارهاب، وتزايد خطرها وتوالي سقوط الضحايا، مطلوب أن ترشد الناس على كيفية مواجهة هذه الأحداث، وكيفية التعامل معها سواء بالابلاغ السريع عند أي شك.. أو بالابتعاد عن أي شيء قد يحتمل أي خطر.

**** ومشاركة الجماهير** ضرورة ملحة وواجبة لأنه بدون هذه المشاركة لن تستطيع قوات الشرطة، ولا كل السلطة أن تواجه مسلسل هذا العنف الإجرامي الذي يستهدف شعب مصر. ويرمي لإشاعة الفرع وزرع فحاش الموت في أي مكان، بهذا السلاح الدنيء.. سلاح مسامير الموت بالبارود..

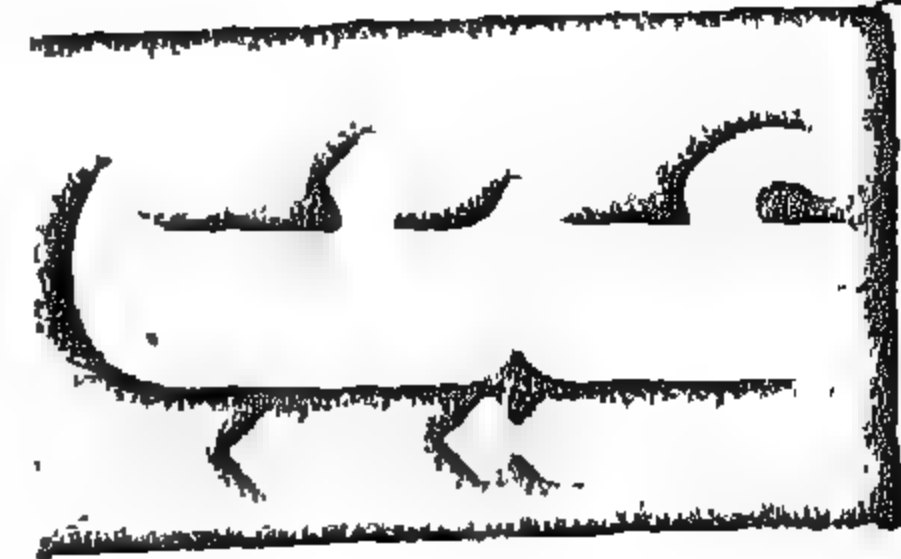
**** نعم مطلوب أن نشرح** للجماهير ماهو المطلوب منها. وكيف يمكن أن يساهموا بيقظتهم في إجهاض عمليات التدمير والقتل والرعب.. مطلوب أن تتعاون كل أجهزة الاعلام من صحافة وإذاعة وتليفزيون في توجيه نداءات بسيطة وواضحة بين كل الصفحات، والبرامج المسموعة والمرئية تشرح للبسطاء، كيف يتعاملون مع الحدث وكيف يتعاونون مع الشرطة، لانهم بهذا التعاون يساهمون في الحد من هذه العمليات.. وفي التقليل مايمكن من حجم الدمار والدماء.

وليس عيباً أن نقطع كل البرامج لنذيع هذه النداءات ليسمع من فاته سماعها وأن تساهم الصحف، في كل صفحاتها، بتوجيه الارشادات لكل الناس، لأننا للأسف مازلنا نجد بعض السلبية.. ربما بسبب مايلاقونه من السلطة.. ولكن لأن القضية تتعلق بأمن مصر وأمان كل المواطنين فإن المشاركة الجماهيرية مطلوبة الآن وليس بعد الآن.

**** ونسأل هنا ماهو دور** الحزب الحاكم.. هل اكتفى بالوصول الى السلطة، ونقول: ان كان كما يدعى يملك الشارع المصري فأين دوره في ترشيد جماهيره. إننا ونحن نناشد كل الأحزاب أن تتحرك لحماية أمن مصر، نتمنى أن تتحرك كل أجهزة الاعلام بسرعة.

**** فالقضية لم تعد تحتل** الانتظار.

«الوفد»



عندما تحدث جريمة قتل غامضة .. أول شيء يبحث عنه البوليس لكشف غموض هذه الجريمة هو المستفيد من عملية القتل .. وعندها تستطيع الشرطة أن تضع يدها على القاتل .. وهذه بديهيات في عمل الشرطة ..

وبنفس المنطق نقول من المستفيد من ضرب السياحة في مصر وترويع المواطنين بهذا الشكل البشع .. خصوصاً وأن الحوادث الإرهابية مستمرة وتتوالى بشكل يكاد يكون منتظماً ..

ومن المستفيد من ضرب الاقتصاد وإثارة القلق والتوتر بين المصريين .. لدرجة أن أي مواطن أصبح يسير في الشارع وهو غير آمن .. يتلفت حوله فإن سيارة ملفومة أو عبوة ناسفة في أي مكان ..

وهل مازال هذه العمليات لمجرد ضرب السياحة أو تعدتها إلى ضرب الأبرياء بدون ذنب أو جريمة كما حدث في تفجير سيارة ميدان القلبي وتفجق الهرم ..

وهل استمرار هذه الجرائم أثناء المحاكمات لبعض المتهمين في الأقفاس تعنى أن رؤوس الفتنة لا يزالون مطلق السراح ولن المقبوض عليهم ليسوا هم بالضرورة مرتكبى هذه الجرائم ..

ونعود يا سادة إلى السؤال الأول .. من المستفيد من ضرب مصر بهذا الشكل .. وما هي الدول التي ستتنقص مواردها السياحية إذا نشطت السياحة في مصر .. وما هي الدولة التي يهمها أن تعيش مصر وأهلها في قلق وعدم أطمئنان يعطلها عن أداء دورها القيادي في عملية السلام .. خصوصاً وأن قرار السلام في المنطقة معناه التنمية وحل مشاكلنا الاقتصادية .. وبالتالي ما هي الدولة أو الدول التي يهمها بالدرجة الأولى أن تظل تحت رحمتها في استيراد الغذاء ..

فالمسألة ليست مجرد عمليات إرهابية .. ولكنها يا سادة مخطط طويل عريض بذل فيه الذين خططوا له ربما سنين طويلة مستثمرين في تنفيذه حجم المعلومات الهائل الذي حصلوا عليه من جميع الأنشطة في مصر .. وفي نفس الوقت استغلال كل الطرق لضرب دول المنطقة بعضها ببعض والخلع منها جميعاً لمصلحة دولة أو دول أخرى .. وبهذه المناسبة لا يجب علينا أن ننسى الطريقة التي دخلنا فيها في متاهات ٥ يونيو ١٩٦٧ .. يوم أن أشاعوا أن هناك حشوداً إسرائيلية ضخمة للهجوم على سوريا بهدف جر مصر إلى حشد قواتها في سيناء ..

وأخيراً أقول لمن يحللون ويبحثون في ظاهرة الإرهاب الحالية .. أن يبحثوا عن المستفيد الأول من هذه العمليات .. والوصول إلى الفاعل الأصل الذي يسهل الوصول إليه .. ولكن للأسف ربما وقتها لنستطيع محاكمة ..

ملحوظتان :

■ بعد أن حمت المحكمة بقيام حزب جديد .. أريد أن أسمع حكم المحكمة بحل أحزاب قائمة على الورق فقط ..

■ النجاح ليس في مجرد الوصول إلى البيت الأبيض .. ولكن الأهم هو البقاء فيه .. (برقية إلى الرئيس الأمريكي كلينتون .. ١)

محمد عبد الشافي



حذرة

بسم الله الرحمن الرحيم

«لا.. للارهاب»

■ نقولها معا بصوت عال.. لا.. للارهاب

■ لا لهذه الفنة الضالة:

■ لأعداء الاسلام والمسلمين :

■ لأعداء الشعب .

■ ان هؤلاء فنة ضالة يحاولون ان يرجعوا بنا الى منات السنين الى عهد البربرية.. والقرصنة. ان الشعب المصرى الواعى.. لن يسمح لهذه الفنة بالاعتداء على ارواحهم.. او ارضهم مرة ثانية .

■ ان هؤلاء الارهابيين القتلة ليسوا الادعاء ضلال تحركهم خفافيش الظلام.

■ ان القضية لم تعد معركة بين الامن ومجموعة من الخارجين على القانون.. ولكنها اصبحت قضية ومعركة كل الشعب.. بكل فئاته واحزابه.. اطفاله وشيوخه رجاله.. ونسائه.

■ لقد حان دور الشعب ليدافع بكل قوة وصلابة وايجابية عن حياة ابنائه ضد اعدائه من الارهابيين الذين يستهدفون اغتيال امنه.. واستقراره. وامله ومستقبله.

■ ان محاربة هذه الفنة الضالة من الارهابيين.. لن تاتي الا بالقدوة.. وليس بالشعارات «فهذا الشباب الارهابى.. لايمكن ان نطلق عليه الشباب الاسلامي .. لان الاسلام منهم برىء.

■ فالقاتل.. هو مجرم.. والارهابى هو سفك الدماء.. وليس اسلاميا.. لان عظمة الاسلام ليست فى سلوك المسلمين.. ولكن فيما يحمله للناس من منهج ورسالة وهذا تكفل الله بحفظهما.. وان اصوات ضحايا نفق الهرم.. والقللى ومدينة نصر.. ترتفع متسائلة عن الذنب الذى ارتكبوه حتى تصرعهم وتصيبهم متفجرات الغدر والخيانة

■ ان الحادث المروع الاخير «نفق الهرم» يوم الثلاثاء الماضى من شهر يونيو يمثل فصلا جديدا من فصول الاجرام التى سطرها الارهابيون بعداد من الدم الطاهر لابناء هذا الشعب.. لقد كان يوما حزينا عاشته مصر كلها.. اختلطت فيه الدموع بدماء القتلى.. لان هؤلاء المواطنين المسلمين من ابناء هذا الشعب المصرى الامن.. لم يرتكبوا جرما او اتعا.. ولا ذنبا ومع ذلك طالتهم الايدى الاتمة.. لانه ما ذنب هؤلاء الابرياء من الضحايا واسرهم.. وما ذنب من خرج للسعى وراء رزقه ليجد نفسه بين الحياة والموت

الأحرار

المصدر :



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يونيو ١٩٩٢

■ لقد حان الوقت الذى نقف فيه يدا واحدة ضد هذه الفئة الضالة.. فالدموع لاتفيد والحزن يجب ان ينتهى فالحادث تم وبالايدى المجرمة الملوثة بالدماء من هذه الجماعات المجرمة.
■ ان هذه الاعمال الخسيسة التى يقومون بها ضد هذا الشعب الامن يؤكدون بها عدم انتمائهم لقرب هذا البلد.. فلا يمكن ان يقتل المصرى المسلم اخاه فى الوطن والاسلام.
■ لقد حان الوقت الذى نتكاتف فيه جميعا لنضرب بكل عنف على ايدى هؤلاء الجبناء المتربصين لضرب الامان لهذا الشعب الامن!



تكرار حوادث

الإرهابيين

تتكرر حوادث الإرهابيين وتتزايد يوما بعد الآخر ويذهب ضحيتها المئات من الأطفال والشيوخ والنساء الأبرياء الذين يبعدون عن السلطة وحكامها وليس لهم منفعة من هذا أو ذاك والغريب ان كثيرأ من المغرضين الذين يريدون اشعال الفتنة والوقية بين الحكام والجماعات الإسلامية في مصر تقولون ان وراء كل هذه الحوادث التي تقع هنا وهناك الجماعات الإسلامية نقول لهم كلا والف كلا لأن هذه الحوادث التي تتفجر بين الحين والآخر لاتصدر من جماعات حملوا في صدورهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وليس هناك جماعات اسلامية متطرفة في مصر إذن نرفض كل من يريد او تسول له نفسه بأن يلفق التهم للجماعات الإسلامية او الدين الإسلامي .

اذن أرى ان الذين يفجرون هذه الحوادث في ضواحي ومدن ومحافظات مصر لاينتمون إلى مصر ولا إلى أي دين من الأديان السماوية لان جميعها

يرفض هذه الكوارث ويشجبها بشدة فعلى جميع القيادات المصرية أن تتحرى الدقة في رصد هؤلاء الإرهابيين ويتبعوا خطواتهم في كل مكان حتى تستطيع ان تضع يدها على الحقيقة وتنقذ مصر من وقوع هذه الكوارث والفتنة ومصر كنانة الله في أرضه وسوف تحبط هذه القوة الغادرة والمخربة المدمرة ونرد كيدهم إلى نحرهم وتظل مصر وأهلها عالية شامخة في رباط إلى ان تقوم الساعة

مصرى البرديسى



بقيم
المستشار

شريف كامل

الخط بين

الدين والسياسة

- ١٩ -

بعد ان القينا بعض الضوء (سريعا) على موضوع (التراث) في
المقالات السابقة يكون من المتعين ان نعود إلى محاولة السؤال
الجوهري فائق الأهمية ذلك السؤال الذي سبق ان طرحناه في مقالات هذه
الدراسة. هل تنتهي صفحة جماعات الإسلام السياسي في كتاب تاريخ
المنطقة الإسلامية بأسلوب واحد وبشكل واحد (١) وبتعبير أكثر دقة
وتحديدا، هل تطوى صفحة جماعات الإسلام السياسي في مصر بذات
الطريقة التي سوف تطوى بها تلك الصفحة في سائر اقطار المنطقة
الإسلامية (٢) أم سوف تختلف هذه الطريقة في مصر عن غيرها (٣) وإدرا
اختلفت الطريقة في مصر عن غيرها من بلدان المنطقة الإسلامية، فما هي
المراحل التي سوف تقطعها طريقة انتهاء صفحة جماعات الإسلام
السياسي في مصر (٤) وما هي المراحل التي سوف تقطعها هذه الطريقة
في معظم بلدان المنطقة الإسلامية (٥) والمحاولة استجلاء الإجابة عن هذا
السؤال الجوهري، الذي أفرز كل هذه التساؤلات الهامة، يمكننا ان نحدد
الإجابة خلال النقاط المحورية التالية:

أولاً:- يلزم في البداية التذكير بما سبق ان اوضحناه تفصيلا في
مقالات هذه الدراسة، وحاصلها ان المسألة الأهم والأكثر خطورة إنما
تتمثل في حالة التخلخل الحضاري العام والشامل التي تقبع في اعماقها
جل ان لم يكن كل اقطار المنطقة الإسلامية، وان مكن الخطر الفائق إنما
يتصل أساسا في هذه الحالة التي تنذر جديا بالإنقراض الحضاري
والدخول الى متاحف التاريخ مثل كتير من الأمم والشعوب الغابرة،
كالهنود الحمر (٦):

وثانياً:- ان حالة التخلخل الحضاري الراهنة، إنما تمثل (السبب
الفعال) في نشأة وظهور جماعات الإسلام السياسي، وذلك حسبما
تؤكد ذلك تجارب البشرية الطويلة الممتدة عبر كل مراحل التاريخ
الإنساني، من انه حينما تعرب الحضارة فتصل الى درجة (الأزمة) فلا
بد ان تظهر او بالأدق تطفح على السطح صور التفكير البدائي اهد وأبرز
هذه الصور البدائية، هي صور اختلاط او امتزاج مسائل الدين المقدسة
بطبيعتها بمسائل السياسة المرتبطة بطبيعتها باجتهادات البشر النسبية
والمتغيرة وغير المقدسة

وثالثاً:- ان حالة التخلخل الحضاري الراهنة، إنما تمثل من ناحية
أخرى (المناخ الملائم والبيئة الطبيعية) التي تظهر وتنمو وترعرع فيها
جماعات الإسلام السياسي، ولعل نظرة واحدة على مستوى الانحطاط
الحضاري لأقطار المنطقة الإسلامية تثبت وجود هذه العلاقة بين الأمرين
حالة التخلخل الحضاري، ووجود جماعات الإسلام السياسي.

رابعاً:- ان التخلخل التاب طبقا لكل التجارب البشرية على امتداد
التاريخ ان حالة التخلخل الحضاري مقضى عليها بوجه عام ولا بد ان
تنتهي إن عاجلا او آجلا. وان طريقة هذا الانقضاء تتم باحد شكلين لا
تألف لهما. فإما ان يستطاع تجاوز حالة التخلخل الحضاري، ومن ثم يمكن
الوصول الى استنفاد حضاري يسمح باستمرار الوجود. وإما ان يكون
الفشل هو النتيجة المحتمة، فلا يستطاع تجاوز حالة التخلخل الحضاري
ومن ثم تنتهي الحالة بانقراض حضاري تمهيد لحالة إنقراض الوجود
البشري ذاته (كالهنود الحمر).

خامساً:- انه بالنسبة لمعظم اقطار المنطقة الإسلامية (فيما عدا مصر)
فإن ظهور جماعات الإسلام السياسي في هذه المرحلة التاريخية الراهنة
إنما يمثل في تشخيصه النهائي تعبيرا حادا ومحمود عن أزمة حضارية
تأخذ شكل بحث عن هوية حضارية مهتزة او مفقودة، وعلى ذلك فإنه



يمكن القول بإطمئنان بار هذا النوع من الارمات هو من قبيل (البحث
عن الذات الحضارية)
سادسا - انه يتعين ان يؤخذ في الاعتبار بمنتهى الأهمية (١) ان هذه
الاقطار الإسلامية قد ارتبطت قياستها وبنسبتها ووجودها كامة او شعير
واحد وكدولة واحدة يرتبط كل ذلك بدخول الإسلام اليها (٢) ان هذه
الاقطار الإسلامية منذ ان حصلت على استقلالها السياسي. قد مرت
بالعديد من تجارب الحكم. الفاسدة والفاصلة على يد ابنائها من الوطنيين
(٣) افاستعادت من الخارج (دور ان تكون مهيبة او وهلة) بظن حكم غير
ملائمة لها. من ماركسية واشتراكية وعسكرية واشتراكية وعسكرية وربعا
ليبرالية (كلمة) إلا ان جميع هذه التجارب قد فشلت وانهارت. (٤) ومن
ثم كان من الطبيعي تاريخيا ان تحاول هذه الاقطار ان تستعيد من
الماضي السحيق آلاف كلر التي قاء عليها نظام الحكم الديني في الدولة
الإسلامية (٥) وذلك كنوع من البحث عن النظام الوحيد الباقي الذي لم
تتده تجربته في العصر الحديث (٦).

(يتبع بالعدد القادم)



السلامة

كل ما ينشر في الصحف القومية حول بقاء د.عمر عبد الرحمن في الولايات المتحدة الأمريكية وتمتعه بكافة الرعاية الأمنية يعنى حقيقة واحدة لا تانى لها وهي أن الرجل الضرب قد نجح في إقناع الحكومة الأمريكية بأهمية بقائه بالنسبة لهم حتى وإن تسبب هذا البقاء في بعض المشاكل الأمنية والتي يغمض رجال الأمن في نيويورك أعينهم عنها وكان أمير عام الجماعة الإسلامية رجل فوق القانون وله حصانة لا يتمتع بها الأمريكيون أنفسهم، وما نجح فيه عمر بن عبد الرحمن فشلت فيه الدبلوماسية الرسمية في مصر وكان عمر بن عبد الرحمن أكثر أهمية بالشعبية للسياسة الأمريكية من الحكومة المصرية بكامل هيئتها ومؤسساتها وقد أكد ذلك مقال تعدى الصفحتين ونصف الصفحة نشر في إحدى الصحف القومية يوم السبت قبل الماضى وقد تعمدت أن أقرأ المقال أكثر من مرة لأتأكد على حقيقة الموقف الأمريكى من أمير عام الجماعة الإسلامية.

والمقيم في مدينة جيسر. فقد كشف المقال عن الاهتمام الأمريكى الكبير الذى يتمتع به د.عمر عبد الرحمن وقد كان لهذا المقال الذى قصد به إلقاء الكرة فى ملعب الولايات المتحدة كدولة تساند الإرهاب ضد الحكومات المعتدلة إلا أن الكرة قد ارتدت إلى الشارع المصرى وأعطى المقال انطباعا لدى العامة والخاصة بأن التيار الإسلامى أكثر قوة من التيار الحكومى فى مصر والدليل على ذلك هو الموقف الأمريكى المساند لهذه الجماعات ومن المؤكد أن الموقف الأمريكى لم يأت من فراغ إنما تم بناؤه على تقارير صادقة وإحصائيات سليمة قد تفتقدها الحكومة المصرية

بفسبها مما أدى إلى التنباع دائرة الحركة الإسلامية فى البلاد بل وخارج البلاد من خلال نشاط وأيدولوجية ثابتة تسعى لاستخدام كافة الامكانيات المتاحة لخدمة نشاطها سواء داخل مصر أو خارجها وعلى ما يبدو أن هذه السياسة نجحت فى الخارج أكثر من نجاحها فى الداخل وخير دليل على ذلك الموقف الأمريكى من هذه الجماعات وحماية زعيمها الروحى ومنحه الجرين كارت. وفى المقابل تصرخ الحكومة المصرية من هذه الرعاية التى تهدد السلطة فى مصر أكثر من تهديدها لأمن البلاد. والحقيقة المؤكدة هي أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة لا تانى من فراغ فهى تستخدم دائما كافة الكروت التى تخدم مصالحها دون النظر لاية اعتبارات أخرى فالولايات المتحدة أولا والولايات المتحدة ثانيا وثالثا ورابعا وفوق كل اعتبار ::

هشام طنطاوى



رأى

الأصابع الخفية وراء الإرهاب

رغم تأكيدات الحكومة إن إيران وأفغانستان والسودان.. وراء تمويل العمليات الارهابية التي تفجر اجساد المصريين في الشوارع.. إلا أننا نعتقد أن هناك أيادي أخرى وراء هذا المخطط الذي يستهدف أمن المصريين.. وسلامة الوطن.

إذ مع قناعتنا باشتراك الدول المعنية في تمويل وتحريك العمليات الارهابية.. إلا أننا نعتقد بوجود جهات أخرى يهيمها إحداث القلاقل بين الشعب المصري، وإنزال ضربات متتالية بالجهاز الامني.. وإحداث خسائر بشرية ونفسية بين المواطنين.

●●● علينا هنا أن نتحدث عن اعداء مصر.. أو بمعنى أدق علينا أن نحدد العدو القومي، لنا الذي يهيمه إجهاض أي محاولة للنهوض بالشعب وحل مشاكله. وهذا العدو القومي يدق علي وتر إنزال خسائر تقع كل اسبوع تقريبا، بهدف تحريك الشعب.. وسواء كان هذا العدو القومي لمصر مازال هلاميا غير محدد المعالم، إلا أن أجهزة الامن العليا قادرة علي تحديد هذا العدو.. ثم بالتالي تحديد كيفية التعامل معه..

●●● إننا نتساءل مع الشعب: إلى متى يستمر مسلسل العمليات الارهابية.. وهل من حل يحفظ للمصريين حياتهم، وأطفالهم.. وأموالهم؟ وهل تظل تحركاتنا مجرد ردود أفعال لما يجري من حوادث واغتيالات واشلاء؟ نحن نعلم ان منفذي هذه العمليات يطبقون أسلوب الضرب واجري، أو ضع الفخ المدعم بالسامير لتكون الخسائر البشرية أفدح ثم ابعد عن موقع الحدث..

●●● وإذا كنا لا ننتهم قوات الأمن بالتقصير بحكم سرعة حركة منفذي هذه العمليات، إلا أننا للأسف لم نلاحظ تطورا في أسلوب مواجهة هذه الاحداث. بل زادت مخاطرها.. فهل يخطط منفذو العمليات الاخيرة إلى الضغط علي السلطات لإطلاق قوات الأمن والشرطة إلى الشوارع حتي تزيد جرعة التوتر.. أم أن ما يجري جزء من مخطط يرمي إلى إغراق البلاد في مسلسل الفعل ورد الفعل.. أي القتل والقتل المضاد؟

ويبقى أن نقول: وقي الله مصر من كل سوء أو شر يدبر لها. إن مصرنا لا تتحمل المزيد من الدماء.. والدمار.

«الوفد»



العجب العجاب في منطق

نعم للأسباب ولا للإرهاب

بقلم مدحت الهرملي

بعد أن شيعوا المعقول الى مثواه وأفرغوا وجردوا العقل من سليم محتواه أصبح من غير المقبول أن نبحث عن المنطق السوي لدى ذوى الأغراض وأهل الهوى وصناع الفشل ومن ثم فلا يجوز التعامل بالنوايا الحسنة مع أقران الضياع وأصحاب الاخفاق وجنود الظلام ممن خلا وقاضهم وذاع سيط فراغهم. نقول هذا بمناسبة المؤتمر الذي عقده الحزب الوطني بالاسكندرية ودعا اليه الأحزاب والهيئات والنقابات لمناقشة قضية الإرهاب واستجاب الوفد ليدحض ما يوجه اليه من افتراءات ومهاترات واتهامات وليكشف المزاعم التي تنسب اليه لافساد الجبهة الوطنية تارة والتخلف عن جبهة التصدي للإرهاب تارة وليفضح ادعاءات عدم حماسه للمشاركة في هذا السبيل. في حين أن مواقف الوفد واضحة في هذا الصدد وضوح الشمس التي لا ينكر وجودها ونورها الا كل فاقد للبصيرة قبل البصر والشعب كله شاهد والله خير الشاهدين فالوفد من زاوية هو أول من توقع النتائج الجارية والمصائب السارية منذ أكثر من عشر سنوات وهو أول من نبه اليها وحذر منها ووضع الحلول للحيلولة دون الوصول الى هذا الحال الموحول وذلك من خلال أحاديث وندوات زعيمه الجليل وقياداته الواعية ومن خلال صحفه وكتابها الكبار ومن خلال مقالات رجاله الأفذاذ بل ومن خلال الأصول المستترة في برامجه وأهدافه.

وياليب النظام وحكوماته لم يأخذوا بذلك فحسب وباليتهنم تجاهلوا ذلك فقط بل وجهوا للوفد هجوما ضاريا مشوبا بحملات الاسفاف والافلاس ولجأوا في هذا الشأن الى ادنى التصرفات ومن زاوية أخرى فعندما وقعت الواقعة تصدى الوفد للإرهاب ووضع الحلول أيضا لايقافه والجميع وقف على ما أدلى به وطالب به زعيم الوفد في لجنة الاستماع بمجلس الشعب ورغم كل ذلك يتهمون الوفد وعلى العموم فهذا دائما هو قدر الأسوياء مع من فقدوا سواء السبيل. المهم استجاب الوفد للدعوة وذهب البعض من قياداته الى هذا الاجتماع الذي أعده ونظمه الحزب الوطني فهاهم ما رأوا وسمعوا فبدأية وجدوا توجيهات من معدى المؤتمر تهدف الى عدم مناقشة أسباب الإرهاب أو الخوض في مباحثه وعندما أرادوا مناقشة ذلك طبقا لما يقضى به العقل والمنطق وجدوا اصرارا على منع ذلك من الحزب الوطني واكتشفوا أن المؤتمر لايسعى الا لتغطية النواحي الشكلية كما جرت التقاليد والطقوس دائما والتي جلبت على الشعب الأهوال وعانى منها الأمرين وهي لا تخرج في هذا المضمار على شجب الإرهاب وتأييد الخطة الأمنية فقط لاغير لمواجهته. وعندما حاولت بعض قيادات الأحزاب وعلى رأسها الوفد مناقشة الأسباب بغية العلاج الناجز واستكمال وحدة الموضوع وقالوا كما قال زعيم الوفد نحن على استعداد للموافقة على أى خطة أمنية فهي ليست بيت القصيد ولن تثمر أبرع الخطط طالما لم يتناول الحل



٢١ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

الأصل والجدور فوجئوا بهتافات أعضاء الحزب الوطني التي تعلن لا لمناقشة الأسباب ونشجب المناقشة ونهتف نعم لمناقشة الارهاب... ماهذا اللغو وما هذا التهريج؟ كيف تفصلون النتائج عن الأسباب؟

ان الاستفادة الوحيدة من هذا المؤتمر أننا تأكدنا أن الحزب الوطني مازال على حاله ومنواله بعدما كنا نعتقد أنه قد خفت بعض الشيء من طباعه وغلوائه ونمطه وأسلوبه المعروف ازاء مايحيط بالبلاد من أخطار، ومع ذلك فقد استطاعت قيادات الوفد التي مثلها الاستاذ الكبير السيد النحاس في هذا المؤتمر بما لها من خبرة وتمرس وحنكة وحصافة تصرف ما أبعد الطرف الآخر عنها. استطاعت في هذا الجو المشحون والمهدد من حيث تحديد وقصر النطاق علم، الأهداف السياسية، التهريج والمظهرية العابثة أن نقول ماتريده من خلال قراءتها في هذا المؤتمر للمنشور في صحف الحكومة نفسها بعد أن استخلصته بمهارة وبراعة والطرف الآخر يفغر فاه بعد أن اسقط في يده أمام مقال عظيم للأديب والمفكر الكبير الاستاذ نجيب محفوظ.

ولا نستطيع أن نغفل في هذا المقام هتاف لا لمناقشة الأسباب ونعم لمناقشة الارهاب. إذ إنهم يعلمون تماما أن الأسباب هي التزوير الدائم والتزييف الدائب الذي ابتدأ بالانتخابات كلها ثم شمل كل شيء بعدها تأكيداً للديمقراطية الشكلية والدكتاتورية الفعلية والحكم الشمولي بالتبعية وما جره كل ذلك من بطالة وفقر وغلاء وفساد وكساد وسلبية وعدم انتماء وما ختم به من ارهاب.

ومعنى هذا الهتاف كأنما يقولون نعم للتزوير والبطالة والفقر والفساد والافلاس ثم لا للارهاب.. كيف يتأتى ذلك؟ إننا لانطلب منكم أن تبدلونا فنحن والشعب معنا نعرف الأهداف ونقف على حقيقة النوايا وما تضمره الألباب ولكننا سوف نعلمكم كيف تكون مناقشة الأسباب وكيف تكون الجبهات.



العجب العجيب في منطق

نعم للأسباب ولا للإرهاب

بقلم مدحت الحريمي

بعد أن شيعوا المعقول الى مثواه وأفرغوا وجردوا العقل من سليم محتواه أصبح من غير المقبول أن نبحث عن المنطق السوي لدى ذوي الأغراض وأهل الهوى وصناع الفشل ومن ثم فلا يجوز التعامل بالنوايا الحسنة مع أقران الضياع وأصحاب الاخفاق وجنود الظلام ممن خلا وفاضهم وذاع سيط فراغهم. نقول هذا بمناسبة المؤتمر الذي عقده الحزب الوطني بالاسكندرية ودعا اليه الأحزاب والهيئات والنقابات لمناقشة قضية الارهاب واستجاب الوفد ليدحض ما يوجه اليه من افتراءات ومهاترات واتهامات وليكشف المزاعم التي تنسب اليه لافساد الجبهة الوطنية تارة والتخلف عن جبهة التصدي للإرهاب تارة وليفصح ادعاءات عدم حماسه للمشاركة في هذا السبيل. في حين أن مواقف الوفد واضحة في هذا الصدد وضوح الشمس التي لا ينكر وجودها ونورها الا كل فاقد للبصيرة قبل البصر والشعب كله شاهد والله خير الشاهدين فالوفد من زاوية هو أول من توقع النتائج الجارية والمصائب السارية منذ أكثر من عشر سنوات وهو أول من نبه اليها وحذر منها ووضع الحلول للحيلولة دون الوصول الى هذا الحال الموحول وذلك من خلال أحاديث وندوات زعيمه الجليل وقياداته الواعية ومن خلال صحفه وكتابها الكبار ومن خلال مقالات رجاله الأفاضل بل ومن خلال الأصول المستترة في برامجه وأهدافه.

وياليب النظام وحكوماته لم يأخذوا بذلك فحسب وياليتهم تجاهلوا ذلك فقط بل وجهوا للوفد هجوما ضاريا مشوبا بحملات الاسفاف والافلاس ولجأوا في هذا الشأن الى ادنى التصرفات ومن زاوية أخرى فعندما وقعت الواقعة تصدى الوفد للإرهاب ووضع الحلول أيضا لايقافه والجميع وقف على ما أدلى به وطالب به زعيم الوفد في لجنة الاستماع بمجلس الشعب ورغم كل ذلك يتهمون الوفد وعلى العموم فهذا دائما هو قدر الأسوياء مع من فقدوا سواء السبيل. المهم استجاب الوفد للدعوة وذهب البعض من قياداته الى هذا الاجتماع الذي أعده ونظمه الحزب الوطني فهالهم ما رأوا وسمعوا فبدأوا وجدوا توجيهات من معدى المؤتمر تهدف الى عدم مناقشة أسباب الارهاب أو الخوض في مباحثه وعندما أرادوا مناقشة ذلك طبقا لما يقضى به العقل والمنطق وجدوا اصرارا على منع ذلك من الحزب الوطني واكتشفوا أن المؤتمر لايسعى الا لتغطية النواحي الشكلية كما جرت التقاليد والطقوس دائما والتي جلبت على الشعب الأهوال وعانى منها الأمريين وهي لا تخرج في هذا المضمار على شجب الارهاب وتأييد الخطة الأمنية فقط لاغير لمواجهته. وعندما حاولت بعض قيادات الأحزاب وعلى رأسها الوفد مناقشة الأسباب بغية العلاج الناجز واستكمال وحدة الموضوع وقالوا كما قال زعيم الوفد نحن على استعداد للموافقة على أي خطة أمنية فهي ليست



بيت القصيد ولن تثمر أبرع الخطط طالما لم يتناول الحل
الأصل والجذور فوجئوا بهتافات أعضاء الحزب الوطني التي
تعلن لا لمناقشة الأسباب ونشجب المناقشة ونهتف نعم لمناقشة
الارهاب... ماهذا اللغو وما هذا التهريج؟ كيف تفصلون النتائج
عن الأسباب؟

ان الاستفادة الوحيدة من هذا المؤتمر أننا تأكدنا أن الحزب
الوطني مازال على حاله ومنواله بعدما كنا نعتقد أنه قد خفت
بعض الشئ من طباعه وغلوائه ونمطه وأسلوبه المعروف ازاء
مايحيط بالبلاد من أخطار، ومع ذلك فقد استطاعت قيادات
الوفد التي مثلها الاستاذ الكبير السيد النحاس في هذا المؤتمر
بما لها من خبرة وتمرس وحكمة وحصافة تصرف ما أبعد
الطرف الآخر عنها. استطاعت في هذا الجو المشحون والمهد له
من حيث تحديد وقصر النطاق على الأهداف الشكلية الهزلية
والظهيرية العابثة أن نقول ماتريده من خلال قراءتها في هذا
المؤتمر للمنشور في صحف الحكومة نفسها بعد أن
استخلصته بمهارة وبراعة والطرف الآخر يففر فاه بعد أن
اسقط في يده أمام مقال عظيم للأديب والمفكر الكبير الاستاذ
نجيب محفوظ.

ولا نستطيع أن نغفل في هذا المقام هتاف لا لمناقشة الأسباب
ونعم لمناقشة الارهاب. إذ إنهم يعلمون تماما أن الأسباب هي
التزوير الدائم والتزييف الدائب الذي ابتدأ بالانتخابات كلها ثم
شمل كل شئ بعدها تأكيداً للديمقراطية الشكلية والدكتاتورية
الفعلية والحكم الشمولي بالتبعية وما جره كل ذلك من بطالة
وفقر وغلاء وفساد وكساد وسلبية وعدم انتماء وما ختم به
من ارهاب.

ومعنى هذا الهتاف كأنما يقولون نعم للتزوير والبطالة
والفقر والفساد والافلاس ثم لا للارهاب.. كيف يتأتى ذلك؟ إننا
لا نطلب منكم أن تدلونا فنحن والشعب معنا نعرف الأهداف
ونقف على حقيقة النوايا وما تضمرة الأبواب ولكننا سوف
نعلمكم كيف تكون مناقشة الأسباب وكيف تكون الجبهات.



رواية

رامي رشدي عازر شاب عمره ٢٢ عاما ولكن عمر وطنيته بلغ النضج الكامل عندهما حمل كبس القنابل بين يديه غير عابئ بالموت من أجل أحياء وطنيته وساعته زوجته الاسترالية ، فيبي ، من وازع نضجها الإنساني فضلت هي الأخرى يعمرها من أجل أحياء إنسانيتها إلا أن هذا لم يعجب رجال الأمن حيث أمرهما أخذ الضباط بالوقوف بجوار كبس القنابل بعد القبض عليهما ولا أعرف كيف تم القبض عليهما وهما المبلغان عن القنابل وهما اللذان ضحيا بحياتهما من أجل الوطنية والإنسانية .

وتخيل نفسك في موقف رامي بالتاكيد ستشعر بالندم على وطنيتك وسط وطن فيه أمثال هؤلاء ولو كنت مكان ، فيبي ، ساند على إنسانيتي التي ينتمي إليها مثل هذا الضابط لأن ما فعله هو تأكيد قوي وإعلان صارخ ضد الوطنية والإنسانية وربما يكون الضابط سعيدا عندما أمرهما بذلك حتى يلصق التهمة بهما بون عناء البحث عن جسد يتم الصاق التهمة اليهم والمثير للضحك والسخرية والاستهزاء أن الضابط جاءه أمر بحسن معاملتهما .. ما هذا ؟ هل هذه نكتة إن كانت فهي نكتة بايخة (!!) فمن المفترض أن حسن المعاملة هي الأساس وأن الأوامر قد تكون عكس ذلك يا حراس مصر !

حكاية رامي ليست الأولى فانكر مثلا قصة الرجل الذي أصيبت زوجته في حادث مدينة نصر حيث نقلت الزوجة إلى المستشفى لاسعافها بينما نقل الزوج إلى مباحث أمن الدولة لتعذيبه ولم يسعفه إلا القدر حيث تبين أن قسده هو الذي اتى به في هذا المكان وفي هذا الوقت وهو ماردع المواطنين في الشارع إلى تريد نكتة ليست غريبة أمام هذه المواقف مضمونها أن مسابقة

جرت بين البوليس الأمريكي والفرنسي والمصري فاتفق على إطلاق أرنب بري داخل غابة ومن يقبض عليه سريعا تكون له الغلبة فدخل الضباط الأمريكان الغابة وفي خلال عشر دقائق خرجوا بالأرنب أما الفرنسيون فقد خرجوا به بعد ربع ساعة وكانت المفاجأة عندهما دخل الضباط المصريون وغابوا يوما ثم الآخر فاتفق الأمريكان والفرنسيون على البحث عن المصريين وعندما دخلوا الغابة وجدوا ضباطنا وقد علقوا قطة من قدميها وهم يضربونها ويطلبون منها أن تعترف بأنها أرنب !! والحقيقة أن رامي ، وأمثاله قطة وببعية يراد منها أن تعترف بأنها أرنب !

عصام كامل



موضوعاتها بقفزة غوص
جريئة من عمنا صلاح عيسى
داخل مياه التاريخ ليخرج لنا
بحكاية الأميرة فتحية شقيقة
الملك فاروق مع رياض غالي..
كما نشرت المجلة تحقيقا مع
طلبة الجامعة عن رؤيتهم
للسياسة فجاءت الاجابات
خائبة تبعث علي الملل.. لأن
الحرر قد سال بنات الجزيرة
وهليوبوليس والشمس..
فاكدن ان السياسة ياي ياي
دمها سخيف !! كما استطاعت
مستشارة التحرير ان تجري
حديثا مع الدكتور سرور
رئيس مجلس الشعب الذي
تحدث عن ذكرياته.. وكيف أنه
كان يعشق التمثيل وأن ملك
الترسو هو الذي كان يخرج
لهم المسرحيات.. وعلي فكرة
هو أيضا يكره السياسة في
الجامعة.. دول كلهم متفقين
وعاوزينها كتاتيب.. ولعل
عشق رئيس مجلس الشعب
للمثيل هو الذي دفعه لدخول
مجلس الشعب لتمثيل أهالي
السيدة !!

فؤاد فواز



الدكتور نبيل العطار أمين
صندوق نقابة طب الأسنان
أرسل معاتبا لأنني لم أذكر أن
النقابة هي التي ناشدت
الدكتور راغب بويدار وزير
الصحة علاج الطفلة ميريت
نيقولا علي نفقة التامين
الصحي.. وكانت الطفلة
ميريت قد أصيبت في حادث
قنبلة الارهاب في نفق
الجزيرة.. انني أؤكد للدكتور
العطار أن ما حدث كان سهوا
فقط ولم يكن أبدا تجاهلا لدور
النقابة الانساني المتجدد
العطاء.. خاصة وأنني من
أنصار مبدأ تعظيم وتوقير
المبادرات الانسانية في هذا
الزمن الذي جفت فيه ينابيع
الرحمة وازدادت من حولنا
مباريات التفاف والزيف
والمبايعة !!

كلام الناس.. مجلة
جديدة.. صدر منها العدد
الأول.. ونحن الصحفيين
نشعر بالسعادة كلما خرج الي
الوجود مولود صحفي جديد..
جريدة أو مجلة.. لأنها تصبح
نافذة للرأي.. ونوافذ الرأي
ياسادة تقلل من نسبة
الاختناق بالكبت وفساد
للناخ.. مجلة كلام الناس دمها
خفيف وظلها خفيف..
رشيقة.. تجمع بين الوقار
والعفوية.. الا أنني لا أدري
كيف فات علي المسئولين عن
اصدار المجلة أن يخرج العدد
الأول والغلاف يحمل صورة
نجوي ابراهيم مستشارة
التحرير.. قد تكون صاحبة
الدكان.. وان ما فعلته من
صميم الشخصية.. لكن كان
يكفي برونز (من قلبي)
وصورتها معه.. معلش..
بتحصل في أحسن المجلات..
تستهل كلام الناس



٢٠٢٠ يونيو ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

رأى

الإرهابيون.. والعودة إلى حظيرة الوطن

من الواضح أن العصابات التي تخطط وتنفذ العمليات الإرهابية فقدت توازنها، وبدأت في التخلص من بعض أسلحتها، ومافي حوزتها من متفجرات وقنابل وذخائر.

فقد توالي عثور رجال الشرطة على العديد من الأسلحة والعبوات غير المجهزة للتفجير مثل تلك التي عثر عليها في التوفيقية.. وتلك التي عثر عليها أمس بمنطقة مساكن شيراتون.

وواضح - من توالي العثور على هذه المتفجرات. أن هؤلاء الأفراد يتخلصون منها، بعد أن زادت قبضة الشرطة.. وبعد أن زاد الرفض الشعبي لعملياتهم، خصوصاً بعد توالي سقوط النساء والفتيات والأطفال ضحايا لهذه العمليات.

إننا ونحن ندعو كل هؤلاء للعودة، إلى الصراط المستقيم، نتوقع توالي العثور على كميات من هذه المتفجرات... ولكننا ندعو الله أن يهدي كل هؤلاء، وأن يتوقفوا عن عمليات الهدف منها ضرب اقتصاد مصر والإخلال بأمن شعب مصر.

ولكننا في الوقت نفسه نتوقع حوادث جديدة حتي ولو أخذت شكل العمليات الانتحارية، ربما في محاولة يائسة لإلبات الذات، أو التحريك تحت مزيد من الاغراءات، والحوافز..

من كل قلوبنا ندعو هؤلاء إلى العودة إلى حظيرة الوطن، وأن يسيبوا سلاح القتل والمتفجرات... ويعودوا إلى طريق الحوار لعرض قضاياهم، إن كانت لهم قضية.. فالاختلاف في الرأي لا يندفع إلى الرصاص والديناميت والمسامير ذلك السلاح البشع الذي يتدفع ليخترق الرؤوس والصدور دون تفرقة بين مسلم وقبطي.. وبين رجل شرطة أو طفل آمن..

فهل يستمع هؤلاء إلى الحق والعدل ويعودون إلى حظيرة الوطن المسالم والأمن؟ ونقول إن الفرصة لم تضيع بعد.. ومن المؤكد أن الوطن يفتح أحضانه لكل ابنائه، فقط بعد أن ترتفع الأصابع عن الزناد ويعرف كل هؤلاء أنهم مجرد أصابع لخطط إرهابي خارجي هدفه تجويع الشعب، وإرهاب أطفاله.

فهل يستمع هؤلاء لصوت العقل؟

«الوفد»



الإرهاب والفساد!!

بقلم : **عبد العزيز محمد**

انطلق وحش الارهاب يعربد في كل طريق، واصبح الرصاص موجها الي صدور وقلوب المصريين، واصبحت القنابل مبعثرة تحت أرجلهم، ويخرج الناس من بيوتهم كل صباح، ولا يدري احد ما إذا كانوا يعودون سالمين، أم يقعون في شراك وكماشة القنابل، وتمزقهم الانفجارات، ويدخل في أجسامهم الرصاص والمسامير!! وفي مواجهة ذلك مازالت الحكومة علي حالها، تأتية ومرتبكة وغارقة في شبر ماء!! لا تدري من اين تأتي الضربة: من الداخل فقط، أم انها تأتي من الخارج!! وخطابها في ذلك متناقض وكذلك تصرفاتها وسلوكها متناقض!! وهكذا اصبح الوحش خافيا وسط الأذغال، ينقض في أي لحظة فلا يترك إلا الدماء والأشلاء!! فبينما تضع الحكومة الدماء والأشلاء علي رأس جماعات المتطرفين وحول أعناقهم، نجد اشارات الي مؤامرات ومخططات تأتي من الخارج وتتخطي الحدود لتضرب هنا وهناك!! وفي الحالية فإن المصيبة والكارثة واحدة، بل إنها تكبر وتشتد إذ ما كانت عناصر الارهاب وأدولته وتخطيطه يقع من الخارج، حيث أن ذلك يعني تدخله ويعني هجوما واختراقا خطيرا للأمن الوطني لمصر كلها!! وإذا كانت المشالجة تختلف من حال الي آخر، فإن الحكومة تبدو مترددة وعاجزة في الحاليين معا. ويبدو انها لا تعرف لنفسها رأسا من رجلين!!

وكل ما يبدو منها، في كل الأحوال هو رد الفعل لا أكثر!! ولعل الحقيقة البارزة والمؤكدة، في فهم وتحليل ظاهرة الارهاب أيا كان وجهه، وأيا كان مصدره، هي أن الارهاب لا ينمو ولا يتصاعد وينتشر، إلا إذا كانت التربة مهيأة له!! وتربة المجتمع في مصر قد أصبحت منذ فترة طويلة مهيأة بل وخصبة، فأمدت فيها جذور الارهاب دون أن ندري!!

ولقد تعرضت تربة المجتمع وبنيتة، وبنية النظام ذاته لتفاعلات وتناقضات أدت الي الإحتقان الكامل!! ومن هنا، فإنه إذا كان الارهاب قد نما وانتشر فإنه بالمقابل والتوازي نجد أن الفساد كذلك قد نما وانتشر وضرب حتي وصل الي النخاع!! ويتفجر الفساد في كل يوم، كما تتفجر قنابل الارهاب!! وإذا كان الطبيب المبتدي، يبدأ في معالجة الإحتقان والالتهاب بتبريده، فإن البادي، أن كل السياسات والأساليب المتبعة الظاهرة وغير العلنة، تؤدي الي المزيد من الإحتقان والالتهاب، ومن هنا يصل العلاج الي طريق مسنود دائمة!! وإذا كانت الحكومة تتذرع دائما، بأنها تسيير وتواجه مشكلة الإصلاح الاقتصادي، فإنها تلتفت تماما عن مواجهة مشكلة الإصلاح السياسي، وتغير مواصفات ومواضع المسرح السياسي!! كما لو كان الإصلاح الاقتصادي - إن صح - يمكن أن يتم بعيدا عن الإصلاح السياسي!! ومن هنا كان التعثر الواضح في عملية الإصلاح الاقتصادي، وكان الركود التضخمي الذي يدفع الجميع ثمنه الباهظ.. وإذا كان ذلك يأتي خطأ عريضا في الأزمة العميقة، التي من شأنها أن تزيد من الإحتقان والالتهاب الذي أشرنا إليه، الذي تترعرع فيه بذور العنف والارهاب كما يترعرع فيه أيضا الفساد!! وتلهي الحكومة عن هذه الأزمة، وتشتغل بالعباب غريبة علي كل المستويات: ففي مجلس الشعب يخرج اللاعبون علي الجانبين عن كل النصوص، ويتحول المجلس الي مسرح هزل، من الدحة الثالثة!! والحكومة كلها تعتمد الانزلاق الي دائرة



السفك والتبذير والانفاق المظهري، ويأتي ذلك وسط كم هائل من
التصريحات والوعود المكررة والركيكة، والتي تؤدي في كل
الأحوال إلى إحباط يتراكم فوق إحباط!! كذلك، فإن الحكومة أيضا
تتلهي وتتشغل بالعباب خظرة!! فتارة تعلن عن ضرورة الحوار،
وتبدأ حوارا معلنا ومعروفا من الجميع، وفجأة تنتقل من الحوار،
بل وتهاجم أطرافه وتعلن رفضها له!! وتارة تعلن عن ضرورة
التجمع في جبهة واسعة وعريضة، بل تلوح بانئتلاف، ولكنها
تعمد إلى وضع الحدود والشروط، وتكشف عن نفسها أنها أبدا لا
تنوب عن الرغبة في الهيمنة والنفوذ، وأنها تريد من الجميع
الاصطفاف تحت مظلتها الكثيرة الخروق!! وتارة تعلن عن تغيير
وزاري، لكنها في ذات الوقت تضع له أجلا هو «بعد»!! وفي ذات
الوقت فإنها تطلق أبواقا لتصرخ: هذا الرجل يجب أن يبقى!! وإذا
كانت كل هذه الألعاب الخريبة والخطرة، فإنها تعمد إلى مظاهرات
البيعة تطلقها في كل اتجاه، كما لو كانت هذه البيعة هي طوق
النجاة الذي ستنعلق به مصائر المصريين، وتنتشلهم من هوة
الإرهاب والفساد معا!! الوطن كله في خطر، والشعب كله يطحن
بين شقي الرحى: الإرهاب والفساد، والحكومة تبدو وكأنها من
الخضر في غيبوبة لا تريد أن تفيق!! ولعل كل ذلك كان وراء
التصريح الأخير الدروس والمصوب لوزير الدفاع، ولذلك حديث
آخر.



احذروا.. الساحة تضم لاعبين من الخارج!!

بقلم: **عبد الخالق**

ياسادة.. حان الوقت لوضع النقاط فوق الحروف في حرب الاشباح التي نواجهها، وراح ضحيتها عشرات المصريين. كنا من قبل نشير بأصابع الاتهام الي الجماعات الدينية المتطرفة. لقد بدأت حوادث التفجيرات بهدف زعزعة نظام الحكم. وتعرضت المواقع السياحية والأمنية لإعتداءات متتالية، وانتهت بضرب صناعة السياحة في مصر أحد الموارد الرئيسية لملايين الأسر التي تعيش علي هذه الصناعة. وكنا نتساءل: لمصلحة من ضرب هذه الصناعة التي قطعنا فيها شوطا طويلا؟ هل الدين الإسلامي يأمرنا بذلك؟

إن عمرو بن العاص عندما فتح مصر.. لم يحطم تماثيل الفراعنة، ولم يهدم المعابد والاهرامات. واستمرت التماثيل والمعابد والاهرامات بعد دخول الاسلام لمصر.. استمرت رغم الحكم الاسلامي ابتداء من عمرو بن العاص وحتى الدولة العثمانية. وكنا نتساءل: هل السياحة حرام؟ إن جمهورية إيران الاسلامية شاركت مؤخرا في أحد المؤتمرات السياحية التي عقدت في ألمانيا. ورفعت إيران ملصقات ولافتات الدعاية التي تدعو السائحين الأجانب لزيارتها. هذا يحدث في إيران التي يحكمها آيات الله. وروي لي أحد الأصدقاء مؤخرا، أنه شاهد فيلما تسجيليا بإحدى محطات التليفزيون الأجنبية، وتناول حياة المواطنين في إيران. وأكد لي صديقي الذي أثق في رواياته، أن الإيرانيات يرتدين أحدث الموضات، وليسن كلهن متفقيات أو محجبات، وليسن كلهن يرتدين العباءة إياها. إذن ضرب السياحة.. لم نره في بداية دخول الاسلام لمصر، ونرى الآن إيران الاسلامية تدعو السائحين الأجانب لزيارتها. ولذلك كنا نتساءل باستغراب ودهشة: لمصلحة من ضرب السياحة في مصر؟ إن وجود مليون أو حتي عشرة ملايين سائح أجنبي في مصر.. لم ولن يهز الدين الإسلامي أو ينال منه، و لكم دينكم ولي دين. إذن من صاحب المصلحة في ضرب هذه الصناعة الوطنية التي قد تدر دخلا يفوق دخل بعض دول الخليج من البترول؟ ولابد أن من يريد إذلال مصر، هو صاحب المصلحة في ضرب السياحة!! نعم.. صاحب المصلحة هو من يريد أن تظل أيدينا ممدودة، وأعناقنا مكسورة، وأصواتنا خافتة! لقد كنا يوما أسياد العالم، وأطلقوا علي العملة المصاري، نسبه الي المصري أغني الأغنياء وقتها، وكانت ابوابنا مفتوحة للمطرودين والأجثيين والباحثين عن لقمة العيش من مختلف جنسيات العالم، وكنا نمد يد العون والمساعدة لمن يحتاج ولن لا يحتاج. وللأسف، انقلبت الأوضاع!! وتحولنا من أسياد الي عبيد في دول لم تكن موجودة علي خريطة العالم.. ووسط هذا وذاك، بدأت الأيادي تلعب لتدمير صناعة السياحة التي ننفردها، وننفرد بأننا نملك أكثر من نصف آثار العالم. لمصلحة من؟ هل لمصلحة مصر؟ لاأظن، ولاأتصور أن هناك مصريا غيورا علي بلده يرضي بهذا. وكنا رغم ذلك، نوجه أصابع الاتهام الي الجماعات الدينية المتطرفة. وانحصرت دائرة الاهتمام في الجماعات دون النظر الي خارج الحدود، ودون النظر الي أن هناك من يريد أن تظل علي حالة اللاشعير واللاجوع. نعم.. هناك أزمة اقتصادية خانقة، وهناك ملايين الشباب الذين يعانون البطالة، وهناك وجوه سياسية تلير القرف والغثيان، وهناك سياسة العناد التي لم تعرفها الحياة السياسية من قبل. ولكن.. هذا أو ذاك.. لايعني خيانة البلد أو



ضرب مصالحه. ولذلك.. كنت دائما أكرر، أن هناك أيادي من خارج الحدود تعيث بمقدراتنا ومستقبلنا. وكنت دائما أكرر، أن هناك أيادي أجنبية لا تريد لمصرنا الخروج من عنق الزجاجة حتي تظل الأيدي ممدودة والاعتناق مكسورة والاصوات خافتة!! وحدث مؤخرا ما يؤكد رأينا ووجهة نظرنا. أنني لا أتصور أن هناك مسلما واحدا يرضي بقتل الأبرياء، وفي الأشهر الحرم. مثلا.. في شهر رمضان، انفجرت عبوة ناسفة داخل مقهى وادي النيل بميدان التحرير. وراح ضحية الحادث ثلاثة قتلى وعشرات المصابين. وقنبلة القلبي.. راح ضيحتها سبعة مصريين وأصاب ٣٠ آخرين من الأبرياء الذين تصادف وجودهم وقت الانفجار. وقنبلة مدينة نصر.. أصابت ثلاثة من رجال الشرطة ومدنيين. وقنبلة نفق الهرم.. قتلت مصريين وأصاب ١٥ مصريا و ٥ سائحين بريطانيين. وقنبلة حي شبرا الفقير... أدت الي مصرع ٧ مصريين وأصاب ٢٦ مواطنا آخرين.

وتدخلت العناية الالهية وأنقذت أبرياء آخرين من انفجارات مماثلة في شارع السودان بالجيزة، وشارع شبرا بجوار مسجد عمر بن الخطاب، وشارع زكي وذكريا أحمد بوسط القاهرة. إن هذه المناطق الشعبية الفقيرة، لاعلاقة لها بالسياحة، ولا يوجد بها أثر سياحي واحد، ولم يدخلها سائح في أحد الأيام. نقول هذا رغم أن عمرو بن العاص لم يهدم القنايل والمعابد والأهرام عندما حمل رايات الاسلام الي مصر. ما ذنب سيده، إنشطر جسدها الي نصفين أثناء ذهابها الي مسجد الخازن دار لتأدية فريضة صلاة العشاء؟ وما ذنب طفلة بريئة، لم يتبق من جسدها سوى الحذاء الذي ترتديه؟ هل هناك علاقة بين الاسلام وبين هذه الجرائم الحقيرة؟ وهل ترويع الامنين وإشاعة الذعر والخوف والرعب بين الأبرياء ضمن اركان الاسلام؟ إن معظم سكان شبرا يعيشون تحت خط الفقر.. ما ذنب هؤلاء، وما هي الجريمة التي ارتكبوها حتي يفاجأوا بقنبلة هنا أو عبوة ناسفة هناك. لا يوجد مسلم واحد مهما بلغت درجة إيمانه.. يرضي بمثل هذا أو يقول أن هذا من الاسلام في شيء. ولا أتصور، أن الجماعات الدينية حتي المتطرفة منها ترضي بمثل هذه الجرائم الحقيرة؟ ولذلك.. حان الوقت لوضع النقاط فوق الحروف في حرب الاشباح التي نواجهها.

إن القضية ليس المقصود بها ضرب السياحة أو الاقتصاد، وليس المقصود بها الثأر من رجال الأمن، وليس المقصود بها زعزعة نظام الحكم. إن مصر هي الهدف. إنهم يقصدون تدمير مصر كلها. أن الاشخاص زائلون، ومصر هي الباقية. ولكن بالصورة التي تحدث ونراها الآن.. لن تبقي مصر، ولن توجد مصر. وهذا هو هدف الاصابع الخفية التي تلعب خارج الحدود. إن هناك لاعبين جديدا في الملعب. قد نوافق علي أن الجماعات الدينية المتطرفة ارتكبت جرائم الاعتداء علي السائحين الأجانب لسبب أو لآخر. وقد نشير الي الجماعات المتطرفة بأصابع الاتهام في المواجهات التي جرت مع رجال الأمن. ولكن حوادث الاعتداء علي المدنيين الأبرياء لها رائحة من نوع آخر. إنها بداية مرحلة مخيفة ومرعبة إذا لم نتوسع في دائرة البحث عن مرتكبيها. إن مصر شهدت حوادث مماثلة عام ١٩٥٤ بهدف ضرب المصالح القومية العليا. والسؤال الآن: هل التاريخ يعيد نفسه؟ والهدف هذه المرة هو الايقاع بين النظام والشعب للوصول الي مرحلة المواجهة. اننا نرفض العنف، ونرفض العنف المضاد. وفي نفس الوقت، نرفض.. نعتقد ض، علم، معظم سياسات النظام، ولكن

المصدر : **الوفد**



للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ يونيو ١٩٩٢

نحترم الشرعية الدستورية، وحمائنها حق علي كل مواطن.
ونري اتخاذ جميع الاجراءات وقت الحاجة لحماية الشرعية
الدستورية في اطار الدستور والقانون.
ان المرحلة المخيفة والمرعبة التي نحن علي ابوابها.. هذه
المرحلة ياسادة تتطلب فتح الحوار وتطبيع العلاقات بين النظام
والشعب. اننا نواجه اشباحا في معركة وراءها أجهزة غير
عادية وذات قدرات متفوقة. اننا نستخدم الشعارات والخطب
والاحاديث التليفزيونية في معركة، يجيد فيها الطرف الخفي
التدبير المتقن والخطط والبرامج المحكمة والتكنولوجيا العالية.
و.. حفظ الله مصرنا من كل سوء.



شعور قومي .. جارف !!!

بقلم : د. كاميلا تكري

لحدانا فربية صغيرة ومحبوذة. كترك شنة بلاستيكية بمفجرات بدائية.. الا انها تفرض نفسها علي أجهزة الاعلام الداخلية والعالمية. لتعطي شعورا كاذبا وتبني حكما جائرا.. بأن الامن غير مستتب والامان مفقود في مصر. وبذلك يقضي علي السياحة وتنكمش الاستثمارات داخليا وخارجيا.. فكما يقولون أن رأس المال جبان. ويحدث كل ذلك.. عندما بدأ هذان القطاعان في الانتعاش لدينا.. مما اثار حفيظة دول قنصل بمصر وبأبنائها من منطلق لو تغلبنا علي الظروف الاقتصادية الصعبة.. ستكون لنا القوة والريادة في المنطقة. فالسياحة اذا تراجعت في مصر.. فهناك العديد من الدول التي تتلف علي جذبها!!! وفرص الاستثمار كلما زالت.. ترجم ذلك الي مزيد من فرص العمل ورفع مستوى المعيشة والانطلاق الي حياة رحية للمواطن وتقدم للدولة. ولذلك فأحداث العنف بدأت تأخذ صورا استفزازية.. ويقف امامها المواطن في حسرة وتساؤل.. ماذا يفيد صوت طفل صغير.. لو شاب يحمل معه أماله.. او رجل وامرأة يعولون ويراعون اسرا باكملها؟؟؟ ولذلك فلقد توحد الشعور القومي أمام تلك المأساة واصبح جارفا وتلقائيا.. ولكن كما كتب العديد من الصحفيين والكتاب اصحاب المبدأ الهادفين أن الحاجة الآن الي حسن توظيف هذا الشعور ورد الفعل فلابد من توضيح الاوضاع وتنظيم الصفوف للمواجهة من الدولة والقطاعات الشعبية والتجمعات الاهلية.. حتي تضيق علي اعداء مصر مايببوتون من جراح لارض رؤوم. ولو أن من المؤكد.. أن مصر المحروسة ستتجاوز هذه المرحلة.. ولكن ماكان أغنانا عن خوضها!!!

قد يبدو أن المواطن المصري بشخصيته السمحة والمتسامحة أن صبره ممتد لانهية له.. وقد يتنازل - عن قوة ويتفاضي كجرياء - عن اخطاء ترتكب في حقه.. ولكن.. عندما يستشعر أن أي أذى حتي ولو صغر قد يمس الغالية.. مصر.. فإنه يتحول الي مقاتل شرس ومدافع مندفع لايلوي عن شيء.. الا كرامة وطنه التي يستمد منها كرامته. والادلة كثيرة حديثا وقديما عبر الأزمان والعصور.. فالمصري بحاسة النظر المتعمق داخل الاحداث من منطلق البعد الحضاري الذي يمتلكه.. يمكنه من الاستدلال أين الخطر.. ومتي يقع!!! فكم مرت علي مصر امور جلل.. جاءت من داخلها، أو دبرت مؤامرات من خارجها فماذا بقي منها؟؟؟ فمصر بأبنائها هي القادرة دائما علي الاستيعاب والاحتواء والصبر!!! والنتيجة دائما واحدة.. تخرج في النهاية من الاحداث.. لتبقى كما هي.. تضيق علي اعتبارها كل الدسائس.. وتكسر علي ابوابها اسنة الحراب والسيوف. وتصر مصر الآن بمرحلة دقيقة تحاك المؤامرات عليها ومن حولها!!! ومن المؤكد أن من يرتكب الجرائم عشوائية المكان.. مدمرة الاثر.. وقاتلة الابرياء.. حتي ولو بالاسم من ابنائها الا أن من المؤكد أن المخطط لها والمحرك وراءها.. ليس من مصر!! فلايمكن بأي حال من الاحوال.. أن يكون من شرب من مائها.. وتمرغ علي تراب ارضها.. واستنشق عبير زرعها. فأصبح واضحا أن أحداث العنف التي تقع حتي ولو محدودة الاثر مقارنة.. بأساليب العنف المنظم في دول اخري مارسته واشتهرت به منطقة الشرق الأوسط او خارجها!!! الا أن ماواجهه هو مخطط يستهدف اقتصاد مصر في المرتبة الاولى.. فلنا خاطئا.. انه يمكن بذلك كسر شوكتها. فالمتابع لآخبار الاحداث يجد انها اقتربت في اماكن متفرقة وفي فترات متلاحقة.. وحتى ولو كانت



المصدر: المجتبه

٢٦ يونيو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واجبنا ان نتصدي للعمليات الارهابية



وواجب كل منا ان يراقب منطقته التي يسكن فيها أو التي يتجول بها أو التي يعمل فيها ويخطر الأجهزة المختصة بكل ما يشتبه فيه ولمزيد من الحرص على كل فرد وكل جماعة وكل حزب ان يتنبه لتوسيع دائرة الاشتباه ويبادر فورا في اتخاذ ما يراه مناسبا للتحقيق من كل اشتباه يشتبه فيه مستعينا بأجهزة الشرطة بل يجب على كل منا ان يتصدي بشكل جدى لكل ما من شأنه الاضرار بالبلاد أو العباد فكلنا راع وكل راع مسئول عن رعيته بأمانة ما أنزل الله فينا من عقائد لاسيما لا توجد عقيدة تؤيد هذا الشطط الذي بلغ حد القتل العشوائي أو ترويع الامنين. وإذا أخذنا نحن افراد الشعب على عاتقنا من مهمة الحفاظ على الأمة لابد أننا نلغو الأمل وسيكون لنا النصر على الدول التي صدرت لنا هذا الارهاب ويمكن ان اجزم بأنه لا يوجد على ارض مصر مواطن يرضى بهذه الافعال التي تريد بالامة الهلاك ويمكن انؤكد ايضا ان الشرائع السماوية برئية تماما من هذه الافعال المشينة لذلك احذر من مغبة توريط الاسلام في مثل هذه الامثال لاسيما ان ديننا يحث على السلام.

عبد الفتاح الشوربجي

ان تكرار الاعمال الارهابية بهذه الهمجية والعشوائية من المقاهي الى الشوارع والكباري لايزيدنا في مصر الا الالتئام شعبا وحكومة لنقف في وجه كل من يتصدي لمصرنا العزيزة واننا اذا اختلفنا على بعض القضايا الداخلية او اذا اختلفت بيننا بعض الرؤي لايعني ان بيننا من يفرط في حبة رمل من ارض الوطن او بيننا من يقبل الأسلوب البغيض في القتل العشوائي او يقبل ان تكون البلاد فوضى لا رابط لها ولا نقبل ان تتحمل الشرطة وحدها عبء محاربة الارهاب والشيء الوحيد الذي نقبله ان كلاً منا رجل شرطة الامن مسئوليته الاولى وحتى ولو لم يرتد زي الشرطة لاننا اولاً واخيراً مواطنون مصريون نقدر الوطن ولا نفرط فيه واجبنا حراسه ليلاً ونهاراً من كل معتد أثيم لا يكفي ان نستنكر الارهاب ويجب ان نبادر فورا بتشكيل جماعات مسئولة عن حراسة الشوارع والحواري والازقة والكفور والنجوع في كل مكان لان الارض ارضنا والبلد بلدنا وليست ملكا لأمريكا وأوروبا واسرائيل لتتصدي لنا هذا الارهاب البغيض بل ما نؤكد ان هذه العمليات التي تمت على ارض مصر وان هؤلاء الشهداء الذين اغتيلوا بيد الارهاب الذي صدرته الدول المعادية لهم حق علينا في عنق كل مواطن شريف حريص على كرامته.

الوطن هو بيتي الكبير ومادمت لا اقبل ان يقتحم كائن من كان بيتي الصغير الذي اسكن فيه ليضربني او يغتال احد افراد أسرتي أو يسبب علة لفرد مما اعول ولو حدث ذلك لدفعت حياتي برضاء كامل للدفاع عن منزلي الصغير فالأحق بهذا الدفاع هو الوطن الذي هو بيتي الكبير اعيش من خيراته واقترب ارضه واستظل بسمائه واستنشق هواءه وارثي بمائه.

المصدر : ... **القدس**



لتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٨ يونيو ١٩٩٢

في الانتفاضة!

إلى كل من يلقي باللوم على وزارة الداخلية لتصاعد عمليات القنابل المتفجرة :
هاجم الارهابيون الأنفاق فشددت أجهزة الأمن الرقابة عليها.. وهاجموا الاوتوبيسات السياحية فأحاطوها بحراسة مشددة.. وهاجموا الميادين العامة فملاؤها برجال الشرطة.. كل ما بقي أن تفعله الداخلية لكي ترضى اللامثمين : أن تعلن التعبئة العامة، لتضع بين كل مواطن ومواطن.. عسكري مصفح !

عبد النبي عبد الباري



ال

تساؤلات كثيرة سمعتها في الشارع المصري كلها تدور حول الإرهاب وأسباب الإرهاب وكل مواطن أصبح من حقه أن يقول ما يشاء وأن يفتي ويجتهد كما يحلو له.

البعض قال هل الذين يفجرون القنابل في مخابيق ربنا هؤلاء هم الذين يطالبون بتطبيق الشريعة الإسلامية؟ وآخر قال لمصلحة من ينتقل عدائهم إلى الشعب إن الذي يقوم بذلك هم أعداء لجبهة مصر الداخلية ولا يمكن أن يكونوا من الجماعات الإسلامية بالعقل والمنطق حتى أنتم في جريدة الأحرار سبق وأن قمتم بنشر ما نشيت في الصفحة الأولى يؤكد أن الموساد وراء الكثير من هذه العمليات وأنه تمت أدانة هؤلاء اليهود!! وآخر قال يا أسيادنا انتم تتركون الأسباب الرئيسية وتحدثون عن ظواهرها فقط ولماذا نظل أمام سؤال محير هل هم الموساد أم الجماعة الإسلامية أم الفصائل الأفغانية العائدة من أفغانستان إلى وطنها الأم مصر كل هذا لا يهم إنما الذي يهم الآن وبصورة جادة هو من هم وراء الإرهاب هل الجماعة الإسلامية أم الموساد أم الحياة الديمقراطية والسياسية في مصر؟ فإن كنا نريد الخير لهذا البلد علينا أن نطرق كل الأبواب وأولها الأسباب التي دفعت إلى الإرهاب سواء كان قادماً من داخل مصر أو خارجها فلكل شيء سبب وكل سبب يجب أن نناقشه على حدة السبب الأول هو الإرهاب الداخلي الذي يقوم به بعض الإرهابيين إن كان ذلك صانقاً السؤال هنا لماذا انفجر هذا الشباب وتحول إلى ثواب ضارية امتد خطرها إلى الشعب نفسه دون تمييز وبدون رحمة. واسمح لي أن أتحدث دون تحفظ فنحن الآن نعيش في ظل حياة سياسية يشوبها الكثير من العيوب والأخطاء فالشعب المصري حتى الآن وخاصة الشباب لا يستشعر أي تحسن في ظروفه المعيشية هذا بالإضافة إلى ما ينشر في بعض الصحف المعارضة من اهدار المال العام والعمولات والسرقات كل هذا قام بتغيير التركيبة الإنسانية للمواطن المصري من السؤال الثاني هل انتم يا سيادة

الصحفي كحزب تطمعون في تشكيل الوزارة في يوم من الأيام. قلت بكل صراحة للوزارة بالنسبة لنا كعشم - إبليس - في الجنة. قال إن أنتم تشاركون في مسرحية هزلية يعرف الشعب حقيقتها جيداً لهذا فقد الشعب ثقته في كل المؤسسات السياسية وفشلت الأحزاب بما فيها الحزب الوطني في استقطاب الشباب وخاصة شباب الجماعات الإسلامية المتهم بالإرهاب ثم تعال يا سيادة الصحفي عليك أن تطرح على نفسك سؤالاً هاماً هل تستطيع أي جماعة أو حتى حزب شرعي في الولايات المتحدة أن يشكل تنظيمًا إرهابيًا لقلب نظام الحكم بالقوة وفرض أفكاره على الشعب؟ قلت من المستحيل لأن الرئيس كلينتون وحزبه قد اختاره الشعب ولا يستطيع أحد أن يتهم الحزب القائد في الولايات المتحدة أنه اغتصب السلطة لأنه لا أحد في هذه البلدان ولا حزب من الأحزاب يستطيع أن يقول هذا غفلى هذه البلدان الديمقراطية لا تزور لرامة الشعب والكل يعرف ماله وما عليه أما في بلادنا فكل شيء أصبح جائزاً ويمكن أن تسمع أكثر وأغرب وللحديث بقية.

هشام طنطاوي



كلمة صباح

يوم الإثنين الماضي الحادية عشرة مساءً ، علي مسافة ٥٠ متراً من ميدان رمسيس سمع صوت فرقعة .. فتوقفت جميع السيارات وهرب سائقها .. وفي الميني باص ٢٧ صرخ السائق وهو يفتح الأبواب وقال : ميدان رمسيس ضاع وهرب تجاه التحرير وبدأ الركاب في العدو وهم يصطيمون مع الفارين في كل الاتجاهات توجهت إلي الميدان فاكشفت أن الفرقعة بسبب انفجار إطار أحد الأتوبيسات .. وعلي الجانب الآخر سمعت من صديق ملتصق أنه توجه لشراء نواء نادر من صيدلية الاسعاف وقام بوضع حقيبته السمسونية علي بنش الصيدلية لاستخراج الروشنة .. فسقطت منه الحقيبة عفواً ... فانبطح جميع الصيادلة والعاملين أرضاً وهم يصرخون .. سرت أسفل مجمع التحرير بجوار موقف الميني باص - وقعت بتجربة نفسية - اسقط قلماً جافاً رخيصاً من جيبتي وقلت بصوت مسموع لا أحد يقترب من هذا القلم فجري كل من حولي وتبعهم الآخرون .. فاستعدت القلم وأعدته إلي جيبتي .. شيء مضحك ومبكي .. ماذا جري لك يا شعب مصر ؟ كيف زرعو بك هذا الجبن ..

أين حضارتك ومكانتك ؟ أين نضالك وعزتك ؟ كيف حولوك إلى شعب من الجبناء بين تاريخك وجسارتك ؟ لقد فعلوها مع أبناء وطننا الذي كان دائماً يحارب من أجل الحرية ويقاوم بجوار المستضعفين عبر تاريخه الطويل يا شعب مصر أن أنباءكم قد قاتلوا في أفغانستان وروا أرضها بدمائهم .. والآن يقاتلون في البوسنة والهرسك لنصرة شعبها المسالم .. فماذا حدث ؟ .. شوارع القاهرة قلت كثافتها والمواطنون يحبون من خروجهم وإذا واجههم شاب ملتصق أو فتاة ترتدي النقاب هربوا من أمامهما ...

من زرع هذه الفتنة ؟ ومن أوصل شعبي إلي الخوف من كل من يرتدي الزي الإسلامي ويسير علي منهج الرسول .. أنني اتهم أجهزة الإعلام التي سخرت كل إمكانياتها لتشويه صورة الجماعات الإسلامية .. والآن نفس الأجهزة ونفس الجرائد تهتمس بأن الإرهاب والمتفجرات من أعمال الموساد والمخابرات الأمريكية .. لقد صنع الإعلام (ببراعة لا تقل خطورة عن وضع المتفجرات) فتنة بين أبناء الشعب الواحد .. وها هي قضية اللواء الشيمى التي سخرت لها الأجهزة لتشويه الجماعات تتكشف ويعترف المتهم وهو مواطن عادي صعيدي بأنه قد قتله ليشار منه لضربه بالحذاء .. والمؤسف أن أجهزتنا الأمنية التي أوكلت لجنة الوساطة مع الشباب المسلم وسأقت الأبرياء للسجون والمعتقلات أصبحت تخشى من إعلان الحقيقة حتي لا تتسبب في وقف المعونة الأمريكية ورفض البنك الدولي إسقاط ١٥٪ من الديون .. في الوقت الذي يقوم فيه المركز الأكاديمي الإسرائيلي بفتح فروع له بالمحافظات وقد بدأ بالاسكندرية ورصد الملايين لشراء وتجديد الشباب الفقير .. لذلك نطالب بإعادة فتح الحوار مع الإسلاميين والاستفادة منهم في عمليات البناء ومقاومة الفساد فهم قوة لا يستهان بها تستطيع أن تفعل المعجزات .

* تجتمع الآن في مصر القمة الإفريقية وهي مقسمة لقطار تتحدث اللغة الفرنسية واقطار أخرى تتحدث اللغة الإنجليزية .. الخ .. هذا ما فعله الاستعمار القديم عندما اكتشف كنوز إفريقيا فاحتلها وأسر أبناءها ونقلهم في مراكب ليباعوا كعبيد لمن يدفع الثمن .. والآن إفريقيا الخضراء سلة غذاء العالم تنهب كنوزها ويموت شعبها من الجوع ويقاوم بعضها البعض بدسائس الإمبريالية .. لذلك فإن أمام القادة الأفارقة مهام لها الأولوية .. وهي النهوض بمنظمة

الوحدة الإفريقية .. واقترح تحويل اجتماعات القمة إلي مجلس للرئاسة الإفريقي الذي يرأسه بالتناوب أحد الرؤساء .. وإقامة محكمة عدل إفريقية مستقلة .. وإنشاء قوة سلام إفريقية لفصل المنازعات .. تمهيداً لإقامة برلمان إفريقي والسوق الإفريقية المشتركة .. بون ذلك الاستقلال أنصحهم أن يوفرُوا الأموال التي تهدر في هذه القمم لتنمية شعوبهم .

فقايع :
* في ثورة البحر المتوسط أسننت ادارتها .. للفرق المصرية مهمة عد المبدليات وصرف من مصر الدولارات !!
* توصل العالم المتكبر لانجاب طفل الأنابيب .. وفي شبرا توصلوا لانجاب طفل الاتوبيس !!

محمد فريد زكريا
وكيل حزب الأحرار

المصدر : **الوفد**



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

١٩٩٢

لا بد أن نقف جميعا مع أجهزة الأمن وقفة رجل واحد،
ضد ارباب القنابل الموقوتة التي تنفجر الآن في صدور
ابنائنا، وتطيح برؤوس اخوتنا وامهاتنا، وتكتب اليتم
على بيوت اهلنا وجيراننا، لأن الخطر الذي نواجهه لن
يفرق بين احد لو اختلفنا، ولن يرحم احدا لو تباعدنا،
ولن يترك احدا لو تفرقنا او ضللنا الطريق.. وليكن
شعارنا في هذه الحرب الوطنية : امن مصر.. وأهل
مصر..

عبد النبي عبد الباري



سبح المرحلة

اليهود قادمون

بين اليهود والجريمة ارتباط وثيق نصت عليه التوراة وأيده الإنجيل وتضمنته القرآن.. وليس هناك شعب عاش في الخطيئة مثل الشعب اليهودي عاش جائما على صدور الافراد والشعوب ليوقع بهم ويدبر لا يذائهم بلا ضمير، وليس لاحد ان يصف هؤلاء الصهيونيين بأكثر مما وصفوا به انفسهم في بروتوكولات حكماء صهيون فهي تظهر ما يبيتونه للناس من مسلمين ومسيحيين ويشرحون فيها نواياهم البشعة وانهم يعملون ليحكموا العالم عن طريق محو الاديان وهدم العقائد واشاعة الفوضى ليحققوا حلمهم بسيادة العالم. وهو ان يتحقق الآن.

واليهود في دول العالم لا يتجاوز عددهم خمسة عشر مليونا عاشو بين الشعوب مستضعفين في صمت. يعملون بهمة وتدبير حتى احتكروا التجارة والمال وامتلكوا ناصية الصناعات واستمالوا رؤساء الحكومات واعضاء البرلمانات في الدول الكبرى برؤوس اموالهم ووسائل دعايتهم حتى اخضعوهم لهم ثم جاءوا بهم الى الحكم والسيطرة وسخروهم لتحقيق مآربهم.

ولليهود اسلوبهم في الاجرام فهم يفكرون بعقلية خاصة ويدبرون ويهدفون لغاية شريرة ليصيبوا عصفورين او ثلاثة عصافير بحجر واحد مستغلين الفرص والملايسات لابعاد التهمة عنهم والصاقها بابرياء لا ذنب لهم. وتاريخ اليهود حافل بالمؤامرات وحوادث الاغتيالات والتفجيرات ليس في مصر وحدها ولكن في دول العالم المختلفة ومن بينها الولايات المتحدة الامريكية.

وحوادث الانفجارات الاخيرة التي شهدتها مصر وراح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى تشير إلى تورط اليهود في تلك الحوادث الدينية التي روعت الأممين وتشتت الابرياء.. فهم يصطبغون في الماء العكر.. كما يقول المثل الشعبي - لأنه ببساطة شديدة من مصلحة إسرائيل ضرب التيار الديني في مصر.. ومن مصلحتها إشعال نار الفتنة الطائفية بين المسلمين والمسيحيين.. ومن مصلحتها ضرب السياحة للتحويل إليها..

ومن مصلحتها هز وزعزعة الاستقرار في مصر.. باختصار من مصلحة إسرائيل ضرب الاقتصاد المصري وانهيار مصر اقتصاديا واجتماعيا ودينيا وخلقيا. والمرحلة القادمة خطيرة.. وخطط اليهود لتغيير خريطة المنطقة العربية تجاريا وصناعيا وزراعيا وثقافيا جاهزة للتنفيذ بعد توقيع معاهدات سلام مع دول الطوق اليهود قادمون لامحالة.. علينا أن نفهم ماذا يفعلون.

سيد عبد العاطي

صباح الجمعة

حمالة، الأسيّة

مصر حمالة الأسيّة، ما إن تفرغ من مشكلة حتي تواجه مشكلات أخرى، تكدر الصفو العام وتنقص علي المواطنين حياتهم وتصيبهم بالغم والقرص.. المشكلة حاليا التي أعيت الرؤوس من التفكير فيها، هي «الإشاعات» التي ملأت البلاد، وخاض الناس في الحديث عنها الكثير.

«الإشاعات» التي يواجهها المصريون تقول أن هناك أناسا يمرون علي المنازل ويحقنون الأطفال بطعم ضد الأمراض ويسقط بعدها الضحايا صرعي كما أن هناك «إشاعات» بمصرع أطفال وسيدات، تناولوا «بسكويتا» ونساء استخدموا مساحيق غسيل.. وهكذا كثرت الأقاويل وانتشرت الحكايات أسرع من البرق دون سند حقيقي.

ولو عدنا للوراء قليلا لوجدنا أن «إشاعات» انتشرت أيضا منذ عدة شهور بخطط أطفال وخنقهم وطحن جماجم رؤوسهم وإضافة هذا الطحين علي مادة «الهيروين» المخدر.

وبمرور الوقت تبين أن تجار المخدرات كانوا وراء هذه الإشاعات، للتعبير عن سخطهم ضد السلطة

وتحديدا ضد جهاز الشرطة الذي قطع دابرهم من خلال الحملات الواسعة التي أسقطت الكثيرين من «تجار الكيف».

والآن تنكرر نفس «الحدوتة» وتتردد «الإشاعات» بنفس أطراف المشكلة وهم الأطفال وإزعاج السلطة.. لكن مروجيها يختلفون!!

وبما أن ظاهرة الإرهاب تلفظ أنفاسها وأن السلطة والمواطنين لها بالمرصاد.. فهل نعتقد أن وراء هذه «الإشاعات» أصحاب الإرهاب والمنايين والناصرين له.. إننا لن نستطيع أن نقطع بذلك، وهذا ما ستكشف عنه الأيام القادمة.

وجدي زين الدين

المصدر : **البيان**



التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيان

قمة مصادرة الرأي والعقيدة والحرية، وللأسف هو شعار أي حوار اليوم، أصبحنا جميعاً نفتي والفتوي إذا ما جاءت عن مصدر غير مؤهل تبنت المصادرة ومعناها التشنيج ثم الإرهاب، وأصبحنا جميعاً نصرخ مصر في خطر، مصر مريضة، مصر ممزقة وستتمزق ولا من سميع وكلنا نكتب ولا من قارئ كلنا نتكلم في ذات الوقت ولا أحد يسمع أحداً أنه حوار الطرشان والشعب غارق في مأساه والحكومة يبدو أنها أسلمت أمرها لله، والنار تسري في الهشيم - لقد قلت انتم تلعبون لعبة العسكر والحرامية مع اطفال الانابيب وبدلاً من مضجعة الوقت والجهد ركزوا على الشخصيات التي خلف الستار - فإنا انكم لا تعرفونهم وهذه مصيبة أو انكم تعرفونهم ولا تستطيعون أن تقتربوا منهم وهذه مصيبة أكبر.

أن هؤلاء الصبية لا يتحركون هذا التحرك الواعي من بنات افكارهم وليس لديهم المال لشراء لقمة العيش فضلاً عن السلاح ومواد شديدة الانفجار - انهم بالكاد يعرفون القراءة والكتابة وأماخهم كالبيضة البيضاء - هل هذا محتاج إلي عبقرية منكم لتعرفوا من يغسل المخ ومن يمول ومن ينفذ ومن يتطلع إلي رئاسة الجمهورية؟ أم انتم مشاركون؟ قولوا لي هل انتم علي غفلة أم تمسكون العصا من المنتصف؟ قولوا لي هل انتم خائفون وانتم علي كرسي الحكم والسلطة أم انتم غير قادرين؟ هل انتم موالسون؟ إذن انتم تضيقون البلد. هل انتم تتسترون؟ إذن فانتهم غير جديرين ويجب مساءلتكم. لا تجروا خلف هؤلاء الصبية فشكلكم مضحك، كونوا كباراً واضربوا الكبار مهما كانت مواقعهم سواء كانوا بلداناً أو أفراداً فهو السبيل الوحيد لانقاذ مصر

أن صورة الإسلام أصبحت مهزوزة في العالم الخارجي، فتجربة إيران والسودان والجزائر وما يجري في الهند والصومال قد أعطت تصوراً مخالفاً لحقيقة الإسلام - أن الاختراق حدث في جميع الأديان والتعصب المقيت صاحب كل الأديان عند التطبيق فما لاقاه مسلمو أسبانيا علي أيدي المسيحيين ثم المسيحيون علي أيدي محاكم التفتيش شيء

يشيب له الولدان. ثم ما جرى لليهود ألمانيا في غرف الغاز وما جرى لليهود علي أيدي المسيحيين وما جرى للاقباط علي أيدي العثمانيين والماليك والأرمن من الاثراك وما يجري في الهند وفي مصر، كل هذا لا يمت بصلة لأي دين بل لعلة مخالفة تماماً لما جاء بالكتب المقدسة والمواظ والاحاديث النبوية الصحيحة - كل هذا من عمل الإنسان والإنسان إذا ما تكبر كان أعني من الشيطان - قد أكون علي حق أو مخطئاً ولكن الأمر يحتاج إلي تحاور، إلي نقاش، إلي حجة أمام حجة. ولكن لا تنهم أحداً بالكفر فأنت لا تملك هذا، بل أنت لا تملك نفسك فمالكها هو الله عز وجل والله لم يملك حارساً علي صحة عقيدة ما في القلوب - قد انهم أن تقول قد أكون أنا علي حق وقد تكون أنت كذلك إذن هنا نفتح باب النقاش بكل إنسانية وآداب الحوار.

رمزي زقلمة



المصدر: **البيان**

التاريخ: **٢ يوليو ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كلمة

● لو كان الارهاب عاقلا كنا تحدثنا معه بالعقل. ولكن ربما كانت المصلحة وسيلة للتفاهم مع الارهاب.. ومن واقع المصلحة ننصح بان يتوقف تماما.. اولا لانه اضر بالاقتصاد المصري ضرا بلا حدود.. ولو استمر يمكن ان يؤدي الى شلل كامل. وثانيا لان الارهاب باسم الدين فتح الباب لاعداء الدين للهجوم عليه. وثالثا لان جرائم الارهاب اختلطت بباقي الجرائم فاصبحت كل السرقات وجرائم القتل والانفجارات تلصق بالارهاب باسم الدين. ثم تظهر الحقيقة او لا تظهر.

● ولكن الجديد والخطر ان عناصر اخرى استغلت الارهاب ودخلت اللعبة.. وكما قال في مصدر اممي كبير.. ان الارهاب بدا بالجماعات التي تسمى نفسها اسلامية.. ثم دخلت عناصر جديدة للانتقام من مصر. عناصر من العراق وفلسطين واسرائيل.. بل يمكن ان يقال ان الجرائم الموجهة ضد المدنيين مقصودة لاثارة الكراهية ضد الاسلام والمسلمين ونحن نعلم ان السياحة الدولية اتجهت لاسرائيل. والسياحة العربية اتجهت الى لبنان وتركيا. وكل هذه الاسباب تدعو الجماعات التي تمارس الارهاب باسم الدين ان تتوقف.. لان القضية أصبحت مصر.. بل على هذه الجماعات ان تساعد الحكومة على اكتشاف الارهاب الجديد.. خاصة وقد وضعت الحكومة يدها فعلا على بعض عناصره.

● وفي نفس الوقت يجب ان تعلم الحكومة ان الحل الامني وحده لا يكفي.. لان الفساد هو صانع الارهاب ومبدعه.. كما يقول الدكتور نعمان جمعة.. واذا كنا نطالب الارهاب بان يتوقف رحمة بمصر من اعدائها في الخارج.. ورحمة بالاسلام.. فان علينا ان نطالب الحكومة بان تتوقف عن الفساد.. لان الظلم يورث الكراهية.. واذا كان الشعب يصفق للحكومة بيده في معركتها ضد الارهاب فانه يصفق للارهاب بقلبه كما يقول حسن دوح.. لان الحكومة تظلم الشعب.. والشعب لا يملك الا ان يدعو عليها.

● ولا يجوز ان يصل العناد الى حد تخريب مصالح مصر.. ونحن نعانى في قيام جمعية للاخوان المسلمين.. مع ان وجودها يمكن ان يضم المعتدلين مع الحكومة في معركتها ضد الارهاب ونعانى في اجراء حوار مع الشباب.. مع ان كل العقلاء يؤيدون

ذلك.. ومنهم د. احمد كمال ابو المجد الذي يطالب بفتح باب الحوار من جديد.. ويقول ان غيب القدوة واهمال قضايا الشباب من اهم اسباب التطرف. ولن يكون ذلك تراجعا من الحكومة.. ولكنه مواجهة للتخريب الخارجي الذي ظهر في الصورة.

● ولا جديد تحت الشمس.. فقد تم هذا الحوار من قبل بين الحكومة والاقوان كما قال اخواني سابق في حديثه مع مجلة المصور.. وقال انه تم الاتفاق على ان تلتزم الحكومة بالافراج عن الاخوان وتسهيل عودتهم لعمالهم وعدم التعرض لهم في نشر الدعوة بالموعظة الحسنة مقابل ان تلتزم الجماعات الاسلامية برفض العنف وعدم محاربة الحكومة وعدم رفع السلاح في وجه الدولة.. ومن قبل تم اتفاق من هذا النوع بين عبدالناصر والشيوعيين.

● والحل البوليسي وحده لا يكفي.. لانه اصبح عنفا يقابله عنف واصبحت مصر ضحية.. ولكن الديمقراطية هي الحل.. ان نلتزم جميعا بالكلمة ونترك العنف.. وان نتوقف عن الفساد والاستفزاز.. ومن الغريب ان تكون هناك صفح للشيوعيين والعلمانيين والملحدين والناصرين.. ونغلق كل الابواب امام الاخوان المسلمين.

محمد الحيوان



الخط بين الدين والسياسة



بقلم

المشار
د. كاميل

ربما قد نكون قد نجحنا أو اقتربنا في المقال السابق من استجلاء المحاور الأساسية الثلاثة التي تحدد أهم ملامح الصورة العامة للصفحة التاريخية المقبلة في كتاب التاريخ لمعظم بلدان المنطقة الإسلامية باستثناء مصر التي تختص بأوضاع تاريخية وحضارية بالغة الخصوصية، تجعلها تنفرد بحصانة كثيفة تعصمها من الوقوع في هذه الصفحة التاريخية المتوقعة للآخرين، ونحسب أنه يمكن حصر هذه المحاور الأساسية الثلاث لهذه الصفحة التاريخية، فيما يلي:

(١) أن الحركات الوطنية في معظم الأقطار الإسلامية، فيما عدا مصر، قد بدأت في الأساس حركات دينية، جهادية، مع مافي ذلك من دلالة فارقة. (٢) أن أنظمة الحكم المسعاة، بالثورة والوطنية، قد أخفقت أخفاقاً مخجلاً ومؤسفاً في تحقيق أي قدر من الأمن الوطني، وإي قدر من خطوات التحديث الحضاري للشعوب مما كان له أثره على تدهور المستوى الحضاري العام.

(٣) أن البنية الأساسية، الثقافية والاجتماعية، في معظم الشعوب الإسلامية قد بقيت على حالها كما كان كانت في العصور الوسطى وذلك بالرغم مما بدا في الظاهر، أحياناً، من تقليد ومحاكاة لأفكار الحضارة الحديثة التي ظلت مرفوضة ومستهجية من أعماق المجتمع الإسلامي وبالبناء على ما تقدم فإنه يضحى من المفهوم هذا الاندفاع الذاتي للشعوب الإسلامية نحو، أسلمة، الدولة، وأسلمة، المجتمع برمتيه ويبقى هذا الاندفاع الذاتي نوعاً من رد الفعل التعسبي التلقائي بالرغم من كل المحاذير الموضوعية والموانع التاريخية والاستحقاقات المطلقة، ومن ناحية أخرى يبقى أيضاً هذا الاندفاع الذاتي، لأسلمة الدولة وأسلمة المجتمع، نوعاً من إعلان الإحباط الكامل مما وصلت إليه كل أوضاع الشعوب الإسلامية في حاضرها البائس وذلك بالرغم مما يسفر عنه شكل إعلان الإحباط من نتائج قد تكون أسوأ حالاً من أوضاع الحاضر البائس ولكن، وللأنصاف، متى كان إعلان الإحباط واعياً ومدركاً أو متبصراً بعواقب الأمور ومن ناحية ثالثة يبقى هذا الاندفاع الذاتي، لأسلمة الدولة وأسلمة المجتمع، نوعاً من التعبير المتشنج والمحموم والمشوش عن البحث عن، هوية حضارية مفقودة، وذلك بالرغم من وضوح الاستحالة المادية المطلقة لاسترداد صعوبة حضارية كانت سائدة في العصور الوسطى حيث كانت ملائمة ومناسبة لها بل إنها كانت إفرازاً طبيعياً ومنطقياً لتلك العصور المنطقية إلا أن تقدم العالم الحديث وتطور الأفكار الحضارية الحديثة يتصادم ويتنافر بكل شدة مع استمرار وجود هذه الهوية الحضارية سواء من حيث الشكل أو من حيث الموضوع، وهنا نحسب أنه مازق تاريخي عضال يواجه الشعوب الإسلامية وذلك حتى لو نجحت في تحقيق مسعاها ولكن في أجواء التشنج والحمى والتشوش هل يمكن النجاح في تشخيص شكل ونوع الهوية الحضارية المراد استردادها أو تلبسها بل وهل يمكن النجاح أصلاً في رصد وتحليل المشكلة أو الأزمة الموجودة من الأساس ومن ناحية رابعة يتسبب في ضوء ما سلف، أن هذا الاندفاع الذاتي من شعوب العالم الإسلامي، فيما عدا مصر، صوب، أسلمة الدولة وأسلمة المجتمع، يتبين أنه نوع من السخط العار والانعدام التام للثقة في الأنظمة والحكومات التي تولت مسئولية الحكم منذ الحصول على ماسمى بالاستقلال السياسي تلك الأنظمة والحكومات التي من المفترض أنها، وطنية وثورية، إلا أنه قد ثبت للشعوب الإسلامية أن هذه الأنظمة الحاكمة هي في حقيقتها، أنظمة لصوعية واستبدادية، وأن هذه الحكومات القائمة هي في حقيقتها حكومات فساد وجهل، ومن ناحية خامسة يمكننا القول، من وجهة نظرنا، أن مثل هذا النوع من الاندفاع الذاتي، لأسلمة الدولة وأسلمة المجتمع فإنه لامندوحة ولا بد من أن تنصدي له الأنظمة والحكومات بكل صور وأشكال المواجهة والحرب الشعواء، ذلك أن هذه الأنظمة والحكومات تعلم قبل غيرها أنها السبب وراء هذا الاندفاع الذاتي كما



الأحرار

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٥ يوليو ١٩٩٢

انها تعلم ايضا وقبل غيرها انها المستهدفة . اولا واساسا . وابها اولى . الرقاب المقطوعة ، على وجه اليقين وهو الامر الذي يقطع بتوافر حقيقة هامة مفادها ان مواجهة الحكومات وحريتها لكل حركات . الاسلام السياسي . على امتداد عالمنا الاسلامي ليس ابدا بقصد الدفاع عن المصالح العليا للشعوب وليس ابدا بقصد الحفاظ على مستقبل الشعوب وليس ابدا بقصد ترسيخ او تقويم حركات . الاسلام السياسي . ولو كان هذا التقويم يتطلب احيانا استعمال بعض صور القسوة او الردع ولكن المحقق ان هذه المواجهة والحرب انما هي بدافع ضمان استمرار هذه الانظمة والحكومات في سورة الحكم تنعم باكتناز الثروات الطائلة . بلصوصية معلنة جهارا نهارا . وترفل في عز السلطة وابهة الحكم وهو الامر الذي يفقد هذه الانظمة والحكومات ثمة اسباب او مبررات مشروعة ، في مواجهتها لحركات الاسلام السياسي .
(يتبع بالعدد القادم)



الأحرار

المصدر :

١٩٩٢

٥ يوليو

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



محمد البع

بقلم: وحيد غازي

الارهاب للارهاب

غريب أمر الجماعات الارهابية .. إذا كانوا يدعون انهم بإرهابهم في مصر يهدفون الى تطبيق الشريعة الإسلامية وتطهير المجتمع من السياح الكفرة فما هو هدفهم من الإرهاب الذي يمارسونه ضد الولايات المتحدة الأمريكية ابتداء من نسف المركز التجاري الأمريكي منذ شهور حتى الخطة الارهابية الأخيرة لنسف عدد من المنشآت الحيوية في الولايات المتحدة الأمريكية واغتيال عدد من الشخصيات العالمية؟ هل الهدف - ايضاً - هو اجبار حكومة كلينتون على تطبيق احكام الشريعة الإسلامية ومنع دخول السياح الأجانب الكفرة الى الولايات المتحدة!! وإذا كان معظم سكان امريكا من السياح أصلاً جاءوا من دول أخرى وحصلوا على تصاريح اقامة كالذي حصل عليه الشيخ عمر عبد الرحمن او تجنسوا بالجنسية الأمريكية فهل هدف الجماعات الارهابية ان تطرد حكومة كلينتون هؤلاء السياح وتقم عملية « اخلاء الولايات المتحدة » من سكانها !! وفي هذه الحالة ينطبق « الاخلاء » أو « الطرد الجماعي » على الشيخ عمر أمير الجماعة المتطرفة واتباعه!!

انه حقاً نوع من الجنون يسيطر على عقول الارهاب يؤكد - كما قلت مراراً - إنه « الارهاب للإرهاب » وليس لأي هدف آخر مشروع كان ام غير مشروع !!

لقد اعتدنا ان ترتكب جرائم الارهاب بهدف محدد .. فعصابات خطف الاطفال تطلب فدية وعصابات خطف الطائرات تطلب الافراج عن رهائن.

أما إرهاب الجماعات المتطرفة فلا يطلب شيئاً محدداً يساوم به في مقابل وقف الاغتيالات والتفجيرات .. ثم هم يدعون انهم ضد قتل الاطفال في البوسنة بينما هم يقتلون الاطفال في مصر بلا ذنب جنوه .. وهم يرفعون شعار الاسلام بتعاليمه السمحة ثم هم يضربون بتعاليم الاسلام

الأحرار

المصدر :



٥ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عرض الحائط ويسيطرون اليه في العالم كله ..
حتى اعتقد البعض أنه « ارهاب الموساد » وليس
ارهاب الجماعات المتطرفة
أن ارهاب الجماعات المتطرفة في حاجة الى
حشد من علماء النفس الى جانب حشد أجهزة
الامن ..
أتمنى ان يظهر المتطرفون على شاشة
التلفزيون المصري ليشرحوا للشعب المصري
هدفهم الحقيقي من الارهاب .. وعندئذ سوف
يتكفل الشعب بمطاردتهم وردعهم دون حاجة الى
رجال الامن!!



الخلاصة بين الدين والسياسة

-٢٣-

التيقننا في المقال السابق، إنتفاء أي أساس مشروع يجيز لو يبرر تصدى الأنظمة والحكومات في معظم البلدان الإسلامية، فيما عدا مصر، لحركات الإسلام السياسي فيها. وهذه النتيجة هي بالقطع نتيجة خطيرة وبالغة الخطورة، حيث تجعل هذه الأنظمة والحكومات مجرد قوى مابئة غاشمة تفقد شرعية الحكم فتمارس عملية تصديها لحركات الإسلام السياسي لمجرد تحقيق أهداف ذاتية لا تخص مصلحة أو مستقبل المواطنين الأمر الذي يجعلنا نصرف ما يجري حالياً في غالبية الاقطار الإسلامية ونلق باطمئنان في هذا الوصف بأنه مجرد حرب عصابات من الجانبين لاثارة فيها ولا جمل للمواطنين.

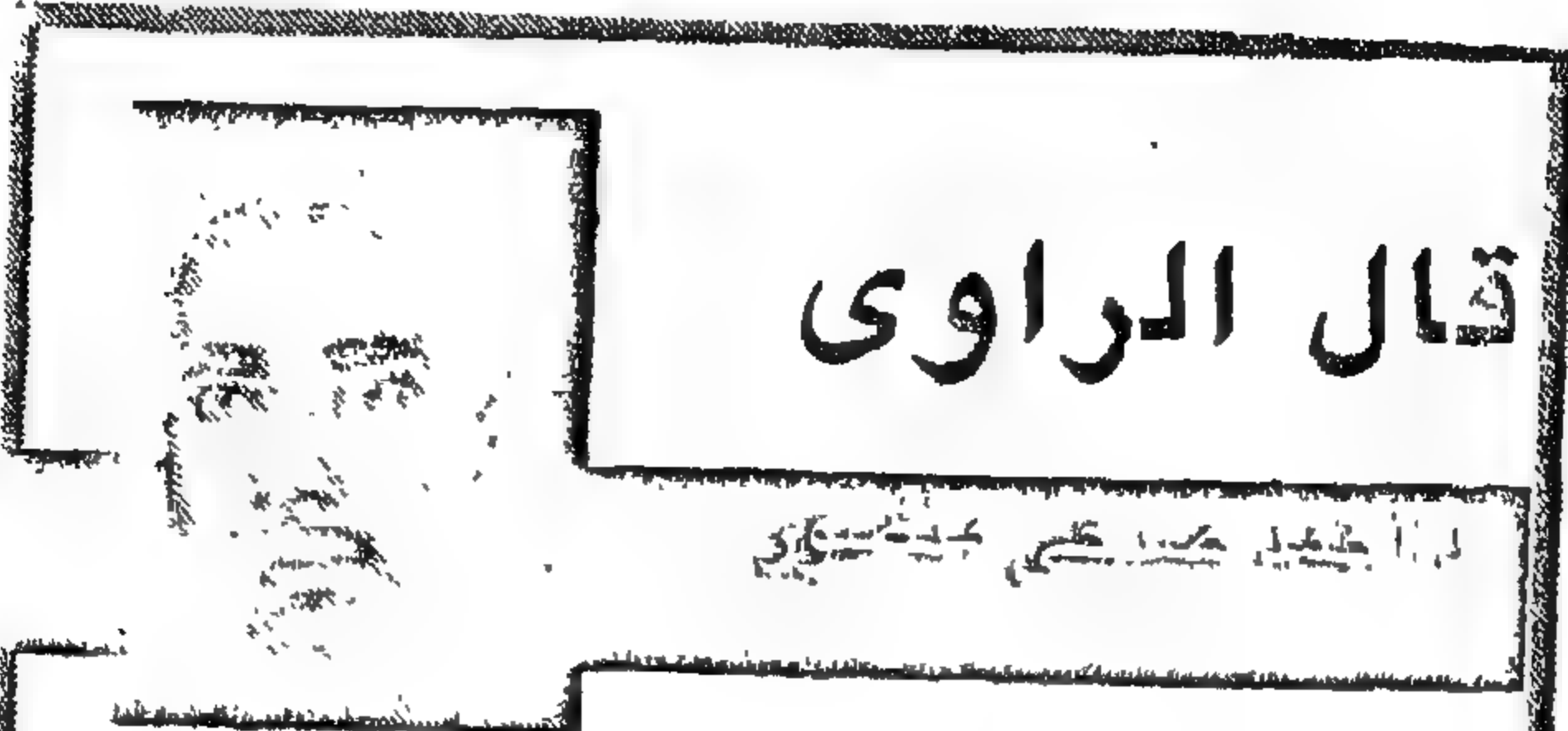
ولقد أقمنا هذه النتيجة بالغة الخطورة على الحقائق الواقعية التالية: أولاً: أنه في الوقت الذي نرجت فيه هذه الأنظمة والحكومات على تسليح وصف «الارهاب والارهابيين» على حركات الإسلام السياسي وأنه ولن كان ذلك الوصف صحيحاً وحقيقياً ومنطقياً على حركات الإسلام السياسي على امتداد المنطقة بأسرها غير أن المحقق دون سواء أن وصف «الارهاب والارهابيين» يعد صحيحاً حقيقياً ومنطقياً أيضاً على الأنظمة والحكومات التي قامت في البلدان الإسلامية منذ توليها الحكم بعد خروج الاحتلال الأجنبي منها «!!»، وتلك مفارقة أو بالأحرى مأساة محزنة تعاني منها الاقطار الإسلامية ولعلها من أكثر الأسباب التي تفسر بوضوح حالة الضمير واللامبالاة الشيعيين اللتين تتسمان بهما الشعوب الإسلامية حيال تلك المواجهة والحرب الدائرة بين الأنظمة والحكومات وبين حركات الإسلام السياسي. إذ تترك الشعوب بخيرتها التاريخية أن هذه المواجهة والحرب لا تعدو إلا أن تكون في حقيقتها صراع بالقوة على السلطة والحكم بين فريقين طامعين أحدهما يجلس بالفعل على كراسي السلطة والحكم ولا يريد أن ينزل من عليها أبداً والآخر يريد أن يجلس على هذه الكراسي ليأخذ ما يعتقد أنه من نصيبه. ومن ثم لا ترى الشعوب أن أي من الفريقين يعمل لصالح الشعب أو لصالح مستقبله وإنما يعمل من أجل مصلحته الذاتية دون النظر إلى مصالح الشعب «!!».

ثانياً: أن وصف «الارهاب والارهابيين» الذي ينطبق كل الانطباق على كلا الفريقين «الأنظمة والحكومات» وكذا حركات الإسلام السياسي، إنما يجد هذا الوصف سنداً بالنسبة لكل من الفريقين في أن كلا منهما «ارهابي، المنشأ والنزعة والتوجه فيالنسبة للأنظمة والحكومات فقد تولت الحكم والسلطة بالقسر والقهر وازدادت المعارضة وكذا ارهاب جماهير المواطنين من أبناء الشعب، فلم يثبت طوال تاريخ تولي هذه الأنظمة والحكومات وعلى امتداد نصف قرن لم يثبت أن هذه الأنظمة والحكومات قد تولت السلطة والحكم برضا وقبول صحيحين صادر من الشعب «!!» ولقد كان جزاء كل من يختلف أو يعارض أو حتى يناقش كان الجزاء هو يوماً القتل أو السجن «!!» فهل يخرج معنى الارهاب - بكل صورته وأشكاله - عن ذلك «!!» وبالنسبة للأنظمة والحكومات فقد دأبت على ممارسة السياسة من خلال تنظيم «شمولي» أو «وحدة» سمي بتسميات عديدة بحسب لقطر الإسلامي الموجود فيه إلا أنه في جميع الأحوال لم يخرج عن معنى واحد في كل الاقطار الإسلامية فعليه هو احتكار الحق والحقيقة والرأي واعتبار ما يخالف ذلك هو من قبيل «الكفر السياسي» وه الخروج عن الملة السياسية، اللذين يستحقان ويستوجبان - من وجهة نظر الأنظمة والحكومات - القتل جزاء هذه «الردة السياسية» «!!» فهل يمكن أن يخرج مفهوم «الارهاب» عن ذلك «!!» وبالنسبة للأنظمة والحكومات فإن التوجه الواضح لها يتسم بجلاء «بالارهاب» ذلك أن هذه الأنظمة والحكومات قد دأبت على ترديد شعار «الزعيم للمهم» أو «الزعيم المعلم» أو «الزعيم الخالد» «!!» وتؤكد التجربة على مدار النصف الأخير من هذا القرن أن هذه الشعارات لم تكن مجرد شعارات مرلوحة لحسب ولكنها كانت ومازالت واقعاً سياسياً حياً وملموساً في اقطار العالم الإسلامي فيما بعد مرحلة جلاء الاحتلال الأجنبي فالثابت دون مشاحة فيه أن كل مقاليد الدولة وكل أمور الشعب قد تركزت فعلاً وبحكم المسانير المعيبة والقوانين السيئة، تركزت كلها في يد هذا «الزعيم المهم» وحده ودون غيره من كل أبناء الشعب أو من أولئك المسمون برئيس الوزراء أو الوزراء أو المجالس النيابية والتشريعية المصنوعة «!!» فهل يختلف ذلك عن معنى «امير الجماعة الإسلامية» في مفهوم حركات الإسلام السياسي «!!» وبالتالي هل يمكن أن يختلف أو يخرج مفهوم الارهاب عن ذلك «!!».



ثالثاً: أما بالنسبة لحركات الإسلام السياسي فإنها لا تختلف شكلاً أو موضوعاً - عن كل ما سبق إيراده بالنسبة للأنظمة والحكومات - ذلك أن جميع حركات وجماعات الإسلام السياسي هي أيضاً « إرهابية، المنشأ والنزعة والتوجه فهي تسعى لتولي السلطة والحكم بالعنف والقهر وإرهاب الجميع، أنظمة وحكومات فضلاً عن المواطنين البسطاء من أبناء الشعب أولئك الذين لا ناقة ولا جمل لهم في ذلك الصراع الدامي الدائر على السلطة والحكم ويؤكد ذلك كل هذا الحجم من التفتيل والتدمير والانفجارات والقنابل المبرقشة في الشوارع والميادين لتتال من المواطنين العاديين » كما أن المؤكد أيضاً ألا تسمح مطلقاً بمجرد الاختلاف معها أو معارضتها أو حتى مناقشتها في أفكارها ويكون الجزاء على ذلك هو القتل باعتبار أنه في نظر جماعات الإسلام السياسي اختلاف أو معارضة لذات أحكام الدين «إلا» وحتى بالنسبة لبعض هذه الحركات السياسية الإسلامية تلك التي ساعدت الممارسة الديمقراطية على أن تتولى بعض كراسي الحكم، وعلى أن تتناوب لتتولى كل كراسي الحكم حسبما جرى في « الجزائر » فالمحقق بمقايير أفكار وتراث وأنبيات وممارسات كل جماعات وحركات الإسلام السياسي وذلك منذ عشرينات هذا القرن. المحقق أن جوهر فكرة « الديمقراطية » بمفهومها الغربي إنما تتنافى وتتصادم بشدة مع كل أفكار جماعات الإسلام السياسي بل وتصنفها هذه الجماعات بأنها « كفر صريح » «إلا» أما عن « أمير الجماعة الإسلامية » فهو يماثل تماماً « الزعيم الملهم، أو « الزعيم المعلم، أو « الزعيم الخالد، لدى الأنظمة والحكومات القائمة في معظم الاقطار الإسلامية.

« يتبع بالعدد القادم،



قال الراوى

لأ جليل حيا يحيى كبد سكر

المغناطيس

يمكنك العثور على قطع المسامير والابر الحادة فى كومة قش وترايه بمجرد ان تجول بك بقطعة مغناطيس عندها ستتعلق المسامير والابر بالمغناطيس وتستطيع ان تمشى حافيا دون ان تخشى شيئا. وهذا بالضبط ما فعلته المخابرات الأمريكية مع الشيخ عمر عبد الرحمن استقدمته الى امريكا تسبقه شهرته فى التطرف والتعصب وجعلته مثل قطعة المغناطيس فى يدها لكي يتجمع حوله فى امريكا كل من فى قلبه مثقال نرة من تطرف وأرهاب، وبذلك امكن للمباحث الفيدرالية الامريكية ان تكشف اعوان الارهاب داخل امريكا وخارجها ايضا.

وليس ذلك هو المكسب الوحيد من استقدام امريكا للشيخ عمر عبد الرحمن فقد اتبحت لها الفرصة لكي تؤكد للعالم ان العدو الحقيقي بعد انهيار الاتحاد السوفيتى اصبح الاسلام الذى صار اسمه فى العالم الغربى قريبا للارهاب والتعصب والتفجير والتدمير.

واعتقد انها بداية ليست لاستئصال مسلمى البوسنة والهرسك فقط ولكن ايضا لطرد الاقليات الاسلامية المهاجرة فى اوروبا وامريكا ولذلك فان المنظمات العنصرية والنازية فى فرنسا والمانيا والنمسا قد طورت من حركاتها العدوانية ضد المهاجرين الاثراك والعرب ولن يمضى وقت طويل حتى تقام لهم المذابح بنفس ما يحدث الآن فى البوسنة والهرسك ولا نستبعد ان تقوم احدى الدول الغربية باستقدام مغناطيس آخر. اوروبا تستعير من امريكا المغناطيس الذى لديها بعد ان تنتهى مهمته ليبدأ مهمة مماثلة فى الدولة الاخرى يصدر الفتاوى ويجتمع حوله الانصار ويتم القاء قنبلة هنا او هناك وبعدها تقوم الضجة الاعلامية وتصبح تمهيدا لقيام مذبحه للمهاجرين الاثراك.

الى متى نظل لعبة فى يد السيد الامريكى نقتل فيما بيننا وهو يحركنا بالريموت كنترول فى افغانستان وايران والعراق والكويت والصومال بل فى العبوات الناسفة التى تلقىها باييننا على انفسنا ونسائنا وابنائنا فى شوارع القاهرة والجزائر!!

الى متى نحقق للسيد الامريكى غرضه فى وصم الاسلام العظيم بالارهاب والتعصب وسفك الدماء!

الى متى نحقق لاسرائيل غرضها فى ان نقتل انفسنا بالغبابة عنها! لقد اصبحت اسرائيل تعيش فى امن فقد نسينا اننا كنا نستعد للنسابق الحضارى مع اسرائيل فى الستينات ولكننا اليوم خرجنا من دائرة السباق ان اصبحتنا مشغولين باختلاف الفقهاء فى العصور الوسطى حول اللحية والنقاب والغناء والحلياب بينما التصنيع النرى فى اسرائيل على قدم وساق تناهب اسرائيل للتنافس مع اوروبا الغربية فى القرن الحادى والعشرين بينما تناهب نحن للتقدم الى الخلف وعصور السلف. اهو ارهاص ممغيب شمسنا ويزوغ شمس اسرائيل! اللهم رحمتك!!

وكيف نخرج من تلك النفق المظلم؟

والجواب بان تكون لنا حكومة قوية ليست قوية بالبوليس والقوانين الاستثنائية ولكن حكومة قوية بتعبيرها عن الشعب وخميتها له فاضعف الحكومات هى التى تسرق الشعب وتستعلى عليه وتستعين عليه بالحديد والنار واكوى الحكومات هى التى تخدم الشعب بنزاهة ويخارها الشعب بحرية ويتخلى عنها اذا اخفقت فى ادائها.



١٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وقد تعاقبت علينا حكومات فاشلة لم تنجح الا في تحويل الشباب الى التطرف بعد ان اضععت اعلامه في العمل والوظيفة والسكن والزواج والحياة الكريمة اذا صرخ مطالبنا بحقوقه تلقفته أجهزة الامن لذلك كان لابد ان يخرج صراخه بالتبين وان يقتل نفسه والكاذبين من امثاله مادام قد عجز عن قتل الحكام.. وبذلك تحول الضحية الى مجرم وتحول المصري المشهور بتسامحه ورفقته الى اراهابي يلقي القنابل في الشوارع لتحصد الابرياء كيافما اتفق وتلك سابقة محزنة لم تحدث في التاريخ المصري ولو كانت لدينا حكومة قوية بالعدل والنزاهة والالتحام بالشعب ما ثبت ذلك الارهاب في شوارعنا.

ولكن كيف تكون لنا حكومة قوية؟

تاريخ الشعوب يقول ان التغيير قد يأتي من السلطة نفسها او من الشعب المقهور واذا جاء التغيير من الشعب المقهور فان ذلك يعني حمامات الدم التي لن تبقى ولن تترك ونحن نشهد طرفا منها الآن ان لن يبقى الا ان يأتي التغيير من فوق بان يعرف الحكام ان الديمقراطية ليست مجرد حرية النباح في الصحف الحزبية والتي تؤدي في النهاية الى حشد الشعب المقهور لحرب اهلية ولكن الحرية في حقيقتها هي تداول السلطة وحين تاتي حكومة عن طريق تداول السلطة وبالحرية الكاملة للشعب في الاختيار فلن تقوم التطرف قائمة وستكون على استعداد للتسابق الحضاري مع اسرائيل ولن تكون لعبة في يد السيد الامريكي وستعود شوارعنا آمنة. وستنتفي عن الاسلام تلك الأوزار التي الصقناها به.



المصدر : الحرف

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٧ / ٧ / ١٤

للمحاكم العسكرية ويصدر فيها الحكم بالإعدام وهناك إجراءات أمن في كل مكان وقيود على الخروج والدخول والكلام..

●● لقد أصبحت الديمقراطية هي الحل الوحيد لان الدولة التي تعيش ديموقراطية حقيقية يمكن ان تواجه الارهاب . كل فرد فيها يحصل على حقوقه ولذلك يدافع عن دولته الديمقراطية . ولا يكفي بان يتفرج ويشتمت.. ولان المواطن الذي يختار حكومته يصبح مسئولا معها عن مقاومة الارهاب . ولان الحكومة المنتخبة من الشعب تثق في الشعب.. وتثق في قدرته على مقاومة الارهاب . كل الطرق تؤدي الى الديمقراطية.. ولكن المشكلة الاساسية ان الحكومة لا تحب ان تسمع هذه الكلمة ابدا.. وكل كلمة معارضة تهز مقاعد الحكومة وتضطرب الحكومة الى التمسك بالكرسی اكثر. بتصرفات امنية اكثر. وهكذا.. الديمقراطية هي الحل . اما ما يحدث في مصر حاليا فانه يقود الى مزيد من الارهاب:

محمد الحيوان

●● قال واحد من الذين يدعون العلم ببواطن الامور.. ان الحكومة كما يبدو قررت ان تضحى بالسياحة حتى تتفرغ للقضاء نهائيا على الارهاب . قال الثاني.. ولكن السياحة دخل للأفراد.. وليست دخلا للحكومة . وانهايار السياحة يرفع البطالة ويزيد الكساد والركود.. قال الثالث.. ولكن السؤال المهم هل يمكن للحكومة ان تقضى على الارهاب بهذه الحرب المعلنة التي يتفرغ لها جهاز الامن قال الرابع ان اسباب الارهاب مازالت موجودة.. وهي الفقر والقهر والجهل.. والاحساس بالظلم وعدم المساواة. قال الخامس.. ولا تنس الفساد.. انه يجعل الناس تتعاطف مع الارهاب وقال السادس.. ان الارهاب لم يعد قاصرا على الجماعات التي تسمى نفسها اسلامية.. ولكن دخلت فيها عناصر خارجية اخرى. والحكومة لا تعلن عن هذه العناصر الجديدة حتى تفرض على الراى العام ان يوجه كراهيته لاسلام والمسلمين.. وقال السابع.. ان الحكومة تفخم في الارهاب حتى ترهب الناس جميعا.. فلا يفكر احد في الكلام عن الفساد.. ولا يفكر احد في الاصلاح الدستوري.. ولا يتكلم احد عن غياب الديمقراطية.. لان كل من ينطق كلمة يمكن ان يتهم بانه ارهابي.. قال الثامن.. الارهاب موجود في كل العالم ولكن العجلة تسير.. اما في مصر فقد تحول الارهاب الى ضغط على الشعب حتى لا يتكلم..

●● هذه نماذج مما يقوله الناس.. عامة الناس. لان الارهاب اصبح يسيطر على كل حديث.. وكل حوار.. فلا تعلم نفس ماذا يحدث غدا.. هل يكون الانفجار هنا او هناك.. ومن يفعل هذه الانفجارات.. واين تكون القنبلة التالية.. وهل تحول الارهاب في الصعيد الى عملية ثار بين اسرة الشرطة وجماعات الصعيد.. مجرد عمليات ثار مثل ثار الصعيد المعروف.. والقضية تلج على الناس لان السوق راكد.. والذين يعتمدون على السياحة كثيرون وقد توقفت السياحة الدولية.. وتوجهت السياحة العربية الى لبنان وسوريا وتركيا والمغرب.. وخلت المناطق السياحية الا من اهلها من المصريين.. حتى العائلات المصرية خافت من الخروج.. خافت من الارهاب ومن الحكومة. لان الحكومة يمكن ان تفعل اى شىء تحت اسم محاربة الارهاب.. خاصة واننا نعيش تحت ظل الطوارئ من ١٢ سنة.. وصدر قانون الارهاب ليشمل كل شىء.. حتى مجرد التفكير اصبح جريمة.. تقدم

المصدر : **الوفاء**



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢



● أكبر دليل على خلو بلادنا من مرض الإيدز، كثافة إعلانات الوقاية منه في التلفزيون!
● .. وأكبر دليل على انتشار الروح الرياضية بين الأندية الكبرى، أن من يملك أكثر.. يسرق أفضل النجوم!
● .. وأكبر دليل على صمت رئيس الوزراء هذه الأيام، اقتناعه الشديد، بأن السكوت من ذهب وياقوت ومرجان!
● .. وأكبر دليل على نضج الديمقراطية في الحياة البرلمانية، أن ٤٤١ عضوا من مجلس الشعب أيدوا ترشيح رئيس الجمهورية في مؤتمر صحفي لرئيس المجلس، .. دون أن يحضروه!!

عبد النبي عبد الباري



المصدر : **القدس**

التاريخ : ١٠ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

قضية الشيخ عمر بين الحكومة المصرية والإدارة الأمريكية

بقلم : د. صلاح العقاد

الـ ٢٤ ساعة بالمواد الإخبارية، فقد طرحت علي الرئيس المصري من بين أسئلة عديدة سؤالاً عن رايه في نشاط الشيخ عمر، وهكذا لوقع الرئيس في الفخ وراح يتهم للخبايرت الأمريكية بأنها تستخدم الشيخ لأغراضها الخاصة ووصفه بالعمالة لها وأضاف بأن مصر لا تريده عندها ولتهدأ الولايات المتحدة بوجوده فوق أراضيها.

وعلاقة الشيخ عمر بالخبايرت الأمريكية سوف يظل في علم الغيب لأن أعمال الخبايرت تظل في الكتمان ولا تنشر وثائقها ولو بعد حين، الاحتمال الوحيد هو أن تتسرب بعض أخبارها عن طريق أحد العاملين معها الذي ينشر كتاباً عن دوره بعد انتهاء عمله لدى الخبايرت. أما إذا كان الأمر يتعلق باتصال بين موظفي السفارة الأمريكية في القاهرة وبين الجماعة الإسلامية فهو أسلوب شائع تتبعه الدول العظمى في عملها الدبلوماسي بأقطار العالم الثالث ولم يقتصر نشاط الدبلوماسية الأمريكية علي الاتصال بالجماعة الإسلامية بل يجري مع مختلف الجماعات السياسية الأخرى والذي يعنيها هامنا هو أن الإدارة الأمريكية بالرغم من أنها في أن يكون الشيخ عمر عميلاً للخبايرت الأمريكية مما أثار فضول أجهزة الإعلام فدعت الشيخ ليتولي بنفسه الرد علي اتهام الرئيس مبارك حتي صار يشعر بشيء من الندية لرئيس الجمهورية وتشكك كثير من المصريين في النوايا الحقيقية للولايات المتحدة. وفي تقديرى أن المصلحة الأمريكية تتناقض مع قيام حكومة دينية متطرفة في مصر.

بيد أن السياسة الأمريكية اتسمت بالمواقف المتناقضة إزاء العالم العربي في مختلف القضايا فهي تؤيد الإسلاميين تارة ثم تشكو من تطرفهم وعنفهم تارة أخرى، وهي تساند حكومات عربية تعتبرها صديقة لها ثم تضربها علي الأصابع لأنها تخالف حقوق الإنسان، وهي تعلق حيانها في النزاع العربي الإسرائيلي ثم تساند الدعاوي الإسرائيلية التي تتجاوز حدود العقول في نفس الوقت. وهامي بعد أن أنسحت لعمر عبد الرحمن هذه الحرية الواسعة والنجومية الإعلامية، إذ بها تقرر اعتقاله دون أن تنتظر البيت في استثنائه أمام المحكمة العليا الفيدرالية اعتراضاً علي قرار الترحيل. فهل من المصادفة أن يتم هذا الاعتقال قبل يوم واحد من بدء محاكمة الشيخ أمام محكمة أمن الدولة بالفيوم. إذ كان من المعروف منذ بضعة أشهر أن إعادة للحكمة سوف تتم لأن الحاكم العسكري لم يصدق علي حكم البراءة الذي صدر بحق الشيخ و٤٨ آخرين من المتهمين بالتحريض علي المظاهرة وقتل أحد رجال الأمن بالفيوم سنة ١٩٨٩.

قفزت قضية الشيخ عمر عبد الرحمن إلي منشقات الصفحات الأولي وتصدرت نشرات الأخبار طوال الأسبوع الماضي. وفي تقديرنا أن القضية أخذت مساحة تفوق كثيراً حجمها الطبيعي فالجماعة الإسلامية التي يتزعمها الشيخ لا تمثل تيار الإسلام السياسي والعنف بمختلف فصائله بل هي واحدة من جماعات تطرف ديني عديدة.. الناجون من النار، الشوقيون، التبليغ والتبيين بل إننا نستطيع القول بوجود موظفين في الدولة يعتقدون أفكاراً متشابهة كما يتجلي ذلك من شهادة كل من الشيخ محمد الغزالي والشيخ مزروعة في الرد علي أسئلة الدفاع عن قتلة فرج فودة.

ولعل شهرة الشيخ لم تتسع إلا منذ نحو سنة حينما تبنت الجماعة الإسلامية بعض أعمال العنف في الصعيد وطرحت مسألة السياحة وألقي مرشدها الروحي الشيخ عمر عبد الرحمن بأن السياحة حرام تلك الفتوى التي تعرضت لانعقاد علماء الدين ولم تكن هناك في الأصل أسباب مقنعة لطرح مسألة السياحة في معيار الحلال والحرام.

ثم إن وظيفة المرشد الروحي مقتبسة من تقاليد المذهب الشيعي وتدعو الحاجة إليها أثناء غيبة الإمام، الأمر الذي لأصله له إطلاقاً بمذهب أهل السنة ولم يسبق أن لقب الشيخ حسن البنا بمثل ذلك بل كان يلقب بالمرشد أعام للإخوان المسلمين.

وثمة سبب خارجي أهتمني علي الشيخ هذه الشهرة. ففي مختلف الأقطار الغربية تكونت جاليات إسلامية تعاضم حجمها بقدر تعاضم الأزمة الاقتصادية في بلاد المسلمين وتسعى هذه الجاليات بكل قوة للحفاظ علي هويتها وعدم الذوبان في بحر المجتمعات الغربية ولما كانت هذه المجتمعات تحترم حرية التعبير فقد استفاد الشيخ عمر وأمثاله من التسهيلات الإعلامية وتطور أجهزتها في الدول المتقدمة وعلي هذا النحو وجدنا زعماء الإسلام السياسي يلجأون للإقامة في دول الغرب؛ راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة الإسلامية التونسي في بريطانيا ورايح كبير ممثل جبهة الإنقاذ الجزائرية في ألمانيا ولو أن هذا الأخير فقد حريته عندما اعتقل مؤخراً بسبب اتصاله بالإرهاب في الجزائر، بينما تمسك الغنوشي والذي يمثل تياراً مستقيماً في الحركة الإسلامية بنيد الإرهاب.

لقد تمتع قادة الحركة الإسلامية علي اختلاف توجهاتهم بالقدرة علي الحشد وجمع التبرعات من الجاليات الإسلامية المتقيمة في الغرب وهكذا تبني الدكتور محمد مهدي زعيم الجالية الإسلامية في الولايات المتحدة قضية الشيخ عمر ووفر له الأموال اللازمة لتوكيل عدد من كبار المحامين للدفاع عنه.

ثم جاءت المناسبة التي جعلت من الشيخ عمر نجماً تليفزيونياً وذلك عندما قام الرئيس مبارك بزيارة واشنطن في أبريل الماضي وبحكم الفضول الشديد وحاجة شبكة الـ الأمريكية إلي ملء



البيان يضيح

الإرهاب بالتعريف المحدد .. هو اجبار الآخرين من خلال الترويع والتهديد بالتعنيف الجسدي ، أو القهر الفكري لإتخاذ موقف يجاقى الحق الإنساني أو يلغيه أمام فكر الآخرين ومعتقداتهم ، والإرهاب أنواع تختلف وتتنوع ممارساتها على المستوى الفردي أو الجماعي أو على المستوى الحكومي السلطوي . وأدوات الإرهاب هي العنف أو التسلط والقهر ، واسلوبه المخافة الشديدة أو الإلغاء الكامل لإرادة الآخرين ومصادرة حقوقهم والإرهاب اسلوب يتخذه البعض اما بفرض فرض الولاية أو الرأي من خلال صوت زاعق قد تصبغه الدماء وتعلنه طلقات الرصاص واصوات المتفجرات وقد يلجأ إليه البعض كرد فعل للقهر نفسه ولأنه في هذه الحالة يصبح الوسيلة الوحيدة للتعبير بعد ان سدت جميع منافذ التعبير العادل والمتوازن بين الرأي والرأي الآخر . أو قد يكون نتيجة أفلاس في رد الحجة بالحجة والبديل بالدليل البديل ...

وقد يكون الإرهاب تعبيراً عن مكنونات نفسية لاحساس بالظلم أو تراكمات داخلية بالشعور بالقهر لم تجد وسيلة مشروعة أو متاحة للتعبير والانفصاح بالحوار والتعبير عن ذلك فلبات واضطرت إلى وسائل العنف لتلفت النظر وتجبر الجانب الآخر على أن يرى ويسمع وبذلك يتحول الرأي المكبوت والمصادر إلى طلقة رصاص أو انفجار قنبلة ..

وليس من العدل أن نستمع إلى رأي واحد مهما كان شأنه ، وتتاح له كل الوسائل للاعلام عن فكرة والإعلان عن رايه دون أن نسمح للفكر الآخر أن يفعل نفس الشيء ليكشف وبوضوح عما يريد ويعتق .. وإلا كان الإفلاس متبادلاً ونحن لانريد أن نعمم ذلك على حالات بعينها أو تلك النوعية ذات الفكر الأحادي الذي يرى أنه يملك الحق وحده وان الرأي له دون سواه ، وإن ما يراه لا يوجد ما عداه من رؤى أخرى وافكار بديلة في التفسير والتأويل لإجتهادات قد يدسها المغرضين ويؤولها الكارهين والمغرضين . ونحن لا نريد لشبابنا أن يقع فريسة للتيارات العاتية والمضللة أحياناً من أجل أهداف خفية شيطانية .. هو لا يراها .. ولا يستطيع ذلك لأنها محكملة .. بعيدة المدى .. طويلة الأجل ..

ولا شك أن شبابنا مستهدف لأنه المستقبل القريب والغد القادم لهذه الأمة فضرره وإنحرافه هدف رئيسي للقوى المضادة للتنمية في هذه المنطقة من العالم فإن لم تستطع تلك القوى أن تنحرف به دنوباً فلا بديل إلا أن يقترف دينياً خصوصاً مع طبيعة المنطقة المتدينة بالفطرة والقابلة إلى تنامي التطرف وتبنيه خصوصاً مع غيبة الوسيلة عن التعبير بالرأي الصريح . والاستماع إليه بقلب الأب وفكر المستنير الذي لا يصادر للرأي المخالف ولا يلغيه

إن شبابنا حين يبحث عن القدوة في أغوار التاريخ وغياب الماضي ، فإنه يصطدم بعمليات تشويه وتلطيف للقيادات التاريخية في الحاضر والماضي . وتوافق هذه التفسيرات هوى الشباب المثابر الغاضب بدوره والذي يرى أن العدل غير محقق وأن التناقض الاجتماعي يتكاثف في مجتمعه . وأن الغد بلا أمل ... وأن فرصة حياة كريمة لن تكون متاحة في جيله ، كما لم يكن متاحة لأبويه ، وأن الوساطة تحكم الوظائف . وأن الظلم الاجتماعي هو السيد ونجد أن التكاثر الاجتماعي غير محقق ... ثم يرى أمامه مشاكل الإسكان ولا يجد شقة تضمه وزوجته في القاهرة فيبحث عن قصر في الجنة ، وكل ذلك بارتفاع الأسعار وضيق المساحة الحضارية له كإنسان .. ويرى التسبب على الساحة ما لا يرضيه فيمن يصل إلى المال والمركز بأساليب النصب والنفاق ، ويجد الفن من حوله هابطاً ومتبرأ للفرائز ويجد الفكر والثقافة متدنية ورخيصة ويصطدم مع ما يجده وما يعتنقه فالخمر متاحة تحت شعارات سياحية ... ودور اللهو مباحة تحت شعارات حرية الفكر الإنساني .. ولا يجد الشاب المصري لنفسه مجالاً يحتذيه في الاعلام أو تعبيراً عن فكره ودينه بل لا يجد إلا من يسخر من فطرته الدينية .. وكل ذلك تحت مقولة حرية الرأي والتعبير . ولا يجد قناة شرعية حقيقية تعلن رايه وتناقشه وبالنسبة له فالأزهر تقليدي والهيئات الدينية الرسمية متهاونة ومداهنة قال ابن يلجأ .. ومن أين يستقى فكره .. قطعاً من جهات أخرى .. والله وحده يعلم ماذا تريد له تلك الجهات التي استطاعت أن تجذبه وتشد انتباهه من على السطح بينما هي في الحقيقة تصادر كل تطلعاته في تشكيلات يهرب إليها وفيها تحت جلباب قصير ليعلن رفضه لمدينة الظلم وتفسيرات فقهاء الحكام .

د . محمد حسن الحفناوي



١٩ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

في صحف

كثير اللفظ والقول والتضمين
حول الدكتور عمر عبد الرحمن
امير عام الجماعة الاسلامية بين
مؤيدين للقبض عليه ومعارضين
لذلك ولكن هناك خط عام اساسي
الا وهو انه « الرمز » الذي اجتمع
حوله مريدوه واتباعه حيث
اعتبروه الرمز الذي لا يختلف عليه
حتى عندما حدث الانشقاق حول
ولاية الضرب سرعان ما اختفى
هذا الخلاف ومما لا شك فيه ايضا
ان عمر عبد الرحمن ليس فقط
الرمز للاسلاميين من الجناحين
وانما هو ايضا الرمز بالنسبة
للحكومة المصرية فعلية القيت
الكثير من التهم مثل اغتيال
المحجوب وضرب السياحة كما
عززت الحكومة المصرية الاتجاه
القائل بتورطه في اغتيال المتطرف
اليهودي مائير كاهان وعملية
تفجير مركز التجارة - وورلد ترید
سنتر - واخيرا التخطيط لاغتيال
شخصيات مثل بطرس غالي
وتفجير عدة منشآت
حيوية والحكومة المصرية في
تقديرها هذا الاتجاه تمني وليس
كل التمني محققا ان تورطه ادارة
التحقيقات القيدالية لعله يسلم
لمصر ولكن الذي لم يفكر فيه احد
هو ماذا لو عاد الرمز؟ اهل تقدمه
الحكومة للمحكمة العسكرية ابدا
بالتخلص منه نهائيا ام القبض
عليه وتحدد اقامته بالفيوم
الحقيقة ان كلا الاختيارين فيه
مشاكل لا حصر لها فالتخلص من
الدكتور عمر يعني ثورة من قبل
مؤيبيه ضد مصالح الدولة والتي
تعد أقصى تدريبات رجالها
التدريب في لوحات البعب بمولد
سیدی جابر! اما تحديد اقامته فقد
كانت قبل ذلك ولم تمنع الدكتور
عمر من خروجه لالقاء محاضرة
باسيوط بينما رجال الامن كانوا
في حراسة حوائط شقته خوفا من
هروبها او اشتراكها في عمليات
ارهابية ولذلك قانى اؤيد مذولة
مرايتر السفير الامريكي السابق
بالقاهرة بان بقاءه بامريكا افضل
للمصريين وسيتيح للحكومة ان
تلقى بكل شئ سيئ عليه بدلا من
مجيئه ومحاكمة توتبراعته فالرمز
المتهم في امريكا قد يبرأ في
القاهرة كما حدث سابقا في
قضيته الجهاد واغتيال السادات
فليس الرمز هناك افضل لكم ايها
السادة الحكام.

عصام كامل



٢١ يوليو ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والتخدي مات الصحفية والمعلو مات

الأمم المتحدة

كيف تلبست تلك القديسات غير المرئية بأقدس مقدسات المصريين، الذين قامت حضارتهم المتصلة على مدى سبعة آلاف عام على الإيمان بعقيدة التوحيد وفكرة البعث.. وهل خال على أهل مصر أن تلك القديسات قد تزيت أخيرا بزى الإسلام، والتحقفت لغرضها الذي يعبأ به ولبيست قميصه وأضاف إلى الأكسسوارات سروالا باكستانيا وطاقيه وأطلقت اللحية وقصرت الشارب وبسملت وحوقلت.. وقالت هاأنذا.. أضرب الإسلام باسم الإسلام.. وأوظف الإسلام في تجارة المال والسلطة والجبل والشعيرة وجمع الأموال.. أموال النفط وأموال البتامي والأرامل على حد سواء !

ثم ما هذا الإرهاب الفكرى الذى احتشدت له أرتال اليوم الناعقة تطلقه كفتح الأقاعي من خلال منابر التججيل ومكبرات الصوت التى استوردناها من منججها..

وأي صحوة إسلامية تلك والبداخل المخيفة المعصمة تنوعنا بالانتقال من شمولية زمنية دينوية إلى شمولية أفدح باسم التفويض الإلهي حيث تضحى المعارضة فسادا وبغيا فى الأرض والخلاف كفرا ومروقا ومعصية وريفة؟

وأي صحوة تلك وشعوب العالم الإسلامى من أندونيسيا شرقا إلى الأطلسى غربا تحكم (بطبائع الاستبداد) وتعدم فيها الحرية والقيمة الإنسانية، وهى جميعا واقعة فى خط الجنوب المتخلف.. الذى يعيش حالة على الحضارة المعاصرة يقتات من نتاجها وأنجازاتها وهو فى الذيل منها،

مستهلك تابع لمجتمعات المبدعين والمتجبن وأن كانوا الغلامين. وكيف يكون صحوة تلك التعميمات والتعميمات التى تشر بان (الإسلام هو الحل). والمسلمين فى كبوتهم غير مؤهلين للحل، وهؤلاء الناعفون بالتشعار العمم.. معتدليهم ومنطريهم لم يعرف لهم منهجا معلنا لفقه الصحوة فى مواجهة معطيات وتحديات العصر.. ولم نتعرف منهم إلا على الغلو والعسر دون العسر..

وإلا تغليب النقل على فقه موروث وإضعاف القداسة على فقه موروث ضعيف للتفسير ونفى الآخرين وإقامة الحائرين أمام كل اجتهد جديد وقطع رقاب أو السنة المجترئين له والعاملين عليه^{١٥}

وكيف يتنادون بصحوة للإسلام والمسلمين.. فى الوقت الذى يرفعون فيه ألوية (جهادهم) من عواصم الطاغوت ويبتون دعوتهم

ممدوح قناوى عضو مجلس الشورى

ودعيتهم من خلال إعلامه المربص بنا.. فالآن قد انقضت العمامات.

وبان زيف الأضاليل.. وانصحت معالم المؤامرة بأطرافها الخارجة المخططة والمبيرة والممسوسة

وأطرافها الداكنة المنقطة. فكيف هان الدين وهانت الوطنية على هؤلاء الذين أعصاهم مطبق السلطة والذين عجزوا المحيط

وأسلموا أنفسهم لمسكر الأعداء مدعين أنهم يحاربون العدو فى عفر دارة.. وواقع الحال انهم قد حاربوا رهائن فى قبضته. ولا ناصر من أن يكونوا محال للفظ الذى ينفذ بها مخططاته للمنطقة ذات الدوائر

الذى كم تربصت وبدرى السوء على مدى التاريخ بمصر وبالحرورية والإسلام^{١٦}

ثم ماذا يتبقى لنا من أمن بعد أن تشابكت الخطوط بين من وصفوا أنفسهم بالأعتدال وبين من استباحوا الحرمات والدماء.. وبعد أن وقعت كبيرة الهول.. عندما مثل علماء كنا نحسبهم جلة إلى ساحات القضاء ليطلقوا فتاواهم فى غير ما تأنم أو تحرز، بأن من

يرى عدم تحقق شرائط تطبيق حد مما شرع الله فى ظرف بعينه، فإن هذا يعد كافرا ومرتدا متعينا استثنائية، فإن لم يتب فجزاؤه العتل من ولي الأمر. فإن تقاعس الولي كان قتله فرضا على الكافة واعتبر الفاعل فى هذه الحال مجرد معصية على سلطة الحاكم إلا أن جريمة (الافتئات) هذه لم تقن ولم يعرف بها عقاب فى الإسلام^{١٧}

فهو لدعوة الصريحة بالبواحة (إلى القصاص) والبغى التى تجيز قتل من يملك يدك أن يقتل تخشى به عداوة يذمها. سرور سحا ضئيلهم فى. التأتى ورتهم عن

و. خيرون كاتبتهم وبطريق الأول. عدوى الوسطية والوضوحية والعقلانية والإستناد وصور من يدس السم دوافع لى الحيل ويحسب. وتلك عفر دا. لا أكثر نخاء من

الإحرام. سطر هذا المتذاكى لحن. عور. العفن، وأرهاب الأفلام لى عارضة لك الفتاوى المهنيت. وبسنتعرت خطرها على الأمة وأذى الدين. والتى سبطق وزده جسد من أصدرها إلى يوم الدين. لا. . . والعنة أشد من القتل. جوناوى إنكفيس والقتل هى



مقتل للأمة في الصميم . ومن قتل
نفسا بغير نفس فكانما قتل الناس
جميعا !

ثم كيف سمحت وتسمح
الديمقراطية والمساواة الواسعة
المكتولة لحرية الرأي ان تضرب
منابر يقال انها حرة ببيت
الديمقراطية باذونات الديمقراطية !!
فجريدة التليفزيون وكوب الموجة
التي تطل علينا بنعيم الماذن
المهيج . تتلقف المبادرة فتنتشر بأبرز
الحروف بان (الاسام) قد افترقا
ببيت للفرقة قتل المرتك والاعتقاد
عليه . ويمثل ذلك تفعل جريدة
حزبية أخرى تدعو إلى الظلام .

وهكذا . فسهي أسواق عكاظ
المنصوبة هذه الأيام على مدى رفعة
مصرنا . التي يختلط فيها الحابل
بالسابيل . وتحسرت في التور
ضجيجها حقائق الإسلام وحقيقة
مصر قلعتها الأولى . وتتاكل من
أطرافها هوية وشخصية مصر .
مصر العربية الإسلامية الأفريقية
الأفرو آسيوية البحر أوسطية
والمتنفسية عطاء وأخذ إلى
الإنسانية وحضاراتها جدها .

وكيف لا . وقد أضحت الوطنية
على يد هؤلاء وهؤلاء كفرا والقومية
مروقا وتعصبا شعوبيا والانتماء
إلى الإنسانية ومنجزاتها المعرفية
والتطبيقية خروجاً على الدين
والإسلام ؟

وبعد هذا . وفي ظلال هذا الظلام
الكثيف الذي تنهاوي في ثناياه
أركان هذا المجتمع الذي كان آمناً .
وتجسرو في نياجير حوارات
التكفير والقنابل ذات المسامير
واستباحة السطو على محلات
الذهب . وعلى أموال البناني
والمساكين . وفي خواء هذا الفراغ
الملوث يبدو ان زمن محمد عبده
وجمال الدين الأفغاني قد ولى .
ومؤسسات المجتمع شعبية
ورسمية كأنها قد أصابها الشلل .
وفكرة التجمع الوطني والقومي
حول مشروع صحيح للنهضة
أضحت من قبيل النكات أو النرف
الفكري .

ويا أيها الإسلام العظيم . دين
اليسر لا العسر ، والتيسير لا التعسير
ولا التكفير . هل قرأنا في محكم
تنزيلك أزهى من أن نحسد أن هو
إلا بشر رسول يوحى إليه من ربه .
وأنه لا إكراه في الدين بعد أن تبين
الرشد من الغي . وهل نسيدنا أم
تناسينا خطاب الله سبحانه إلى
رسوله (الأمين) أفاننا نترك الناس
حتى يكونوا مؤمنين . كل ذلك
مبدأ المسؤولية الشخصية للفرد
أمام خالقه . بلا وساطة وبغير
كهانة !



للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يوليو ١٩٩٢

جمال أبو الفتوح

زينهم

دخلت منطقة مساكن زينهم الشعبية التاريخ من باب الشرف، وضرب شبابها البسطاء مثلاً رائعا في الشجاعة والبطولة، وتصعدوا بصنوبرهم العارية لنيران الإرهاب ورفضوا بشهادة «ولاد البلد» أن تمر الجريمة النكراء دون عقاب. طارد شباب زينهم العزل الإرهابيين المسلحين بالرشاشات والمسدسات والقنابل، حتى تمكنوا من القبض على اثنين من الإرهابيين وتسليمهم للشرطة.

وخرجت وسائل الإعلام المحلية والعالمية تروي قصص البطولة التي صنعها مجموعة من الشباب المكافح البسيط، للطلحون بالظلام والأحوال المعيشية الصعبة ومنهم سامي غريب وأحمد شقة وعمر مرسى ومصطفى الاسكندراني وخالد زوام وكريم وايمان وغيرهم.. وكلهم من المواطنين الشرفاء الذين لا هم لهم سوى تدبير لقمة العيش المعزوجة بالحرق والشرف والكرامة، وبعض هؤلاء الأبطال نال قسطاً بسيطاً من التعليم.. ومع ذلك، فقد أظهروا درجة عالية من الوطنية والعشق الحقيقي لمصر، ففتنهم من الذين يحتكرون المناصب والمزايا والحديث باسم مصر. ويعيشون في أبراج عالية، منعمن ومرفهين، يكتزون الثروات بطرق مشروعة وغير مشروعة، بعيداً عن هموم وشقاء «ابن البلد» المطحون.

زينهم منطقة شعبية من الدرجة الأولى، تعاني من أمراض ومشاكل جميع المناطق الشعبية في مصر. وقد حاول شباب زينهم مراراً حل هذه المشكلات بالجهود الذاتية، وأسسوا اتحاداً للملاك، يتحركون من خلاله عبر مناهات الروتين والإهمال الحكومي. وحاول الاتحاد بحماس أن يحل المشاكل المزمنة في المنطقة مثل انقطاع المياه وتراكم القمامة والمجاري وغياب الخدمات مثل التليفون والتلفاز والقيام بأعمال التجميل والتشجير حتى يعود للمنطقة اسمها القديم : «حسانق زينهم». ولكنهم كانوا يصطدمون دائماً بالبيروقراطية والروتين، ومحترفي السياسة الذين تنقلوا عبر جميع منظمات النفاق والاستغلال بدءاً من الحزب الوطني والاتحاد الاشتراكي وانتهاء بالحزب الوطني.

كما اثبت شباب زينهم بشكل قاطع كذب مزاعم الذين يقللون من قدر شعبنا الأصيل، ويريدون كذباً وزوراً أن الوقت غير ملائم لنج هذا الشعب الديمقراطي الكاملة، ويطلبون لأكاذيب تسمى «ديمقراطية الجرعات» حتى يهضموا حق الشعب في حياة سياسية كريمة. ولكن شباب زينهم حطم هذه الأكاذيب وأكد أنه منتم لشعب غير قاصر، ولا يستحق هذه الوصاية المشبوهة. واثبت أن شعب مصر «إيجابي» وعلى درجة عالية من الوعي. وأنه يتحرك فور ظهور أي خطر حقيقي يهدد بلدنا الغالية. ولكن الخائفين من نهار الديمقراطية وضوئها الساطع.. حريصون على أن تعيش في الظلام.. حتى لا يتكشف الفساد.. وتسقط الأبراج العالية.

جمال أبو الفتوح



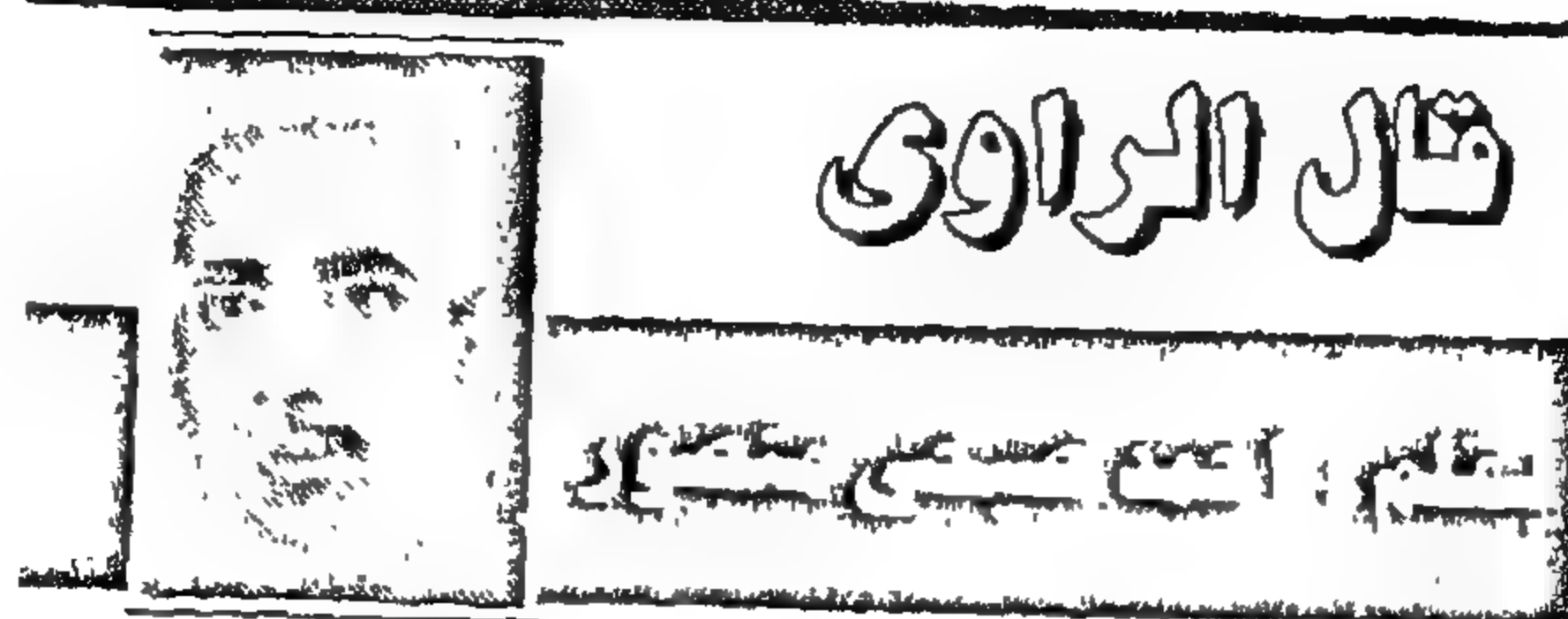
الى مستى نودع

شهداءنا؟؟

تتكرر حواشي الارهابيين
وتتزايد يوماً بعد الآخر وينهب
ضحياتها العشرات من الاطفال
والشباب والشيوخ والنساء
الابرياء الذين يبعثون عن السلطة
وحكامها وليس لهم منقعة من
هذا او ذاك كما يذهب العديد من
ابناء الشرطة سواء كانوا ضباطا
وجنوداً الذين يظلون ساهرين
طوال الليل والنهار حراساً لهذا
الوطن الكريم وان هذه الحواشي
التي تتكرر بين الحين والآخر
لاتصدر من ابناء مصر وانما اذا
كان القائمون بها هم افرادا ومن
المجتمع المصري فهذا لايعنى ان
المصريين هم الذين يريدون خراب
بلادهم بايديهم كلا وانما هم افراد
قلة ساجورون لخطط خارجي
يريد اشعال الفتنة في مصر وهذا
امر لابد من كشف القناع عنه لان
توديعنا كل شهر والثاني لعهد
من الشهداء المصريين هذا امر
يعد غاية في الخطورة الفوضى
واصبح الرعب يبد في اغلب
قلوب الشعب المصري مؤكدا اذا
كانت الشرطة تنال هذا الكيل من
الاعتقالات فكيف نحن الشعب
نحمي انفسنا ان نريد قبضة من
حديد لهذا البلد الامن حتى نرفع
الرعب من قلوب شعبه نعيد له
امنه وامانه وان هذا النوع من
العدوان الاثم لاينتمى الى مصر
ولا لى اي بين من الابيان
الساوية .

والغريب ان بعض اجهزة
الاعلام المرئية والمسموعة
والمقروءة عندما يحدث اى انفجار
فى اى مكان في مصر تظل تهلل
وتهول فى هذا الحادث وتؤكد ان
الشعب المصري يشجب هذا
الارهاب ويطالب باعدامه فهذا
امر طبيعي ولكن الى متى سنظل
على هذا الوضع من الرعب
والخوف وعدم الامان والى متى
ايضا نودع فى شهدائنا الابرياء
كل حين وآخر !!!

مصري البرديسى



قال الراوى

أحمد محمد محمد

منطق العسكر

حدثت هذه القصة في مصر المملوكية.
في يوم الاربعاء ٢٦ من ذي الحجة سنة ٨٧٦ هـ جاءت البشري
للقاهرة للسلطان قايتباي بالانتصار علي سفينة قراصنة اوربية ،
وقد غنموا السفينة وقتلوا ركابها واسروا عشرة من القراصنة .
وفي اليوم التالي بعد العصر وصل الاسرى الفرنجة يصحبهم
الامير المملوكي حاكم الاسكندرية ليعرضهم علي السلطان ، وحدثت
مشكلة ، اذ ان اهل انكو هم الذين انتصروا واسروا السفينة الا ان
الامير قجماس المملوكي هو الذي وصل للسلطان وادعي الانتصار
لنفسه ، وجاء وفد من مدينة انكو بالادلة الواضحة علي انهم هم
الذين حاربوا وهم الذين انتصروا ، واضطر الامير المملوكي لان
يتهم اهل انكو بانهم اعتدوا علي اختصاصاته حين قاموا بالهجوم
بدلا منه علي السفينة التي هاجمت مدينتهم ، كانه اراد ان ينتظروا
الي ان ياتيهم الامير المملوكي من الاسكندرية ليدافع عنهم .
والسلطان قايتباي المشهور بالتدين وقيام الليل وقراءة الاوراد
نسي اللافتة الدينية التي يرفعها واصدر قرارا عبر فيه عن طبيعة
النظام العسكري الذي يقف علي قمته ، اذ امر بسجن مجاهدي انكو
في سجن المقررة الرهيب مع نفس الاسرى القراصنة الذين انتصروا
عليهم ، وقد ادعي بعض الاسرى الاسلام فاطلق السلطان سراحهم ،
بينما ظل شجعان انكو في السجن لانهم تجرعوا علي الدفاع عن
بلدكم والاعتداء علي تخصص الممالك في استعمال السلاح ..
■ ان فلسفة الحكم العسكري المملوكي تقدم علي اساس انهم
القوة الوحيدة التي تحكم المصريين والتي يجوز لها استعمال
السلاح ، ومنوع علي المصريين ان يمسكوا لحام الممالك ، وذلك
هو التعبير السائد عن ضرورة ان يحضر المصريون انفسهم في نور
الرعية او الخراف التي يسير بها الداعي ويتحكم فيها كيف يشاء ...
ولذلك فان اهل انكو حين تحروا علي الدفاع عن انفسهم كافاهم
السلطان بالسجن حتي لا تتحول الشياه والخراف الي ثواب تصابر
الوجود المملوكي وتلغي اهميته
■ تلك منطق العسكر السياسي في كل زمان ومكان ، منطق يقوم
علي احتكار السلطة وتحويل الوطن الي جبهة داخلية وجبهة
خارجية وتحويل المدن الي معسكرات وتحويل المواطنين الي
موظفين في هرم وظيفي تقوم العلاقات في داخله علي اساس اصدار
الاوامر وتنفيذها . حيث تقوم السياسة علي اساس الاوامر وتنفيذ
التوجيهات واعلانات التاييد فلا يمكن للشعب ان ينتج ولا يمكن
للاقتصاد ان يزدهر لان اهل النفاق واهل الفساد سيأكلون
الاخضر واليابس ، وحتى اذا قام المصلحون باعلان الراي وتوجيه
النصح قلن يسمع لهم احد ولن يكافئهم السلطان العسكري الا
بالازراء وربما يضعهم في السجن مثل ما فعل السلطان قايتباي مع
مجاهدي انكو الشجعان ..



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٦ يوليو ١٩٩٢

■ ان الحكم العسكري قد اجهض الحياة النيابية الليبرالية في مصر قبل ثورة ١٩٥٢ ومن وقتها لم نعرف الا الاستبداد الفردي والانهياد الاقتصادي ، حتي ان روضة العلاج الاقتصادي تتطلع لان ترجع بالاقتصاد المصري لما قبل ثورة ١٩٥٢ اي انه اعتراف بفشل العسكر اقتصاديا منذ ان حكموا ، ويضاف الي تلك انواع اخري من الفشل السياسي والفشل العسكري الذي يرجع اساسا الي احتكار السلطة واحتقار الشعب .

■ ومصر الان تواجه خطرا يهدد حاضرها ومستقبلها وشعبها ، وهو خطر التطرف الديني الذي يتحول الي ارهاب دموي ، وقد تربي الجناح المدني للتطرف في سرانيب السلطة الحاكمة وفي مؤسساتها بينما استشرى الجناح العسكري للتطرف وتغذي علي اخطاء السلطة الحاكمة وفسادها ، وكما العادة سار منطق العسكر علي اساس الانفراد بعلاج مشكلة التطرف فازداد التطرف انتشارا حيث يستخدمون شيوخ التطرف العاملين لديهم في مواجهة التطرف ، يتطرفون في عمليات التعذيب والعنف ، فيخسرون هنا وهناك ويكسب التطرف ارضا جديدة علي حسابهم والنتيجة بمار لمصر وشعبها لان بولة التطرف ، الدينية اذا قامت قلن تبقي ولن تذر ..

■ ويقال ان السلطة العسكرية تبدو سعيدة بخطر التطرف لانه سيعطيها الحجة للبقاء في السلطة تبعا للحكمة العسكرية القائلة بانه لاصوت يعلو علي صوت المعركة ، وتبعالما هو معروف من ان النظام العسكري سيء ولكن الحكم الديني اسوأ ...

ولكننا نقول ان حكامنا العسكريهم وطنيون مصريون ، وليسوا كعسكر الممالك ، ونعتقد ان وطنيتهم تفرض عليهم ايثار مصلحة الوطن فوق كل شي .. لقد تربي التطرف في احضان السلطة وعلي سلبياتها ، وقد ان الاوان لتداول السلطة وممارسة الديمقراطية السليمة ولنا اقل من .. اليمن ..



٢٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

العنف الديني في مصر والجزائر.. أوجه الشبه والاختلاف

بقلم : د. صلاح العقاد

بصلاات ولو بطريق غير مباشر بين العمليات المسلحة للجماعة الإسلامية أو جماعات الجهاد أو ملاحع الفتح وغير ذلك من أسماء تطلق على التنظيمات المتنافسة فيما بينها هذا من جهة ومن جهة أخرى من اصطلاح علي تسميتهم بالمعتدلين فيحتل بعض هؤلاء مناصب رسمية وأتيح لبعضهم فرص الحصول علي النجومية من خلال التلفزيون وقد تأكد موقفهم من قضايا التكفير التي يتشدد بها المتطرفون من خلال شهادة بعضهم أمام المحكمة التي تحاكم المتهمين باغتيال فرج فودة..

إن مشكلة الجزائر في مواجهة جبهة الانقاذ التي تضم عناصر متفاوتة من حيث تطرفها هي ان البلاد التي جاء استقلالها متأخرا لم تمر بتجارب كافية للتعديدية الحزبية فقد انفردت جبهة التحرير الوطني بالحكم منذ سنة ١٩٦٢ ولم تفتح الباب للتعديدية الحزبية إلا تحت ضغط انتفاضة اجتماعية سياسية اجتاحت البلاد في أكتوبر ١٩٨٨، فالتجربة إذن قصيرة ومن هنا بدأ الأمر وكان الخيار محصور بين العسكريين والمتطرفين الدينيين. أما مصر فقد عرفت المعارضة السياسية والاحزاب المدنية المنافسة لفترة طويلة قبل ١٩٥٢ ولأسف عندما أعيد الأخذ بنظام التعديدية ظلت هناك رواسب قوية من عهد الحكم الناصري الذي غرس فكرة الحزب الواحد. والحزب الوطني الديمقراطي بعيد عن أن يملأ الفراغ وهو باستنفاذه بالسلطة وتزييفه الانتخابات يحول دون احزاب مدنية أخرى لها ثقلها في الشارع المصري من أن تملأ الفراغ السياسي وتسد الطريق أمام جماعات التطرف الديني. لا ينبغي إيهام الناس إذن بأن تجديد فترة رئاسة نالته للرئيس مبارك هو أفضل الوسائل لمواجهة الارهاب بل علي العكس إن تحويل النظام الجمهوري الي شبه ملكية مدي الحياة من شأنه أن يعطي الحق للمنادين (بالجمهورية الإسلامية) ومن المؤسف ان تكون الجزائر قد سبقت مصر الي الوعد بتغيير حقيقي في نظام الحكم فحسب ماهو معلن ينتهي النظام المؤقت مع نهاية سنة ١٩٩٣ ويجري بعدها انتخاب جمعية تأسيسية تتولي وضع دستور دائم للبلاد.

وهنا نصل الي بعض أوجه الشبه بين العوامل التي ساعدت علي نمو التطرف الديني ولجوئه الي مواجهة المسلحة في كل من مصر والجزائر ففي كلا القطرين تولت الحكم أنظمة فاسدة انكشفت بعض أسرارها في عمليات اختلاس وسوء استغلال السلطة وترتب علي هذا استفحال الأزمات الاقتصادية والاجتماعية التي خلقت مناخا صالحا للتطرف وفي المجتمعات التي تنتشر بها الأمية يمكن فهم شعار مثل (الاسلام هو الحل) بسهولة بينما قد يصعب علي إدراك العامة شرح أسباب التأخر الاجتماعي والاقتصادي ويلاحظ انه في كلا القطرين وجدت جماعات التطرف الديني في الأحياء الفقيرة امبابية في القاهرة وحي القصبة في الجزائر مرتعا خصبا لتعبئة الانتصار من بين الذين يعانون من البطالة وارتفاع الأسعار ولا يستطيعون التعبير عن سخطهم إلا من خلال الدعاة الذين يتسترون وراء الدين.

الباعث علي عقد هذه المقارنة مفهوم، وهو انه كلما تصاعد العنف الديني في قطر من الأقطار الإسلامية تردد صداه لدى الآخرين ويندرج في هذا الإطار أيضا تنامي النفوذ السياسي للحركات الدينية المتطرفة فعندما اكتسحت جبهة الانقاذ الإسلامية الانتخابات التشريعية في الجزائر خلال شهر ديسمبر سنة ١٩٩١ اعتبرته أوساط التطرف الديني في مصر نصرا عظيما لمختلف الجماعات المماثلة والأخطر من ذلك تمكن جماعات التطرف من الاستيلاء علي السلطة فكم عانت مصر من وجود الجبهة القومية الإسلامية فوق سدة الحكم بالسودان. ورغم أن بعض جماعات التطرف تعتز بانتمائها الي تنظيم دولي كالجهاد وحزب التحرير الاسلامي إلا أن التنظيمات المحلية هي التي اثبتت فعاليتها في عمليات العنف. ويمكن القول إن أوجه الاختلاف بين حالتي مصر والجزائر ترجع علي أوجه الشبه ولو أن هذا لا يمنع من ضرورة مراقبة مايجرب في الجزائر بعناية فائقة.

وتعود الاختلافات الي ظروف نشأة حركة الاسلام السياسي وطبيعة المجتمع الذي تلقى أفكارها ودعوتها فقد نشأت جماعة الاخوان المسلمين مثلا في مصر وسط المناخ الليبرالي السائد في الثلاثينات فلم تبدأ حياتها بالعنف بينما ان العناصر المكونة لجبهة الانقاذ الجزائرية نبتت في السبعينات أي بعدما حدد سيد قطب نظرية التطرف والتي تنطوي علي تكفير المجتمع الي ان تقام الدولة الدينية التي تحكم طبقا للشريعة فتزول حينذاك أسباب التكفير. ومن العوامل التي دفعت الي اتساع نطاق جبهة الانقاذ الجزائرية ومكنها من شعبية ليس لها نظير في مصر هو ارتباط الجبهة بمشكلة الهوية الوطنية للجزائر. فمن المعروف ان فئات غير قليلة من المثقفين ظلوا يدافعون عن ثقافتهم الفرنسية ويقاومون حركة التعريب وذلك علي أساس أنهم هم القادرون علي اجراء عملية التحديث والتطوير للمجتمع الجزائري. ومع أن مصر مرت بمثل هذا الخلاف بين انصار التراث ودعاة التجديد إلا ان هذا الخلاف ظل محصورا في فئات محدودة لأن عملية التحديث نفسها تمت في كنف اللغة العربية وتطويعها لمستلزمات الثقافة العصرية.

ومن حيث البيئة الطبيعية فمما لاشك فيه ان امكانيات حركة الاسلام السياسي الجزائرية في مواجهة السلطة بالقوة تفوق بكثير الامكانيات المتاحة لجماعات التطرف الديني المصرية. فالمناطق المأهولة بالسكان في الجزائر تشتمل علي جبال وعرة استخدمت في الماضي كملجأ للشورة الوطنية الكبرى التي استمرت أكثر من سبع سنوات واستطاعت بفعل حرب العصابات ان تجبر الفرنسيين علي المغادرة فلا ريب ان تكون هذه الثورة مصدر إلهاء للصراع القائم حاليا بين الدولة المدنية العسكرية من جهة وحركات التطرف الديني من جهة أخرى مما يقرب الجزائر من حالة الحرب الأهلية، بينما ان عمليات التطرف في مصر هي أقرب ماتكون الي الجرائم الفردية منها الي تنظيم شامل يمتد علي طول البلاد وعرضها. إن خطورة حركة الاسلام السياسي في مصر لا تكمن ، علي خلاف الجزائر، في هذه العمليات المحدودة التي تقع بين حين وآخر وإنما فيما يقوم



رأى

بالديمقراطية.. والحرية..
والعدل الاجتماعي
نواجه الإرهاب!

بغض النظر عن اتفاقي أو اختلافي مع إحسان بكر (الأهرام ١٣/٦/٩٣) فيما ضمنه مقاله ليست قضية النظام وحده، فإنني أتفق معه فيما أنهى به مقاله.

* إنني أتفق معه تماماً بأن (مصر هي المستهدفة. وشعب مصر ومقدراته هي الهدف، ومحاولة تركيع مصر للقوى الأجنبية هي حلمهم)!! أو لا تحدد هذه الحقيقة أعداءنا في الخارج بوصفهم أصحاب المصلحة في إشاعة القلق والفتنة في مصر!!

* وإنني أتفق مع الكاتب فيما أنهى به مقاله: (بالحرية والديمقراطية سنواجه دعاة الظلام، باحترام حقوق الإنسان المصري سنستساقط قلول الإرهاب بالوحدة الوطنية. سيلتفت الشعب من بين صفوفه كل المتأمرين)!! أو لا تنبه هذه الحقيقة إلى أن الصراع على السلطة والإصرار على احتكارها إلى الأبد هما العدوان اللودان للديمقراطية والحرية والوحدة الوطنية وحقوق الإنسان!! وهل ننسى أن الإصرار على اغتصاب السلطة كان الدافع على إلقاء ناصر للقنابل في الجامعة وجروبي والسكة الحديد في أزمة مارس سنة ١٩٥٤!! هل ننسى أن الصراع على السلطة بين ناصر وعامر هو الذي دمر مصر ومرغ كرامتها في الوحل بهزيمة ٦٧ الشائنة، حتى قيل إن إلحاق الهزيمة بالجيش كان وراء القرارات الاستفزازية التي اتخذها ناصر في مايو ٦٧، وذلك حتى يسترد سلطانه المغصوب تحت تهديد عامر له بالجيش!! ويعتذر البعض عن هذا الافتراض بأن ناصر لم يتصور أن تبلغ الهزيمة هذا الحد من الجسامة!! وحتى إذا استبعد هذا التصور الخائن والشرير، فكيف يمكن تفسير إصرار ناصر على تلقي الضربة الإسرائيلية الأولى رغم تحذيره من مخاطرها؟ وكيف

نفس إصرار ناصر على منع توجيه ضربتين وقائيتين مرة إلى إيلات ومرة أخرى إلى المطارات الحربية الإسرائيلية، وإصدار أمر جمهوري بمنعهما قبل التنفيذ بأقل من ساعة!! بل كيف نفسر إصرار ناصر على إعادة الفرقة الرابعة المدرعة إلى المضائق بدون غطاء جوي حتى تدمر عن آخرها فلا يبقى في يد منافسه عامر ما يهدد به!!؟ أو لا يحق لنا أن نطالب فوراً بدستور جدي حتى نسد المنافذ أمام الرغبات المجنونة والشريرة في استدامة السلطة ولو كان ذلك على أنقاض دولة، وحطام شعب، وبقايا إنسان!!

د. محمد صفور



قال الراوى



بسم الله الرحمن الرحيم

الفاعل والمفعول

■ التيار المتطرف هل هو فاعل او مفعول ؟

وبمعنى آخر .. هل هو رد فعل للظروف او هو فاعل اصيل للظروف ؟ وذلك السؤال مهم جدا لان التشخيص الصحيح للظاهرة هو البداية الحقيقية لعلاجها ..

واعداء التطرف الدينى من خارج الاصولية الدينية يكررون ان للتطرف اسبابه الاقتصادية والسياسية والاجتماعية اى انه رد فعل للظروف اى انه مفعول وليس فاعلا وعلى ذلك فان علاج اسباب التطرف تقضى على التطرف ولهذا يطالبون باجراءات سريعة مثل القضاء على البطالة وارتفاع الاسعار وعلاج مشاكل الشباب وعلاج ازمت النقل والاسكان والمواصلات ويطالبون ايضا بإفساح الهامش الديمقراطى ومحاربة الفساد المستشري فى قطاعات الدولة وعلى المدى البعيد يطالبون بتداول السلطة واصلاح نظام الحكم وتحويله الى النظام اللامركزى والادارة المحلية وتحويل الريف الى عنصر جذب اقتصادى وسكانى وانتاجى ويقولون ان التطرف الدينى جاء نتيجة للفساد والتخبط السياسى والاقتصادى فاذا تم الاصلاح انتهى التطرف والارهاب الدينى وذلك اقرب للصواب.

والجناح المدنى للتطرف والارهاب لهم رأى آخر. صحيح انهم يعتبرون الحكومة مسئولة ايضا عنه بسبب الفساد واضطهاد الشباب المتدين وتعذيبه ولكنهم فى الوقت نفسه يخلطون بين التدين والتطرف ويجعلون التدين - او التطرف - ظاهرة اصيلة فى الشعب المصرى ورغبة نبيلة فى العودة للسلف الصالح ودعوة للاصلاح بالدين بعد ان فشلت النظريات الشيوعية والعلمانية فى الحكم.

وعليه فان الحل من وجهة نظرهم هو فى القضاء على الدولة العلمانية القائمة وان يحكموا هم ليحربوا تطبيق شعاراتهم واذا طولبوا ببرنامج للحكم تكلموا عن عظمة الاسلام وتحولوا الى الخطب الدينية وتركوا لغة السياسة وتحدثوا فى الترغيب والترهيب والوعد والوعيد ثم اذا عجزوا عن الاقناع تحرك الجناح العسكرى باهم وسيلة فى الاقناع وهى المدفع الرشاش وكما يقال فان الجواب نعرفه من عنوانه وقد عرفنا ولا نحتاج الى المزيد !! فاذا كانوا يفعلون هكذا وهم خارج الحكم فكيف اذا حكموا !!!

ونعود الى السؤال الاساسى هل التيار المتطرف فاعل ام مفعول؟ وكاتب هذه السطور مسلم اصولى ولكنه يعارض التطرف منذ ان بدأ ذلك عن اقتناع بانه يخالف الاسلام وان الاسلام يحتاج الآن لمن يعانى فى سبيل اظهار حقائقه وليس محتاجا لمن يتاجر باسمه العظيم فى دنيا السياسة والاقتصاد.



وأرى أن التدين المصري يخالف ذلك التطرف فالمصري حين يتدين يكون أكثر تسامحاً وأكثر صبراً على ظلم الحاكم أي يكون أكثر ابتعاداً عن التطرف والإرهاب ومن هنا فتلك الشراسة في الشباب المتدين مرجعها إلى الفكر الحنبلي الوافد الذي جاءت به رياح النفط حين هاجر المصريون للعمل وعادوا بالذقون والتزمت والتعصب والتطرف ثم وجدوا الدولة تزايد على التطرف فتفسح أجهزة الإعلام للجناح المدني للتطرف وفي الوقت نفسه تترك الفساد يتغلغل في أجهزتها فينتشر السخط بين الشباب وينضم إلى معسكرات التطرف وحينئذ تطارده أجهزة الأمن وتمارس معه العنف فيزداد التطرف انتشاراً.

أذن فالتطرف رد فعل لظروف داخلية وخارجية ولأنه رد فعل وليس فاعلاً أصيلاً فإن منجزاته كلها صورية صحيح أنه انشأ الكثير من المساجد ولكنه نشر الكثير من النفاق والتحايل باسم الدين صحيح أنه نشر اللحن على الوجوه وغطى وجوه البنات بالنقاب ولكنه ملا العقول بالخرافات والأساطير التي يبرأ منها الله تعالى ورسوله صحيح أنه انتشرت كلمات طيبة مثل « جزاك الله خيراً » ولكن انتشرت معها أيضاً اتهامات بالكفر والردة على أهون الأسباب.

أن التدين إذا كان أكثر ارتباطاً بكتاب الله تحول إلى عنصر فاعل في السلوك تحول إلى تقوى ورفق وسماحة وشجاعة في الحق وعفو عند المقدرة تحول إلى إصلاح حقيقي في النفس لا يابه بالشعارات واللافتات مثل العمائم والحنى والنقاب وبالتالي يكون أبعد عن أساليب التحايل بالدين واكل أموال الناس باسم شركات التوظيف ومحاولة مصادرة مستقبلهم باسم الحاكمية والسعى لقتلهم باسم الجهاد!!!



السلام

الحرب التي يشنها الغرب والولايات المتحدة على الإسلام في كل مكان واضحة وما يتعرض له مسلمو البوسنة والصومال هو أكبر دليل على صدق ما أقول وخاصة أن الدول الإسلامية في أغلبها هي أكثر دول العالم ثراء من حيث النفط، والموقع الاستراتيجي لذلك يسعى أعداء الإسلام إلى السيطرة على هذه المناطق من خلال مخططات دنيئة ومكشوفة للعامة والخاصة.

الإسلام الآن على أيدي الغرب والولايات المتحدة وصل إلى أسوأ مراحله فقد تفرقت الدول الإسلامية ولم نعد إلى ما كنا عليه في الماضي والفضل يرجع في ذلك إلى اثنين هم الأعداء الحقيقيين للإسلام العدو الأول هو السياسة الغربية والأمريكية أما العدو الثاني وللأسف الشديد هم الجماعات الإرهابية التي ترتدي الثوب الإسلامي مما شوه صورة الإسلام في عيون كل من يقرأ ويسمع عن جرائمهم القذرة.

الإسلام عندما وصل إلى الهند والصين وشرق آسيا لم يصل بالمدفع الرشاش والجنزير الحديد أو العبوة الناسفة والمسامير إنما وصل اليهم من خلال تجار بسطاء تعاملوا في تجارتهم بكل الأمانة والصدق من خلال تعاملهم الطيب وأمانتهم فسألهم الهنود من أنتم قالوا نحن من المسلمين وقرأوا عليهم من كتاب الله وسنة رسوله فدخل الإيمان إلى قلوبهم وعاشوا وماتوا مسلمين.

كل هذا يدفعني أن أقدم نصيحة إلى كل من يرتدى الجلباب الأبيض وعلى كتفه مدفع رشاش أن يتق الله عز وجل في الإسلام.

أما ما يتعرض له الشارع المصري الآن من إرهاب وقسوة وعنف على أيدي الشبائب المتطرف لم ولن يصل بهم إلى تطبيق الشريعة الإسلامية إن كانوا حقاً يهدفون إلى ذلك.

الإسلام أنتشر بالحب والأخلاق الحميدة ولم ينتشر يوماً بحد السيف كما قال بعض المستشرقين وما يحدث الآن من إرهاب قد أكد لأعداء الإسلام مقولة أعداء الإسلام وأعطى الفرصة لهم أن يقولوا إن الإسلام لا يتجاوز العبوة الناسفة والمدفع الرشاش بعد أن قتل المسلم أخاه المسلم في الطرقات والحواري.

وأكبر دليل على أن الذين يبيعون الإرهاب في مصرنا هم ليسوا على الإسلام في شيء بعدمخالفوا الحديث الشريف.

فقد قال رسولنا العظيم صلى الله عليه وسلم: إن التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار، فإين أنتم من هذا الحديث الشريف إن كنتم حقاً تسعون إلى تطبيق الشريعة الإسلامية والتي أكدت بسلوكياتكم الإرهابية إن الجلباب الأبيض وكتاب الله عز وجل وسنة وليس غاية.

هشام طنطاوي



الرصد

الحكومة كانت فين..؟!

بقلم : أحمد أبو الفتح

● نعم الحكومة كانت فين عندما اخذت خلايا الارهابيين تتواجد وتنتشر في ارجاء مصر.

● الارهابيون لم يكن لهم وجود قبل يوم ٢٣ يوليو المشنوم.

● وفي سجون الدكتاتورية السوداء ظهر اول تشكيل للانفصال عن المجتمع المصري تشكيل التكفير والهجرة وكان سبب ذلك ان اعضاء هذا التشكيل تعرضوا كما تعرض عشرات الالف المعتقلين لايشع وافظع واحط جرائم التعذيب البدنى والنفسى وهذه الجرائم لا يقرها شرع الله لا فى الاسلام ولا المسيحية ولذلك ظهرت فكرة تكفير الذين فقدوا كل المشاعر الانسانية فامروا بالاعتقال والذين تولوا عمليات التعذيب وقال اعضاء التشكيل انهم يهاجرون الى الله لانهم حسب تقديرهم لا يمكن ان يعيشوا من يأمرون بالاعتقال ومن يرتكبون جرائم التعذيب.

● مع ذلك ظل عدد اعضاء جماعة التكفير والهجرة محدودا حتي في عهد السادات وكانت عمليات الارهاب محدودة بدأت بالاعتداء في الثانوية العسكرية ثم بقتل الشيخ الذهبي ثم بقتل السادات.

● اليوم تظالعنا الصحف كل صباح باعتقال العشرات واحيانا المئات.

● وفي يوم من الايام هاجمت قوات الامن ١٢ محافظة للقبض على من اسمتهم بالارهابيين.

● وفي يوم من الايام قامت حملة قوامها ١٤ الف ضابط وجندى بمهاجمة حي امبابه.. تصوروا ١٤ الف ضابط وجندى يهاجمون حيا من احياء القاهرة.

● اين كانت الحكومة طوال السنين الاثنى عشرة ولماذا غفلت عن هذا المد الارهابى.

لم يكن المد الارهابى خافيا

● نعم لم يكن المد الارهابى خافيا فاين كانت الحكومة.. (١٩)

● كل من على ارض مصر كان يعرف أن الناقمين يتجمعون

فاين كانت الحكومة.. ١٩

● وكل من على ارض مصر كان يعلم ان كل مجموعة من

الناقمين قد اصبح لها امير يأمر فيطاع مهما كان أمره فاين كانت

الحكومة (١٩)

● هل هي غفلة.. ام ان الحكومة كانت غائبة ام ان الحكومة كانت

عاجزة عن بحث الاسباب التى تدعو الشباب الى النعمة والى التجمع

والى الانفصال عن سلطة الحكومة واستبدالها بسلطات

الامراء... (١٩)

● كم اليوم عدد الناقمين.. ١٩

● لايمكن ان يكون العدد بالمئات.. ولا بالالاف... والله اعلم ان

كان قد وصل الى مئات الالاف...

● الناقمون منتشرون في كل ارجاء مصر من اسوان الى سيناء

الى الاسكندرية مرورا باسيوط والفيوم والقاهرة والمنوفية وكل

المحافظات.



●● هل من المعقول ان تحصل غفلة الحكومة عن هذا التغفل فتبحث عن الاسباب وتركز الجهود كل الجهود لازالة اسباب النكمة وتدعو الشباب الى البعد عن الارهاب.

نعم أين كانت الحكومة؟!

●● نعم أين كانت الحكومة طوال هذا العهد... (١٩)
●● لم يدرك في فكرها ان تعطل ملايين الشباب عن العمل يؤدي الى الغضب ثم الى النكمة ثم الى الارهاب (١٩)
●● هل ادركت هذه الحقيقة الساطعة أم عجزت الحكومة عن مواجهة الارهاب ١٩

●● ألم يدرك في خلد الحكومة طوال اثنتي عشرة سنة ان ترك الناس تسكن المقابر فإذا ما اكتظلت بالسكان سكنوا الجوامع ثم الطرق وإنه لا أمل لملايين الشباب في الزواج وفي إقامة أسرة والتمتع بالحد الأدنى من حقوق الإنسان.. عمل وسكن وأسرة.. ألم يدرك في خلد الحكومة ان هذا الحرمان البالغ اقصى حدود القسوة سيولد الغضب ثم النكمة ثم الانخراط في سلك الارهاب لينتقم ممن اهملوه وحرموه (١٩)

●● ألم يفكر مسئول ان اهمال إيجاد مصادر للرزق في قري الصعيد وإهمال الاحياء المحيطة بالقاهرة وتسلبت الأمراء على الناس في الصعيد وفي الاحياء العشوائية سيؤدي الى اختفاء سلطة الحكومة وهذا هو الطريق الى توفير من ينفذون عمليات الارهاب ١٩..

●● هل الحكومة من الغفلة الى درجة لا تقدر معها ان الغلاء الفاحش يؤدي الى الغضب ثم النكمة ثم الاستعداد لتنفيذ اعمال الارهاب.. خصوصا اذا ما اقترن الغلاء الفاحش بوزير مالية لا يرحم ويسخر كل القوانين لتجريد الناس من أموالهم.. وخصوصا اذا ما اقترن بوزراء لا يدركون مدى العجز المالي الذي يعاني منه ملايين المصريين فيتبارون في رفع الأسعار وخصوصا اذا ما اقترن كل ذلك بانفاق رسمي فاحش وإلى عمولات وإلى محاسيب يغترفون من أموال خزانة الشعب ألم يفكر مسئول.. أي مسئول أن هذه الأوضاع تؤدي إلى غضب الملايين ونكمة مئات الألوف وأن هذه النكمة هي الموصل الطبيعي للارهاب.

●● مصر أصبحت تعاني انفصالا رهيبا مخيفا.
●● فريق من كبار المسئولين ومن الذين رأسوا أو يرأسون مؤسسات وفريق من المحاسبين وكبار المنافيين تضخمتم ثرواتكم تضخما صارخا وتعددت ممتلكاتكم وإلى جوار هؤلاء وبدرجة أقل عدد ضخم من المنتسبين لحزب الحكم وإلى جوارهم تجار المخدرات وإلى جوارهم عدد من رجال الاعمال اكتسبوا الثروات بالعمل والانتاج.. هذا هو فريق الاثرياء.. وبالمقابل عشرات الملايين من المصريين يقاسون اشد ألوان العذاب ليواصلوا الحياة.

●● المفروض في كل دولة تريد الاستقرار لشعبها ان تركز الحكومة جهودها أولا لمحاربة الفساد والاثراء الحرام وثانيا لتوفير حد معقول من متطلبات الحياة لسواد الشعب وثالثا السعى إلى رفع مستوى ذوى الدخل المحدود للاقلال من حدة الفارق بين الاثرياء وبين غالبية الناس... هل قامت الحكومة طوال اثنتي عشرة سنة بذلك ١٩..

●● وهل لو كانت قامت بتحقيق هذه الاولويات بالنسبة لمسئولية الحكومة كان الارهاب سيشتد ساعده وهل كان الارهابيون سينتشرون في كافة أرجاء مصر ١٩..



وبعد...؟!

●● وبعد الاحوال التي تسببت فيها جرائم الارهاب.. خراب السياحة وتعريض مئات الشركات السياحية للافلاس وقطع ارزاق اكثر من مليون مصري يعملون في الفنادق والسفن والمطاعم والمتاجر التي تتعامل مع السياح.. وشركات السياحة والمصانع التي تباع لكل هذه المؤسسات ما تحتاجه من انتاجها.. والتجار الذين يوردون يوميا البضائع التي يستهلكها السياح.. كل هذه المؤسسات وكل هؤلاء الناس نزل بهم الخراب نتيجة جرائم الارهاب. ●● وهذه القنابل التي تقتل الابرياء وتدمر معنويات الناس وتشكك في الامن وتنشر الفزع وتقتل ضباطا وجنودا لم يرتكبوا اي ذنب دون اي مبرر أو خطأ ارتكبوه.. ●● لو كانت الحكومة منذ أول سنة من السنوات الاثنتي عشرة كانت قد تنبعت إلى خطر الارهاب وركزت جهودها في القضاء أو في السعي إلى القضاء على الاسباب الموصلة للغضب ثم النقمة ثم الارهاب لكانت قد تفادت الخراب الذي حل بالسياحة وبالقنابل للاجانب والضباط والجنود والناس. ●● وبعد.. هل من القبول ان نسمع الاشادة بالحكومة والقول المستمر بانها حققت اعظم نجاح..؟ ●● أي نجاح هذا الذي يترك الارهابيين يتوغلون في كل ارجاء البلاد ويثيرون الرعب ويقتلون الابرياء ويدمرن اكبر موارد الدولة.

هل...؟!

●● هل لو كانت الحكومات يختارها المصريون في انتخابات حرة كانت هذه الحكومات ستعصر عن توفير الاصلاح الذي يرفع مستوى غالبية المصريين وبذلك لا يجد دعاة الارهاب من يقبل تنفيذ جرائمهم ام كانت ستركز جهودها لرفع مستوى الناس وتوفير الضروريات وفتح ابواب الامل امام الشباب وبذلك لا يجد الارهاب من ينفذ جرائمه. ●● هذا الذي طالبنا ونطالب به هو الحق الاصيل للمصريين والذي اغتصبته ثورة التسلط على الامور والغاء حقوق المصريين. ●● وبعد ذلك يريد المنتفعون استمرار هذه الاوضاع.. اللهم ارحم.



عن الارهاب تتحدث من جديد هل هي بداية الإفاتة للغانبيين ؟

ستوقف هذه المرة عن مواصلة مناقشة دور الوفد في السياسة المصرية ازاء حملة الهجوم الأخيرة.. فمزال في الحديث بقية.. لكن الأحداث الأخيرة تجرنا جراً الى مناقشتها.. وتحديد مواقف منها..

ونعني بتلك الأحداث انبعثت موجة الأعمال الإرهابية بشكل مكثف من جديد.. من اغتيال لمساعد مدير الأمن في قنا وحارسه وسائقه.. الى اغتيال مساعد شرطة في أسوان.. ثم الهجوم الجريء ضد الاستراحة التي يقيم فيها ضباط الشرطة في ديروط لتصفيتهم جميعاً في تحد وحشي.. كما ان هناك شبهات عديدة حول عمليات احتراق بعض مصانع العاشر من رمضان ومخزن الكاوتشوك.. ونذكر هنا بالبيان ان كان الإرهابيون قد اصدروه من ببشاور في باكستان يتوعدون فيه المستثمرين في مصر بالدمار والخراب..

بل ان الكثيرين يتشككون في حادث حريق الاسكندرية الذي كاد يلتهم وسط المدينة..

ليس صحيحاً ان تصور البعض عندما توقفت أحداث الارهاب الزاعقة اي في القاهرة بالذات من ان الارهاب قد صفى.. او اصيب بوهن شديد..

ان التطرف والارهاب لن يقضي عليهما بسهولة.. لان جذورهما قائمة.. وتمتد الى اعماق بعيدة في الواقع المصري..

فمنذ سنوات طويلة.. يوجد في مصر تيار الاسلام السياسي الذي يمارس الارهاب كوسيلة من وسائل تحقيق اهدافه.. وقد ارتكب اعمالاً عديدة في هذا المجال..

كما ان المعاناة الاقتصادية والعنوية لدى الجماهير مستمرة.. مما يدفع كل يوم «مستطوعين» جدد في جيش التطرف والارهاب.. والسؤال اليوم.. هو الى متى تظل الحكومة بعيدة عن الطريق الصحيح لمواجهة هذا الخطر الذي يمكن ان ينتشر الحريق والخراب في كل ركن من اركان مصر؟

انه يكفي ان يكون هناك عامل متطرف واحد في أكبر مصنع في ٦ أكتوبر او العاشر من رمضان ليحرق مصنعا بكامله ويتدبير ذكي نسبياً بحيث يمكن ان يقول الخبراء في غفلة ان ذلك بفعل ماس كهربائي..!

ان هناك خطوات اتخذت علي الطريق للصحيح من جانب الحكومة.. مثل قرارات مجلس الوزراء الأخيرة بمنح التعويضات اللازمة لضحايا الارهاب وعلاجهم.. ومنحهم معاشات.. وأوسمة من رئيس الجمهورية.. الخ.

كما ان مجلس الوزراء قرر لأول مرة جهوداً للجماهير ومشاركتها في مواجهة الارهاب..

علي الجانب الآخر ان جماهير الشعب قد سبقت الحكومة والمثقفين جميعاً عندما تحركت تلقائياً في اتجاه ايجابي لطردة الارهابيين والضداهم بالطوب والعصى والسكاكين.. في جسارة منقطعة النظير كما حدث في حي زينهم والاميرية..

ولكن يستوقف النظر ان المسؤولين في اسيوط قد شكوا من سلبية الجماهير عندما تم الاعتداء علي استراحة الضباط في ديروط.. ويرتبط بهذه السلبية ما صرح به سميح السعيد محافظ اسيوط.. وهو محافظ سياسي حازم.. من ان ديروط بها أعلى نسبة من العاطلين وليس فيها مصنع او مؤسسة واحدة تستوعب اياً منهم.

من ناحية أخرى انه بدأت تتشكل في انحاء مختلفة: السويس - الاسكندرية - القاهرة - منظمات صغيرة.. تحاول تنظيم اعمال شعبية ضد التطرف والارهاب.. يشترك فيها عناصر حزبية ومستقلة ولكن كل هذا لا يكفي.. فأولاً ان هناك قطاعات من الناس مازالت لاتعي جيداً الخطر الذي يواجه مصر من جراء التطرف والارهاب ولا يترتب علي ذلك من عدم مشاركة في مقاومتها..



ثانياً إن الحركة التنظيمية لمشاركة الجماهير في تلك الكفاح محدودة وجنديه ولا تلقي تشجيعاً إيجابياً حقيقياً من الحزب الحاكم الذي مازال يرفض في أصرار فكرة الجبهة الوطنية الديمقراطية. إن التشجيع الوحيد هو ما تقوم به وزارة الإعلام من عرض لتحركات الجماهير ضد الإرهاب في نشرات الأخبار علاوة على عقد ندوات وحوارات ضده على شاشة التلفزيون.. وعلى أمواج الأثير أي الإذاعة. أما الصحف القومية فتبذل جهداً.. لكن من الغريب أن جريدة الوفد مازالت هي الظليعة في كشف الإرهاب والتطرف والكفاح ضدهما.. وبالتأكيد أن لترات الوفد الديمقراطي التاريخي دخلاً في هذا الوعي الحماسي ضد خطر التطرف والإرهاب الذي يهدد أي مكسب ديمقراطي مهما كان ضئيلاً حصلت عليه الجماهير. أن البلاد مقبلة على مرحلة خطيرة من تطورها الاقتصادي وهي للزحلة النهائية في اتفاقها مع صندوق النقد الدولي.. وهي مرحلة ستزاد معاناة الجماهير فيها كثيراً.. يعني إيجاد تربة خصبة للتطرف والإرهاب.

ولاعلاج لمواجهة هذا.. سوى عن طريقين: زيادة جرعة الديمقراطية إذا جاز استخدام هذه الكلمة الطريق الثاني هو أن يمد النظام يده بشكل جدي وحاد لكل القوى الوطنية الديمقراطية للتعاون معاً.. لمواجهة التطرف والإرهاب.. بما يعني أيضاً المشاركة في صنع القرارات اللازمة اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.. التي تقلل فرص التيار الإرهابي في كسب مواقع جديدة. إن الإرهابيين.. ليسوا فقط هذه العصابات من الغلمان والشبان الذين ينتحرون كل يوم بهذه العمليات الإجرامية الطائشة.. وغير المجدية.. لا لهم ولا للوطن.. بل تقودهم إلى التهلكة.. إنما نحن مواجهون بمخطط كبير وهائل.. لتحقيق هدف قريب هو ضرب الاستقرار والتنمية والديمقراطية لتحقيق الهدف البعيد وهو الإطاحة بكل منجزاتنا الاقتصادية والديمقراطية المحدودة لتعيش البلاد في ظلام رهيب.. وأمانكم إيران والسودان.. عبرة لمن يعتبر! ولم يعد الوقت يحتمل التردد والمماطلة.. والتهرب من الطريق السليم.. لرضاء لنزعات إنسانية فريية وتهيلبية، أيضاً.. ولنا أن نتساءل: هل قرارات مجلس الوزراء الأخيرة.. وهي قرارات إيجابية وإن كانت محدودة.. بداية لاستيقاظ النائمين.. وإفاقة الغافلين؟... عل وعسى!!

عبد الستار الطويلة



المصدر : **الروح**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٥ / ١ / ١٩٩٢

●● المفروض ان يعيش الشعب والحكومة على الحلوة والمرّة، كما يقولون . ولكن واقع الامر ان الحكومة تأخذ الحلوة فقط .. وتترك المرة للشعب .. الحكومة تتمتع . والشعب يأكل الحصرم .. وقرار الحكومة بعدم السفر للصعيد هروب من حر الصعيد من جهة . وخوف من الإرهاب الذي يعاني منه الصعيد من جهة أخرى .. الحكومة تترك لنا الحر والإرهاب .. وتعيش في التكيف والساحل الشمالي وفي بروج محصنة .. مع انه من اولويات الحكومة ان تعاني مع الشعب .. وان تعيش مشاكله .. وان تتعرض للخطر الذي يتعرض له الناس .. وان تخفق مع الناس في هذا الجو الصعب .. ولكن الحكومة اعتادت ان تأخذ لنفسها كل الخير .. وان تترك للناس كل المتاعب .. وكان يمكن ان يكون ذلك مقبولا لو ان الحكومة منتخبة من الناس .. وتتصرف على اساس ذلك .. ولكن الحكومة مفروضة على الشعب .. وكان واجبا عليها ان تتقرب للشعب وان تجمله . ولكنها في الواقع تتجاهله .. ولا تسمع ماذا يقول الرأي العام .. ولا تتجاوب معه .. الحكومة واحبابها يعانون من التخمة .. والشعب يعاني من الجوع ..

●● ومعروف ان مصر من الدول القليلة في العالم التي لا يوجد فيها سر . وكل الاخبار معروفة للناس بدون صحافة حرة . والشعب يعرف كل شيء ويلبس كل شيء .. حتى لو اخفت الصحافة الحكومية كل الحقائق عن الشعب . ويعرف الشعب ويرى كل الامتيازات التي تتمتع بها الحكومة واحبابها .. ويعرف مثلا ان رحلات الحكومة تزيد في الصيف الى الساحل الشمالي . ويعتات مجلس الشعب تزيد في الشتاء وفي البحر الاحمر والاقصر واسوان .. والناس تعرف السبب .. وتضحك .. والحكومة تتجاهل ما يقوله الناس .. الشعب يعرف مثلا ان المسئول الفلاني له كذا قصر على الساحل الشمالي .. وان بعض المسئولين يحقدون على بعضهم البعض .. فاذا حصل احدهم على قصر بنى الآخر قصرين .. وهذه القصور لا يمكن ان تخفى عن الناس .. لان الشعب يراها .. ولها جيران .. وفيها خدم وحشم وحرس .. وكل واحد من هؤلاء يقول .. والخبر تسمعه في

الاسكندرية اليوم ونجد صداه في اسوان غدا .. ويصبح السر مشاعا بين الناس .. الذين يعرفون قصور الحكام في الساحل الشمالي وفي فايد ولسان الوزراء .. ويمكن ان تخفى حسابا سريريا في سويسرا .. ولكنك لا يمكن ان تخفى قصرا او مزرعة .. والبعض يتفاخر بهذه الابهة .. ويتجاهل ان الناس تسمع وترى وتتحرر .. ولكن متى كانت الحكومة تهتم برأي الناس ..

●● واذا كان قانون من اين لك هذا لم يصدر بالنسبة لكبار القوم .. الا ان الناس تسال دائما .. من اين لهم هذا .. الا اذا كان على حساب الشعب .. او استغلالا للنفوذ مما يشوه سمعة الحكم .. لانه اذا كان كبار القوم يقبلون الهدايا والتسهيلات اصبح كل شيء في مصر معروضا للبيع .. والقبض الأبيض اذا اصابته بقعة احتاج الامر الى عملية تنظيف او عملية تغيير .. لان امتيازات الحكومة واحبابها تجاوزت الحد .. والذين يستفهم هذا الاسراف .. يتحسرون .. لانهم يعانون ارتفاع الاسعار والضرائب والبطالة ونقص الخدمات ويعيشون في المقابر .. بينما ينتقل اقارب الحكومة بين اكثر من فيلا واستراحة .. وحتى تستمر الحياة يجب ان نعيش على الحلوة وعلى المرة

محمد الحيوان



أين أنا؟!

عجبت حين ذكرني الاستاذ عبد الستار الطويلة في مقال له باخبار اليوم حين ذكر التطرف بسبب مقال كتبتة اؤيد فيه مديرة مدرسة بنات اعدادية الزمت طالباتها بالحجاب داخل المدرسة فهل صار تأييد مسئولة تنفيذ في حدود ولايتها - نصا قرانيا يامر النساء بان يدين عليهن من جلابيبهن ، وان يضربن بخمرهن على جيوبهن ، والا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها الا لحارمهن- هل صار تأييد مثل هذه المسئولة تطرفا؟ الا انه خلط شنيع بين الدين والتطرف، وحرب ضد التطرف والاسلام معا!!

وارجع الى عهدي بالكتابة في جريدة " الاحرار " فاجدني تعرضت مرارا لتعقيبات واعتراضات الاسلاميين التقليديين ، فقد هاجمني بشدة الشيخ عبد الله السماوي حين اعترضت على اصدار دم المرتد سلمان رشدي ، وكانت حجتى ان القرآن الكريم لم يامر بقتل المرتد عن الاسلام ، وسانده في ذلك الشيخ عبد الرحمن لطفي احد ائمة المساجد.. ثم تعرضت لهجوم شديد من احد القراء لاني اعترضت على ركوب العفاريات للانسان وكان دليلي ان القرآن الكريم اخبرنا بان الشياطين ليس لها مع الانسان الا الوسوسة والاغواء... ويريد الاحرار مثقل بخطابات الاسلاميين التقليديين التي تنتقد مقالاتي ومنها التي يرسلها من بورسعيد تباعا المهندس محمد شعبان الموجي... وتصلني رسائل خاصة من بعضهم تعرض على بعض ما اكتب لان به - في رأيهم - ما يخالف مفاهيمهم عن الاسلام وكان ابرز هذه الرسائل من الكاتب الاسلامي الاستاذ محب المحجري يقول فيها: " اني اجد من حديثك انك لست معاديا للخط الاسلامي، واقصد به الاعتدال والفهم لكتاب الله وسنة رسوله وهدى الخلفاء الراشدين من بعده ، بعيدا عن التعصب في الرأي ، ولكن كلماتك في بعض الاحيان مليئة بالسخرية وقلب الموازين بصورة بعيدة تماما عن فهم المؤمن الصادق لدينه(!!). لكن الحقيقة انه لم يبلغني تعقيب واحد او رسالة واحدة تضعني مع المتطرفين حتى قرأت مقال الاستاذ عبد الستار الطويلة... "

ايه رأيكم بانه ؟

الاستاذ عبد الستار الطويلة من اجل مقال يؤيد الحجاب وضعني مع المتطرفين والقراء الاسلاميين التقليديين يميلون بي الى صف العلمانيين..

فاين انا من هؤلاء هؤلاء ؟

انا مسلم معتدل ، اؤدى الصلاة المفروضة في اوقاتها ، واصوم رمضان ، حججت بيت الله الحرام مرة واحدة ، ولا انوى الحج مرة اخرى ، لاني ارى ان صرف المال على فقراء بلدى اكثر مرضاة لله من الحج مرة ثانية ، وحين كنت في مكة كان الحجاج يتقاتلون - حقيقة لا مجازا - على الصلاة في المسجد الحرام وكنت انا اصلي اكثر الاوقات في المسكن لاني افهم ان الاهم في الصلاة هو الخشوع وليس مكان الصلاة ، فاذا حدث الخشوع في اي مكان اعطت الصلاة ثمرتها.. ولم اقم بعمره واحدة ولا انوى ذلك لنفس السبب عاليا.. ولا اصلي في المسجد الا صلاة الجمعة وبقية الصلوات في منزلي.

يبقى ان تعرفوا موقفى من تطبيق الشريعة الاسلامية.. انا اتحفظ على تطبيق الشريعة التي بين ايدينا ، لانها اشتملت على احكام فقهية مستنبطة من احاديث احاد منسوبة الى رسول الله تخالف القرآن الكريم ، قرر بعض المؤرخين انها وضعت في العصر العباسي لاغراض سياسية لمكنى ادعو الى شريعة تضم احكاما يستنبطها العلماء المعاصرون - وما اكثرهم - مع الاهتداء براء الفقهاء الاقدمين ، وان يكون مصدرها هو القرآن العظيم والسنة العملية المتواترة.. وقد اشير عليهم بتدبير المقولة المروية عن علي بن ابي طالب: اقرأ القرآن وكأنه نزل بالامس ، واقرأه وكأنه نزل لك وحده..

الأحـرار

المصدر :



للنشر والتأليف والصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ مارس ١٩٩٢

أما الأمور التي نهى عنها الله سبحانه - عدا جرائم الحدود - والتي ورد ذكرها في القرآن الكريم مثل التبرج وشرب الخمر ولعب الميسر ، وإي أفعال أخرى لا تؤدي إلى الإضرار بالغير فهي متروكة للحرية الشخصية ، والنهي عنها يكون بالحكمة والموعظة الحسنة ، وحساب مرتكبها عند الله يوم القيامة. لكن إذا رأى راع في حدود رعيته مثل الرجل في بيته والناظر في مدرسته والمدير في مؤسسة أن يأخذ بواحدة من هذه النواهي فاني أسأله واشكره أو على الأقل لا أنقذه ولازجره. وهكذا ترون - أصدقائي القراء - أنني في موقف وسطى بين الإسلاميين التقليديين الذين يأخذون الإسلام جملة: قرأنا وحديثنا موضوعاً وأحكام فقهاء وأساطير ومرويات وخرافات ، وبين العلمانيين - ومنهم الأستاذ عبد الستار الطويلة - الذين يرفضون الإسلام جملة بقرانه ومروياته وأراء فقهاءه!!

لكني ساظل بين هؤلاء وهؤلاء ، الإبن البار لامة عظيمة قال عنها الحق سبحانه وتعالى: وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً، صدق الله العظيم.



●● القيادة وسيلة لخدمة الآخرين .. وليست ترفاً او استمناحاً او استغلاً .. تكليف لا تشريف ..
●● بشرى لاعيان مصر المتهربين من الضرائب .. نشرت الصحف ان الرئيس كلينتون متهرب من الضرائب ايضاً ..
●● دول الغرب تحتضن المعارضة العربية .. هل هناك معنى لذلك كله .. هل هي اشارة لتصحيح الاوضاع في العالم العربي ..
●● احسن ملابس الدنيا الحياء .. ومن فقد الحياء فقد دينه .. وفقد علاقته بالناس ..
●● الى القارئ ع . ح . ع . ب .. ارجو ان احصل على مزيد من التفاصيل ..
●● سدد المدعى الاشتراكي ديون الافراد على هدى عبدالمعتم بكامل .. وبدأ في سداد ديون البنوك والهبات .. اذن اموالها تكفي ديونها .. فما هو السر في فرض الحراسة عليها .. مجرد سؤال بريء ..

●● قال مصطفى امين ان اوائل الثانوية العامة وزراء المستقبل واعضاء مجلس الشعب .. الواقع ان النبوغ لا يرشح للمناصب العليا .. هناك مؤهلات اخرى للوصول الى فوق ..
●● الجمهور هو السبب الاساسي والوحيد لانتقال رضا عبدالعل لاهل .. جمهور الزمالك شتمه .. وجمهور الاهل رحب به ودفع له متبرعا حتى يحرر رقبته ..

محمد الحيوان

●● خطف الطائرات جريمة بشعة .. حتى لو انتهت بدون اصابات .. يكفي الرعب الذي يصيب الركاب بين السماء والارض ..

●● قالت المخرجة اسماء النكرى .. ان السينما المصرية انهارت بعد التاميم .. وكذلك الصحافة المصرية ..

●● احمد يحيى مدير المصرف العربي الدولي قال .. الكيانات الاقتصادية الكبرى لم تعد طرفاً بل مسألة حياة او موت .. اين السوق العربية المشتركة ..

●● البائع موافق وكذلك الشاري والنايب العام ايضاً .. والمودعون في شركات الشريف ينتظرون اموالهم .. وما زالت هيئة الاستثمار تفكر وتفكر ..

●● دكتور مفيد شهاب اختيار رائع لجامعة القاهرة .. ولكن استمراره في مجلس الشورى ، الخطيئة ، بين السلطات ..

●● اجمل اهداء تلقينته في حياته كان مع كتاب عمائم وخناجر للزميل ابراهيم عيسى .. قال اختلف معك كثيراً لكن الخلاف لا يفسد للود الاحترام والليبرالية قضية .. ولكن مشكلة الكتاب انه يتهم كل من يدعون لسلام بالتطرف حتى وزير الاوقاف !

●● سالوا حكيماً .. مالنا ندعو الله ولا نجلب .. قال لانه دعاكم ولم تستجبوا ..

●● اولي الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة .. حكمة قديمة يجب ان نعيد استخدامها

●● عند الازمات يقع المنافق في حيرة شديدة .. اين يضع ولاءه ..
●● من استحسن قبيحا كان شريكاً فيه .. ومن اعان ظالماً سلطه الله عليه ..

●● اذا كنت بلا رأى فانت مثل اكرة الباب .. يستطيع اى شخص ان يستخدمها .. في اى وقت يشاء ..
●● لا قيمة للقفص بدون عصفور .. وفي نفس الوقت فان السلاسل مقيدة للحرية .. سواء كانت من ذهب او حديد او صفيح ..



رأى

شعب مصر هو الهدف والضحية

بات واضحا أن شعب مصر هو الهدف. وأن ضرب شعب مصر هو المطلوب. وإلا بماذا نصف تلك الأحداث الدامية والرهيبية، التي تروى الشعب وتمزق أجساد أبنائه، وتجري بالدماء أنهارا على الشوارع وفوق الأرصفة.

وثبت لنا جميعا أن العمليات الإرهابية لم يعد هدفها مقصورا على السياسيين ورجال الدولة. ولكن الهدف الأكبر هو ترويع المواطنين، وسفك دماء الأبرياء وهذه العمليات المرفوضة دينيا وفكريا وشعبيا صفحة قاتمة السواد، تضاف للسجل الدموي للذين يخططون لضرب أمن واستقرار المواطنين، مهما قالوا من ادعاءات ومهما زعموا أنهم في صراع مع السلطة. وإلا فما ذنب مواطن بسيط يجرى على قوت عياله أو شاب يحمل أوراقه يبحث عن مستقبله في الجامعة. أو سيدة تسعى وراء معاش زوجها المريض الذي يعاني سكرات الموت؟

واضح أن الذين يخططون للإرهاب يعملون على إسقاط أكبر عدد من الضحايا، ولهذا يدخلون في عملياتهم مالم يعهده شعب مصر - أو حتى العمل الإرهابي التقليدي - من أسلحة ودمار.

لهذا أصبح مجرد السير في الشوارع محفوفا بالمخاطر، مادامت أصابع الإرهاب تستخدم الآن أبشع الأسلحة وأكثرها خسة وندالة.

ونقول لشعب مصر - إن الحكومة وحدها - أي حكومة - لا تستطيع وقف مسلسل هذا الإرهاب. ولن تتمكن السلطة - أي سلطة - من وضع يدها على الإرهابيين وحدها. ولهذا لا سبيل إلا أن يقف الشعب كله وقفة رجل واحد، ليصد عن نفسه موجات هذا الإرهاب الأسود، ويحمي نفسه وأطفاله وشبابه من القتل والسفك.

إننا ونحن ندين إرهاب شعب مصر، وسفك دماء شعب مصر بالباطل، نرى أنه لا سبيل لوقف كل هذا إلا بيقظة شعب بأكمله وتشكيل فرق شعبية تتصدى للإرهاب الأعمى.. وإذا كان الشعب قد تصدى للإرهابيين في بعض العمليات الخفيفة، إلا أننا نرى أن تقدم أجهزة الإعلام كلها إرشادات سهلة وواضحة للمواطنين عن كيفية المشاركة الشعبية في التصدي للإرهابيين، والإبلاغ عن أي مشبوه يتردد على أي منطقة.

نقول هذا لأن الشعب هو الضحية، ولأن الشعب على يقين من أن جرائم الإرهاب هذه لا تعرف ديناً ولا عرفاً ولا أخلاقاً ولا تفرق بين عسكري ومدني.

فهل يفعل شعب مصر ذلك ليدافع عن مصيره، ويحمي

لقمة عيشه؟ **«الوفد»**



الحرية

●● اي رجل في منصب وزير الداخلية يتحمل دائما اخطاء الآخرين.. ويحمل على كتفيه اوزارهم.. ويتعرض للاغتيال وحده.. حسن الالفى تعرض الاغتيال وعبد الحليم موسى كان الكمين جاهزا له فوقع فيه رفعت المحجوب.. والنبوي اسماعيل ايضا وزكى بدر.. وحسن ابو باشا.. لان وزير الداخلية يحمل وحده كل اخطاء الشرطة.. واخطاء غيره من الوزراء والحكام.. ولانه رمز السلطة.. وعصاها مهما كان وزير الداخلية عادلا او ملتزما او حريصا.. الا ان طبيعة الظروف تضعه في هوة المدفع.. وتقدمه ضحية لاططاء الآخرين..

●● وليس معقولا ان يملك النصوص وتجار المخدرات وعصابات الارهاب كل هذه الامكانيات بينما الشرطة تعاني من عجز في الانتفاذ وفي اجهزة الاتصال وفي ادق اجهزة البحث والادلة الجنائية.. تاجر المخدرات يركب الشبح.. وضابط الشرطة يركب ١٢٨ وليس معقولا ان تتوفر الاسلحة السريعة في السوق.. يشتريها اي شخص له ميول إجرامية.. بينما نحاسب الضباط على كل طلقة رصاص.. ولا نعطيهم التدريب الكافي.. ولا نحقق له مزيدا من اللياقة البدنية او الحياة المعقولة وسط غابة من الفساد والجريمة.. وليس معقولا ايضا ان نضع ضابط الشرطة بمرتبه البسيط امام اغراء عصابات الاجرام.. بل اخطر من ذلك كله ان نمنع ضابط الشرطة من تطبيق القانون على الناس الاكابر.. واصحاب الخطوة.. لان الاستثناء الواحد يخلق حالة من التسبب.. وإذا اضطر ضابط الشرطة ان يجامل شخصا له واسطة.. فقد فتحنا باب المجاملة.. وهناك من اعضاء مجلس الشعب من يدعى قدرته على نقل ضابط او ترقية.. او تحقيق منفعة لضابط.. ومن يملك المنفعة يملك الضرر ايضا.. ولذلك فان هناك طبقة فوق القانون.. تفرض حالة من التسبب نراها في المرور واضحة تماما.. ونلمسها فيما تحت ذلك من تصرفات خفية..

●● لانطالب بالغاء القانون حتى يمكن ان نطارد عصابات الاجرام.. لان الغاء القانون يهدد حريات الجميع.. وإذا فتحت المعتقلات ابوابها لن ندري من يدخلها غدا.. قد يدخلها الأبرياء.. ومن تلفق لهم التهم.. وقد يدخلها كل صاحب رأى.. إذا قال كلمة لم تعجب السلطة.. ولكن نطالب بدعم جهاز الشرطة حتى يصل الى الحقيقة بأسرع مايمكن.. باحدث الأجهزة وأقواها ونطالب ايضا برفع القهر والظلم والفقر عن الناس حتى يبقوا مع الحكومة ضد كل من يخرج عن القانون.. لان المواطن المتفرج يشبه لاعب الكرة الذي يجلس على دكة الاحتياطى يتمنى الهزيمة لفريقه.. ويشبه الممثل الذى لا يشارك في العمل الفني إذ يتمنى عند ذلك فشل المسرحية.. ويفرح لعدم اقبال الناس عليها..

●● إن ما يحدث يؤكد اننا نحتاج إلى تغيير شامل.. في اسلوب الحكم والديمقراطية.. لان مواجهة الإرهاب لا تتم بالشرطة وحدها.. ولم يعد الحل الأمني وحده كافيا.. بل يجب ان نوفر مزيدا من الحريات لكل الناس.. ولكل الأحزاب ولكل أصحاب الرأى.. حتى يشعر الجميع بانهم مسئولون عن بلدهم.. ويجب ان نوقف كل مظاهر التسبب.. بأن تكون الحكومة قدوة.. لا تخالف القانون او تشجع الناس على مخالفة القانون.. وابتعدوا عن اسباب الإرهاب.. لان التشخيص السليم يؤدي الى العلاج السليم..

محمد الحيوان

المصدر : **البيان**



٢٢ أغسطس ١٩٩٣

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

رأى **البيان**

الرفض الشعبى .. لا يكفى

مازال الرفض الشعبى لوجات الارهاب كاسحا.. ومازال أبناء مصر يتألمون ويذرفون الدمع على الضحايا الأبرياء الذين سقطوا فريسة للارهاب الأسود، الذى لم تعرف له مصر مثيلا فى كل تاريخها السياسى.

ومصر التى كانت واحدة للأمان والتى لم تعرف إلا حوادث اغتيال فردية نادرة فى الماضى، يريدون لها اليوم أن تتحول إلى ساحة للقتل والدمار. وأن يسبح أبناؤها فى بحور الدم، دم الغدر والانتقام.

ويخطيء من يتصور أن شعب مصر تزعزعه مثل هذه الأعمال الاجرامية لان الشعب على ثقة بأن هؤلاء الارهابيين إنما هم قتلة لا يمثلون إلا أنفسهم، ولا يمثلون فكرا أو مذهباً أو عقيدة. لان قواعد الحرب التى وضعها رسول الاسلام وخلقاه، تمنع قتل الأبرياء والأطفال والشيوخ، بل وترفض اقتلاع الأشجار. أما هؤلاء فلا فرق عندهم بين انسان ونبات وجماد، لان قلوبهم قدت من جماد.

ان اختيار الأماكن المزدحمة بالمارة والأهلة بالسكان مسرعا لعملياتهم ينفى عن هؤلاء انهم رجال فكر وعقيدة. لان الضحايا فى النهاية هم أبناء مصر من شيوخ ونساء وأطفال. فهل قتل هؤلاء هو الشهامة.. وهل نسفهم وتمزيق أجسادهم هو النضال وهو العمل السياسى؟

إننا لا نستطيع ان نصف هؤلاء إلا بالقتلة الذين أكل الحقد قلوبهم، بعد ان نبذهم الشعب ورفضهم المجتمع كله، فقد تأكدت نواياهم الخبيثة وكشفتهم أعمالهم الشريرة.

● والشعب يسأل: لماذا كل هذا الحقد من تلك الجماعات؟ وما الذى تخطط له وتهدف إليه؟ هل هو مجرد الخلاف على الرأى والمنهج والسلوك، كما يدعون؟ أم هى العمالة لمن يخطط لضرب أمن مصر.. وما هؤلاء إلا المنفذون لهذا المخطط الرهيب؟ أم هو القتل لذات القتل والرغبة فى سفك الدماء؟

لقد أكدت العمليات الأخيرة ألا أحد يتعاطف مع هؤلاء. فقد جاوز الارهابيون المدى، ولهذا حق القصاص، وحق العقاب.

● والقصاص يجب أن يكون شعبيا، لانه مادام الشعب هو الهدف فإن على الشعب ان يدافع عن نفسه، وعن أمنه وأستقراره. ولهذا أيضا، لا تكفى عبارات الاستنكار أو دموع الاستهجان، بل مطلوب مشاركة شعبية فعالة ضد الإرهابيين، لحاصرة تواجدهم أينما كانوا.. والتحرك الشعبى مطلوب اليوم قبل الغد، بلا رأفة وبلا رحمة. على الشعب ان يأخذ المبادرة لانه بغير هذا ستتحوّل مصر كلها إلى بحر من الدماء.

« الوفاء »

المصدر : **الورد**



للنشر والتد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٢ أغسطس ١٩٩٣

رأى

هل تورطت أمريكا وإسرائيل في اغتيال السادات ؟

في مؤلف الكسندر كوكبيرن (فساد امبراطورية) فصل عن (جريمة قتل علي النيل) وجه الكاتب الأمريكي الاتهام الي جهات كثيرة علي رأسها أمريكا وإسرائيل ويقول: (إنما لا أقول إن الأمريكيين هم المسئولون بالرغم من أن مغادرة السفير الأمريكي لمنصة العرض قبل ربع ساعة من الهجوم يشير التساؤل.. بالطبع ليس من المحتمل إطلاقاً أن يكون الأمريكيون علي علم بخطة القتل وقد كان السادات أفضل صديق لهم وكان لثقتهم في الشرق الأوسط لقد كان موت السادات حدثاً أمريكياً بحيث كان من اللائق دفعه في مقابر المشاهير في لاندجتون في أمريكا وربما تذكر تنبؤات الأمريكيين الطفولية بأن شوارع القاهرة سوف تمتلئ بملايين المنتحبين أو الزعم الغريب لعمدة نيويورك بأن المصريين كانوا يرون في السادات شخصية الأب لم يدرك الأمريكيون أن السادات لم تكن له شعبية عند الجماهير حيث أنه، قرب النهاية قام بسحق الكثيرين، لا للتطرفين فقط بل قلادة في الجيش والسياسيين واليساريين والصحفيين مثل محمد حسنين هيكل وحتى قيادات.. الحركة النسائية المصرية. وكما حدث مع شاه إيران لم يستطع الأمريكيون إدراك أن أيام عميلهم في مصر معدودة. الأمريكيون دائماً دائماً يختارون حصاناً واحداً دائماً يراهنون علي الحصان الخاسر ولكن لا يجب أن نستبعد أن يكون أحدهم في أمريكا قد وجد أن السادات أصبح متهوراً بمغامراته مثلاً بأنه يساعد علي امتداد للتمرد في الأفغان لم يعجب أحداً من الأمريكيين. وبمعني معين قتل الأمريكيون السادات. لقد عزل نفسه عن العالم العربي وعن كثير من جماهير شعبه بتوقيعه علي

معاهدة كامب ديفيد وهم لم يعطوه شيئاً في حين سمحوا للإسرائيليين أن يحصلوا علي كل ما أرادوا وجعلوا لسادات يبدو كاحمق أو معتوه. وفي حديثنا أيضاً عن المتهمين يجب أن نفكر في الاسرائيليين، في اللوساد القوية. ففي أبريل القادم علي إسرائيل أن تعيد لمصر بقية أراضي سيناء وسيواجه بيجين وشارون مشاكل كبيرة مع جوش أمونيم وستكون هناك إراقة دماء وتذكر أنهم ثاروا.. لسادات أكثر من مرة إلي درجة لا يتحملها أي رجل وهو قد تقبل كل شيء كان يملك صبرا كثيراً وقد عانى كل سوء وبالمفهوم العريض قامت إسرائيل - مثل أمريكا - بقتل السادات فربما فكروا أنه بدون السادات ستموت عملية السلام ولن يكون عليهم إعادة باقي سيناء وربما سيسرعون بحرية أكبر في هجماتهم علي جنوب لبنان، وأنا في حديثي أفحص الدوافع بدون عواطف!! فهل يكون هناك توافق بين للخابرات المركزية الأمريكية والموساد..؟

د. محمد عصفور

الأخبار

المصدر :



للتنشر والتأخذ من الصحف والمجلات : التاريخ : ٢٠٢٢ شهر ٢ ١٩٩٢



تعالى

بقلم: وحيد فاذي

هزار من إرهابي!

دق جرس التليفون في مكتبي.. قدم المتحدث نفسه: شهاب الدين من الجهاد.. واستطرد: نحن مسئولون عن محاولة اغتيال حسن الألفي وزير الداخلية.. هل يمكن أن تنشروا هذا.

● سألت: من أنتم؟

.. ألم تسمعني.. قلت لك انني من الجهاد.. نحن جماعة الجهاد.

● وهل أنتم.. أيضا.. مسئولون عن مصرع وإصابة خمسة عشر مواطنا في مكان الحادث.

.. لا.. نحن لسنا مسئولين عن مصرع المواطنين الذين تصادف مرورهم في المكان والزمان الذي حددناه لضرب هذا الوزير.

● من المسئول إذن؟

.. الوزير.

● هذه ضرورة؟

.. ليست ضرورة ولا يحزنون.. لو كان وزير الداخلية إسلاميا أقصد من اتبعنا ما هاجمناه وما قتل أو أصيب مواطن واحد.. إذن الحكومة هي المسئولة حتى تأتي حكومتنا إلى الحكم إن شاء الله فتطهر مصر.

● ما معنى تطهير مصر؟

.. لن أطيل عليك.. ببساطة أنتم الآن تسيرون في طريق أمريكا والدول التي تخدع شعوبها بالديمقراطية والحرية ونحن نريدها إسلامية والنموذج الأمثل في نظرنا هو «إيران».

● مادامنا قد وصلنا إلى هذا الحد فارجو أن انهي الحوار.

.. قال بانفعال: ليس من حقك أن تنهي الحوار.. أنا الذي طلبتك وأنت استجبت فهناك إيجاب مني وقبول منك ويجب أن نتفق معا على إنهاء الحوار.. وأنا أرفض قبل أن أدلي بوجهة نظري كاملة في كلمات قليلة.. إذا كانت حكومتك تريد وقف العنف فلتعلنها إسلامية وتسلمنا الحكم.

الأحبار

المصدر :



٢٠٢٢ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

- من انتم،
- (بانفعال) ألم أقل لك نحن الجهاد.. جماعة الجهاد.
- ولكن هناك جماعات إسلامية أخرى تدعى أنها هي الأحق بالحكم.
- نحن كفيلون بتصفية هؤلاء الأدعياء بعد ان نأخذ الحكم.
- وهل تعتقد أن الشعب المصري يوافق على ان تحكموه؟
- (ضحك بهستيرية) الشعب.. الشعب يجب ان يجبر على ان يحكم حكماً إسلامياً، لأنه لا يعرف مصلحته.
- والحرية والديمقراطية؟
- هذه الفاظ يخدعكم بها الغرب.
- وانقطع الخط (!!)

والإنسان هو البداية!

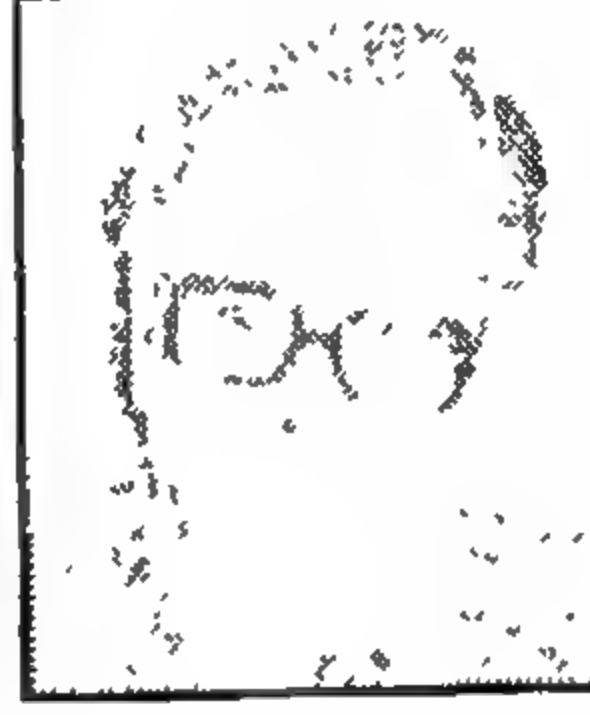
ماذا اصاب الانسان المصري؟ ومن يقف وراء تفشى سلوك الانحراف والتطرف وجرائم الارهاب بين صفوفه حتى تمكنت من الايقاع ببعض فئاته وعناصره؟ وابن المجتمع المصري الآن الذى كان محاطا بسياج من المبادئ وتحكمه قواعد من القيم، نحن لا نبالغ فى إظهار الصورة من جانبها المظلم ولكننا نطرح السؤال

بهدف تصحيح مسار الشخصية المصرية التى صنعت المعجزات منذ قديم الزمان!

● الدكتور عبد القادر حاتم رئيس المجالس القومية المتخصصة يرى أن المجتمع المصري تعرض لتطورات متلاحقة وحروب أربع تسببت فى تراكمات سلبية بالإضافة الى بعض المؤثرات الإسلامية التى ساعدت



د. عبد القادر حاتم



د. صوفى ابو طالب

على انتشار بعض السلوكيات المرفوضة خاصة بعد أن تراجع دور المدرسة فى التربية ولا سبيل امامنا لأصلاح الانسان المصري او الشخصية المصرية الا بالعودة الى التنشئة الصحيحة فى المنزل والمدرسة وتوافر القدوة امام الشباب ● الدكتور صوفى ابو طالب رئيس مجلس الشعب الاسبق يؤكد أن ما يحدث للانسان المصري الآن يرجع الى الغزو الاستعماري الذى بدل جلده من احتلال

الارض الى غزو العقول والبطون بثقافات تخدم هدفه وتحقق اغراضه فأصبحنا ننقل قسور تلك الحضارات والثقافات دون الاهتمام بمضمونها وهنا حدث الانقسام فى شخصية المواطن المصري والحل فى رأى الدكتور صوفى هو العودة للترابط الاسرى

● الدكتور - احمد هيكى وزير الثقافة السابق يرى المخرج اللازمة فى ضرورة وجود ثقافة جديدة ذبىه من احساس ووجدان المواطن المصري حتى تعزز انتماءه الى مجتمعه. ويضيف: أن التعليم وحده لا يخلق الثقافة ولكن ينبغي اصلاح مسار العملية التعليمية حتى تشكل عامل جذب دون أن تغفل دور المرأة داخل المجتمع الصغير وأهميتها فى مجتمع الاسرة وفى تنشئة الاطفال الاسوياء حتى يكونوا شباب الغد الصالحين

الدين هو الأساس

● رؤية أخرى للحل يطرحها الدكتور احمد تلبى استاذ التاريخ الاسلامى بقوله: انقاذ الانسان المصري ينحصر فى تقوية وشائجه الدينية واعطائه القدوة الحسنة فى مختلف المجالات. بالإضافة الى ذلك لابد من انتشار الكتاب على كافة المستويات وتوزيعه بين ايادى الجميع لسد فراغ العقول.

● وأكد الدكتور - قدرى حفىنى استاذ علم النفس بجامعة عين شمس على الرؤية السابقة بقوله: ان التراكمات النفسية لدى الانسان

المصري لها اسباب كثيرة من أهمها الضغوط الاقتصادية التى اذا كنا نسعى لحلها بإجراءات الإصلاح الاقتصادي فإن اعاده بناء الانسان المصري كبنية بشرية يجب ان نأخذ حذرا من الاهتمام المكثف

ويرجع الدكتور محمد معوض عميد الجامعة العمالية بالقضية الى الصغر قائلا: أن تربية الانسان وتنشئته منذ الصغر يجب أن تكون البدايه عن طريق الاهتمام بتشكيل وجدانه وصياغة افكاره على اسس علمية صحيحة وهذا ما نحاول ان نقوم به فى الجامعة العمالية

الأمية متهمة

● الدكتورة الهام عفيفى استاذة علم الاجتماع تتهم الأمية بانها السبب الرئيسى لتخلف الانسان المصري خاصة اذا كانت نسبته ٨٠٪ لدى النساء فى الريف مما ينعكس بدوره على تربية الأطفال وتلقى الدكتورة عزة كريم الباحثة بمركز البحوث الاجتماعية باللوم على صناع القرار الذين لا يابون بأهمية البحوث العلمية فى هذا المجال والنقص توضح ضرورة توفير جسور الثقة والمصادقية بين المسؤولين والمواطنين حتى لا تفقد المواطن ثقته فى قرارات الحكومة فينعكس ذلك بدوره على طبيعته ادائه وأخلاصه فى العمل فى الوقت الذى يرى فيه العديد من مظاهر الانحراف ولا أحد يجرق على وضعها تحت المساءلة ● اما الدكتور بكر القباني وكيل حقوق القاهرة فيرى أن الانسان المصري يتأثر بما حوله من فساد الذى يمثل انعكاسا للفساد الإدارى وتسبب بعض الاجهزة مما يخلق لديه عدم الثقة والشعور بعدم الأطمئنان.

ميرفت اسماعيل عبد التواب

المصدر : **الوفد**



للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

يكون هذا التحالف بكل ما انطوي عليه من ميزات عسكرية هائلة لاسرائيل ولجيشها ولسلاحها الجوي ولخزيتها العسكرية ولخططها في المستقبل، بل ولدورها المطلوب في الحفاظ على أمن المنطقة وسلامتها، كل ذلك على حساب مصر وعلى حساب أنور السادات بالذات. وكان يعرف كل ذلك.

كما أنه كان يعرف أن اسرائيل قد نجحت بأن تسرق منه الانوار الحقيقية وأن تبقى وحدها الركيزة الاستراتيجية المطلقة لأمريكا في المنطقة، وأن يتم اختيار اسرائيل وحدها كقاعدة أصيلة لرسم وتنفيذ كل ما يتعلق بالسياسة الأمريكية القادمة بدلا من مصر من أوراق الشرق الاوسط أمريكا بلا سادات ١٩٨١/١٠/١٣

د. محمد عصفور

رأى

أسباب الاغتيال في الفيون العربية !

لقد فصل ناصر الدين النشاشيبي الأسباب التي حرضت على اغتيال السادات فقال: (ليس بالسر أن عصر السادات انتهى بالنسبة إلي أمريكا بسقوط جيمي كارتر ومجيء رونالد ريغان، وأن سياسة الثنائي لم تكن أبدا استمرار السياسة الأولى بالنسبة لمصر ولأنور السادات. وأن رونالد ريغان - المشغول من رأسه حتي اخمص قدمه - بحب اسرائيل. قد قرر في الشهور الأخيرة من عهد السادات سحب الاعتماد الأمريكي عسكريا وسياسيا عن السادات واستبداله بالاعتماد الأمريكي المطلق والوحيد على اسرائيل. وكان السادات يعلم ذلك وحاول السادات أن تعدل الإدارة الأمريكية الجديدة عن خطتها المذكورة فلم يفلح. أن يكسب ود رونالد ريغان، عن طريق الامعان في العداء للسوفيت، فأقدم على طرد بقية الخبراء السوفيت من مصر، وطرد السفير السوفيتي من القاهرة، واغلق بعض سفارات دول أوروبا الشرقية، وضاعف من العداء للعقيد القذافي، كما ضاعف من الحديث عن الاخطار المحيطة بالسودان، وعرض كل شواطيء مصر لكي تصبح قواعد عسكرية لأمريكا، وأرسل نائبيه الي واشنطن لكي يحدث ريغان عما أسماه بالولايات على السودان والصومال، وكل ذلك لكي يتحدث مع ريغان بلغته الخاصة وأن يضرب على الوتر الحساس المعادي - كما أسماه بالارهاب الدولي - والشيوعية العالمية - وأن يستعيد خطوته لدي البيت الابيض، ولكن كل ذلك لم يمنع رونالد ريغان من عقد التحالف الاستراتيجي مع اسرائيل وأن



سبح الأربعة

لا للإرهاب .. نعم للكباب

أنا أكره الإرهاب وسفك
الدماء، تماما مثلما أكره
حكومة الدكتور عاطف
صدقي.. فالإرهاب يدمر في
ساعات ما يبنيه الشعب في
سنوات.. ولسنا هنا في
سبيل تحليل ظاهرة
الإرهاب.. فالظاهرة وليدة
السياسات الخاطئة
والظروف الاقتصادية
والاجتماعية المتدهورة..
وتفاقم ظاهرة البطالة علي
أيدي حكومة د. صدقي.

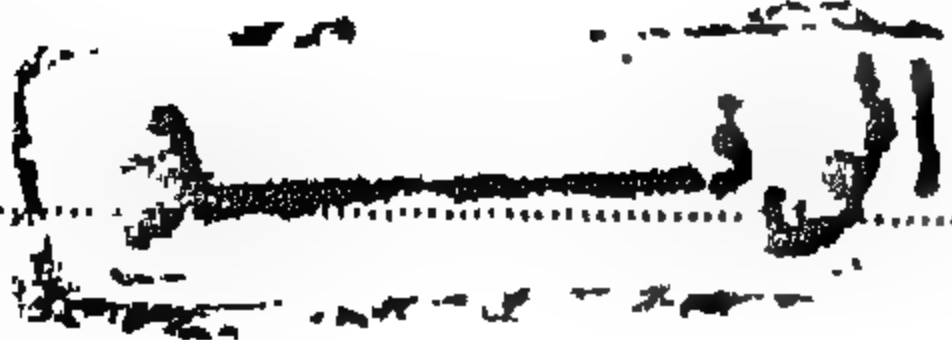
وأحلام الشعب المصري -
غالبية الشعب - بسيطة..
فهو شعب يريد أن يعيش
في أمان.. ويحصل علي
عمل شريف.. ويأكل من
الحلال.. باختصار شعب
يريد أن ينام مستورا، كما
يقول المثل.

فأنا أعرف كثيرا من الأسر
تعيش حالة من الفقر
الشديد.. فهذه أرملة لا تنام
الليل منذ ثلاثة أشهر لأن
عليها ديونا «متلتلة».. كل
ديونها ٨٠ جنيها فقط
(!!).. وهي غير قادرة علي
سداد ديونها، فمعاش
زوجها لا يكفي إطعام
أطفالها خبزاً.. وأعرف أسرا
كثيرة لا تأكل اللحوم إلا
مرة واحدة كل شهر.. وأسرا
كثيرة تنام في حجرة
واحدة.

باختصار الشعب المصري
يعاني من الارتفاع الجنوني
في الأسعار بينما تطلب
الحكومة من الشعب أن
يتحمل ولسنوات قادمة من
أجل ما يطلق عليه «الإصلاح
الاقتصادي»، يعني، لا أمل
في تحسين الظروف
المعيشية في القريب
العاجل، ويضيع الأمل، ومن
هنا يتصاعد الإرهاب.

والغريب أننا نجد
مؤتمرات وندوات وشعارات
تعلق في شوارع القاهرة
وميادينها تقول «لا
للإرهاب»، وأنا أؤكد - علي
مسئوليتي الشخصية - أن
الشعب المصري كله بكل
فئاته وطوائفه ينبذ
الإرهاب.. ولكن في نفس
الوقت يقول، «نعم للكباب».
إننا نريد حكومة ترفع
شعار «نعم للكباب» وأنا
علي ثقة بأنه لن يكون
هناك إرهاب.

سيد عبد العاطي



المصدر :



للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٢٠٠٢ ١٩٩٢

●● القتل جريمة مهما كانت

دوافعها .. فالقتل دفاعا عن العرض
دوافعه مقبولة .. والقتل للثأر
معترف به في الصعيد ولكنه
جريمة .. ولذلك يقف الجميع ضد
العنف .. وكل الأحزاب تدعو
الارهاب .. ولكن هناك تيارا يرى أن
الحل الأمني لا يكفي وحده .. ولا بد
من حلول أخرى سياسية
واقتصادية .. والتيار المعتدل
يزداد .. وحكم محكمة أمن الدولة
العليا يدين العنف ولكنه يرفض
التعذيب أيضا .. وهو أول شهادة
مصرية بالتعذيب في مصر ..

●● والحزب الناصري معروف
بعدائه للتيار الإسلامي .. ولكن من
واقع احساسه بالخطر على مصر
انضم الى التيار الذي يطالب
بالحوار والعقل والتغيير ..
ويرفض العنف والفساد .. وقال
محمود المراغي في صدر جريدة
العربي .. نعم للحوار ولا للعنف ..
ونعم للتغيير ولا للارهاب .. وقالت
جريدة الموند الفرنسية أن الشارع
المصري يرفض الارهاب .. ولكنه
ينفر من عنف الحكومة ..

●● ونحن نتهم المتطرفين بتخريب
مصر .. ونتجاهل تخريب الحكومة
لمصر بالفساد وغياب الديمقراطية ..
حتى أنه يقال أن الحكومة سعيدة
بالارهاب .. لأنه يشغل الناس عن
فضائح الحكومة .. واصحاب هذا
الرأي يقولون انه اذا انتهى
الارهاب والاستفزاز والعناد سوف
ينتهي الارهاب ويتساقط وحده ..
ولا يجد تعاطفا من احد ..

●● وقد جاء الوقت لكي نفكر
باعتماد .. لأن محاولة اغتيال وزير
الداخلية عملية انتحارية .. وقد
توقع كثير من خبراء الامن أن احكام
الاعدام سوف تقدر بالطبيعة الى
عمليات انتحارية .. لأن المتطرف
يبدأ يدرك أن مصيره الاعدام اذا فكر
أو شرع في جريمة .. ولذلك اتجه
الى عمليات الانتحار ما دام مصيره
الاعدام .. وهي قضية خطيرة ..

●● ولكي نفكر باعتماد يجب أن
نعلم عن العناصر التي دخلت
عملية الارهاب .. ولا نركز فقط على
الجماعات الإسلامية .. وتحت يد
الحكومة عناصر غير مصرية وغير
إسلامية ضبطلت تحوز اسلحة
ومتفجرات .. وتخفي الحكومة ذلك
ولا تعلنه .. حتى يتوجه كل عداء

الناس للجماعات الإسلامية .. ولكي
نفكر باعتماد يجب أن يعلو صوت
العلماء المسلمين .. حتى يغطي على
جهل الشباب المتطرف .. ولكن
الحكومة تتصور أن فتح الابواب
امام اعداء الاسلام قد يقضى على
الارهاب .. وهو تصور خاطيء ..
لأنه يحول المعتدلين الى متطرفين
دفاعا عن دينهم ضد سخافات
العلمانيين واعداء الاسلام ..

●● ولكي نفكر باعتماد يجب أن
نتحاور مع المعتدلين في الجماعات
الإسلامية .. وقد حدث الحوار أكثر
من مرة .. وقبلنا نتائج
مرة .. ورفضنا أخرى مرة .. وبدلاً من
مطاردة العقلاء والمعتدلين .. وبدلاً
من القيود التي نرفضها على
الأحزاب يجب أن نتحاور معها .. لأن
كل الأحزاب ضد الارهاب .. ولكنها
في نفس الوقت تقترح ما تراه لامن
مصر .. وترفضه الحكومة .. لأنها
تخشى أن يشاركها احد حتى في
التفكير ..

●● وعندما تتبادل الحكومة الثقة
مع المواطن ومع الأحزاب ..
وتعترف أن مصر للجميع .. وأن
حمايتها واجب على الجميع فإنه
يمكن أن نحاصر الارهاب ونكشفه ..
بدلاً من أن نترك صدور اولادنا
معرضة للارهاب .. وأن نجعل
الارهاب يتحول الى انتحار ..

محمد الحيوان



رأى

الوفد .. صوت الأمة وراء سفر المصابين

لأن الوفد هو نبض الجماهير، فإن صحيفة الوفد استطاعت أن تفجر قضية المصابين في محاولة اغتيال وزير الداخلية، اللواء حسن الألفي..

إذ في الوقت الذي سافر فيه الوزير للعلاج في سويسرا أصدر الرئيس حسني مبارك قراراً بسفر ٤ مصابين في حالة حرجة للعلاج في إنجلترا وسويسرا. ونص القرار علي سفرهم خلال يومين. ولكن الوقت المحدد فات ولم يسافر المصابون رغم حرج حالتهم الصحية.. ونشرت «الوفد» أول أمس استفساراً عن سبب عدم سفر المصابين ونشرت صورهم في صدر الصفحة الأولى..

وعندما نشرنا ذلك كنا علي قناعة أنه لافرق عندنا بين وزير وخفير.. بين الوزير وحارسه.. بين الوزير وطالب بريء أصيب في الحادث، لأن كلهم مصريون أصابتهم العملية الإرهابية. وأن كلهم يجب أن يلقوا نفس الرعاية الطبية، ونفس المستوى.. ولهذا كان موقف الوفد واضحاً وصريحاً.. وبعد ٢٤ ساعة من نشر تساؤلات «الوفد» عن أسباب عدم سفر المصابين، تحركت السلطات المسئولة. واهتمت الدولة بالواقعة. وصدر قرار تنفيذي عاجل بسفر المصابين. وبالفعل سافر اثنان أمس إلي الخارج للعلاج في فرنسا وألمانيا. وسوف يسافر اليوم الطالب حجاب إلي لندن. ثم يسافر بعده المواطن محمد قطب إلي فرنسا..

وهكذا كان موقف الوفد حاسماً ودافعاً للإسراع بسفر هؤلاء المصابين حتي يمكن تدارك أوضاعهم الصحية، وحتى يكون العلاج سريعاً وشفافاً..

إن «الوفد» وهي تقف هذا الموقف من أجل مواطن بسيط تؤكد انتماءها للشعب وأنها فعلاً المعبرة خير تعبير عن الأم الشعب وهمومه، وستظل «الوفد» الناطقة بلسان الشعب لأنها صحيفة الأمة.

«الوفد»



المطلوم والمجهول !!

بقلم: دكتور إبراهيم دسوقي أباظة

نحن ضد الإرهاب.. ولكننا أيضاً ضد الأسباب التي أدت إلى الإرهاب.. وأول هذه الأسباب وأهمها هو النظام الحاكم ولولا أخطاء هذا النظام وانحرافات لما تفجر الإرهاب.. ولما انتشر وتفشى بهذه السرعة المذهلة.. ولكن قادة النظام يرفضون الاعتراف بهذه الحقيقة.. لأن هذا الاعتراف يدين النظام كله ويضعهم في موقع المسؤولية الأولى عن الدماء التي سالت والدماء التي تسيل!!

ومن الغباء الاستمرار في تجاهل أخطاء النظام وانحرافات في الوقت الذي تحترق فيه البلاد بالإرهاب والإرهاب المضاد حتي انتهينا إلى اتساع بؤرته.. وانتقله إلى ظاهرة متفشية يصعب السيطرة عليها.. كما أن من السذاجة الإيهام بأن الإرهاب يصدر إلينا من الخارج أو أنه ناتج عجز الأحزاب السياسية عن استقطاب الجماهير.. فهذه المزاعم تفترض بداهة أن النظام الحاكم بريء من كل ذنب.. طاهر من كل رجس.. ولو كانت الأرض نظيفة من مبادئ النظام ومفاسد الحكم لما انتشر العنف والإرهاب.. ولما تحول إلى هذه الصورة الدموية المأساوية.. وكيف ينتشر العنف والإرهاب إلا إذا كان الكيل قد فاض.. وأصبح الناس على حافة الجوع والخوف واليأس لا يجدون إلى الخلاص طريقاً أو مهرباً!!

كيف ينتشر العنف والإرهاب إذا وجد الناس الحرية والخبز والعدل والمساواة!!

لأنقولوا كما يزعم بعض كتابكم أن العنف والإرهاب موجود أيضاً في المجتمعات المتقدمة.. فالعنف والإرهاب هناك مختلف تماماً في أسبابه ودوافعه عن العنف والإرهاب هنا.. العنف والإرهاب في إنجلترا أو ألمانيا أو أسبانيا مثلاً.. هو عنف الرفاهية.. عنف المجتمعات الغنية المترفة التي تبحث عن توازنات أو تطلعات أرقى.. فهو ليس عنف الجوع والمحرومين من أبسط حقوق الحياة.. وليس عنف المجهولين باستبداد السلطة وانحرافها.. وليس عنف المصدومين بفساد الإدارة وتعفن أدوات الحكم..

إن العنف والإرهاب عندنا وإن تلبس برداء الدين ليس إلا رد فعل طبيعي على التردي والضياع الذي يعتصر المجتمع المصري.. بل هو دفاع شرعي، ضد أوضاع وممارسات شاذة أفترتها ظروف تاريخية ماكان يجب أن تبقى حتي اليوم..

وهل بعد سقوط دكتاتوريات اليسار واليمين في أفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا.. وهل بعد تحرر دول نامية عديدة من حكم الفرد تظل مصر ذات القدم الراسخة والتاريخ العريض في الحرية والديمقراطية هي آخر الدول في الإصلاح السياسي والتحول إلى الديمقراطية؟

إن كل المؤشرات تقطع بمسؤولية النظام الحاكم عن هذا البلاء.. وإن حاول جهابذة النظام والمستفيدون من بقائه إلقاء التبعية على الأحزاب السياسية؟ وفي زعمهم أن هذه الأحزاب فشلت في استقطاب الجماهير.. وعجزت عن أن تلعب دوراً مؤثراً في الشارع السياسي.. بينما استطاع التيار المتطرف أن يجتذب إلى صفوفه ملايين الشباب باسم الدين!!



وهذا كذب وافتراء علي الحقيقة.. فالحقيقة تقول إن النظام الحاكم هو الذي صنع قانون الأحزاب علي مقاسه، وهو الذي يأذن لأي حزب بالمرور إلي الساحة السياسية.. وهو الذي يحدد دور الأحزاب ويحجم نشاطها بقوانين الانتخاب والصحافة والطوارئ وغيرها من القوانين سيئة السمعة.

والدستور الحالي هو الذي يتيح للنظام كل ذلك فهو دستور دكتاتوري مائة في المائة يضع في قبضة رئيس الدولة كل السلطات الضرورية للحكم المطلق.. ويعفيه في نفس الوقت من كل مساءلة أو حساب عن تصرفاته وأفعاله!!

فهل يمكن الزعم بعد ذلك بأن الأحزاب لم تلعب دورها في الساحة السياسية وأنها المسئولة عن وجود الإرهاب وتفشيهِ؟ وليقل لنا هؤلاء الزاعمون.. كيف تتحرك الأحزاب في الساحة السياسية والنظام يقف بالمرصاد كلما تحركت؟

إن النظام يستخدم كل وسائل الدولة وكل إمكانات الدولة ضد المعارضة فكيف لها أن تتحرك لتعبر عن نفسها وتجذب الشارع السياسي إلي صفوفها؟

هل يقبل النظام التصريح للمعارضة بتنظيم مظاهرات أو مسيرات سلمية علي مسئوليتها؟ لاعتقد!!

هل يقبل النظام التصريح للمعارضة بساعة إرسال يومية أو حتي أسبوعية في أجهزة الإذاعة والتليفزيون؟ لاعتقد!!

إذن كيف تستطيع أحزاب المعارضة اجتذاب الناس إلي صفوفها وهي محاصرة بين جدران أربعة؟

وهل تكفي صحفها المحدودة لمواجهة الكم الإعلامي الهائل الذي تحتكره الحكومة لحسابها بغير وجه حق؟

وإذا كان النظام حريصاً حقاً علي أن تلعب الأحزاب دوراً مؤثراً في الشارع السياسي فلماذا لا يأذن لها بتأسيس إذاعات خاصة ومحطات تليفزيون خاصة طالما أنه يرفض التخلي عن احتكاره لإذاعات الدولة وتليفزيونات الدولة؟

إن حق التعبير لا يصبح ولا يستقيم إلا بحق استخدام أدوات التعبير ومادامت أدوات التعبير الكبرى من إذاعة وتليفزيون يحتكرها النظام الحاكم فلا كلام عن عجز الأحزاب ولا تعقيب علي تأثيرها أو عدم تأثيرها في الشارع السياسي!!

أفيقوا من سباتكم.. جددوا رؤيتكم للواقع الذي نحترق به.. فلا إنقاذ ولا خلاص إلا برحيل هذا النظام بكل بضاعته وممارساته وقد يكون الرحيل المنظم ممكناً الآن إذا عمل قادة النظام علي التعاون مع كافة القوى الوطنية من أجل الإصلاح السياسي.. وإلا فلابدل إلى المجهول بما يحمله من كوارث ونكبات.



جريدة مصر
عدد ١٠٠٠٠
الطبعة ١٠٠٠٠

جمال بدوي

أخرى إلى شيوع روح الخنوع والجبن والهلع في نفوس الناس.. والعكس صحيح. فحين يشعر الناس بقيمة الحرية فانهم يخرجون من قوقعة السلبية الى أفق الفعل والحركة الإيجابية..

أننا ننظم الشعب عندما نصفه بالسلبية والتواكل. لأننا لم نتفق حتى الآن على الدور الشعبي المطلوب لمواجهة محنة الإرهاب (!) هل مطلوب من الشعب أن يخرج في مظاهرات عارمة تشجب الإرهاب؟ هل المطلوب أن تقوم الشركات والمؤسسات بنشر إعلانات تأييد للدولة والنظام والقانون فيقطع دابر الإرهاب؟ هل المطلوب تجنيد فرق مسلحة بالعصى والسكاكين والطوب لرصد الإرهابيين على نواصي الطرق؟

● لا أظن أن مثل هذه الأفكار الساذجة يمكن أن تؤدي إلى مكافحة الإرهاب، واقتلاع جذوره.. إننا في حاجة إلى فكر أصحاب العقول وذوى الرأي والاختصاص في هذا البلد.. وما أكثرهم.. عندما رؤساء بعض الأحزاب الذين خاضوا محنا أشد واعنى وتكونت لديهم خبرة عميقة في

مواجهة الكوارث التي تعرضت لها مصر، وعندما رؤساء وأساتذة جامعات يجمعون بين الثقافة النظرية والرؤية العملية من خلال مباشرتهم لقضايا الشباب، عندما رؤساء النقابات المهنية الذين يمثلون طليعة المثقفين في مصر، وعندما اتحادات الطلاب في الجامعات والمدارس التي تعبر عن أزمة الشباب، وتمثل الروح الطلابية التي تقدمت صفوف الفداء في تاريخ الكفاح الوطني.. وعندما علماء الدين والكتاب والمفكرون الذين درسوا المشكلة من كافة جوانبها ووضعوا فيها مؤلفات وأبحاثا وكتباً قيمة.. حتى أصبح لدينا رصيد وفير في تاصيل المشكلة وتحديد أسبابها وطرق علاجها..

● ولست أدري سبباً واحداً يحول دون عقد مؤتمر قومي يضم النخبة من عقول مصر ومفكراتها والذين يمثلون كافة الاتجاهات السياسية والثقافية والاجتماعية.. انني أتخيل مؤتمراً قومياً ينطق باسم مصر.. ويحمل هموم مصر.. ويضع لنا الروشة التي تنتقد مصر من هذا الخطر الداهم.

ليس عيباً أن يتلاقى الناس في الملمات، وليس جديداً أن تتوحد جهودهم، وتتجمد خلافتهم في مواجهة الخطر المشترك، فالمشاركة الوجدانية من ثوابت الشخصية المصرية تراها وتلمسها في المحن والكوارث، والذي لا شك فيه أن بلادنا تمر الآن بمحنة صيغت وجهها بالدم، وألقت عليها وشاحاً من الكآبة أساء إلى وجهها الصبوح، واتسعت موجة الإرهاب أملاً في أن تزداد حدة السخط الشعبي فتسقط البلاد في أيديهم.. وعندئذ تدخل مصر في دياجير مظلمة لا يعلم نهايتها إلا علام الغيوب.

والجديد في تكتيك الجماعات الإرهابية أنها لجأت إلى أسلوب الانتحار رغم أنه مدان في عقيدة الإسلام التي تحكم على المنتحر بالكفر والخلود في النار، وهو تحول خطير يندربما هو أخطر، ولا يقلل من شأنه فشل العملية الانتحارية التي استهدفت حياة اللواء حسن الألفي وزير الداخلية، فالهم هو المغزى.. والأسلوب.. ولا ينبغي أن ننظر إلى هذا الحادث على أنه مؤشر على نهاية الإرهاب واحتضاره وأنه بلغ مرحلة اليأس.. ولكن ينبغي أن ننظر إليه في إطار الظروف النفسية التي تزرع في نفس الإرهابي شحنة هائلة تدفعه إلى التفاني والتضحية بحياته من أجل تنفيذ المهمة الموكلة بها، وهي أشبه بحالة الجندي المقاتل الذي يعلم بأنه سيقول إذا وقع في الأسر، فيفضل الاستماتة في القتال على الاستسلام للعدو، ولذلك تحرص الجيوش على إقناع جنود الأعداء بأنهم سيكونون موضع رعاية، وأن حياتهم مصنونة، حتى تنزع منهم شحنة التفاني حتى الموت، ولا اعتقد أن لدينا القدرة على نزع هذه المفاهيم الانتحارية من نفوس أصحابها بعد أن اتسعت فجوة الشقاق بينهم وبين الدولة اتساعاً يصعب رابه.

نحن إذن مقبلون على مرحلة دقيقة تستوجب تكتل الأمة كلها للحفاظ على هويتها وأمنها وأمانها وأديانها ومعتقداتها وتاريخها وتراثها.. وهذا التكتل لا يعني على الإطلاق تجسيد الديمقراطية، أو إعطاء القانون إجازة مفتوحة، أو حكم البلاد بالعصا والسكين، أو تعذيب المتهمين تعذيباً وحشياً.. بل أقول أن من شأن هذه التصرفات التشنجية أن تؤدي إلى تفاقم الظاهرة وتعقدها، كما تؤدي من ناحية



●● هل تخاف الحكومة من الإحراج ؟
ربما.. ولكن في مثل هذه الظروف الدقيقة
يجب على الحكومة أن ترتفع فوق الصغائر..
وأن تتخلص من عقدة الأنانية والاستكبار..
وأن تفهم أن هذا البلد ليس ملكا للحزب
الوطني يتصرف فيه كيف شاء.. وأن كل مواطن
في مصر يتحمل نصيبا من المسؤولية.. وأن عليه
أن يؤدي ضريبة المواطنة.. وإلا.. فسوف
تغرق السفينة كلها.. ولن ينقذها البكاء
والنواح والذم على التفريط في حق مصر.. ولن
ينقذها سوى المشاركة الوطنية، وإتاحة
الفرصة أمام كل القوى الوطنية كي تقوم
بدورها التاريخي.

أن الدولة عندما تتجاهل القوى الوطنية،
فإنما ترخي للإرهاب حبل التماهي في الباطل،
والدولة عندما تضع المسؤولية كلها على عاتق
جهاز الأمن فهي تحمله أكثر مما يحتمل، لأنه
جهاز علني يواجه إشباحا تتحرك في الظلام،
وتتسع رقعتها يوما بعد يوم.. وتجذب مزيدا
من الشباب الضائعين الذين يلقون بأنفسهم إلى
التهلكة وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا..

●●●

في رحلة العودة من ليبيا - في الأسبوع
الماضي - سمعت الرئيس حسني مبارك يعرب
عن أسفه للأرواح التي راحت ضحية الإرهاب
بما فيها أرواح الشباب الذين يسقطون في
معركة المواجهة، لأن عجلة الإرهاب لا يقتصر
دمارها على رجال الأمن فقط، ولا على المدنيين
فحسب، ولكنها تأخذ في طريقها بعض أبناء
مصر الذين ضاقت بهم السبل فلأذوا بجماعات
الإرهاب. فإذا كانت الدولة حريصة على كل
قطرة دم تنزف من جسد مصري، فإن عليها أن
تبادر بإشراك مصر كلها في مؤتمر يعقد تحت
قبة الجامعة.. ونحن واثقون أنهم سيقولون
كلمة الفصل في هذا الموضوع. وسيقدمون
الروشة التي تعيد إلى مصر وجهها الصبوح
وتزيل عنها التشوهات.

●● فيا علماء مصر ومفكريها وزعمائها :
اجتمعوا تحت قبة الجامعة ولا تنتظروا
الأذن من الحكومة فقد ترهلت واسترخت
وهي تخشى أن تسحبوا البساط من تحت
أقدامها.. اجتمعوا.. قبل أن يجرفنا
الطوفان وستكون الحكومة أول الفارين..



المصدر : إلى

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٢ أغسطس ١٩٩٢

رأى

عجز السياسة الأمنية في مواجهة الإرهاب!

إن الخبراء في دراسة ظاهرة الإرهاب يتخذون موقف المعارضة الشديدة من استخدام القهر الشديد لمواجهة الإرهاب، وينصحون بالجوء للوسائل القهرية المحددة والقييدة على أنها أهمون الشر. ويستذكرون الاكتفاء باعتهاج هذه السياسة الأمنية المتطرفة وبعض حكماثنا من كبار رجال الأمن والكتاب يندبون بهذه السياسة فعلى سبيل المثال يشير اللواء حسن يوباشا إلى حلجتنا في علاج شامل وكبير... يرتكز على محاور كثيرة وزوايا متعددة ومركبة كالجانب الاقتصادي والاجتماعي والديني والسياسي والثقافي بجانب ليقظة الأمنية القائمة على النطق العلمي. إن الأمن وحده لا يكفي ويحمل فهمي هو يدي - وإن كان ضمنا - سلطة الحكم ربود الأفعال التي تختلف باختلاف طبيعة ممارساتها. وكان محمد الحيوان أصرح من تناولوا للوضوع فهو يقول: (إن ما يحدث يؤكد أننا نحتاج إلى تغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية لأن مواجهة الإرهاب لا تتم أمنيا بالشرطة وحدها، بل يجب أن توفر مزيدا من الحريات لكل الناس حتى يشعر الجميع بأنهم مسئولون عن بلدهم، ويجب أن تكون الحكومة قدوة فلا تخالف القانون أو تشجع الناس على مخالفة القانون) وأما محسن محمد فإنه يطلب بعنف حقيقة

(تفرق بين مجرم وبريء وتوفق بين مصلحة للجمع ومصلحة الأفراد وهذا لا يتم إلا بتقتر لمصلحة مصر وحدها.. لا لمصلحة طبقة ولا لاستمالة مجموعة.) وبمطالعة هذه الآراء وأمثالها يتأكد أن المصدر الأساسي للإرهاب هو الممارسات العنيفة لسلطة الحكم، وهي ممارسات تغفل الحريات وتعادي على القانون. وتسخر هذا كله لمصلحة طبقة وهي الطبقة الحاكمة للسلطة! وإذا كان حسن الظن قد بلغ قصاه عند بعض كتابنا فيطالب أحدهم (بتغيير شامل في أسلوب الحكم والديمقراطية والشرعية) ويطلب آخر بالعدل الذي يغفله الانحياز لطبقة أو ممالأتها إذا كان هذا هو مدي حسن ظن البعض في التغيير فهل يمكن تصور قيام نظام حكم عسكري بالتفكير لطبيعته أو التمرد على تنشئته في الضبط والربط، وفرض الطاعة والخضوع على التابعين، أو اعتبار الحكم السياسي قلنا عسكريا ينفذ في الشعب للحكم على نحو ما ينفذ في فرقه لولته هو ورغبته هو وشطحاته هو لانه مصدر الشرعية على نحو ما هو مصدر كافة السلطات بما في ذلك سلطة القضاء. لو ليست مجالسه العسكرية مؤهلة لأن تقضي فيما ينسب إلى المدنيين من جرائم؟! ورحم الله الدستور ونصه الذي يؤكد وجوب محاكمة اللتهم أمام قاضيه لطبيعي؟ لو ليس القاضي الطبيعي في نظام عسكري هو المجلس العسكري؟! إن مواجهة شرعية للإرهاب لا بد وأن تتم في نطاق سيادة القانون والقيم الديمقراطية والانسانية، وإلا كانت السياسة لهمجية قتلة لتلك القيم التي تزعم الدفاع عنها!

د. محمد عصفور



المصدر : **النفس**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢ أغسطس ١٩٩٢

رأى

الجذور التاريخية للإرهاب

أود أن ألفت النظر الي أن للإرهاب في مصر جذورا تاريخية أخذت شكل الاغتيال السياسي لرموز السلطة الطاغية أو الاحتلال البريطاني أو المتعاونين مع الاستعمار حتي لو كان الاتهام ظاهرا، فإن البواعث علي الاغتيال في تلك الحالات الفردية المحدودة كانت في الغالب بواعث سياسية.. غير انه ابتداء لما صاحب حل جمعية الاخوان المسلمين وماعقبه من اغتيال الشهيد المرشد العام للاخوان المسلمين، دخلنا في دوامة الإرهاب الحقيقي: إرهاب الدولة أو مايسمي بالإرهاب المؤسسي، وإرهاب الأفراد والمنظمات.. وعندما قامت حركة يوليو كان من أبرز قادتها ناصر والسادات ولستنا في حاجة الي تأكيد أنه كان للسادات ماض إرهابي ظل طوال حياته يفتخر به علي الرغم من أن انتماءه الي جمعية «الحرس الحديدي» السرية التي كانت وظيفتها اغتيال أعداء الملك فاروق هذا الانتماء لا بد وأن يشين صاحبه حتي أن بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا يرفضون بشدة انضمام السادات الي هذا المجلس، ولكن اصرار ناصر علي هذا الضم جعله هدفا لاتهامه هو شخصيا بأنه كان أحد البارزين في الحرس الحديدي! وقد كان سلوك ناصر في أزمة مارس ١٩٥٤ (وكان الحاكم الحقيقي لمصر) سلوكا إرهابيا مائة في المائة، حتي أنه لم يتورع عن إلقاء القنابل والمتفجرات في أماكن متفرقة، لكي يفتعل حالة من الفوضى والتوتر تبرر تقلده السلطة! وهو ما فعله السادات فيما بعد بافتعال أحداث الزاوية الحمراء!! التي برر بها ارتكاب مذبحه سبتمبر ١٩٨١ وقبل ذلك بأربع سنوات وفي شهر يونيو ١٩٧٧ (في أعقاب انتفاضة ١٨، ١٩ يناير) حرّض قياداته الحزبية ضد من اسماهم «القلة المارقة التي تسلك طريق الحقد والصراع والكراهية»، وطالب هذه القيادات بأن تقضي عليهم طبقا لما يأمر به القرآن

الكريم «واقتلوه» حيث ثقتموهم، وهو يقول: (لأنني لن تأخذني بهم شفقة ولا رحمة أبدا!) وإذا كان من الشذوذ أن يتفعل مدير أمن احدي محافظات الصعيد بسبب اغتيال احد الضباط فتقتل عنه الجمهورية قوله (إنه سيطبق علي الارهابيين الحدود وسيقطع أرجلهم وأيديهم من خلاف!) فكيف تسمح الاطراف لنفسها أن تنشر في ٢٦ يوليو لثروت اباطة مقالا تحت عنوان «جمعت الاقلام، ينتهم فيه جلة من العلماء بأنهم يكادون يرتدون اكتاف الجرمين»، ويؤكد (أنه ما يصلح مع هذه العصابات كلمة أو موعظة حسنة وإنما يصلح أن يقول المشايخ لرجال الشرطة اقتلوه» واقتطعوا أرجلهم وأيديهم من خلاف حيث وجدتموه» ولا تأخذكم بهم رحمة ولا شفقة!) وما كان زكي بدر أو عبدالحميد موسي في حاجة الي فتوي المشايخ للاغتيال، فالضرب في السويداء والاغتيال في الشوارع والتعذيب في السليخانات البشرية التي تسمي زورا سجونا ومحتلات!

• محمد عصفور



المصدر : **الرسالة**

النشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٩ أغسطس ١٩٩٣

في مصر

الفساد وخطر الحرب الأهلية

لنا بقت طبول الإرهاب في الجزائر رقص عليها المتطرفون في مصر. ولاحظ الكثيرون لوجه التشابه الكبير بين ما يقع في الجزائر وفي مصر من أحداث إرهابية.

ومنذ فترة تردد وسائل الإعلام الغربية نفمة لاحتلال استيلاء جبهة الانقاذ الإسلامية على السلطة في الجزائر وتدعم كلامها بالحديث عن الفساد للتفشي في الجزائر، وبالحديث عن الدعم الإيراني الهائل للجبهة بمليارات الدولارات والأسلحة.

ثم نقلت وسائل الإعلام الغربية بثرة نشاطها في الحديث عن الوضع في مصر وتنامي الفساد الاقتصادي والسياسي. وخرجت جريدة «صنداي تايمز» البريطانية، تتخوف من تقارير للخبرات الغربية التي تشير إلى أن مصر ستواجه خطر اندلاع الحرب الأهلية ما لم يستطع النظام القائم كسر حلقة العنف.

ويعد محاولة اغتيال «الواء حسن الأنفي» وزير الداخلية بالأسلوب الذي تمت به، أخذت أصوات مصرية تهمس.. هل يستطيع الإرهابيون الاستيلاء على السلطة في مصر؟ وهل يحتمل أن تقوم حرب أهلية في أرض الكنانة؟

ولوجه التشابه بين إرهاب الجزائر وإرهاب مصر من حيث الشعارات وأساليب اللباغة والفاجة والتفجير والكمائن والهروب والضحايا البريئة هي التي دفعت عندنا من المصريين لطرح إمكانية وقوع الاحتمالات الواردة في الجزائر في بلد آخر مثل مصر.

ونريد أن نقول في هذا للقال أن مصر غير الجزائر لأن الجزائر لها ظروف خاصة جعلت أحداثها تقع بالشكل الذي تقع عليه. وليس من الضروري أن تكون النتيجة واحدة في البلدين.

وقبل أن نعدد لوجه الاختلاف نركز على عنصر هام هو عدم التهاون في مواجهة الفساد الاقتصادي والسياسي الذي يتزايد في مصر ويكاد أن يعصف بمكاسبها وتقاليدها التاريخية. أكثر من هذا فإن التصدي للفساد والاهتمام بالأصلاح الاقتصادي.. كما قلنا في مقالات سابقة كثيرة.. هما اللذان لرئيسيان لانقاذ الوطن والقضاء على الإرهاب.

وطبيعة الجزائر تختلف عن طبيعة مصر، تضاريس الجزائر تسمح بما يسمى حرب العصابات وهذا كان واضحا عندما حمل الجزائريون السلاح ضد قوات الاحتلال الفرنسي وضد مؤيديه من المستوطنين الفرنسيين، أما في مصر فإن الأرض لا تسمح بمثل هذه الحرب، اللغات والكهوف في الجبال محنونة، والأرض منبسطة مسطحة وليس هناك أكثر من مزارع القصب والذرة والتي كان يختفي فيها اللطاريذ ويمكن أن يستمر والمدة طويلة بعيدا عن أعين الحكومة ولكن في النهاية يسقطون. وهذه للزراع قد تساعد الإرهابيين في الهرب بعد ارتكاب الأحداث ولكنها لا تساعد على الاختفاء المستمر، وهذا ما حدث لأرهابي متمرس مثل «مجيدي الصفتي» هرب عن طريق للزراع وكان عليه أن يخرج إلى القرى للجلورة وهذا ما ساعد على ضبطه.



وكانت لحرب التحرير التي انتهت بإعلان استقلال الجزائر آثارها على الحياة السياسية في الجزائر إذ أن جبهة التحرير، تشكلت من انتماءات سياسية مختلفة والجميع حملوا السلاح ومن هؤلاء خرج الجيش الجزائري يضم في صفوفه تيارات مختلفة ربما كان منهم الآن قيادات جبهة الانقاذ الإسلامية، والاحتمال كبير في أن تكون جبهة الانقاذ مخترقة للجيش الجزائري، أما الجيش المصري في مصر الحديثة فقد نشأ كمؤسسة وطنية له انتماءه الواضح لمصر وليس كتيارات فكرية أو سياسية أو دينية وله تقاليده العسكرية الراسخة وله نظامه للحد، ولذا كان لبعض التنظيمات الدينية اتصال بالجيش فسيكون في صورة أفراد عن طريق ارتباطات عائلية لا أكثر وهذا واضح في حادث للنص، وقد استبعد خبراء الأمن أي اختراق للجماعات الدينية للشرطة المصرية وإن كان يلاحظ بعض القصور في الأداء الأمني، ولكن مما لا شك فيه فإن قوات الأمن تتحمل عبثاً رهيباً وتقوم بجهد خرافي لمواجهة الإرهاب والأرهابيين. ولذا كان لجبهة الانقاذ تنظيم واحد موسع فإن الجماعات الإرهابية في مصر منقسمة على نفسها وتقع بينها صراعات نامية ويحدث الانشقاق بين حين وآخر مما يؤدي إلى حوادث تصفية جسدية، كما أن جبهة الانقاذ لها تولجها بين الجماهير على عكس الوضع في مصر فإن الجماعات تخسر عطف الناس أكثر فأكثر لأن ما ترتكبه يضر الناس في أرواحهم وحتى الآن لا تطرح هذه الجماعات أي حلول ولا شعارات تجذب الناس إليها، وكل ما يمكن أن يحدث هو نوع من الشتمات لدى عدد من الناس الذين يعانون من الفقر والارتفاع الأسعار وانكم الهائل من الفساد الذي يتراكم يوماً بعد يوم.

ومن هنا فإن حديث وسائل الإعلام الغربية عن خطر الحرب الأهلية في مصر يقوم على أساس غير علمي من التحليل، لا الأرض مناسبة، ولا الجماعات قد بلورت مواقفها وقواتها ولا القوات المسلحة والشرطة تمنحها الفرصة. للقرنة بين الجزائر ومصر غير ولادة.

والدراسة التاريخية توضح أنه على طول تاريخ مصر وعلى تنوع العناصر الحاكمة وعلى اختلاف العقائد والمذاهب لم تقع حرب أهلية واحدة لا بين الشعب والحكام ولا بين السنة والشيعة ولا بين المسلمين والإقباط، مصر لها طبيعة متميزة عن بلاد أخرى كثيرة، ولا يعد ما سبق من كلام أمراً مطلقاً أو حتمياً، فإن حجم الفساد والتدهور الاقتصادي في مصر إذا ما استمر أو تصاعد كفيلاً بأن يثير حرب عصابات من مكنها ويمكن أن يدفع الأمور إلى صدام واسع سواء في شكل حرب أهلية أو غير أهلية.

لا مناص لئن من مواجهة الفساد والكشف عن عناصره التي تتشعب لترعا كالأخطبوط، في المصالح والؤسسات والشركات والهيئات والوزارات ولا مناص من إصلاح اقتصادي يولج الفساد والفناء والتدهور ولا مناص من قيام جبهة التضامن الشعبي التي دعونا إليها مرات ومرات ولكن الحزب الحاكم لئن من طين ولئن من عجين.

الشعب ليس منقسماً في الرأي لزامه موجة الإرهاب الدموية للتصاعدة، هو ضدها على وجه اليقين، وهو أيضاً ليس منقسماً في الرأي لزامه عدم احساس الحكومة بالمسؤولية لزامه مشكلاته، هو ضدها أيضاً على وجه اليقين.

وهكذا قدر على الشعب أن يحارب في جبهتين... جبهة الحكومة التي لا تشاركه للوقوف لحل مشكلاته، وجبهة الإرهاب الذي يتصاعد مستغلاً ما يصنعه الفساد في البلاد.

جلور المجتمع المصري مهددة، وتقليده في خطر وقدر الشعب أن يولج الفساد والإرهاب حتى يتجنب ما يتحللون عنه من حرب عصابات أو حرب أهلية.

الحسين المظبي



المصدر : الرسالة

التاريخ : ٩ ٢ أغسطس ١٩٩٢

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

رأى

مصر حصن الإسلام ترفض العنف واراقة الدماء

.. وهكذا تؤكد مصر من جديد دورها الإسلامي الريادي على مدى القرون والأعوام.. ومصر التي تحتضن الآن مؤتمر العطاء الحضاري الإسلامي إنما تفتح ذراعيها وقلوبها ومنارتها لعلماء الإسلام في (٥٠) دولة في آسيا وأفريقيا وأمريكا وأوروبا. وهي قيادة امتدت منذ بدأت الرسالة الحميدة، ومنذ دخل الإسلام أرض النيل، وأصبحت مصر قاعدة من قواعد الإسلام الهامة التي نشرت الدين الإسلامي في أفريقيا وحتى الأندلس.

●● وكانت مصر القلعة الحصينة التي تصدت وردت أعداء الإسلام من مغول وتتار وصليبيين في فترات انهيارت فيها مقاومة دول المشرق كلها أمام ضربات وهجمات هؤلاء الأعداء..

●● وكانت القاهرة، وكان الأزهر، وكان رجالها وجندها هم الذين حموا الدين الإسلامي، وصانوا لغة القرآن الكريم من الهجمات الشرسة في العصور الوسطى وحتى العصر الحديث.. وحمت مصر الثقافة

الإسلامية، وبنت وساهمت في تعميق الحضارة الإسلامية حتي امتد نورها وعلمها إلي غرب الصين..

●● وأكدت مصر من خلال احتضانها للإسلام وحضارة الإسلام أن المسلمين لا يعرفون القتل ولا يصادرون أرضاً ولا يعتدون علي أحد.. لأن الإسلام هو دين السماحة ودين التعاطف ودين الإنسانية، وحقوق الإنسان، حتي في الفترات التي حاول فيها سلطان الظلام أن يطفى نور الحق..

وهامهم ممثلو وعلماء الإسلام في (٥٠) دولة يجتمعون في القاهرة ليناقشوا في سماحة كاملة، ويبحثوا في حرية مطلقة قضايا الإسلام المعاصرة، ويردوا عن الإسلام السهام التي تنهم هذا الدين الواحد بالتخلف تارة.. وبالعنف تارة أخرى..

وسيبقي الإسلام الدين الواحد القهار، الذي يرفض إراقة الدماء وينبذ العنف والإرهاب.. مهما أصفوا به من أفعال فتنه تسيء إلي الإسلام.

«الوفد»



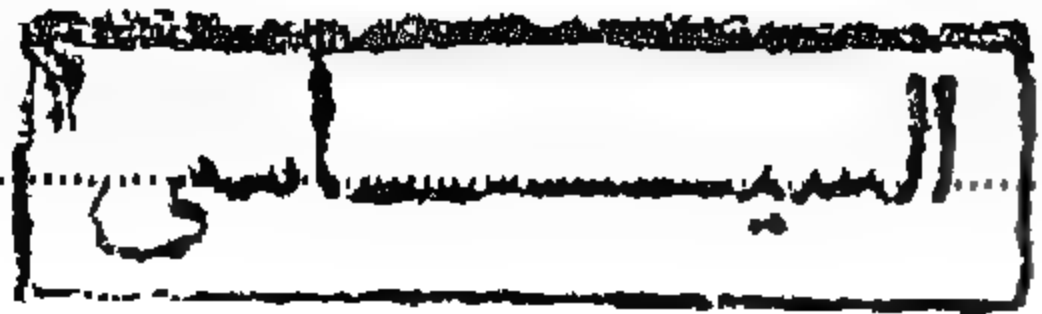
رأى

الحلقة المفرغة للإرهاب والإرهاب المضاد !

لست أرى محلاً للخوض في مشكلة مسئولية الدولة عن الإرهاب الدموي ومن الذي بداه وما هو مصدره وما هي أسبابه لأن المشكلة الملحة هي مواجهة الخطر الذي يهدد المجتمع كله.. وهل من المعقول أن تتعامل الدولة مع الخارجيين على القانون بمنطق العصابات والمافيات، فتمارس أشد صور العنف وترتكب أفظع صفوف الجرائم بحجة توفير الأمن الذي تصرعه هي بطلقات الرصاص، وسيط الجالدين في السجون والمعتقلات؟ وهل تعبر الجرائم التي ترتكبها الدولة مواجهة أمنية بالمعنى الصحيح؟ أم أن تصرف الدولة هذا لا يعدو أن يكون رد فعل، يبعد تماماً عن الحكمة، لأنه رد فعل أقرب إلى الانفعال منه إلى السلوك السوي الذي يجب أن يتبعه جهاز سياسي رفيع وهو الدولة. إن الخبراء في الإرهاب يدينون أسلوب الثار الذي تنهجه الدولة ويقولون: (إن الثار عنصر جوهري لدوران عجلة القتل انتقاماً والتي تتميز بها المجتمعات التي تحسباً بلا قانون) ويؤسفني أن أقرر أن التشريع

الذي صدر لمواجهة ما يسمى بالإرهاب لا يعدو أن يكون تقنية غير شرعية لإرهاب الدولة، وهو غير جدير بأن يحمل اسم القانون وهل يتصور النظام أن جرائم الاغتيال التي ترتكب بأمر النظام ضد من تسميهم أو تدفعهم بوصفه وأنها ترتكب بوجه خاص في الصعيد هو بطبيعة جغرافيته مشحون بعواطف الانتقام والثار؟ إن ما يسمى ظلماً بأنه مواجهة أمنية هو في حقيقته مواجهة ثارية أو انتقامية غير مقبولة، إذ لا يجوز أن تتخلق الدولة (كمؤسسة حكم رفيعة) بأخلاق المواطن العادي الذي يعتبر الانتقام أو الثار رد الفعل الطبيعي لجريمة ترتكب ضده.. وهو رد فعل لا يخضع لضابط أو قانون وليس الأمر كذلك (ولا يجب أن يكون كذلك) بالنسبة للدولة التي يفترض فيها أن يتم أي تصرف من جانبها طبقاً لنظام قانوني صارم لا يجوز الخروج عليه! ولكن منذ متى تخضع الدولة المنتقمة للقانون والشرعية، وإرهابها.. هو العنف الذي يغتال كل قانون.. وكل شرعية؟ إن إرهاب الدولة هو عنف غير عقلاني، لأنه يدفع بقوة عجلة الدم أو الثار.. وهكذا يدور المجتمع كله في حلقة دموية مفرغة!!

د. محمد عصفور



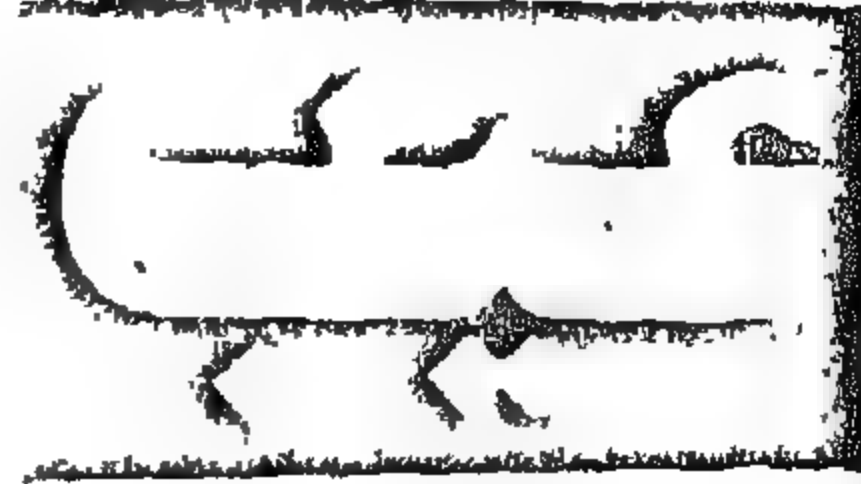
المصدر :



للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٢٩ أغسطس ١٩٩٢



هذا التصعيد الخطير لظاهرة الارهاب خصوصا بعد عملية شارع الشيخ ربحان الاجرامية الانتحارية الاخيرة تحتاج من الجميع الى وقفة عميقة وهادئة .. وتحتاج الى حلول حقيقية وليس الى مجرد ردود اعمال متوترة وعصبية .. خصوصا وان احدهم كتب في احدى الصحف اليومية الكبرى يطالب بقتل هؤلاء في الشوارع وطبعا مثل هذه الاقتراحات تندرج تحت بند الحلول العصبية والمتشنجة التي تضر اكثر مما تفيد بل ربما يكون من اسباب تصعيد الارهاب هو ان هذا الاسلوب قد استخدم في مرحلة من مراحل مقاومته ونذكر بهذه المناسبة حادثة اغتيال الدكتور رفعت المحجوب ورفاقه .. فقد كانت هذه الحادثة نتيجة لحادثة وقعت في منطقة الطالبية بشارع الهرم ..

وهكذا وصلنا لمرحلة العنف والعنف المضاد الامر الذي لم يعد يحتمل اكثر من هزات بل لابد من علاج لهذه الظاهرة الخطيرة . والعلاج من وجهة نظري يبدأ اولا بمعرفة الاسباب لكي نصل بعد ذلك الى النتائج لان علاج النتائج دون معرفة الاسباب يؤدي الى استمرار المشكلة وتفاقمها ، خصوصا وان الظاهرة أصبحت موضع تأييد من قوى اجنبية تتربص بنا الدوائر ..

ولا تريد لمصر ان تخرج ابدا من وضعها الاقتصادي بدليل اننا حينما وصلنا بالسياحة الى مرحلة الازدهار مما كان يبشر بأن تكون بداية حقيقية للخروج من المأزق الاقتصادي بدأوا بضربها .. ولم يكتفوا بذلك بل اخذنا نشاهد تدمير مؤسساتنا الاقتصادية بالحرائق التي حدثت في الشهور الاخيرة في مواقع كثيرة ومصنوعة باتقان .

والملاحظ ايضا يأسادة انه قبل مرحلة السلام كنا نضرب تقريبا كل عشر سنوات ابتداء من حرب ١٩٥٦ وبعد اقرار السلام اصبحنا نضرب بنفس المعدل تقريبا وكلها عمليات الهدف منها اجهاض ماتبنيه بعد كل فترة لكي لاتقوم لمصر قائمة .. لان خروجنا من الازمة الاقتصادية ثأني الكثير لاعدائنا .. فلابد ان نستمر في حالة الضيق المستمر وان تتضاعف ديوننا الخارجية لكي تأتي على كل انتاجنا الوطني .. ولانستطيع ان نوثر الاعتمادات اللازمة لرفع مستوى الاجور ولا الاتفاق على ابحاثنا العلمية .. الخ الخ ..

وأخيرا أقول بأعلى صوتي بأن القضاء على هذه الظاهرة التي أصبحت تهدد كياننا ومستقبلنا تبدأ بمعرفة الاسباب لكي نصل الى النتائج ومن بين اهم اسباب هذه الظاهرة الخطيرة يكمن شرقا حيث لايزال شعار اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات قائما حتى الان .

ملحوظتان

● وزير الداخلية حسن الالفى شفاه الله .. له رأى محدد في اسباب الارهاب .. ارجو الايحيد عنه ..

● أظن ان منصب الوزير لم يعد له البريق المعروف ..

محمد عبد الشافي



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

1992-1993 P. 0



فكر فخرية

۱۲۸۴

الألفي.. أسير، القاهرة، مويرا

بصرامة - ومحدث يزعل من الصراحة - مفيش بيتي
وبين اخواننا بتوع البوليس عمار .. ليه؟ .. من صفرنا، لما
كنا نتشاقى، اهلنا كانوا بيخوفونا بالعسكري اسكت
احسن اجيب لك العسكري . تعالى خذ الواد الشقي دا يا
عسكري وهكذا تفتحت مشاعرنا تجاه الشرطة على
الخوف من رموزها وكبرنا وسمعنا عن تجاوزات البعض
فزاد الحاجز .. وحدث اكثر من مرة تعاملات مع بعض
رجال الشرطة، البعض كان متحمسا والغالبية طالعين
فيها ومناخيرهم فوق قوى ، وهكذا لم يمنعنى من
الارتباط بالعديد من الضباط عبر علاقات رائعة لاننى
وجدت الانسان داخل كل منهم اقوى من الضابط

وعندما شاهدت اللواء حسن اللفى - لأول مرة - تأكدت ان الانسان داخله قوى كثيرا من اللواء والمحافظ المسئول عن اسيوط .. كان اللقاء ندوة من الندوات الرائعة التى تنظمها دائما مديرية ثقافة اسيوط ويبدل فيها صلاح شريت مدير قصر الثقافة جهودا تجعل الندوة لقاء ممتعا .. وكنت عضوا فى لجنة تحكيم مهرجان فرق قصور الثقافة المسرحية ودعينا الى الندوة الشعرية .. وجاء اللفى .. وعندما قام مدير عام الثقافة بتقديمنا اليه وصافحته واستوعبت ملامح وجهه .. وجدت نقاء داخلها ينعكس ارتياحا على ملامح الوجه، وشعرت ان هذا الرجل مسئول براعى ربه فى رعيته.

وعندما بدأ الشعراء يتزعمون بقصائدهم طلبت من اذنى متابعة الشعراء ومن عيني متابعة ردود افعال اللواء المحافظ حسن الالفى .. وجدت الرجل فيضا من المشاعر يصفق عندما يستمع الى جملة شعرية قوية يهتف عندما يستحسن اداء الشاعر، يهتز للمعاني القوية والتعبيرات الجديدة، وتاكدت ان حسن الالفى الانسان يحتوى حسن الالفى المسئول.



ويترك الالفى اسقوط ويأتى الى القاهرة مسئولا عن أمن مصر فى مرحلة ساخنة مشتعلة حرجة مليئة بالحفر والمطبات والمازق والقنابل والجهل وعمى البصيرة والقلب والندالة وقلة الادب وقلة الذوق والسادية وعشق التدمير وتقبل الالفى المهمة الجديدة، وبدأ يدرس المتاح العام وبدأ يخطط للوصول بمصر الجميلة الى بر الامان لكن الخفافيش - بتوع جوه وبره - لا يريدون ذلك وكان اعتداء الاربعاء وحفظ الله الالفى ويذهب الرجل الى سويسرا بعد ان يظهر الحادث فى التلفزيون ويؤكد ان الاعمار بين يدي المولى عز وجل ولن يستطيع الانسان - اى انسان - ان ينهى عمرا لا يريد الله له ان ينتهى وينهى الرجل حديثه مؤكدا ان روحه فداء لمصر وانه سيظل خادما لوطنه مؤديا مهمته مهما كانت التحديات وفى سويسرا يكتب الله الشفاء للالفى ويتمكن من تحريك ذراعه اليمنى المصابة ويطلب منه الطبيب ان يكتب.. ويكتب بسم الله الرحمن الرحيم.

*على فكرة .. ليس بينى وبين اللواء الالفى اى علاقة .. ومنذ لقاء اسقوط الذى تم منذ سنة ونصف لما اقبله .. لكننى عايشته مشاعره الصادقة .. وصادقتنا باللاسلكى.



والمؤسسات الدولية لأنها تحتاج الى حراسة قاسية . بل تلغى عروض المسرح والسينما حيث يكثر الناس والجمهور . خاصة وان الحكومة أعلنت انها بصدد وضع خطط جديدة لمواجهة الإرهاب . لأن الموجود فيها لا يكفي . ولا نتصور مثلا ان الحكومة يمكن ان تجتمع لتقرر شراء سيارات مصفحة للوزراء وجمعية المنتفعين كوسيلة لمحاربة الإرهاب . بل المفروض ان تبحث عن خطط أكثر شمولاً .

● خلاصة القول وباختصار .. انه يمكن ان نفكر بجدية في إلغاء التجمعات الجماهيرية . وان نخفف من زحام الموظفين مثلا بان نعطي نصلهم أجازات بدون مرتب . وان نخفف من زحام المواطنين بان نمنع ترددهم على المكاتب الحكومية . باختصار ان تتحول مصر الى دولة يفرض فيها حظر التجول حتى يجلس الجميع امام التلفزيون لمشاهدة انجازات الحكومة . لانهم لو جلسوا على المقاهي اشتغلوا بأمور أخرى .

● والأيام القادمة تنذر بخطر شديد على حرية الصحافة . وخطر على من يقول كلمة لا للحكومة او ينقدها . والعاقبة فقط لمن يمدح الحكومة ويشيد بانجازاتها . وإذا سال شخص . إذا كانت الحكومة قد فعلت كل هذه الانجازات فلماذا الإرهاب إذن . فإن الرد عليه بصراحة يعرض من يرد لعذاب عظيم . لأنه فكر وقدر ودبر . فقتل كل من فعل ذلك . وممنوع التفكير مادامت الحركة أيضا ممنوعة . وهكذا تتقدم الشعوب وتلحق بركب الحضارة . وهناك طبعاً حلول أخرى للقضاء على الإرهاب . ولكن الحكومة ترفض ان تفكر فيها .

محمد الحيوان

● في سبيل مكافحة الإرهاب والقضاء عليه تماماً .. اتخذت الحكومة بعض الإجراءات التي تتفق مع عرف الإرهاب . وهي إجراءات ضرورية وهامة . وتتفق تماماً مع الحكومة فيها بل نطالبها بالمزيد . فقد صادرت الحكومة حركة الأحزاب السياسية .

واستقر وضع الحزب الوطني في احتكار السلطة . ورفضت الحكومة مجرد الوعد بإجراء أي إصلاح دستوري . بل تهدد بخطوات جديدة لم تعلن عنها . ونحن مع الحكومة . لأن الحكومة تحكم بقانون الطوارئ من ١٢ سنة . والإرهاب يتزايد . فاصدرت

قانون مكافحة الإرهاب . ولم يتوقف الإرهاب . واصدرت احكاماً بالإعدام بالجملة ضد كل من فكر أو شرع . ونفذتها بسرعة . وتحول الإرهاب الى انتحار . صحيح ان الحكومة لم تبحث عن اسباب الإرهاب . ولذلك نحن معها في أي إجراء لمواجهة الإرهاب .

● وللقضية وجه آخر . لأن الحكومة ضحت بالموسم السياحي بحجة مكافحة الإرهاب واجهزة الحكومة فتعرف بعنف في المطارات والجمارك والموانئ . وفي الشقق المفروشة . وفي الاماكن العامة . وكل ذلك لأن الحكومة تحارب الإرهاب . وقد يختفي الإرهاب وراء سائح . وحجة الحكومة اننا يجب ان نقضي على الإرهاب أولاً . ثم نبحث عن السياحة

● ولا يكفي ان تضرب الحكومة الموسم السياحي بجنا عن ارهابيين . ونحن نطلب إيقاف كل الأنشطة التي يتجمع فيها الناس بكثرة . حتى لا نعطي فرصة للإرهاب لارتكاب جرائمه . ولذلك يمكن ان نوقف موسم الكرة . حتى لا يندس ارهابي بنفس مدرجا بالجمهور . ويمكن ان نؤجل افتتاح الجامعات والمدارس حتى لا يدخل إليها الإرهاب . وتكثر الضحايا . كما حدث أيام الزلزال . ويمكن أيضا ان تلغى المهرجانات الفنية



المصدر : **الوحدة**

التاريخ : ١ **جبر ١٩٩٢**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

الإرهاب المحلي امتداد للإرهاب الدولي

إن أخطر صور الإرهاب وأشدّه عنفاً ووحشية.. هو الإرهاب الذي تمارسه الدولة، والذي لا تتغير طبيعته أبداً عندما يحاول الحكام إضفاء الشرعية عليه بقانون جائر! وحتى إذا كان إرهاب الأفراد والمنظمات سابقاً على إرهاب الدولة ومولداً لهذا الأخير، فإنه يظل في حكم القانون والمنطق إرهاب الضعفاء، لأنه عنف مجرد من قوة الدولة ولا يتمتع بغطاء الشرعية! وغایتنا من تناول هذا الموضوع إبراز الحقائق التالية:

١ - أن معظم المؤلفات والأبحاث والدراسات قد أغفلت الإرهاب الذي تمارسه الدولة ضد شعبيها.. وأن هذا الإرهاب يقصد به في الغالب كبت نوازع أو مشاعر التمرد، وأن هذا القهر يقتصر به حتماً أو يحمي الفساد والمعاناة من الفقر والجوع والتشرد، بينما يتربح الحكام

وحواشيهم من النفوذ وتكوين الثراء الفاحش من كافة المصادر غير المشروعة: التهريب والتهرب والمخدرات والاتحلال.. الخ.. الخ.

٢ - أنه يستحيل قطع الصلة بين هذا الإرهاب المحلي الذي تمارسه الدولة ضد شعبيها، وبين الإرهاب الدولي الذي يتم تنفيذاً لأغراض امبريالية. ونحن نشهد الآن النتائج المزرنة لهذا الارتباط الشرير متمثلة في إشعال الحروب وتفجير الصراعات والفتن في أماكن كثيرة.. فالإرهاب المحلي هو في الغالب امتداد لإرهاب القوي العظمي والعظيمة يمارسه نيابة عنها أو لحسابها حكام مفروضون بالقوة أو الخداع على شعوبهم! والحقيقة المفترعة هي أن الإرهاب المدمر حقيقة هو الإرهاب الذي تمارسه القوي العظمي والعظيمة ضد كافة شعوب العالم الثالث.

سوف أتناول هذا الإرهاب الدولي الذي تمارسه أمريكا، وإن كنا نرى من الضروري أن نؤكد أن الإرهاب المحلي لا يعدو أن يكون ثمرة أو امتداداً للإرهاب الدولي، وأنه يحمل كافة الخصائص الشريرة للإرهاب: حماية الظلم والفساد، وفي سبيل هذه الحماية تفتال الشرعية والعدالة وأدمية البشر..

د. محمد عمشور



الإرهاب صناعة من؟!

بقلم : د. إبراهيم دوقى أباطة

الحكومة تريد ادانة الإرهاب.. ولكنها لا تريد الخوض فى الأسباب التى أدت إلى الإرهاب!! وعندما تضطر إلى الخوض فى الأسباب فإنها تصر على سببين أولهما التدخل الأجنبى وثانيهما عجز الأحزاب عن أداء دورها فى الشارع السياسى!!

وفى مؤتمر حول الإرهاب.. حاولت الحكومة جمع كلمة الأحزاب السياسية حول شجب الإرهاب واستنكاره واجتهدت فى حشد أجهزتها ورجالها ليخرج للمؤتمر بكلمة واحدة تقول يسقط الإرهاب وتحيا الحكومة! وتعتقد الحكومة أن التسابق فى شجب الإرهاب ورفع العقيرة باستنكاره وادانته سوف يحاصر الإرهاب وسوف يقضى عليه.. وتظن أنها بهذه المواقف تدفع عن نفسها شبهة المشاركة فى صنع الإرهاب أو على الأقل شبهة للمشاركة فى انتشاره!!

وكان الأجدى والأنفع التفتيش عن الأسباب التى أدت إلى قيام الإرهاب وانتشاره ومواجهة هذه الأسباب بالشجاعة الكاملة.. ولكن الحكومة ترفض بشدة البحث والتفتيش فى هذا الاتجاه لأن مسئولية النظام ثابتة عن ميلاد الإرهاب وانتشاره فقد أدى بتسلطه واستبداده إلى سياسات خاطئة هيات التربة الصالحة لنمو التطرف والعنف والإرهاب.. ثم إن الفاعل الحقيقى.. والإرهابى الحقيقى هو النظام الاستبدادى الحاكم الذى قمع الحريات.. وصانر حقوق الإنسان.. وتسلط على رزقه وحاصر أمانيه فى غد أفضل..

الفاعل الحقيقى والإرهابى الحقيقى هو هذا النظام الذى يرفض التخلي عن طبيعته الاستبدادية.. ويسد المنافذ للتوبة إلى الحرية والديمقراطية.. ويعطل ركب الإصلاح والتطوير الذى تنشده البلاد..

هذا النظام هو الذى قتل الاستثمار وقطع الأمل فى الإصلاح الاقتصادى.. وأساقوا الدول الناشئة.. وصننوق النقد.. والبنك النولى عن الأسباب التى أخرت الإصلاح الاقتصادى وحرمت البلاد من فرص الانطلاق والنمو.. ليست هى فوضى القرارات وتخبط السياسات.. وانعدام الرؤية لممكنات التنمية فى شعب يملك الخبرات والثروات ولا يجد طريقا سويا لاستثمارها!!

وهذا النظام هو الذى قتل التربية وهدم التعليم وخلق أجيالا من الجهلة وأنصاف المعلمين الذين اهتزت رؤيتهم واضطربت قيمهم.. وتلاشت أعلامهم ولم يعد لهم من شاغل إلا أخبار الكرة والنجوم والحوادث.. واشباع البطون الجائعة عن أى طريق!!

وهذا النظام هو الذى قتل الصحة العامة وتاجر بجسد الإنسان وعافيته.. وحول العلاج بمستشفيات الحكومة إلى مغامرة خطيرة لا يقدر عليها إلا للحاسيب أو الذين قرروا الانتحار!!

وهذا النظام هو الذى قتل الثقافة وأحالها إلى «معلبات» مكرسة لخدمة السلطان فلا مكان للثقاف أو فنان يقف ضد النظام أو يخرج عن الخطوط التى رسمها السلطان والأقلمن تراه على شاشات التليفزيون.. ولن تسمع صوته فى الانداعات ولن تجده فوق مسارح الدولة.. ولن تقرأ عنه الا فى الصحف للعارضة!!

لقد جاء التطرف والإرهاب بعد أن دخلت مصر مراحل الاحتضار.. وبعد أن احترق شعبها بنيران الأزمات.. وبعد أن استحالت الحياة الشريفة على الغالبية المسلحة من المصريين!!!



وليس صحيحاً أن البلاد تمر بأزمة عابرة ولا .. حقيقياً أن الجزء الأكبر من الإصلاح الاقتصادي قد تم إنجازه وأن الشعب سوف يرى الرخاء والاستقرار في المراحل القريبة القادمة..

هذه الوعود سمعناها كثيراً.. ونحن على استعداد لتصديقها إن كان لها أساس من الواقع.. ولكن الواقع يؤكد أن ما تزعمه الحكومة ليس أكثر من «مهدشات» وقتية تريد بها إطفاء نيران الغضب الذي يضطرم في صدور الملايين.. فالأزمة تشتد وتتسع.. والحلقة تضيق على أعناق الناس.. والخوف يسيطر على الجميع من أن ينفلت الزمام وتسقط البلاد في جوف للجهول.. فالحكومة عاجزة حتى الآن عن تطبيق رؤيته الإصلاح الاقتصادي الذي ينشده الشعب بل وعاجزة حتى عن تطبيق رؤيته الإصلاح التي يطالب بها صندوق النقد.. وكل ما نشهده اليوم من تصاعد في الأسعار وتراجع في الاستثمار.. وتزايد في البطالة أن هو الاحصاء هذا الإصلاح الاقتصادي للزعم!!

كيف لا ينبت الإرهاب ولا ينمو تحت ضغط هذه الظروف؟ وكيف نحمل الدول الأجنبية والأحزاب السياسية المسؤولية عنه؟

لو كانت الأرض طاهرة نظيفة لما أمكن لأقوى الدول أن تزرع الإرهاب في مصر.. ولما تمكنت أي قوى سياسية أن تجند الشباب وتدفعه إلى العنف والإرهاب تحت أي مسمى كان.. ولكن للعنف والإرهاب يصبح البديل الطبيعي للتعبير عن الرفض في بلد تزور فيه الانتخابات وتصادر فيه الحريات.. وتهدد فيه الأرزاق.. ولا يجد الإنسان من سبيل لكسر هذا الحصار القاتل إلا الموت أو الدماء.

ولازلت أكرر أن التمادي في تجاهل أسباب الإرهاب.. هو الذي سيدفع بمصر إلى مزيد من العنف والإرهاب.. وأن الاعتراف بفشل النظام في تحقيق مطالب الشعب الأساسية وإمعانه في الأخطاء والانحرافات هو السبب الكبير الذي يكمن وراء هذا البلاء.

من يريد إنقاذ مصر عليه أن يطالب بتغيير النظام الحاكم وهذا أمر صعب.. ولكن الأصعب هو أن نترأخى وننتظر حتى تقع الكارثة وتضيق البلاد في دوامة الصراع النموي.. فأى اللواقين يفضل كل وطني مخلص حريص على مستقبل بلاده؟

الإرهاب والإفـاد.. أدواتا للتعصب والعنصرية والاستبداد

بقلم : **د. محمد محمود**

فإذا كان الحكم تافها ومن أصل متواضع فإنه يسهل إفساده بشرائه والاحتيايل ما يكون قد تبقي له من ضمير أو سجل أمريكا في تعاملها مع هذا الطراز من الحكام العملاء له تاريخ قديم وهو حافل بآشور الصور الفضائح والأجهزة والنظميات والنظميات التي تستعين بها أمريكا في الإفساد عبيدة ومتنوعة. وإذا كان جهاز الخبائر هو الذي يتصدر هذا النشاط التخريبي، فربما كان الدور الأكبر في هذه العملية هو دور اللغيات والشركات للتعبئة الجنسية.. فهذه الشركات جيوش هائلة غازية تمتلك أقوى الأسلحة في تاريخ البشرية: المال، والسلاح العسكري، والنفوذ السياسي، والهيمنة الإعلامية والتي تسمى بحق الامبريالية الإعلامية.. وهي تسيطر على الدولة الأمريكية في كافة مجالاتها السياسية والاقتصادية والعسكرية، فإنها في ذات الوقت القاعدة المالية والتكنولوجية للهيمنة العسكرية والاقتصادية على العالم الثالث. وطالما كان تصنيع السلاح والإنتاج فيه هما من أهم بنود لليزانية وبعلامات الاقتصاد الأمريكي، فإن استمرار هذا الدور مرهون بخلق الصراعات والفتن والحروب التي تتخذ ذريعة لصفقات السلاح لحكام العالم الثالث.. إلى جانب أن مليارات الدولارات من العمولات لم تشبع النهم إلى شراء. وإنما امتدت لشراة إلى العقود الدولية: إقامة المحطات الكهربائية وتركيب التليفونات.. واستيراد الطائرات والأتوبيسات، بل والمواد الغذائية والتربيع من ثلث مصر الجوانب وتعرضها للتزييف، وإقامة المشروعات المشبوهة فوق للناطق الأثرية. الخ (علي سبيل المثال مشروعات هضبة الأهرام) الخ وطالما حجبت عن الشعب ميزانيات الدفاع والرئاسة وصفقات السلاح، وطالما مرت العقود والاتفاقيات الدولية في دقائق معدونات نون مناقشة جادة أو رقابة حقيقية، فلماذا لا يتوقع ويتحجج الفساد محتما بنفوذ المسؤولين ومغطي بشرعية كاذبة؟ وإذا كانت الوثائق الأمريكية تبين جهات معينة بحصولها على عمولات سلاح فصدر قرار أمريكي بمنع هذه الجهات من التعامل المباشر مع الشركات الأمريكية لمعدات الدفاع (العربي ١٦ أغسطس) وإذا كان بعض الوزراء والوسطاء من أبناء البيوتات يشتررون ديون مصر بثمان بخس ثم يحصلون قيمتها بالكامل من الدولة (العربي ٢٣ أغسطس) فلماذا نغلق إذا صدر تهديد بتقييد حرية الصحافة بحجة الحرص على سمعة الشرفاء!! وهو في الواقع حرص على التعقيم على أنفع جرائم الفساد والتي لا ينشر عنها سوى أقل القليل!! ولكن للنساء الحقيقية والتي يجب أن نخجل منها جميعا، وهي أن القروض والمعونات المالية لم تسلم من القسط والنهب، فثلثها وهو ما يعادل مليار ونصف مليار دولار سنويا ينهب ويهرب إلى الخارج، حتى أن جهازا رقبيا هاما كشف عن أن رصيد بعض المسؤولين الحاليين والسابقين تجاوز ستة مليارات (منذ سنوات!) وأن نصيب الخزنة العامة من القروض لا يتعدى ٣٠٪ من قيمة القرض، بينما تتحمل الحكومة سداد كامل القروض وفوائدها التي تتراوح ما بين ٤٪ إلى ١٢٪ سنويا (الأهالي ٢٠ يونيو ١٩٩١) وهكذا يشترى أبناء البيوتات الديون بقيمتها الحقيقية ويتقاضون قيمتها بالكامل وبالفوائد!! ثم يتحدث عن الفساد.. وأنه أمر طبيعي.. وفي كل البلاد!!

اعتقد أن أدينا الكبير نجيب محفوظ يستحيل أن يتهم بالانتساب إلى فكر إرهابي أو متطرف أو متعصب. ولذلك فإنه عندما يدين الغرب بممارسته للإسلام والمسلمين لابد من أن تكون هذه الإبانة مدعومة وموثقة وصانقة.. فهو يقول (الأهرام ٢٦ أغسطس): (ما حدث في اليوسنة، وما وقع في الصومال، والضربة الأخيرة التي تلقاها العراق، كل هذا يدعو إلى الاكتئاب، ويتهمة المسلمون ميزان العمل الدولي، ويكشفون عن نية سوء مبيتة ضد الإسلام والمسلمين. ويثور الغضب ويحتدم، ولكن تنحسر موجاته الفائرة عن تبرعات من هنا أو هناك وسخرية مريرة مما بشروا به يوما وسموه بالعالم الجديد).

واعتقد كذلك أن الحامي الأمريكي (مايكل وران، رئيس هيئة الدفاع عن الدكتور عمر عبد الرحمن) يستحيل أن يتهم بأنه ينتمي إلى الجماعة الإسلامية عندما صرح بأن محاكمة الشيخ «تعتبر هجوما واضحا على الإسلام والذي يعتقد أنه شر يواجه العلم بعد الشيوعية».

واعتقد أن الشرطة الهولندية والصحافة الغربية لم تبالغا عندما أُلقت مائتي هولندي تفرجوا دون مبالاة على طفلة مغربية في التسعة من عمرها وهي تفرق في بحيرة بأحد المتنزهات، وأنه عندما طلب رجال الإنقاذ مساعدة بعض للتفرجين ردوا عليهم بعبارات عنصرية وحركات بغيضة. وربما كانت هذه النوعية من ذوي القلوب للتجسرة أقل في وحشيتها من العنصريين النازيين الذين ينسفون أو يحرقون أو يفتلون جماعات المسلمين الأتراك والأفغان والعرب.. في مدن ألمانيا!

إن النملاذج القليلة التي قدمناها تؤكد أن الغرب متعصب دينيا وعنصري عرقيا. وأن هذا التوجه لا يقتصر على الإنسان أو المجتمع الغربي، وإنما هو جوهر السياسة الخارجية للدول الغربية، وهو حتى الآن الطابع المميز لما نسمي زورا بالانظام العالمي الجديد. وكما لاحظ نجيب محفوظ (والحق أننا لم نسلك سلوكا دوليا جيدا إلا الذي التجلوب مع مصلحة الأقوياء) وهو مع ذلك لا يحمل هؤلاء الأقوياء وحدهم للمسؤولية وإنما يحمل حكام العالم الثالث قنرا كبيرا منها ويطلبهم بالإسهام في خلق العالم الجديد بالتوجه نحو روح العصر (١- نحو الديمقراطية كسلوب حكم وأسلوب حياة ٢- نحو احترام حقوق الإنسان كمنادخ صالح للتعارف والتعيش..) واعتقادي أنه قد فات أدينا الكبير أن سيطرة الأقوياء على الساحة الدولية تجعل من رعاية وحماية مصالحهم القانوني الأسمي، وأن شعوب العالم الثالث للقهورة ممنوعة من أن تحكم ديمقراطيا، أو أن تعامل إنسانيا.. فلا حقوق بلادة لمن يجربون من أمتهم! وتكون للشككة في حقيقتها مشكلة القوى الجبارة (التي لا مثيل لها في التاريخ) والتي تحتكرها أمريكا فأصبحت حكامها بجنون السلطة، فكان كل هذا السعار الضاري في كل بقعة من بقاع العالم يراد السيطرة عليه أو اغتصابه في إطار قانوني زائف يصدر عن النظمية الدولية اسما، الأمريكية فعلا، ويسم مقالومة الإرهاب تمارس سيدة العالم لفضع صور الإرهاب، ومالم تحققة بالجريمة الجنائية تحققة بالخطيئة الخلقية: إفساد الحكام بتدعيم طغيانهم، وغض الطرف عن نهبيهم إلى حين فضحهم عندما يراد عزلهم!

إن سياسة أمريكا في إفساد الحكام والزعماء ترتكز على أسس نفسية تستغل عقد النقص في حكام طموحين يطيح بعقولهم بريق النجومية التي تصنعها لهم القوة العظمى..



المصدر : **الشرق الأوسط**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٥٩٢

الأسامة

الآن يجب أن نعرف بوجود شرح في جدار الأمن.. وعلى السبلة أن تسرع في ترميمه.. الحوادث الأخيرة التي وقعت ضد كبار الشخصيات الأمنية وحوادث الشغب داخل السجن تؤكد أن هناك خللاً.. والأكيف تمكن الإرهابيون من اغتيال مساعد مدير أمن أسبوط اللواء عبداللطيف الشيمي وبعده اغتالوا اللواء عبدالحميد غياره مساعد مدير أمن قضا ثم حاولوا اغتيال وزير الداخلية نفسه؟ ثم كيف يتم تهريب مطبعة لتستقر في سجن طره؟ وكيف تدخل آلات حادة داخل سجن أبو زعبل؟ قائد مجموعة اغتيال اللواء غياره خطط لعمليته وهو محبوس على ذمة قضية إرهابية داخل السجن ورسم خطته وحددها لمعاونيه أثناء زيارتهم له.. والحراس في غفلة.. والطبعة التي وجدت في سجن طره لم تدخله وهي ترتدي طاقية الإخفاء ولم يتم تصنيعها داخل السجن.. والأسلحة والآلات الحادة التي استخدمها الإرهابيون في أحداث الشغب بسجن أبو زعبل لا يمكن أن تجاز حواجز السجن بدون مساعدة من مسئول!! هناك رائحة خيانة.. وإذا كنا ندعى أن رؤوس الإرهاب مازالت حرة ومليقة خارج مصر وأن من يضبطون هم الذبول فقط فلابد أن هناك طبقة أخرى من الإرهابيين وهم الوسطاء الذين يسهلون لهم القيام بعملياتهم.. الأمر الآن يحتاج لوقفه جادة.. يجب أن تدرس الجهات الأمنية طريقة وقوع هذه الحوادث ويجب أن تتخلى هذه الجهات أيضاً عن التصريحات العنصرية التي تؤكد تصحيح الإرهاب.. فإننا لن نسعد أبداً باغتيال وزير أو مسئول أو رجل أمن.. كما أننا لن نفرح بمقتل مواطن بريء نقيم أطفاله!! جهاز الأمن الآن في حاجة لتغيير شامل.. في خططه وأسلوبه وتسلحه.. في طبيعته أفراداً وأسلوب تدريبهم.. نحن نحتاج لرجل أمن يتفاعل مع الشارع. ويثق فيه المواطن البسيط.. يجب أن يعود لود الحقوق بين رجل الشارع ورجل الأمن حتى يعود الشارع للصري أمناً.. وهي مسئولية رجال الأمن وليست مسئولية رجل الشارع.

أسامة هيكل



الحكومة ولا يخاف الله وقد صاغها
بيرم التونسي شعرا كله سموم
وحقائق عنه ما قال . عشان ما نعلنا
ونعلنا ونعلنا لازم نطاطي نطاطي

●● القضية هي إما ان تقول الحق
وترفضك الحكومة .. ويرضى عنك
الناس او تناقض فترضى عنك الحكومة
ويكرهك الناس والقاعدة ان الذين
يتمتعون بالرضا السامى يجوزون
ايضا القرف الشعبى . والعكس
صحيح والحكومة واحدة ولا
تقبل شريكا . عليك ان تختار . ان
تكون عبدا لحكومة وترضى عنك
وترسحك لأعلى المناصب . وتضعك في
كل مجلس وكل هيئة او تكون عبدا
لحقيقة تقولها ورزقك على الله .
وساعتها يمكن ان تتعرض لمشاكل مع
الحكومة .

●● وأزمة الصحافة في مصر جزء من
هذه الحقيقة سوف تكون موضع
الرضا اذا خفت من الحكومة ولم
تضع الله في حسابك وحتى في ظل
هذا الهامش البسيط من حرية
الصحافة لا ترضى الحكومة . وتعلن
انها يصدر اصدار قوانين جديدة تقيد
بها هذا الهامش البسيط من الحرية .
والحكومة بذلك تعلن سخطها على
هذه الحرية المحدودة .. تعلن خوفها
منها فهل يوجد عند الحكومة ما
تريد ان تخفيه . او ان الحكومة
تسعت بالضيق من كلمة لا التي
اعلنتها احزاب المعارضة .. وتعاطف
معها بعض الناس . وهذا البعض
تقول عنه الحكومة انه اقلية غير
سوية .. وتقول عنه المعارضة انه
اغلبية صامتة . ومن الصعب ان
نصدق الحكومة او المعارضة الا اذا
كان هناك صندوق انتخابات حر . له
كل الضمانات حتى يمكن ان يعبر
المواطن عن رايه بلا خوف ولا تردد
وحتى لا يكون سيف المعز وذمبه
سياسة الحكم لان ذهب المعز هو
اموال دفعها الشعب للضرائب

محمد الحيوان

الحكومة

●● الحكومة احيانا تحكم بأسلوب
القرون الوسطى ولا تتعلم من
التاريخ ولا تساير التقدم الذي
يحدث على مستوى العالم
والحكومة مازالت تحكم بأسلوب
ذهب المعز وسيفه من اطاعها
وسمع كلامها وهلل لها حصل على
ذهب المعز ومن قال كلمة حق
تعرض لسيف المعز وكان احد حكام
المسلمين في العصر العباسي يصف
احد اعوانه بقوله انه يخافى ولا
يخاف الله والحكومة تطبق نفس
المعيار للحكم على الناس . من كان
يخافها كان مواطنا ممتازا يستحق كل
رعاية ومن كان يخاف الله كان
مواطنا مشاغبا يرفض السمع
والطاعة ويقول رايه ويعلم ما
يؤمن به ولا يستطيع ان يكذب او
ينافق لانه يخاف الله

●● وليس شرطا ان يكون من يخاف
الله من الاخوان المسلمين او
الجماعات الاسلامية او الإرهابية
ولكن الخوف من الله هو ان تتمتع
بمكارم الاخلاق ان تؤمن بالوصايا
العشر لا تسرق ولا تقتل ولا تسكر
ولا تزنى ولا تنافق . تؤمن بان الله
واحد واكبر من كل السلطات .. فاذا
خفت الله كنت عبدا صالحا وموظفا
صالحا ولا تقبل رشوة ولا عمولة
وكثير من اصحاب المناصب متدين
ولكنه يخاف من اعلان ذلك حتى لا
يؤاخذ عليه بل يجاهر بالفهلوة
حتى يصلح لأكبر المناصب .. بعضهم
يستغفر ربه ويصوم بعد ان يلقي
قصيدة من النفاق ولكنه الطمع اذل
اعناق الرجال ولو تحرر الانسان
من الطمع كان اقوى من كل حكامه .
ولكنه يريد عرض الدنيا . وحتى
يناله يجب ان يتنازل علنا عن مكارم
الاخلاق وان يعلن انه يخاف



المصدر : **الرياض**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩٢

محار قانون الإرهاب

بشيء من الاستهتار أحيانا بل ومن السخيرية أحيانا أخرى ولم يصغ مجلس الشعب - مجرد الاصغاء - لرأي أحزاب المعارضة والنقابات المهنية بخصوص هذه القضية، وإنما يادر بإقرار مشروع القانون المقدم من الحكومة بتصعيد الاجراءات التشريعية في مواجهة ظاهرة الارهاب، مع التجاهل التام للدوافع الرئيسية لهذه الظاهرة وأصبح السؤال المشار حاليا هل نجح قانون الارهاب حقا في الحد من هذه الظاهرة كما زعمت الحكومة؟ وما هو الخط البياني لهذه الظاهرة في ظل قانون الارهاب الحالي؟

المتتبع للخط البياني لظاهرة الارهاب منذ زجت الحكومة بمشروع قانون الارهاب الي داخل مجلس الشعب وأخذت موافقة نواب الأغلبية عليه، تجد ان هذا الخط في تصاعد مستمر حيث تشير الاحصاءات الرسمية الي ان قضايا الارهاب خلال الفترة من ١٩٩٢ وحتى الان تنذر بالخطر حيث بلغت قضايا التعدي علي قطاع السياحة ١٧ قضية راح ضحيتها ٥ أشخاص بينما بلغ عدد المصابين ٤٨ مصابا من بينهم ٢٧ اجنبيا و ٢١ مصرية، ابرزها القضية رقم ٥٥٣ لسنة ٩٢ امن دولة عليا والتي شملت كافة قضايا التعدي علي قطاع السياحة بمحافظة الجمهورية، والقضية رقم ٨٨١ لسنة ٩٢ اداري قسم قصر النيل الخاصة بانفجار عبوة ناسفة بمقهى وادي النيل بميدان التحرير.

اما قضايا التعدي علي الاقباط، فقد بلغت ٢١

في بداية العام الماضي، قامت الحكومة علي ساق واحدة ولم تهذ لها ثورة حتي زجت بتعديل قانون العقوبات، والذي اصطلح علي تسميته آنذاك بقانون الارهاب الي داخل قاعة مجلس الشعب، وحينئذ قامت الدنيا داخل دهاليز مجلس الشعب من اجل اقرار التعديلات الجديدة لانقاذ البلاد من مخالب الارهابيين وحينئذ ايضا رفضت الحكومة ونوابها الاصغاء الي وجهة نظر المعارضة البرلمانية والمستقلين واحزاب المعارضة بمختلف اتجاهاتها بشأن تصعيد العقوبات والمواجهة التشريعية بالبلاد.

وكانت وجهة نظر احزاب المعارضة تستند الي رؤية واقعية تقوم علي ان تصعيد المواجهة الامنية والتشريعية قد تترتب عليه مخاطر جمة تهدد الامن القومي للبلاد، والدليل ان حالة الطوارئ لم تمنع او تقلل من العمليات الارهابية بمصر طيلة السنوات العشر الماضية، فضلا عن ان علاج ظاهرة الارهاب يرتبط باليات وفعاليات اخرى، تعلمها الحكومة جيدا ولكنها ترفض التسليم والاختذ بها، ويأتي في مقدمة هذه الاليات الغاء حالة الطوارئ ودعم مسيرة الديمقراطية والحريات العامة، من خلال وضع استراتيجية جديدة تشارك فيها كافة الاحزاب والقوى السياسية.

ومما يؤسف له حقا ان الحكومة تعاملت مع تحفظات احزاب المعارضة علي قانون الارهاب



المصدر : **البيان**

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **١٩٩٢**

العدد	الوصف	العدد	الوصف
٥٤	سلاحا آليا	١	طلقة هاون
٢	نصف آلي	٩٤	قنبلة دفاعية
٥	بنادق خرطوش	٥	قنابل هجومية
١	بندقية صيد	٨	قنابل مضادة للدبابات
١	بندقية ممهدة	٥٣	قنبلة يدوية
٥	على شكل عصا	٥٢	قنبلة مدفعية
١	رشاشات آلي	٣٧	قنبلة بلاستيك
١	بور سعيد	٣	قنابل مسيلة للدموع
٢	بندقية تشيكي	١١	قنبلة دخان
٤٥	بندقية الماني	٢	لغم أرضي
٦٩	طبنجة مختلفة	٨٩	زجاجة مولوتوف
١	الاعيرة	١٣٠	عبوة متفجرة
١٥	فردا صناعة محلية وروسي	٣٠٠	صناعة محلية
٤	طبنجة مصنعة محليا		قنبلة صناعة محلية
٨٩	طبنجة صوت معدلة لاطلاق	٤٤	محلية T. N. T قالب ١
٣٧٠٧	اعيرة نارية	٤	ونصف كيلو وكمية الوزن
٣	دبشك بندقية	١	ديناميت - جلنجانيت
٢	خزنة سلاح آلي	٥	صاروخ صناعة محلية
٨٩	طلقات متنوعة	٤٠	قوالب من مادة توفالدين
٣٥٣	كاتم صوت		سريعة الاشتعال
	بندقية رش		جهازا لاسلكيا
	مفجرا كهربائيا		
	مفجرا		

حادثة اسفرت عن وفاة ٢٢ منهم ٤ مسلمون وطفلان مسيحيان بالاضافة الي اصابة ٢٢ آخرين من بينهم ٣ اطفال مسلمين.

اما حوادث التعدي علي رجال الشرطة فقد بلغت ٤٠ حادثة راح ضحيتها ٢٦ ضابطا وصف ضابط ومجنند كما اصاب ٣٥ اخرون من رجال الشرطة ايضا وابرز قضايا هذا القطاع محاولة اغتيال اللواء حسن الالفى وزير الداخلية ومحاولة اغتيال مأمور سجن استقبال طرة وحوادث التعدي علي سيارات الشرطة بامسابة، واحداث مسجد الرحمن بالسوان واغتيال النقيب علي خاطر بالاسكندرية، والمقدم مهران عبدالرحيم باسيوط.

وفي ذات الفترة ايضا بلغت قضايا التعدي علي نوادي الفيديو ٩ قضايا بالاضافة الي التي حادثتي تعد علي نور السينما وحادثتي تعد علي المرافق العامة باسيوط و٦ حوادث تعد علي محلات المشغولات الذهبية المملوكة للاقباط بمناطق عين شمس وشبرا الخيمة، والزيتون، والمطرية، والخانكة كما وقعت حادثة اغتيال واحدة لشخصية عامة هي: د. فرج فودة، في حين احبطت اجهزة الامن المخططات الاخرى لاغتيال الشخصيات العامة حيث القت القبض علي تنظيم سري ارهابي يخطط لاغتيال بعض الشخصيات الهامة، كما القت القبض علي تنظيم سري ارهابي اخر يخطط لاغتيال ضابط بمباحث امن الدولة بالاسكندرية.



المصدر :
الرفد

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

مقترحات في مواجهة التطرف

بقلم الدكتور: السيد عبدالفتاح عفيفي

هناك عدة اساليب يمكن ان تحقق مزيدا من الفاعلية لتصحيح مسار العلاقة بين الجماعات المتطرفة من ناحية والدولة من ناحية اخرى، باعتبار ان الدولة تتحمل مسئولية اكبر في وجوب حرصها علي طاقات الشباب وتوجيهها الوجهة الصحيحة لخير المجتمع بأسره - حتي وان جنحت في تصوراتها وليكن تقويم المسار قائما علي الفهم المتعمق والمجادلة بالحسني حتي يحقق نوعا من التلاقي بين الطرفين - دون محاولة لاستخدام العنف لأنه لن يؤدي الا لخراب المجتمع وهدم طاقاته البشرية والاقتصادية.

ومن هذه الاساليب المقترحة مايلي:

أ - الحوار والمناظرة بين قيادات التيار الاسلامي والدولة:

ان ما نعينه هنا ليس صورة مكررة للقاءات الرسمية وانما صورة اخرى لدعوة كافة الاتجاهات المختلفة التي يضمها التيار الاسلامي في مصر بطوائفه المتعددة التي تزيد علي ثلاثين جماعة اسلامية وابرزها جماعة الجهاد، والجماعات الطلابية بالجامعات والاخوان المسلمين الجدد وغيرهم.

وذلك علي غرار اللقاءين اللذين تم عقدهما في معرض الكتاب الدولي بالقاهرة في عام ١٩٩٢م، ونقابة المهندسين بالاسكندرية عام ١٩٩٢م، بعنوان «مصر بين الدولة الدينية والدولة المدنية» علي شكل حوار بين انصار التيار الاسلامي وما اسموه بالتيار العلماني.

ب - دور وسائل الاعلام المختلفة:

للاعلام بوسائله المختلفة دور خطير في تصعيد مشكلة التطرف لدي الجماعات الاسلامية باتباع سياسات تقوم علي اثاره المشاعر الدينية في وسائل الاعلام المرئية من خلال البرامج الاعلامية المثيرة والمسلسلات الوافدة من ثقافات غير اسلامية، لا تدعو الي فضيلة ولكنها تحمل قمة التناقض الاعلامي الصارخ.

فلا بد ان يكون التوجه العام في كل هذه الوسائل الاعلامية توجهها اسلاميا ينطلق من فكر اسلامي سمح يقوم علي القرآن والسنة ويفتح باب الاجتهاد في المعلومات اليومية وقضايا العصر وفقا لقواعد الاجتهاد المنضبطة في اصول الفقه تقديرا من القائمين علي الاعلام الرسمي بخطورة دوره في صياغة.

ج - اختيار الوسائل المناسبة للاتصال في الدعوة الاسلامية:

وتشمل هذه الوسائل الاتصال الشخصي، والاتصال الجمعي والاتصال غير اللفظي والرسائل او الكتب والجمع بين اكثر من وسيلة في آن واحد. ويأتي أسلوب الاتصال الشخصي المباشر - بين الدعاة والمدعوين في مقدمة هذه الوسائل لقيامه مباشرة علي الحوار والاقناع بالحسني مما يجعله ذا تأثير فعال - لهذا استخدمه الرسول - عليه الصلاة والسلام - في المرحلة السرية، والمرحلة العلنية.

وعلي الرغم من ان الدعوة الاسلامية واجبة علي كل مسلم، الا انه يجب التسليم بان ذلك يجب ان يتم في حدود المعرفة اليقينية للمسلم كما جاءت في الكتاب والسنة وان تترك المسائل الفقهية للدعاة المتخصصين في العلوم الشرعية، فلكل علم رجالته المتخصصون حتي لا يترك الامر - كما هو الحال الان - لكل المدعين.

د - دور الخطابة في التوجيه الاسلامي:



المصدر : **القدس**

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تعتبر الخطابة أحد أساليب الاتصال الجمعي في الدعوة الإسلامية وتلعب الخطابة دوراً خطيراً لنشر الدعوة وإبلاغها للناس، وتزدهر الخطابة في عصور الحرية الفكرية والقلبية، والحرية في الشريعة حرية مسئولة ولها حدودها التي لا تؤثر على المبدأ ولكنها تعني بضبط إيقاع ممارسة الحرية حتى لا تؤثر على حريات الآخرين وعلى مصالح اسمي للمجتمع المسلم والدولة الإسلامية.

وإذا كان مجال الدعوة الإسلامية قد استطاع أن يتسلل اليه في مصر في الآونة الأخيرة كثير من المدعين الذين نصبوا أنفسهم رجالاتاً للدعوة - في غيبة دور فاعل لعلماء الدعوة والأزهر، فإنه بات ضرورياً سني علماء الإسلام في الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية - أن يتصدوا بقوة وسرعة لتصحيح المفاهيم الخاطئة وأساليب الأثرة غير المسئولة التي أفسد بها المدعون عقول الناس في المساجد.

هـ - أدب الحوار والمعارضة في الفكر السياسي الإسلامي :

عرف الفكر السياسي في الإسلام كل معاني الديمقراطية والمعارضة في أن واحد ذلك لأنه ليس هناك نظام سياسي لا يعرف المعارضة - كحقيقة إنسانية طبيعية نابعة من عدم إمكانية إرضاء كل البشر وأن اختلغت النظم من حيث القدر الذي تسمح به في حرية التعبير والتشكيل والتمثيل للمعارضة.

وفي إيجاز شديد - فإن حقيقة المعارضة تتركز في التعبير عن الحق الجماعي في المناقشة والتقويم لسلوك السلطة السياسية والتنفيذية والتشريعية، وتقوم فلسفتها على تقبل الخلاف في الرأي واعتباره حقاً مشروعاً.



المصدر: **البيان**

التاريخ: ١٨ سبتمبر ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سج البت

● الارهابى الذى يُعدم على جريمة ارهابية ارتكبتها، لابد أن يُعدم مسرة أخرى على جريمة أكبر ارتكبتها فى حق أمه وأبيه.. فأسوأ لحظة فى حياة أم هى التى ينطق فيها القاضى باعدام ابنها.. وهو أمر لامفر منه، فالخطئ لابد أن ينال عقابه.. وهؤلاء الارهابيون أخطأوا مرتين.. الأولى حينما رفعوا السلاح وألقوا القنابل على مواطنين أبرياء.. والمرة الثانية - وهى أكبر - حينما يحرقون قلوب أمهاتهم لحظة صدور الحكم باعدامهم.

● فعلا لحظة فى منتهى السوء يصعب وصفها.. فقد شاءت الأقدار أن أحضر النطق باعدام ١٩ ارهابيا فى ٤ قضايا خلال عدة شهور.. وفى كل مرة أنفجر أنا وزملائي الصحفيون الحاضرون فى البكاء، ليس تعاطفا مع الارهابيين، فلابد لهم من عقاب.. ولكن انفعالا بأحاسيس الأمهات الحاضرات فى القاعة.. وقد سمعنا بأذانهن أن أبناءهن سيعدمون.. وكل منهن تراه الآن للمرة الأخيرة.. هن فى هذه اللحظة تحوّلن الى ضحايا جسد لارهاب الذى ارتكبه الأبناء. نفس المشهد تكرر لحظة النطق بالحكم باعدام ٧ متهمين فى قضية ضرب السياحة و٦ فى قضية محاولة اغتيال صفوت الشريف وحوادث الانفجارات و٤ آخرين فى قضية السطو المسلح على محلات الذهب.. ويوم الأربعاء الماضى كان الحكم فى قضية زينهم، باعدام متهمين.. وفى هذا

اليوم، حينما دخل المتهمون الأربعة القفص، وقف أحدهم مخاطبا أمه: ادعى لى ياأما.. فى هذه اللحظة فقط تذكر أن له أما.. وكالعادة بعد الحكم، انفجر الحاضرون بالبكاء انفعالا مع أمهات المحكوم عليهم بالاعدام..

● الابن الضال والمضلل الذى يحمل السلاح ليقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، يقتل أيضا أمه وأباه.. وهو شخص أنانى قاده فكره الخاطئ الهدام لارتكاب أبشع الجرائم باسم الدين.. وقطعا لن يفرح أبوه أوأمه بحماقته التى قادته للاعدام.. ليت هؤلاء الارهابيين يفكرون فى مصائر أمهاتهم وأبائهم لحظة إعدامهم على القتل وارهاب أبرياء.. انهم لايفكرون إلا فى ارتكاب حماقات أكبر، ونسوا أن الله سيغضب عليهم لما ارتكبوه فى حق أمهاتهم أولا ثم فى حق الأبرياء الذين قتلوهم بغير وجه حق.. ليتهم كلهم يتذكرون لحظة النطق باعدامهم التى يقتلون فيها أمهاتهم بما ارتكبوه.. كفاكم ما فعلتموه بأمهاتكم وأبائكم، وكفاكم ما فعلتموه بأبرياء لا ذنب لهم، موحددين بالله ومؤمنين به.

أسامة هيكل



رأى

دعوة للحرب الأهلية

بعد أن زاد اللغط بين أهلي حول كيفية مواجهة الإرهاب خرج علينا مفكرون من كل حذب وصوب يعللون ويحللون ويذكرون الأسباب والحلول مما دفع بالأخ اللواء محمد سميج السعيد محافظ أسبوط الي أن يدلو بدلوه كمفكر زمانه وفقه عصره وأوانه وطلب من عائلات ضحايا الإرهاب الي الأخذ بثأرهم دون انتظار ملاحقة الشرطة للجنة وأعرب المفكر الفيلسوف عن دهشته من تمسك العائلات بعبادات النار في الجرائم العادية وتجنبها عندما يرتكبها أعضاء الجماعات الإرهابية!

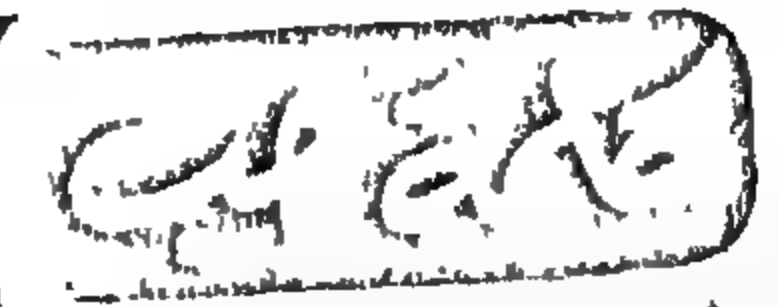
وأمام رأي أخسونا الفيلسوف العملاق والمفكر الكبير لانملك إلا أن نستعين بالله من شرور مفكرينا أمثال هذا الرجل الذي يدعو الي مذبحه وحرب أهلية ولانعرف ان كان مايطالب به هو رأي السلطة أم وجهه نظره التي ظل يبحث عنها سنوات بعد دراسات متعمقة في نظريات محاربة الإرهاب وأكل الكباب!

لست أدري ماذا نتوقع بعد دعوة رجال السلطة للجماهير ان تهب حاملة البنادق والقذائف ليحاربوا بعضهم بعضا. والذي لايعرفه أيضا المفكر الجديد أن دعوته ماهي إلا دعوة للهجوم علي السلطة فساولي بالجماهير ان تشارمن حكومة كل هدف تجويع الشعب واذلاله والضحك عليه!

عصام كامل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



●● ابتكر الزميل ابراهيم سعدة عبارة جديدة دقيقة ومبتكرة.. انه يفرق بين المعارض الوطني والمعارض الارهابي.. وهي تفرقة صحيحة.. لان المعارض الوطني يتحدث بلسانه او قلعه.. ويعبر عن رايه علنا.. انه عموما غير مؤذ ولا ضار.. اما المعارض الارهابي فانه مرفوض لانه يدعم العمل الارهابي.. ولا يوجد في مصر مواطن واحد يقبل المعارضة الارهابية او يحترمها.. لانها خروج كامل عن الشرعية.. ومصدر قلق للناس والشرطة.. ولكن الخوف ان يكون تفسير الحكومة غير ذلك.. وقد ترى الحكومة ان المعارضة الوطنية هي المستانسة الرقيقة التي لا ترى الا الفضل الحكومة.. بينما المعارضة الارهابية هي التي تكشف مواقف الحكومة وتحول احراجها..

●● وهناك خيط رفيع بين المعارضة المؤدبة الوطنية.. والمعارضة الشرسة.. وقد يتهم المعارض الحقيقي بانه يدعم الارهاب وانه ارهابي اذا تحدث مثلا عن احترام حقوق الانسان.. لان اهدار حقوق الانسان يقع فقط على المتهمين بالارهاب.. وقد يتهم المعارض النزيه بانه ارهابي اذا اشار الى التعذيب لانه يقودنا الى نفس القضية.. بل يمكن ان يكون الدفاع عن حقوق الشعب المسلم دعما للارهاب في مفهوم الحكومة.. فلم تكف الحكومة بطردهم من المدن الجامعية.. بل تفكر في إلغاء وجودهم السياسي تماما.. فقد ذكرت جريدة الحزب الوطني ان هؤلاء الشباب سوف يشطبون من جداول الانتخبات..

●● ومن الواضح ان هناك اجراءات عنيفة سوف تقوم بها الحكومة لمواجهة ما تسميه بالارهاب.. ومن المؤكد كما اعلن ان الصحافة سوف تشهد قيودا جديدة.. وبدا التمهيد لها.. وكل ذلك دون ان نجيب على سؤال اساس.. لماذا يلجأ المواطن الى العنف.. بالعمل السري او الارهاب.. وهو سؤال مهم.. لانه تشخيص للحالة يقودنا الى العلاج السليم.. لان زيادة اجراءات العنف الحكومية ليست حلا.. بل مرحلة يسكت فيها الناس.. وتخدم النار.. وان كانت تظل جذورها موجودة.. ●● ومازالت لا ادري ما هو شكل التطرف.. لان الصحف تنشر كل يوم انه تم القبض على كذا متطرف..

وسالت اللواء عبدالحليم موسى.. ولم يرد.. ومازال السؤال قائما امام اللواء حسن الانلي.. ما هو شكل المتطرف وكيف تعرفه أجهزة المباحث.. وكيف تفرزه من بين الناس.. وهل يتم الفرز قبل الاعتقال او بعده.. انها اسئلة مهمة.. اخشى ان الحج في البحث عن اجابة فلتهم بدعم الارهاب.. ●● والخوف ان تتحول الحكومة من حرب ضد الارهاب الى حرب ضد جانب من الشعب.. فتصور انه الارهاب.. ونحن مع قطع رقبة الارهاب.. بشرط ان نعرفه اولاً.. وحتى لا تتصور الحكومة ان الاساد والهجوم على الاسلام يقضي على الارهاب.. لان الحكومة تفتح ابوابها للعلمانيين والشيوعيين السابقين للهجوم على الاسلام.. تلغي علماء الاسلام وتتيح الفرصة لاعدائه.. وهما منها ان ذلك يقضي على الارهاب والحقيقة انه يحول المعتدل الى متطرف..

محمد الحيوان



المصدر : **الوفد**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ نوفمبر ١٩٩٢

رأى

هل من نهاية لآلام الأمة؟

بعيدا عن أي حساسية، أو توزيع للاتهامات.. من حقنا أن نسأل: كيف تم للجنة تحديد مسار وموعد مرور موكب رئيس الوزراء. ولولا عناية الله لوقع ما لا تحمد عقباه. فقد كان تحديد الوقت غاية في الدقة، وكان الفرق مجرد «ثانية واحدة» أنقذت رئيس الوزراء، والحمد لله وهذه الثانية الواحدة هي التي وفرت ٢٥ مترا لاغير.. ومن حقنا أن نتساءل: كيف تمت العملية بكل هذه الدقة رغم ما أعلنه المصدر الأمني للسئول أن ركب رئيس الوزراء له ٨ خطوط سير، وأنه يتغير بصفة دائمة، كما أن تحركاته تصاط دائما بسرية، ومن غير المعقول أن يعلم أحد تحركاته أو خطوط سيره أو اتجاهاته.. فكيف إذن وقع ما وقع؟

● وإذا كنا لا نريد أن نتهم أحدا.. وإذا افترضنا أن أحدا لم يخترق سرية ونظام تحركات رئيس الوزراء إلا أننا لانقبل أن يأتي ضبط الحادث بكل هذه الدقة من حيث الزمان والمكان..

● وإذا كنا نشكر الله على نجاة رئيس الوزراء، لأن أحدا لا يعرف أي رد فعل كان يمكن أن يحدث لو وقع الحضور، إلا أننا مازلنا نتساءل، وفي نفس الوقت نسأل: هل من نهاية لأعمال العنف البشعة، التي تتجاوز الهدف المقصود.. إلى سقوط ضحايا آخرين أبرياء في عصر الزهور، حتى نقتل البسمة من فوق وجوه الأبرياء الصغار..

● نعم.. هل من نهاية لسلسلة العنف والعنف المضاد.. وهل نرعي -كلنا- حق الأبرياء في حياة آمنة.. بعيدة عن بحور الدم وأجساد الأبرياء وأرواحهم..

● مصر تدعو الكل إلى كلمة سواء.. فهل ضاعت الفرصة لهذا.. أم أن الأيام تحمل لشعب مصر مزيدا من الآلام.. ومن الدماء؟

(الوفد)



نظم ركس

الإرهاب والاتفاق الورقة !

بعض الدوائر التي لا تريد لبلادنا استقرارا سارعت بوصف الاتفاق الأمني بين مصر وأفغانستان بأنه (حبر على ورق). وتحركت كمائن الإرهاب في قنا والقوصية بصعيد مصر، وكالعادة سقط عدد من رجال الأمن والمواطنين الأبرياء ثم كانت محاولة اغتيال الدكتور عاطف صدقي.

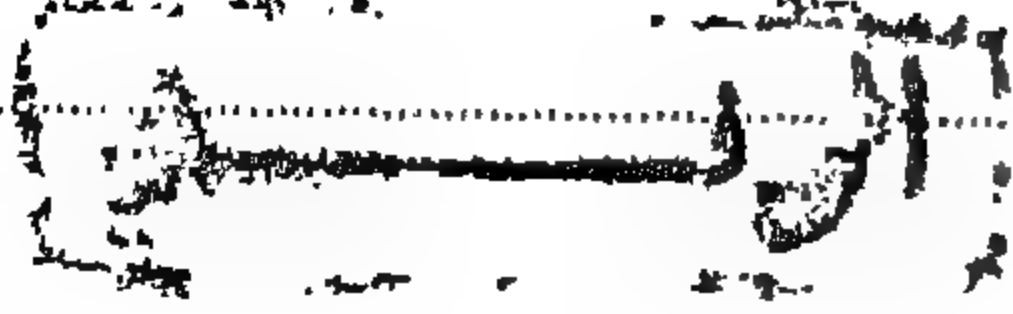
ولكن الشر ليس وحده على الساحة فقد بدأت بعض الدول الأجنبية تتعاطف مع مصر في مواجهة الإرهاب. وتلقت مصر تقارير أمنية من دول أجنبية. ساهمت في القبض على ١٦٠ شخصا قبل قيامهم بتنفيذ عمليات تخريبية، ولأول مرة داخل الجامعات المصرية يبدأ ظهور عناصر طلابية مستقلة إلى جانب العناصر المتشددة في اتحادات الطلبة. وعقب توقيع الاتفاق المصري الأفغاني سارع الدكتور حسن الترابي، رئيس الجبهة الإسلامية في السودان إلى الاجتماع والرئيس رباني، وقلب الدين حكمتيار، رئيس الوزراء الأفغاني. الهدف بالطبع معروف وهو تطريغ الاتفاق المصري الأفغاني الاعلامي والتعليمي والتعميري والأمني من محتواه ومضمونه أو وضع الاتفاق برمته على الرف.

وهذا التحرك من حسن الترابي يكشف بوضوح نوايا النظام السوداني تجاه مصر. مهما أنكروا أعمالهم السرية ضد مصر فإن الحركة الواقعية تكشفهم. والطريف أنه في الوقت الذي تحرك فيه الترابي للاجتماع بقيادة أفغانستان عقب الاتفاق الأفغاني المصري كانت أريتريا، وهي دولة جديدة على الساحة تصرح بأن النظام السوداني يعد القواعد داخل حدود السودان للمتطرفين الأريتريين للانطلاق منها والعمل ضد نظام أريتريا الجديد. وهكذا تحول النظام السوداني إلى مصدر قلق لأريتريا والصومال وجنوب السودان كما هو الحال مع مصر، ومع ذلك كله يجيد دعاة النظام السوداني التسمويه والانتكار بعد أن افترض أمره أمام العالم والجيران.

ومن المتوقع أن تكون السودان هي المحطة القادمة أمام المتشددون المصريين الموجودين حاليا في أفغانستان. وقد أفادت الأنباء أن مئات المتطرفين المصريين الذين كانوا يقيمون في باكستان لجأوا في الفترة الماضية إلى أفغانستان وذلك بعد أن بحثت مصر موضوع المتطرفين الذين ينطلقون من الباكستان إلى مصر، وفي مباحثات سابقة بين الرئيس مبارك ونواز شريف، عندما كان رئيسا لوزراء باكستان لثير موضوع إقامة هؤلاء المتطرفين. وقد استجابت الحكومة الباكستانية - وقت ذاك - إلى مطالب مصر وأعادت النظر في وجود المعسكرات الخاصة بهؤلاء المتطرفين، ولم يجد هؤلاء أمامهم سوى الدخول إلى أفغانستان لسابق خبرتهم بها، ولسابق علاقاتهم مع الفصائل الأفغانية المختلفة.

وهذه العلاقة السابقة هي التي دعت بعض الدوائر إلى التشكك في امكانية التنفيذ الكامل لنصوص الاتفاق الأمني المصري الأفغاني، والوضع الأفغاني بعد انسحاب السوفييت وتخلي عملاء السوفييت عن السلطة في حاجة إلى نظرة شاملة. هناك قوتان رئيسيتان وإلى جانبهما قوى صغيرة متفرقة. قوة بقيادة قلب الدين حكمتيار، وهو رئيس الوزراء حسب التسوية الأفغانية التي تمت بين الرئيس رباني وبين حكمتيار، والقوة الثانية بقيادة أحمد شاه مسعود، النواي للرئيس رباني. والمتطرفون المصريون كانوا على صلة وثيقة بحكمتيار الذي يقال أنه يرفض التخلي عن حماية هؤلاء المتطرفين الذين تعود علاقاتهم به إلى أيام القتال المشترك ضد عملاء السوفييت.

وهنا نثير نقطة هامة وهي العلاقة الوثيقة بين حكمتيار والمخابرات المركزية الأمريكية التي أغرقت حكمتيار بالأسلحة وبملايين الدولارات عن طريق وساطة باكستان. والدور الآن ملقى على الخارجية المصرية للضغط على الدوائر الباكستانية والدوائر الأمريكية وذلك لتقوم الجبهتان بالضغط على حكمتيار ليتخلى عن حمايته لهؤلاء المتطرفين. وفي هذه النقطة بالذات تظهر أهميته السياسة الخارجية المصرية التي يمكن استثمارها لحماية الوضع داخل مصر. المتطرفون الآن متواجدون في أفغانستان وبعض دول أوروبا وبعض البلاد العربية. ومصر على علاقة طيبة بغالبية الدول العربية والإسلامية والأوروبية. واستقرار مصر يهم هذه الدول جميعا. ويأتي دور هذه الدول الآن للإسهام في أمن مصر واستقرارها بعدم تمكين هذه العناصر المتطرفة من العمل من داخل أراضيها ضد مصر.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٨ نوفمبر ١٩٩٢

والعلاقات المصرية الأفغانية علاقات متميزة وأخوية وخاصة في فترة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان. على المستوى الحكومي وعلى المستوى الشعبي كان التعاطف واضحا إلى جانب تحرير الشعب الأفغاني. وقد أعلن الرئيس ريباني أن مصر كانت سباقة ومبادرة إلى التآخي مع الشعب الأفغاني.. وهكذا امتد الاتفاق الأخير إلى التعليم والإعلام والتعمير والري والصرف والكهرباء والأمن. وقد تخرج غالبية علماء الدين الأفغان من الأزهر. ولا يتصور أن الشعب الأفغاني يسمح لعدد من المتشددین المصريين بالعمل ضد الشعب المصري في الوقت الذي يبعث الشعب المصري بأبنائه لتعليم أبناء الشعب الأفغاني ومعاونتهم في كافة مجالات البناء والتعمير.

مصر أول دولة ساعدت في تحرير أفغانستان ولا يتصور أحد أن تكون أفغانستان من الدول التي تسهم في عدم استقرار مصر. المسألة في حاجة إلى جهود مكثفة لدى رئيس وزراء أفغانستان «قلب الدين حكمتيار» لشرح أهمية أن يكسب مصر لا أن يخسرها لإرضاء عدد من المتشددین لم تعد لهم فائدة مباشرة الآن في ظل الوضع الجديد في أفغانستان. ولقد صرح الرئيس ريباني أثناء وجوده في مصر أخيرا. لن نسمح بأن تكون أفغانستان منطلقا للأعمال الإرهابية.

لقد وصلنا الآن إلى اتفاق مع أفغانستان ويلزم حماية هذا الاتفاق بمباحثات جديدة مع باكستان ومع (طاجيكستان) وسائر دول آسيا الوسطى. وهذا هو دور الجامعة العربية ألا تترك هذه الدول فريسة لإيران وتركيا. وانعزال الدول العربية عن هذه الدول الإسلامية يساعد كل العناصر المعادية للدول العربية وخاصة المعادية لمصر أن تقوم بدورها العدائي كما تريد. وهاهو تصريح لوزير الداخلية المصري «اللواء حسن الألفي» عن الدول الآسيوية والأفريقية التي تلقى خلف المتطرفين. لم تعد المعركة مع المتطرفين معركة داخلية ولكنها انتقلت إلى نطاق خارجي مما يلقى عينا جديدا على الأجهزة الدبلوماسية المصرية. وفي الفترة الأخيرة تنبعت الأمم المتحدة إلى أهمية دورها في مواجهة الإرهاب. معركة الإرهاب أصبحت عالمية وبالتالي فإن المواجهة أصبحت عالمية. والهجوم على الاتفاق الأمني بين مصر وأفغانستان ووصف بأنه (حبر على ورق) جزء من هذه المعركة العالمية. علينا في مصر ألا نياس لأن الشعوب مع شعبنا في هذه المعركة وخاصة شعوب البلاد العربية المجاورة في السودان وتونس وليبيا وأريتريا التي بدأت أخيرا تعاني من الإرهاب الأسود.

لمنى المظبي



حكاية

بقلم : رحيل غانمي

الرداب.. وبحر البقر!

عندما ضربت إسرائيل مدرسة بحرالبحر في محافظة الشرقية في أعقاب معركة ٦٧ انتفض العالم كله بترهمها بالإجرام وانتهاك القوانين الدولية واقسمت إسرائيل يومها أنها ضربت المدرسة خطأ وكانت تعتقد أنها مخزن للسلاح لأن مخازن للسلاح كانت قرب المدرسة. وحتى اليوم مازال العالم كله يدين الاعتداء على مدرسة بحرالبحر.

ويوم الخميس الماضي قام إرهابيون يزعمون أنهم يعتنقون الإسلام بضرب مدرستين وليس مدرسة واحدة هما مدرسة المقريري ومدرسة الخليفة المأمون قتلوا تلميذة صغيرة عمرها ١١ عاما وأصابوا تسع تلميذات صغيرات وكان أملهم أن يقتلوا كل تلميذات المدرستين. إسرائيل عندما ضربت مدرسة بحرالبحر كانت تعتقد أنها تدافع عن أمنها وسلامتها أما إرهابيو الخميس الماضي فقد ضربوا المدرستين ليقتبضوا الثمن عدا وتقدوا. ولعلهم يجلسون الآن في مكان آمن يعدون ويوزعون ماتسلموه من مكافأة قتل الأبرياء! لا يهم أن يكونوا قد قتلوا رئيس الوزراء أو طفلة صغيرة بريئة يوم الاحتفال بعيد الطفولة وتولفت الاحتفالات وصمتت الأناشيد لتتحول إلى جنازة شعبية لتوبيع الصغيرة إلى مثواها الأخير وسط غضبة شعبية كبيرة وتحول الرأي العام إلى تعاطف مع عاطف صدقي الذي أراى أن يقتلوه كما سبق أن تعاطف الرأي العام مع صلفوت الشريف وزير الإعلام عندما أطلقوا عليه النار ومع حسن الألي وزير الداخلية عندما نجا من رصاصهم بأعجوبة.

يقول تقرير صادر عن أحد أجهزة الأمن الدولية أن الإرهابيين يتلسمون إلى ٣ فئات «ممولين وهؤلاء في الغالب يمثلون دولا وحكومات ومخططين» وهم قيادات الإرهاب «ومنفذين» وهم «أحط هذه الفئات الثلاث ويتم التعامل معهم بالقطعة ويتسلمون مكافأة التفجير أو القتل قبل القيام بالعملية وتبرا ذمتهم بمجرد اتمام تفجير القنبلة أو إطلاق الرصاص ليس مهما بعد ذلك أن يصاب الهدف أو يصاب هدف آخر.



الأخبار

المصدر :

٢٩ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المهم ان تتم عملية التفجير او الاطلاق لتحدث الذعر المطلوب فالمنفذ ليس «مفسد وضامن جنة» وانما هو مفسد فقط! فإذا لم يتم بعملية التفجير او اطلاق النار اطلقوا النار عليه بواسطة منفذين آخرين ليكون عبرة لغيره. فهؤلاء الذين قتلوا واصابوا اطفال مدرستى المقرينى والخليلة المامون قد حصلوا على مكافاتهم كاملة من قياداتهم بصرف النظر عن شخص الذى قتل هو عاطف صدقى ام «الشيما» التلميذة الصغيرة ولعلمهم الآن يحتفلون بإنفاق مكافاتهم فى اوجه لا يعلمها إلا الله. ربما يحتسون الخمر فى صحة نجاح العملية!! وكه بثوابه!! إن القوى تحكومة فى العالم لا تستطيع وحدها مكافحة الإرهاب مالم يتكاتف الشعب كله معها.. والإرهابيون - والحمد لله - ليسوا رواد قضاء يهبطون علينا من السماء لانجاز عملياتهم الإرهابية ثم يعيدون إلى السماء!! .. انهم بشر يحتمون بالجماهير ويختبئون فى وسطنا.. والجماهير - والحمد لله - الآن مستنفرة إلى أقصى حد ممكن ضد الإرهاب فعادوا بلى حتى تطاردهم فى كل مكان وتبلغ عن أى تحركات مريبة تراها فى الشارع المصرى.

لقد أصبحت مقاومة الإرهاب فريضة على كل مسلم حتى تطهر الإسلام من هذه «الفعة» التى تسوء إليه وإلى سمعته فى العالم كله.



لماذا يستعبد بوزارته

حده عندهم؟
ثم أعلن رئيس الوزراء في نفس التصريح أن هؤلاء الأمازيغيين يستهدفون من حوالت الأمازيغيين منع أو تعطيل مسيرة الإصلاح التي بدأتها حكومتهم - كما لو كان ثمة إصلاح يسير ولا يعطله إلا الأمازيغيون أي إصلاح يعني؟ كراه البذخ في الإنفاق الحكومي والذي أظهر الحادث الأخير منه أن رئيس الوزراء يركب سيارة مصفحة تسير معها سيارة أخرى للاحتياط، وأنه لا يذهب إلى مكتبه إلا بعد أن ينتصف النهار؟ أم كراه البذخ الذي يعين به لدينا ٣٤ وزيراً ويعين وزيرين لوزارة واحدة لا ضرورة لإنشائها ولا جلوي من وجودها؟ أم كراه البذخ الذي يعين به لدينا ٣٤ وزيراً ويعين وزيرين لوزارة واحدة لا ضرورة للإصلاح دفاعه المضمون عن القطاع العام، حتى إذا اضطرت تحت ضغط المنظمات الدولية إلى التخلي عنه راح يتلمس الأعنار للاحتفاظ به فلم تبع أي من وحيلته على مدى سنوات، مع ما هو ثابت من أن القطاع العام خراب عام؟ أم كراه الإصلاح الذي يفاخر به السيد رئيس الوزراء هو تسكع بنتيجة الانتخابات للزور حتى بعد أن أعلنت تحقيقات محكمة النقض تزويرها؟ أم كراه تسكع بالأحكام العرفية وجهاز للمعاشرة كمي، وأصراره على زيادة الضرائب زيادة ترقى للناس وتزهد الاستثمار، وتجاهله زمامات الإسكان وللأصوات والتعليم وغيرها؟ وأخيراً قال رئيس الوزراء أنه سيحارب الأمازيغيين بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة... نعم قال ذلك لندوب التليفزيون وأنيق قوله في نشرة الأساسية، فحجبتنا منه ومن قائله لأن غير الممكن هو ما يخرج عن طاقة البشر فلا يستطيع تحقيقه إلا الله أو الأنبياء الذين خصهم سبحانه بالمعجزات، فكيف يعد مسئول بتحقيق غير الممكن؟ القرض أن رئيس الوزراء يقول مايعني ويعني مايقول، فإن خرج عن هذا النهج لم يعد صالحاً لتولي منصبه، فإن قال أنه سيحقق غير الممكن لم يأخذ الناس كلامه مأخذ الجد، فأنعمت الثقة فيه، وصار بالعزل أولي.
يا دكتور عاطف... سلمك الله من كل مكر وه، وبصرك بما حولك ومن حولك، ولعلك أن تحقق للمكّن وهو كثير وتحقيقه ميسور لو اقتنعت بأن الاشتراكية قد زالت وزلت شعاراتها وعباراتها الجوفاء، وبأن الليثاق قد نغن مع واضعته، وبأن الناس يحتاجون الإصلاح الفعلي لا العبارات الطنانة التي تخلو من المعنى - يا دكتور عاطف... لقد نجوت والحمد لله فمتي تؤمن بأن الديمقراطية هي القصر السبل نحو الإصلاح.

عبد الله السيفي

حادث الانفجار الذي وقع بعد ظهر يوم الخميس ٢٥ نوفمبر بجوار منزل رئيس الوزراء وفي نفس الوقت يعبر فيه موكبه الطريق يرجح أن يكون حادثاً متعمداً لا عتياً - لكن هذا الترحيح هو مجرد استنتاج سليم وليس هو الحقيقة للقطوع بها والتي لا يمكن الكشف عنها إلا بتحقيق محايد يخلو من الأوهام والتعديب، يقوم به جهاز كفء أمين يبحث عن الحقيقة وحدها في أناة، ويصل إليها بوسيلة علمية سليمة. وكل هذا غير متاح في مصر في الظروف الحاضرة حيث تعلم جميعاً مايلاقيه القبول عليهم في مثل هذا الحادث من صنوف التعديب والإهانة، ومايلجأ إليه المحققون من وسائل بئسية في سبيل الكشف عن الحقيقة.

إذا صح أن السيد/ عاطف صفي كان مستهدفاً من هذا الانفجار، فقد سعينا فعلاً بنجاته، لا لأننا نؤيد بقاءه رئيساً للوزراء فذلك مهمة ناء بها حتى كانت تنوء بها، فلا هو صالح لها ولا هي صالحة له - لكن سعائنا ترتد إلى أننا نستنكر بشدة العدوان في أية صورة بالقتل أو الجرح أو السب، ولأننا نرجو له كشخص للصحة والسلامة بنفس القدر الذي نرجو له كرئيس وزراء العزل السريع.. لذلك، فإنني لوجه للسيد/ عاطف صفي تهنية صادقة بنجاته من هذا الحادث في نفس الوقت الذي أشارك فيه جموع المصريين في تقديم العزاء لمن وقعوا ضحية له.

لكن القضية لا تنتهي عند تقديم التهنية لمن نجا والتعزية لمن أصيب.. القضية هي هل يمكن التغلب على ظاهرة الأوهام التي ظهرت من سنوات وتبلعت حوائها علي صورة تهمة الأمن في المجتمع؟.. فنادي غيرنا ونادينا بأن لإزهاب أسباب يجب مواجهتها بالعلاج الحاسم والسريع، وقال غيرنا وقلنا أن القبض على بعض الأمازيغيين ومعاملتهم بقسوة وعرضهم على المحاكم العسكرية وتنفيذ أحكام الاعدام بالنسبة لمن أدين منهم.. كل ذلك لا يكفي، لأنه لا يمكن أن يكون عقاباً علي فعل وقع، وللغالب هو اللص لا الردع، أي منع الأوهام قبل وقوعه وهذا لا يكون إلا بدراسة لأسباب الأوهام وإزالتها - فهل تمت دراسة ظاهرة الأوهام وهل حدثت أسبابها، وماهي، وماالذي فعلته الحكومة لعلاج هذه الأسباب إن كانت قد حدثت؟

لما للسيد/ عاطف صفي فقد أعلن في التليفزيون عقب الحادث أولاً أن الأمازيغيين يتربح عندهم ما بين مائة ومائتين، وكرر هذا العبارة كما لو كان يعرفهم أن كان يعرفهم فلماذا لم يقبض عليهم وهو فيما تعلم حاكم عسكري بخوله قانون الطوارئ حق الاعتقال؟ وإن كان لا يعرفهم فكيف



المصدر : الموحّد

٢٠ نوفمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يتم بموافقة سلطات الحي،
كان كل المطلوب هو عائد
تجريح، هذه السيارات دون
النظر في عواقب هذا العمل،
لأن مجرد وضع عبوة ناسفة
تحت واحدة من هذه السيارات
يؤدي إلى كارثة تهدد الكوبري
الذي نعرف أهميته
الاستراتيجية.

● والخطر في الأمر أن
ظاهرة تاجير مساحات تحت
الكباري العلوية - في القاهرة
والجيزة وغيرهما - امتدت من
شارع الأزهر إلى شارع ٢٦
يوليو بالزمالك، وعلى طول
محور كوبري ١٥ مايو..
وهكذا..

لهل من أجل حفنة جنيهات
تحصل عليها إدارة الحي
نضحى بأمن الناس وأمن هذه
الكباري الحيوية.. وهي
جنيهات غالبا ما تأخذ طريقها
إلى جيوب البعض على شكل
حوافز أو بدلات..

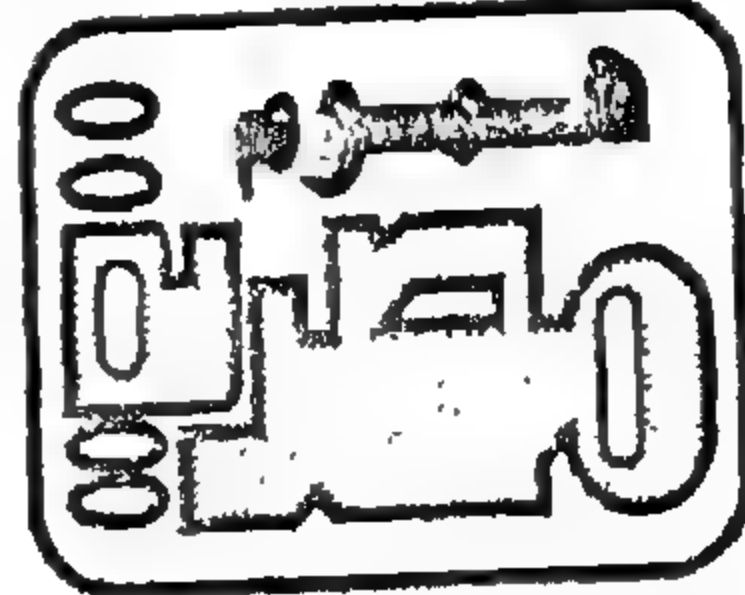
وهذا الأمر الخطير نضعه
تحت بصر عمر عبدالآخر
محافظ العاصمة، والدكتور
عبدالرحيم شحاته محافظ
الجيزة.. لأنه لو كان الأمر بيد
مجالس الأحياء لوافقوا على
تاجير كل شبر.. مادام العائد
كبير!!!

● ثم نأتي إلى دور أجهزة
المرور بالتعاون مع أجهزة
الأمن المختلفة. ونسأل: لماذا لا
تقوم هذه الأجهزة بجولة في
الشوارع الحيوية - حيث
مسارات كبار المسؤولين على
الأقل - ليراقبوا السيارات التي
يعلوها التراب وتظل واقفة
بالأسابيع ولا يعرف أحد من
هو صاحبها.. على أن تمتد
هذه العملية إلى المواقع
الحיוية مثل المستشفيات
والجامعات والمدارس
والوزارات.

إننا نعتز أن شوارعنا
تحولت إلى جراجات مفتوحة
بسبب تراخي ملاك العمارات
وتكاسل الإدارات الهندسية
بالأحياء عن تنفيذ شرط
تواجد جراجات تحت
العمارات.. وبسبب نقص
ساحات الانتظار في المواقع
الحيوية.. ونسأل: لماذا لا
نشجع القطاع الخاص على
بناء الجراجات متعددة
الطوابق رغم أنها مشروعات
مربحة تماما.

وغدا نشرح كيف يتحول
هذا الجراج إلى كنز يدر ذهابا.

عباس الطرايبيلي



بعد أن هدأت النفوس - إلا
قليلا - بعد الحادث البشع
الذي استهدف حياة رئيس
الوزراء الدكتور عاطف
صديق، هل تعود ريمة إلى
حالتها القديمة، وتسترجع
أجهزة الأمن.. وتغفل
العيون عن الأخطاء العديدة
الواجدة في الشارع المصري..
تلك الأخطاء التي تشترك فيها
الأجهزة المحلية، أو ما يقال
عنها مجالس المدن ومجالس
الأحياء.

● والجريمة التي أقصدها
هي تلك السيارات التي تتخذ
من الشوارع والأرصفة مواقف
لها أيام عديدة، دون أن
تتحرك.. بل والغريب أن منها
ما يتم تغطيته لحمايتها من
الأتربة والأمطار والشمس. أي
أن أصحاب هذه السيارات
يعتبرون الشوارع جراجات
مفتوحة بالأيام والليالي..

● والغريب أن السلطات
المحلية تعرف هذه الكارثة بل
وتشارك فيها بتركها هكذا دون
مسائلة أصحابها.. والخطر
من ذلك أن السلطات المحلية
عمدت في الفترة الأخيرة إلى
تاجير مساحات من الشوارع
والأرصفة لأصحاب هذه
السيارات حتى أصبحت هذه
الظاهرة خطرا يهدد الأمن
السعام ويسبب المواقف
الاستراتيجية، وفي الأحياء
الاستراتيجية. وإذا أرادت
السلطات الأعلى دليلا على ما
نقول، فعليها أن تتجول في
شارع الأزهر الذي تحولت كل
المنطقة تحت الكوبري العلوي
هناك إلى جراجات للتجار،
ولمن يدفع.. والتطريف أن هذا



هل يستند المتطرفون إلى استراتيجية محددة؟

بقلم : د. صلاح العقاد

حالات اختراق، ثم ان من يطلع على تاريخ جماعات التطرف في مصر سوف يلحظ أن بعضها قد يكون من داخل المعتنقات، وأن بعض المعتنقين تحولوا إلى التطرف نتيجة وجودهم في السجون الجماعية خلال العهد الناصري ولعل هذا ما يفسر لماذا لم تنقطع حركات التطرف الديني منذ حل جماعة الإخوان المسلمين سنة ١٩٥٤. بل كانت موجات التطرف تتوالى وتتشعب فلا تقتصر على التنظيمات السرية التي تقرب على العنف بل امتدت إلى محاللات التدريس والأعلام وصارت المدن الجامعية ساحة لغرض أفكار التطرف سواء بالإقناع أو بالتهديد أو الإرهاب الفكري. قد برزت هذه الأجيال التي لم تنضج فكرياً ولم تتلقف سياسياً على خضاع الناس بشعارات جوفاء مستغلة العاطفة الدينية كالقول بأن (القرآن دستورنا) والقرآن منزله عما يرد من التفاصيل المعتادة في النساتير والتي تسعى إلى تنظيم العلاقة بين السلطات من جهة وبين الدولة وأفراد المجتمع من جهة أخرى. فالقرآن كتاب لله المقدس يسمو على الاعتناء بمثل هذه الأمور الخاصة بحياة البشر والتي تتغير من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان.

لقد تولف المعلقون كثيراً عند الأسباب الاجتماعية والاقتصادية التي خلقت بيئة صالحة للتطرف والأرهاب، ومنها اتساع الفوارق بين الطبقات. ونحن لا نختلف في هذا الأمر عند تفسير الظاهرة، لكن الأسلوب الذي يستخدم لتعبئة الشباب يلجأ عادة إلى استئثار الحماس الديني. من هنا لابد من مواجهة الإرهاب ليس فقط بالأساليب الأمنية وإنما بالعمل على تنشئة جيل ملقف سياسياً يؤمن بقيم المجتمع المدني ذلك لأن الدولة طالما لجأت إلى مواجهة المتطرفين باستخدام رجال الدين الذين يبينون لهم أنحرافهم عن سواء السبيل في حين أن هؤلاء المتطرفين لا يتقنون برجال الدين للعينين من الدولة بل يظنون خطأ أنهم منافسون لا يعملون مخلصين لوجه الإسلام بل لخدمة مصالح خاصة. ولذلك كنت أعتقد دائماً بأنه لا جدوى من الحوار مع هذه الجماعات، فهي قد لقنت الأجيال المتوالية في إطار الجمعيات السرية وشبه السرية تعاليم سيد قطب التي تستمد من فكر ابن تيمية وكان هذا الأخير يعيش في عصر الحروب الصليبية فرفض مبدأ الخضوع لحكام مسلمين يدينون بالولاء للغزاة وأباح الجهاد ضد هؤلاء الحكام، بل اعتبره فريضة. ومنذ ذلك الوقت تبذلت الأحوال، ومن المستحيل تكرار التاريخ بعد مضي قرون، ويبدو لي أن مبعث إحياء تفكير ابن تيمية يعود إلى نفس إحساس المتطرفين بأن قواعد الحضارة قد انتقلت من العالم الإسلامي في العصور الوسطى إلى عالم آخر فبدل أن يدعو إلى التسليح بأفكار ومنجزات الحضارة العصرية ظنوا أن اللجوء إلى الماضي هو خير أسلوب للدفاع عن النفس. وهكذا راحوا يخدمون الشباب وكان سيد قطب يدرك جيداً أهمية نشر الدعوة في بيئة المدرسين، ولهذا نحن لا نستطيع أن نضمن مدرسي المواد الدينية كيف يلتقون تلاميذهم بعد أن تغلغت حركة الإسلام السياسي في كليات التربية. وقد سبق لنا أن نبهنا في هذا المكان بأن المواجهة الأمنية لا تكفي، وكما أن حركة الإسلام السياسي استخدمت النفس الطويل في بث دعوتها بين عدد لا يستهان به من المدرسين فإن مواجهة هذا الإرهاب الفكري تحتاج هي الأخرى إلى نفس طويل وإلى إدخال برامج جديدة لتعليم الشباب فيما إنسانية مستمدة من المجتمع المدني. ذلك أن أسلوب التربية والتعليم السائد كان من بين أسباب ضمان استمرارية هذا التيار رغم الضربات الأمنية القوية التي وجهت ضدهم على مدى الأربعين سنة الماضية.

غطي حادث محاولة اغتيال رئيس الوزراء علي انباء تواتت خلال الاسابيع الماضية وكلها تحمل اخبار العمليات المسلحة التي ارتكبتها المتطرفون، فمن مقتل نقيب شرطة في وضح النهار وسط مدينة قنا إلى الاضطرابات التي شهنتها الجامعات بمناسبة انتخابات اتحاد الطلبة وتفوق انصار الاسلام السياسي في بعض الكليات بسبب سلبية وانعدام الثقافة السياسية لدى معظم الطلاب إلى مظاهرات الطالبات المنقبسات في أسبوط احتجاجاً على منعهن من دخول الحرم الجامعي، بالإضافة إلى خبر يلفت النظر نشرته جريدة الوفد في العدد الصادر يوم الأربعاء ٢٤ نوفمبر وجاء فيه أن محافظ سوهاج عقد اتفاقاً مع قادة التيار (الاسلامي) يقضي بتعهد اصحاب هذا التيار بالامتناع عن أعمال العنف وعدم إيذاء المتطرفين الهاربين من محافظة أسبوط مقابل ترك الحرية لاتباع التيار في إنقاء الدروس بمساجد المحافظة. من هنا احتاج الأمر إلى طرح تساؤلات عديدة وعلى رأسها ذلك السؤال الوارد في العنوان عما إذا كان لدى المتطرفين خطة شاملة أم أن الأمر لا يتعدى حوادث ارهابية متناثرة تقع صدفة هنا أو هناك يرتكبها مجرمون عابثون.

ويستشف من تصريحات الرسميين التي تصدر لحيانا بشيء من السذاجة أنهم يعتبرون مرتكبي هذه الحوادث مجرمين لا دين لهم ولا اسلام، وكيف أنهم أصابوا بالتفجيرات ومالتي ذلك نفوساً بريئة، ولا بأس من استثمار هذا الأسلوب إعلامياً، ولابد أن تكون الدولة مدركة بأن الأمر يتجاوز مجرد العمليات المتناثرة. وفي تقديرنا أن تخطيط المتطرفين فيكون متقدماً بالنسبة لمرحلة من ممارسة النشاط المسلح والذي يسمونه جهاداً وهي المرحلة المتعلقة بزعة استقرار النظام أما المرحلة التالية لذلك والتي يعلنون أنها الهدف النهائي لهم وهي إقامة الدولة الدينية فلا اعتقد أن التخطيط قد اكتمل لهذه الدرجة. بمعنى تحديد نظام للحكم للفرج لهذه الدولة، وطبيعة علاقاتها بالعالم الخارجي، وما إذا كان الجهاد سيستمر إزاء هذا العالم الذي يسمونه دار الكفر، أم أن الجهاد كان موجهاً فقط ضد الأنظمة الحاكمة في الداخل ثم يتوقف بعد ذلك لعدم القدرة على تنفيذه وهذه كلها قضايا لو ووجه للمتطرفون بها لظهر تهافت حججهم.

وقد يري البعض أن حوادث الصعيد مثلاً تقع لأسباب محلية كالتأثر من الشرطة بيد أنه بعد استخدام أسلوب التفجير عن بعد وضخامة وزن التفجيرات في الحادث الأخير تبين أن للمتطرفين أرادوا أن يوجهوا رسالة تقول أنهم قد أصبحوا على درجة من الكفاءة الفنية وأن لديهم مصابر وفيرة للتمويل. ومازالت التساؤلات تتوالى على ذهن فهل اتضح أمام المعلقين والراقبين للأحداث وجود خط فاصل يميز بين المعتنقين وللتطرفين في حركة الإسلام السياسي، فقد يكون هناك تداخل بين الفريقين لأن الهدف المعلن واحد وهو إقامة الدولة الدينية وإسقاط المجتمع المدني، وإنما يكون الاختلاف في الأسلوب وليس في الهدف فالاعتنقون يتبعون أسلوب الدعوة، والمتطرفون يلجأون إلى أسلوب العنف، وإذا ما استخدمنا العبارات للقبس من اللغات الأجنبية يقال أن الفريقين يتفقان على استراتيجية واحدة وإنما يختلفان حول التكتيك. نحن نعرف أنه من الخطأ تهويل خطورة حركة الاسلام السياسي على المجتمع المدني كما لا نوافق على التهويل منها. فمن يطالع الصحف اليومية يجد أرقاماً مذهلة تنشر عن أعداد الذين يعقلون يومياً، ولأنك إن معظمهم ينتهي أمره بالإفراج عنه ولكن أعداده غير قليلة تبقى في المعتقلات. والأمر الأعجب من ذلك هو صدور تكليفات من المعتقلين لأعضاء الجماعات المتطرفة للقيام بعمليات معينة قد ينحسرون في تنفيذها وقد لا تتحقق على الإطلاق. والذي يشير التساؤل هو كيف يتمكن مسجونون من إصدار هذه التكليفات، هل هو نتيجة التسبب أم لا قدر الله وجود



الرياء

جمال بدوي

والسفه والمجون، وكاننا نعيش في بلدين :
يعيش احدهما في قاع الظلم والظلام، وينعم
الآخر في البرج العاجي مستغلين في ذلك
نفوذهم ومناصبهم وسلطانهم..
الناس تتحدث عن هؤلاء الذين جعلوا من
العمل السياسي بوابة لدخول مغارة «على بابا»
لنهب الذهب والياقوت والزمرد والمرجان.. دون
خجل او حياء.. وبلا مراعاة لمشاعر الملايين
الذين تحسبهم اغنياء من التعفف.. ولا
يسألون الناس إلحافا..

● والمصريون ينظرون إلى مسلك الدولة من
هؤلاء المفسدين فلا يجدون إلا صمتا..
ماذا يفعل الناس وهم يرون الحكومة تأخذ
بناصر المفسدين، وترعاهم وتفيض عليهم من
أموال الشعب الفقير ما يجعلهم يسكنون
القصور، ويركبون اليخوت، ويكسسون
القناطير المكنطرة في البنوك المحلية
والأجنبية (!!) هل نتوقع من الناس أن تقف إلى
جانب النظام وتدافع عنه، وتتصدى لمن
يحاربه (!!) أم نعذرهم إذا هم شتموا فيه،
وتمنوا له الزوال؟؟

هل يجوز شرعا ومنطقا أن نطلب من هؤلاء
البؤساء التعساء المنكوبين في معيشتهم أن
يقفوا في وجه الارهابيين؟ وماذا ننتظر من أب

اصبح واضحا لكل ذى عينين ان النشاط
الإرهابي يتصاعد. ويطور أساليبه، ويمد
رقعته من الصعيد إلى قلب العاصمة، ويرفع
المواجهة من مستوى ضباط الأمن إلى مستوى
الوزراء.. ومن مستوى الوزراء إلى مستوى
كبير الوزراء.. ولسنا في حاجة إلى القول بأن
المواجهة الأمنية تقوم بواجبها، وإن كانت
مهمتها تبدأ بعد وقوع الحوادث لتمشيط
مسرح الأحداث وملاحقة الجناة وتحديد
شخصياتهم.. الخ هذه التغييرات الأمنية،
ولكنها لم تتمكن حتى الآن من إحباط الحوادث
قبل وقوعها.

● والسؤال الذي يتردد الآن على السنة
المواطنين المصريين هو : وماذا بعد ؟
إن أجهزة الإعلام - بكافة فنونها وتنوع
أساليبها - تقوم بواجبها خير قيام في تعبئة
الرأي العام ضد العمليات الإجرامية التي
يذهب ضحيتها الأبرياء من النساء والأطفال
والمارة.. ولكن الرأي العام - الذي هو على
اقتناع تام بخطر الإرهاب وخطورته - لا يلبث
أن يتوب إلى نفسه، وتجرفه دوامة المعاناة
اليومية التي تملأ روحه بالهموم وتشحنها
بالغضب والكمد، وهو يرى الأمور تسير به من
سييء إلى أسوأ، ويراقب طوفان الفساد
يتصاعد من حوله دون أن يملك له دفعا.. ودون
ظهور أدنى مؤشر على عزم الدولة على وقف هذا
الطوفان أو التصدي له بالحزم الذي يقتضيه
واقع الحال.. ومن هنا يتولد لدى المواطن
شعور بالاحباط الذي لا يلبث أن يتحول إلى
إحساس بالشماتة في هذه الدولة التي ترى
معالم الفساد وتسكت عليه (!!).

إن القضية الأساسية التي تحتل مكان
الصدارة في قائمة الهموم المصرية ليست الفقر
أو البطالة أو الكساد، فالشعب المصري لديه
القدرة على تحمل المجاعات بشرط أن تكون قدرا
مقدورا على الجميع. وأن يتساوى الكل في
تحمل أوزار الفقر والعوز، عملا بالحكمة
الماثورة التي تقول «أن المساواة في الظلم
عدل..» وإذا كنا نرفض الظلم والفقر في شتى
صوره إلا أنه من العبث أن نتحمل الغالبية
العظمى أعباء الفقر، بينما ترتع الطبقة
الحاكمة - ومن يلوذ بها - في أعطاف النذخ

يعجز عن توفير الغذاء الجيد لأسرته ؟ أو
يفشل في تدبير المصاريف المدرسية ونفقات
الملابس والدروس الخصوصية لأولاده..؟ ماذا
نقول لرب أسرة لا يملك ثمن الدواء الفاحش
لزوجته، أو إجراء عملية جراحية لابنته ؟
وماذا نقول لشباب يريد أن يعيش حرا كريما في
وطنه، من حقه أن يتزوج وينجب ويعمل
وينتج (!!) ماذا نقول للفلاح الذي كان ينتظر
موسم القطن ليقيض ثمنه ثم يفاجأ بالحكومة
تراوغ وتلاعب ثم تكذب.. فتزعم أمام مجلس
الشورى أن الفلاحين قبضوا ثمن أقطانهم.. ثم
يتبين أمام مجلس الشعب أنهم لم يقبضوا
سوى الهواء.. ثم تصل الحكومة إلى ذروة
العبث عندما تقتصل عن مسؤوليتها العامة
وتقول انها لم تطلب من الفلاحين أن يزرعوا
القطن.. وعليهم أن يتحملوا ثمن هذا
الخطأ (!!) ماذا نتوقع من خريج الجامعة الذي
كلف الدولة الشيء الفلاني.. ثم ينتهي به
المصر إلى التسكع على أبواب الحكومة بحثا



عن وتكلفة تسد رمقه .. فتقول له الحكومة أنت الجاني على نفسك .. وتوصد جميع الأبواب في وجهه .. ثم تفتح لابناء المحاسب والاصهار والواصلين الى اصحاب النفوذ والسلطان (!!) هل يستطيع احد لديه ذرة من ضمير ان يدافع عن حكومة تسخر كل امكاناتها المادية والادبية والفنية والعلمية والامنية لمناصرة مرشح لرئاسة أحد النوادي الرياضية ، فتنهال عليه الشقق بالملأ ، والأموال «بالزوفة» والأراضي بالآلاف الأفدنة لمجرد انه يهدد الوزراء ويزعم انه قادر على تثبيتهم او عزلهم (!!) يحدث هذا في الوقت الذي يعجز فيه المواطن الشريف عن السكنى بين جدران أربعة تحمي عرضه من ذوبان الليل والنهار .

●●● لتعلم الحكومة ان الكيل طمع . وبلغت الروح الحلقوم .. وفاحت رائحة الفضائح حتي بلغ الناس درجة الياس ، وياتوا يصفقون للارهاب في قلوبهم إذا كان فيه الخلاص من هذا المناخ الفاسد (!!) إن الدولة تتحدى مشاعر المصريين عندما ترعى عناصر الفساد والافساد ، وتشجعهم على الوصول الى اعلى المناصب .. ثم تبرر صمتها بأنها لا تملك دليلا على إدانتهم (!!)

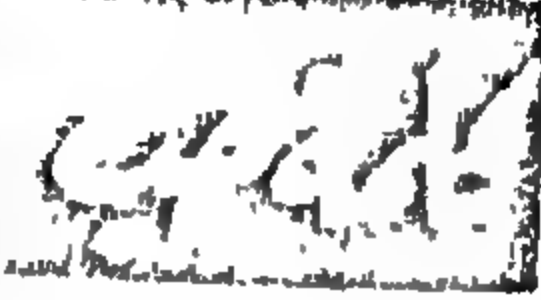
أي دليل تريدونه يأسادة اكثر من هذا التبجح في اقتناء القصور الفاخرة ، والأراضي الشاسعة ، والفيلات المبنية على حساب شركات المقاولات الحكومية على لسان الوزراء في الاسماعيلية ومراقيا وماربيل وكزابلانكا وكزاكزا (!!)

إن العمل السياسي عندما يتحول الى وسيلة للثراء المحرم فإنه يصير أقرب الى التجارة المحرمة ، والرجل العام إذا أصبح سمساراً او «تشيلاتي» فإن الحكم يفقد مصداقيته واحترامه عند الناس اجمعين ، ويمرح الفساد وتهتز القيم .. ويسود الخلل وتخطئ الاخلاق .. ويبدأ الناس في البحث عن البديل .. حتى لو كان هذا البديل ارهاباً ..

.. يا ايها المسئولون عن هذا البلد .. اسرعوا بوقف هذا الطوفان قبل ان تحدث الطامة الكبرى التي ستجرف في طريقها الصالح والطالح .. اسمعوا الى نصيحة المخلصين الذين يريدون لهذا البلد ان يكون مصدرا للخير والامن والرخاء .. نحن نريد لمصر ان تكون اما حنونا على كل ابنائها .. تفيض عليهم حبا بقدر ما يقدمون لها من تضحية .. فسارعوا الى فعل الخيرات واستئصال جذور الشر حتى نحمل بلدنا من المصير المشؤم .



مطرب إجابة لهذا الزلزال ماذا الإرهاب.. وإلى متى!



أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي مسئوليتها عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء. وواقع الأمر أن ما حدث ليس جهادا، ولا إسلاما، إنه جريمة في حق الإسلام لأنه يصور المسلمين على أنهم قتلة وجريمة ضد حياة شخص ما. مهما كان دوره أو منصبه أنه روح. ليس من حق أحد أن يسلب هذه الروح غير خالقها. وجريمة في حق الديمقراطية لأن الرصاص ضد الحوار وإذا ظهر العنف اختفى العقل فورا. وهذه وحدها أكبر الجرائم. وعنف الإرهاب يبرر عنف الحكومة. ويسمح لها بأن تتخذ من الإجراءات ما تشاء وأن تصدر من القوانين ما تريد. تحت اسم مكافحة الإرهاب.. ومن الغريب أنه في كل حادث يتكرر نفس السيناريو. يحتل الحادث كل مساحات الإعلام تعلن الحكومة أنها سوف تسمح الأرض بالإرهاب. وتصرف الحكومة المكافآت والمعاشات وتعالج المصابين في الداخل والخارج.. ويتحدث أهل الضحايا في التلفزيون ويبكى الناس معهم كما بكينا مع أم الضابط على خاطر ووالد الطفلة شبياء. وتعتقل الحكومة مئات الأشخاص تقدم منهم مجموعة إلى محكمة عسكرية. وتصدر أحكام الإعدام وتنفذ. وتهدأ الحالة وتعلن الحكومة أنها قضت على الإرهاب. وتكون المفاجأة وقوع حادث آخر أكبر بشاعة من سابقه. ويعود السيناريو مرة أخرى يتحدث العلماء والكتاب ويقولون أن هذا العمل ضد الإسلام.. ويتكرر السيناريو. ولا يتوقف الإرهاب

وواقع الأمر أن الحكومة تفكر بصورة ضيقة أنها تبحث فقط عن بعض المشتبه فيهم من الجماعات الإسلامية. وكيف يتم إعدام عدد من الناس.. وتتصور بذلك أنها قضت على الإرهاب والحكومة كل يجب أن تسال نفسها من البداية. لماذا الإرهاب. وهذه قضية وأين الإرهاب وهذه قضية أخرى. ولماذا تفعل الدول الأخرى مع نفس الحالات

وما يقوله المسئولون سرا غير ما يقولونه امام أجهزة الإعلام. ونحن لا نستطيع أن نكرر ما يقولونه سرا لأنه عيب في حق مصر. ولا يجوز أن تكون النظرة ضيقة إلى هذا الحد. ولذلك لا يجوز أن نستخدم كلمة ونعلنها ونحن نعرف أن رد فعلها خطير.. ونحن نرعى الله في مصر لأنها أهم من أي شيء آخر. وأكبر من أي شخص آخر. وهذا هو خلاصنا الأساسي مع الآخرين

مثلا سألني مسئول امسي كبير قال لماذا لا يساعد الجمهور جهاز الشرطة. ولماذا ضاعت شهامة الضعيفة وهم مشهورون بالشهامة والجدة. لماذا يرون بعض الأحداث ولا يقدمون لسجدة الشرطة ومساعدتها.. أو على الأقل بأن يقولوا عما شاهدوه لكشف الطريق امام الشرطة. لماذا يكتفون بالفرجة. والمسئول الامني يعرف الاجابة ويقولها ويتكفى بل يتحسر. ونحن نعرفها معه ولا نقولها

ولملاذ متعددة بدأ الحوار بين الإرهاب والانظمة. وانتهى بعضها إلى سلام.. وما زال بعضها في بداية الطريق. ولكن حكومتنا ترفض تماما أي حوار.. في جنوب افريقيا انتهى الحوار إلى حصول السود على حقوقهم في بلدهم. وتوقف الإرهاب حتى وإن ظهر بعض المتطرفين البيض والسود الذين يرفضون السلام. ويعلنون الحرب على الدستور الجديد

وفي اسرائيل تم الاتفاق بين الشعب الفلسطيني وسلطة الاحتلال.. والمفروض أن ينتهي الإرهاب. ومع ذلك فإن هناك بعض الأطراف التي تعارض السلام سواء من اسرائيل أو من الشعب الفلسطيني. ولكن الحوار مستمر. ونتائج وحدها هي التي تفضي على الإرهاب أو تعيده مرة أخرى

وفي بريطانيا بدأت الحكومة حوارا مع الإرهاب الايرلندي. واعترض بعض اعضاء مجلس العموم واعترض بعض انصار الجيش الجمهوري الايرلندي. ولكن الحوار بدأ وسوف يصل إلى نتيجة

وفي الجزائر حوار وطني. وهناك من يرفض اشتراك جبهة الانتفاذ في الحوار. وهناك من يرفض الحوار كله. وهناك من يطالب بتوسيع نطاقه.. ولكن المهم أن الحوار بدأ وسوف يصل إلى نتيجة. وأعلنت السودان أنها سوف تبدأ حوارا.. لا يشترك فيه جعفر نميري



اللفظ سخيف ويصدم العقل عندما نقول ان «الحوار» مع الارهاب احد الحلول الممكنة . خاصة وان عقلاء المسلمين يرفضون الارهاب . ويرون ان التطرف خطر على المسلمين قبل ان يكون خطرا على الآخرين . وخطره في مصر محدود . ولكنه اساءة جسيمة للإسلام والمسلمين . وسوف ينحسر مهما كانت ضخامة انفجاراته او كثرة ضحاياه . وسوف يفرز الحوار بين العقلاء والمهوسين . ويضع فاصلا بينهم . ويجعل العقلاء سندا للنظام والحكومة ضد محترقي الارهاب .

ويبقى اكثر من سؤال . لم تطرحه الحكومة . ولم تفكر في الاجابة عليه . لماذا الارهاب .. وهناك راي لمستشرق فرنسي متخصص في العلوم الاسلامية . يقول ان في العالم الاسلامي ٣ هويات . السياسية والعائلية والطائفية . واذا فقد الانسان الانتماء لوطنه اتجه الى هوية اخرى يتمسك بها .. ولا شك ان الفساد في مصر جعل المواطن يفقد الانتماء لوطنه . قد تخضب الحكومة من هذا الرأى . ولكن اللهم انا لا نسالك رد القضاء ولكن اللطف فيه .

وفي صحيفة لوموند الفرنسية تحقيق طويل .. اخترع الكاتب شخصية وهمية اسمها فاطمة تعيش في فرنسا وعلمانية الفكر والهوى .. وتعود الى الجزائر لماذا ترى .. انها ترى في تصرف الحكومة نفس اسلوب الاحتلال الفرنسي ضد المقاومة الجزائرية . لان فرنسا كانت تعامل الشعب الجزائري على انه مجموعة من الاوغاد القديرين الذين لا يفهمون الديمقراطية .. وترى فاطمة ان انحياز المنقذين والعلمانيين مع الحكومة العسكرية خطر .. لانهم اغضبوا عيونهم عن الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها الحكومة .. وسكتوا عن التعذيب .. ولذلك فقد المنقذون ثقة المواطن والشارع . ولم يعد لهم اى تأثير على الشارع ..

وفي النهاية ترى فاطمة .. وهو راي مراسل لوموند ووضعه على لسانيها .. ترى انه على يجب الاعتراف بنتائج الانتخابات وفوز جبهة الانقاذ الاسلامية . اولا لانها مسسة ديموقراطية وثانيا حتى تفضل الجبهة في الحكم وتنفذ الشارح منها . ولان مواضعه الاسلاميين بالحجة افضل كثيرا من القمع . لان القمع يمكن ان يثير العطف عليهم من الواضح ان الحل الامني وحده لا يكفي . وان الحوار ضروره . وار . المست . هي اسباب الارهاب قاعدة اساسية للقضاء عليه

محمد الحيوان



القتلة والشهداء !

بقلم : **محمد منصور**

ينصبون الأفخاخ ويفجرون من بعد السيارات الملقمة ! وإنما هناك شهداء أكثر عدداً وقتلة أكثر مهابة واحتراماً ففي ظل نظام اجتماعي ظالم يحميه نظام سياسي استبدادي ترتكب الاغتيالات علناً أو في الخفاء.. والقتلة ممثلو الدولة وعمالها.. الذين يحتمون بسلطتها وقوانينها.. وما ينحصر الشهداء في جماعات مكروهة.. وإنما قد ينسحق عدهم بحيث قد يبلغون الملايين ! وليس بشرط أن يكون الاغتيال في هذه الحالة متعمداً، وإنما قد يكون غير متعمد.. وهل يعفي من العقاب القتل الخطأ؟

إنني أود أن أذكر أن الاغتيال قد لا يستهدف آدميين أو أحياء.. وإنما قد ينصب على قيمة من القيم الإنسانية الرفيعة سواء كانت تحمي الإنسان كطرفه، أو تحصل بكرامة الشعب وأمساله وطموحاته.. ورغم أن اغتيال إنسان واحد جريمة عظمى إلا أنها تبقى محدودة الأثر لانحصارها في فرد أو أفراد.. وليس الأمر كذلك إذا استهدف الاغتيال قيما ومبادئ وأمسالا وأحلاما، فعندئذ يلحق الاغتيال أمدح الأضرار وأجسها بالجماعات أو الشعوب.. بل والبشرية كلها!

إنني أدعو كل قارئ أن يتأمل معي - دون انحياز أو انفعال - ما اعتبره صورا من الاغتيالات التخفية حيناً والمهيبة في جميع الأحيان، وأدعو كل منصف أن يحدد بصدق وأمانة ما إذا كان انحراف السلطة يمثل نوعاً من الاغتيال الأثم حتى لو لم يقصد به القتل! وسوف أتناول فيما بعد بعض صور هذا الاغتيال: اغتيال الشعب.. واغتيال الإنسان.. واغتيال القانون.. واغتيال الأمن.. واغتيال العدل.. واكتفي بمثلين صارخين.

* قاد شعب مصر زعماءه لانتزاع الاستقلال من براثن الامبراطورية البريطانية.. وتوجت هذا الكفاح ثورة ١٩ الحيدة.. وانتهى إلغاء حكومة الوفد لعاهدة ٣٦ واتفاقية السودان في عام ١٩٥١.. ولا يعد اغتيالاً لكرامة أمة تاريخية عظيمة سلوك حركة يوليو الذي بدأ بإلغاء قرار حكومة الوفد وعقد أسوأ اتفاقية مع بريطانيا وماتاً ذلك من تناوب الهيمنتين الأمريكية والسوفيتية؟

* وأيا كان مايساق من تفسير أو تبرير لهذا التفريط في سيادة الدولة، فهل يكون الثمن ذلك داخل اغتيال إرادة الأمة وسيادة الشعب، وفرض حكم الحديد والنار؟ والشعارات الجميلة التي رفعت في أطوار ثلاثة (الاشتراكية.. الانفتاح.. وأخيراً الخصخصة) هل تفلح في أن تغطي جرائم النهب الثوري، والقهر الاجتماعي أو السياسي أو العرقي والتي تستند إلى حكم الزعامة المتكاثرة أو الكاريزمية! أو لا يقترون بالاستبداد حتماً الفساد والنهب والشر غير المشروع؟ وأن جنون السلطة يطيح باتزان أشد الشخصيات صلابة وأكثرها اتزاناً! ألا يعد الظلم الاجتماعي الصارخ لأغلبية الشعب وفرض المعاناة والمهانة عليهم والعيش تحت خط الفقر.. بينما تزداد رفاهية الحكام.. ألا يعد ذلك اغتيالاً لأدمية الإنسان؟

ليس هناك مصري واحد لا يستنكر اغتيال «شيماء» ولا يشارك الوالدين لو عتهما وحرنهما، إذ تقتطف يد الغدر الزهرة الجميلة ذات الخمسة عشر ربيعاً وشيماء ليست ولن تكون الضحية الوحيدة والأخيرة في هذه الغابة الموحشة والمتوحشة التي تسمى زورا مجتمعاً إنسانياً ودولة مهيبة..! فالإجماع منعقد على أن الإرهاب أعمى البصر والبصيرة، إنه يصيب في الغالب الأبرياء، بجرائم عشوائية تنسم بالغدر والجبن إذا كان معظم ضحاياها من (الأطفال والنساء وقبار السن) فهم المساكين الأبرياء، فإذا كان من بين الضحايا شبان فإن اغتيالهم اغتيال للأمال والأحلام المشروعة.. والجرائم الإرهابية هذه يستحيل أن تجد أي تبرير حتى ولا الزعم بأنها نتيجة إرهاب الدولة، وإن هذا الإرهاب الأخير هو الذي يفجر براكين الغضب والانتقام.. ومع ذلك فإنه من الضروري إبراز بعض التحفظات:

* أول هذه التحفظات أنه لا يجوز الحكم على الجرائم الإرهابية الفردية منتزعة من الحوادث الإرهابية الأخرى والتي تكون ظاهرة عمالية مأساوية، وتضرب بعنف أسس الحياة الإنسانية، وتهز دعائم الوجود البشري. ولهذا السبب لا يجوز إطلاقاً إغفال الدور الأجنبي المعادي وراء جرائم الإرهاب المحلية..

* وثاني هذه التحفظات أنه إذا جاز الاعتراف بما يسمى بالشخصية الإرهابية (التي تنسم بتركيب نفسي شاذ يبيع اغتيال الأبرياء.. بل ويجد متعة أو لذة في إدمان القتل). فإنه لا يجوز إعفاء الدولة من مسئولية تولد هذه الشخصية المريضة نفسياً والتي تفرزها الظروف السياسية والاجتماعية والأدبية الشاذة لمجتمع مريض وإدارة سياسية عاجزة أو فاشلة أو لامبالية.

* ولا أستطيع أن أغفل هنا مايردده كثير من الباحثين الذين يقارنون بين إرهاب الدولة (ويسمونه الإرهاب المؤسسي) وبين إرهاب الأفراد والمنظمات، ويرون أن إرهاب الدولة أخطر بكثير من إرهاب الأفراد، لأنه كثيراً ما يحتمي بالشرعية، بل وبقوة السلطة.. ويوجد سنده في نشأة الدولة!

ولم يبالغ علماء الاجتماع السياسي عندما أكدوا أن إحدى الخصائص الرئيسية لكل حضارة هي الطريقة التي تفهم وتخطم بها العدوانية، ولذلك فإن كل تربية قومية تغرس في نفوس جميع أفرادها متى وكيف يجب أن تكبح العدوانية، ومتى يسمح بها حتى تثار. ولما كانت الوظيفة الأساسية للدولة احتكارها للعنف واستعماله، أو مايسمى بإدارة العدوانية الجماعية. فإنها إذا كانت تمنع ممارسة العنف الفردي في الداخل، إلا أنها تملك شن العنف المنظم - أي إعلان الحرب - في الخارج. وبينما تتوجه العدوانية - في الدول الصناعية - إلى الخارج، فإنها في بلدان العالم المتخلف توجه إلى الداخل على شكل قمع وإرهاب تمارسهما السلطة. (سيكولوجية القهر ص ١٠٩).

* وأستسمح القراء إذ أنظر إلى الاغتيال. (قتلة وشهداء) نظرة مختلفة عن نظر المتخصصين إلى الإرهاب بمعناه الضيق. فليس الشهداء هم شيماء أو أخواتها أو آباءها وأمهاتها في مكان الحادث أو أماكن أخرى.. وليس القتلة وحدهم هؤلاء الذين

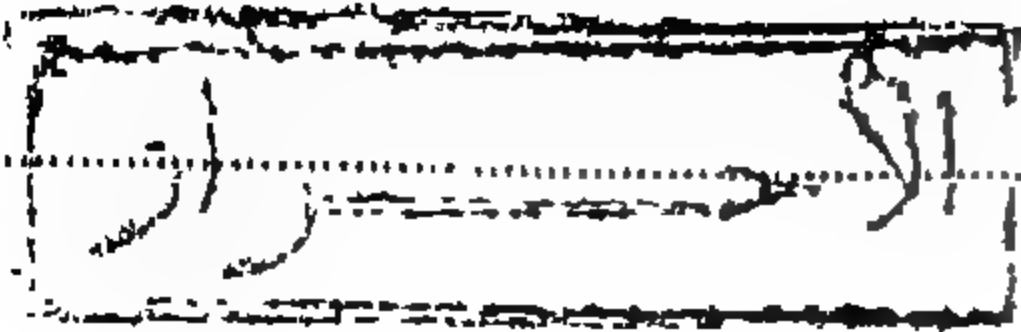


إذا كان العثور على
اليورانيوم في مطبخ منزلنا
عملاً سهلاً.. فإن الأمر الصعب
أن نعثّر في هذا البلد على أحد
يعمل في صمت.. فنحن أكثر
الشعوب التي تملاً الدنيا
ضجيجاً وعجيجاً حتى تثبت
للآخرين أنها تعمل في صمت..
قلنا أنه أن نجد من يعمل في
صمت.. ولم نقل مستحيلاً لأن
الفرق بين المستحيل والصعب..
كالفرق بين أن تنجح في
انتخابات نقابة أو ناد وسط
مجتمع ذي مستوى ثقافي.. هذا
مستحيل.. ولكن الصعب أن
تنجح بكوسة الحكومة لاهاج
الأعضاء!!

لكن هؤلاء الرجال قاموا
بعملهم في منتهى الصمت..
بالإضافة إلى أنه كان عملاً
إنسانياً اتقنوه على الوجه
الأكمل.. وهذا اعجاز يأسده في
زمن الكلفة والسلبطة
والكلكة والمنظرة.. فور وقوع
مأساة مدرسة القريزي
وبعدها بحوالي ٥ دقائق كان
الدكتور محمد عرفة رئيس
هيئة التأمين الصحي قد وصل
إلى المدرسة.. ومعه الدكتور
أسامة الهواري أحد نجوم
التأمين الصحي.. ومسئول
التأمين في محافظة القاهرة..
كان تحرك رجال التأمين
الصحي سريعاً بدون منظرة
وحاسماً بدون استعراض..
الإشراف الكامل على نقل
المستلزمات المصابين إلى
المستشفيات.. التعاون بشكل
يدعو إلى الإعجاب مع منطقة
مصر الجديدة التعليمية التي
كان تصرفها مع الحادث على
مستوى المسئولية.. نقول إيه
بقي.. الشدة والمواقف الصعبة
تكشف معادن الناس.. لم نلمح
يومها الدكتور محمد عرفة في
حديث مع مذيع التلفزيون..
لم نلمح أحداً من رجاله أمام
الكاميرات يستجدي لقطه أو
منظراً.. لأن التأمين الصحي
يتعامل مع الأم الناس.. وثانية
تسكين الم لها أجرها العظيم..
عند رب الأنام!!

وتواصل العمل العظيم
للتأمين في أول يوم بعد
الكارثة.. هذا التواصل الذي
يجعلنا نذكر بالخير موقف
الدكتور راجب دويدان الذي
جاهد وقاقل من أجل أن يخرج
مشروع التأمين الصحي على
طلبة المدارس إلى النور.. نعود
فنقول أن التنسيق بين التأمين
الصحي ومنطقة مصر الجديدة
التعليمية كان له ثماره المرجوة
عندما حمل كل تلميذ وردة
صغيرة.. واندس وسطهم
أطباء النفس يحاولون بكل
الجهد والمثابرة ويتوفيق من
المولي عز وجل أن يمسحوا من
الذاكرة البريئة أحداثاً عصبية..
تحية لرجال التأمين الصحي..
مظلة الحماية لأولادنا في
المدارس.. وتحية التقدير
لرجال التعليم لدورهم
الإنساني.

فؤاد فؤاد



المصدر :

التاريخ : ٦ - ديسمبر ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حكاية



بقلم : وحيد غازي

الأبطال الستة

«سيد يحيى» صاحب معرض سيارات شبين القناطر و«إبراهيم عباس» مدير المعرض و«كمال سيد يحيى» الطالب بالمعهد العالى الزراعى بشبين الكوم و«حنفى احمد بخيت» صاحب محطة بنزين طوخ وعامل التشحيم «سيد ابو العينين» وخفير المحطة «قطب عبد الحميد».

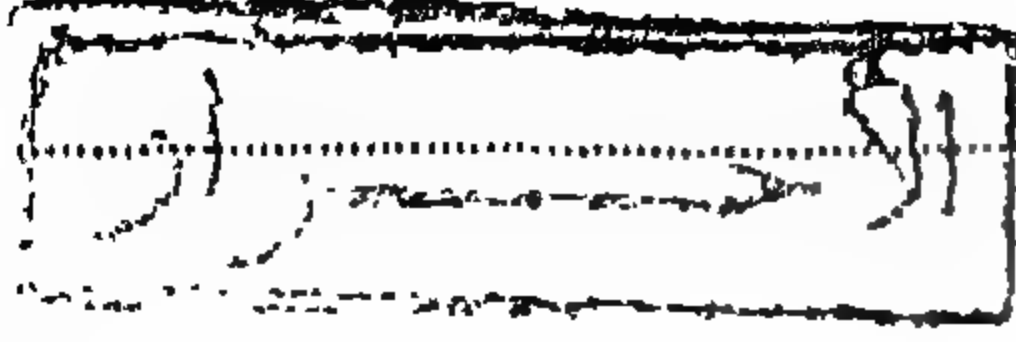
يشرفنى ان ابدأ بأسمائهم هذه السطور .. انهم الابطال الستة المصريون الذين طاردوا الإرهابى سيد سيد سليمان احد الضالعين فى محاولة اغتيال رئيس وزراء مصر عاطف صدقى وقتل الطفلة البريئة شيماء طارده ٣ من الابطال بسياراتهم ١٨ كيلومترا من امام معرض سياراتهم الذى اشترى منه الإرهابى سيارة الجريمة - حتى محطة البنزين حيث انضم اليهم صاحب المحطة وعامل التشحيم والخفير وقبضوا عليه وسلموه للشرطة وكان هو الخيط الذى قاد إلى القبض على جميع الإرهابيين المشتركين فى قتل شيماء ومحاولة اغتيال رئيس الوزراء.

كم كنت ومازلت سعيدا بهؤلاء الأبطال الستة.. وأنا أستعيد نداء كتبه على صفحات «الأحرار» فى هذا المكان يوم الاثنين الماضى قبل ان يقبض الابطال الستة على الإرهابى بساعات واسمحوا لى أن أعيد ما كتبت بالحرف الواحد:

«إن أقوي حكومة فى العالم لاتستطيع وحدها مكافحة الإرهاب مالم يتكاتف الشعب كله معها. والإرهابيون والحمد لله ليسوا رواد فضاء يهبطون علينا من السماء لانجاز عملياتهم الإرهابية ثم يعودون إلى السماء!!.. إنهم بشريحتمون بالجماهير ويختبئون وسطنا والجماهير - والحمد لله - الآن مستنفرة إلى أقصى حد ممكن ضد الإرهاب، فماذا بقى حتى تطاردهم فى كل مكان ونبلغ عن أى تحركات مريبة نراها فى الشارع المصرى.. لقد أصبحت مقاومة الإرهاب فريضة على كل مسلم حتى نظهر الإسلام من هذه الغمة التى تسىء إليه وإلى سمعته فى العالم كله.»

وقد أسعدنى أن اوجه نفس هذا النداء فى حوار مع التليفزيون أذيع يوم السبت الأسبق بعد محاولة الاغتيال بساعات عقب نشرة أخبار الساعة السادسة بالقناة الأولى.

حقا كم أنا سعيد بمشاركة الشعب المصرى - بالفعل وليس بالقول والإستنكار - فى مطاردة الإرهاب



المصدر :



٢ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

النشر والاعتمادات المحريرية والمطابع

الحظر المرغوب

أثلى صدرى قرار النائب العام بحظر النشر فى قضية محاولة اغتيال د. عاطف صدقى رئيس الوزراء. فهذا الحظر مطلوب ومرغوب ويخدم سرية عمل أجهزة الأمن حتى لا تترك الفرصة امام الارهابيين لاستثمار ما تنشره بعض الصحف من تصريحات من المؤكد انها لا تفيد بل تضر بخطة عمل أجهزة الأمن وعلى وجه الخصوص عنصر السرية.

إذا كانت لدينا جميعا رغبة الحصول على معلومة جديدة باستمرار وخاصة عن الأحداث الخطيرة التى تقع حولنا فانه من باب أولى يجب ان نتغلب على هذه الرغبة بالحس الوطنى المسئول الذى يدفعنا جميعا للحرص على كبح جماح هذه الرغبة فى سبيل مشاركة أجهزة الأمن ولو بالتعاطف ليجرى عملها فى اطار من السرية وبعيدا عن الضغط الاعلامى والسياسى والبرلمانى لان مصلحة امن الوطن يجب ان تكون فوق كل اعتبار.

نحن الآن اشبه بحالة حرب ان لم تكن فعلا فى حالة حرب. لكنها حرب غير متكافئة العدو فيها يعيش معنا وبيننا وداخل بيوتنا وشوارعنا ويستخدم اسلحة محرمة وغير مشروعة وغير اخلاقية ولذلك فالامر يحتم على الأجهزة المعنية التخطيط واستخدام أحدث الوسائل لان العدو غير تقليدى او مصادر تمويله ليست سهلة وواضح ان لديه اصرارا على ان يحدث القلق والذعر فى نفوس الشعب المصرى الذى لن يستجيب لهذه المحاولات الرخيصة الوضيعة!

من هنا فالامر يستوجب منا جميعا الاتفاق حول هذه القضية القومية والتوحد من اجلها وليكن الهدف القومى الذى يجمعنا هو محاربة هذا العدو والارهاب الذى لا يفرق بين طفل ومسئول ومواطن عادى اى ان هدفه هو المجتمع كله وبالتالي فيجب على المجتمع باسره ان يحاربه. لذلك فلا يجب ان نتعجل النتائج ولا يجب ان تسيطر علينا نشوة التصريحات فى مثل هذه القضايا الحساسة وعلينا ان نصبر ونعطى الفرصة الكافية لجهات الأمن والتحقيقات حتى تتجمع لديها كل الخيوط لانه ليس من الصالح ان نعلن كل يوم عما توصلنا اليه مجرد إرضاء البعض ويجب ان يكون الاعلام والبرلمان والحكومة هم من يعطون القدوة فى هذا الصدد

جمال عبد السميع

الرسالة

● هذا الرجل له جانب خطير من الحملة ضد الإرهاب.. أن دوره هو تقديم الإسلام الصحيح للشباب.. حتى يبعدهم عن الفكر المنحرف.. أنه الدكتور محمد علي محبوب وزير الأوقاف.. ومعه على نفس الخط وزير التعليم.. الذي يجب أن يفرق أيضا بين التطرف والإسلام الصحيح.. ووزير الإعلام يشترك في نفس الحملة بتقديم المفهوم الصحيح للإسلام.. وهي أدوار أساسية وهامة ورئيسية تساعد الأمن.. وتقطع الطريق على الإرهاب.. والدكتور محبوب يجاهد حتى يلعب دوره الصحيح.. وفي حديث مفصل مع جريدة الأنباء الكويتية شرح هذا الدور.. واعترف بأن الأزمة الاقتصادية وراء زيادة الفكر المتطرف في مصر.. والحديث مع الزميل محمد بكر..

● ولكنني اختلف مع الدكتور محبوب في اتجاه مهم.. أنه يقول أن هناك أزمة ثقة بين الشباب وعلماء الأزهر.. وأن السبب في هذه الوقيعة هو التطرف.. وهنا اختلف معه تماما.. لأن سبب الوقيعة هو الإعلام الحكومي.. الذي يأخذ من العلماء ما يعجبه.. ويترك ما لا يعجبه.. حتى أصبح الإعلام الحكومي هو الرقيب على فتوى العلماء.. يشطب منها ما لا يريده.. ويستخدم القلم الأحمر في تجزئة فتوى العلماء.. حتى تتفق مع ما تريده الحكومة.. حتى لو بعدت عن الروح الصحيحة للإسلام..

واكتشف الشباب أن علماء مصر يقولون الفتوى على سطر ويتركون سطرًا.. مع أنهم والشهادة لله لم يغالطوا.. ولم يجاملوا.. ولم يصدروا أي فتوى تفصيلية للحكومة.. بعكس المستشارين الملاكى الذين يفصلون القوانين على كيف الحكومة..

● مثلا قال الشيخ طنطلوى أن الاختلاط حلال بشرط كذا.. أخذ الإعلام الحكومي الشرط الأول وتركوا الشرط على أنها أسلمية.. وقال الشيخ الشعراوى أن تنظيم النسل حلال بشرط كذا.. وقسمت صحف الحكومة الفتوى وأخذت نصلها الأول وحده.. وقال عبدالصبور شاهين أن عمل المرأة حلال بشرط كذا.. فأسقطوا الشرط وأحلوا العمل مطلقا.. وهكذا أسد الإعلام الحكومي فتوى العلماء.. ونظر إليهم الشباب في شك خاصة وأن الإعلام الحكومي أيضا يتبنى قضايا خلافية بشكل يثير الشباب.. مثل فتوى الشيخ الغزالي في المرتد.. بل حولوا قضية أحد الجهلاء إلى حرية رأى.. ولم تنشر صحيفة حكومية واحدة رأى العلماء في الحجاب.. ولكنها تنشر آراء الرافضات في الحجاب..

● القضية هي أننا على اتفاق تام بأن الفهم الصحيح للإسلام حرب ضد الإرهاب والتطرف.. وأنه كما تلجأ لطبيب لعلاج أمراضنا.. وإلى مهندس لإقامة أى منشآت فإنه يجب أن تلجأ لعلماء الإسلام لنفهم صحيح الدين.. بشرط أن نأخذ الفتوى كاملة لا نقسها.. ولا نهملها.. ولا نترك بعضها ونأخذ بعضها.. لا نفرض رقابة على العلماء.. لأنه أحيانا يرسل شيخ الأزهر فتوى لتشرها في الصحف.. وترفض الصحف نشرها..

وأحيانا يفسد الإعلام الحكومي فتوى المفتى.. وأحيانا تمسك صحف الحكومة قشة موضح خلاف وتجعل منها سفينة.. وكل ذلك في مصلحة التطرف..

● الاختلاف في الرأى مسألة أساسية.. وحتى نصل إلى الفهم الصحيح للدين يجب أن نترك ذلك لعلماء الإسلام دون رقابة على آرائهم.. ويجب أن يتوقف كتاب الحكومة عن الفتوى.. وبعضهم صاحب غرض.. بل عدو للدين.. يشعل فتنة.. بسوء نية.. وأحب أن أؤكد لوزراء الأوقاف والتعليم والإعلام أن الهجوم على الدين يرفع التطرف ويزيد حدة التوتر.. فأرحموا الدين من الذين يجهلونه..

محمد الحيدان



المصدر : **السياسة**

التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
مصر، لا أميركا، أقدم بوتقة انصهار في العالم

هل تكفي الخصائص التاريخية والجغرافية للوقاية من المخاطر؟!

ميلاد حنا*

■ خلال عام ١٩٩٣ وحده تمت ثلاث محاولات لاغتيال شخصيات تمثل مواقع متقدمة في سلم السلطة في مصر: وزير الإعلام ثم وزير الداخلية وكان آخرها رئيس الوزراء وعلى رغم فشل هذه المحاولات الثلاث في تحقيق أهدافها، إلا أن السؤال الذي يفرض نفسه دائماً هو: ماذا بعد؟ هل سيتمكن الأصوليون من الاستيلاء على السلطة؟

لست بصدد تقويم سياسة الدولة في مكافحة الأصولية والإرهاب، فهذا موضوع سياسي تختلف فيه الاجتهادات، ولكن ما رغبت أن أطرحه هو أن مصر، بخلاف السودان أو إيران أو الجزائر أو غيرها، لديها من الخصائص التاريخية والجغرافية التي تمكنها، إذا أحسن استخدام وإبراز هذه الخصائص، من أن تعبر هذه الحقبة الحرجة والقلقة، ليس على الصعيد المحلي فحسب وإنما على الصعيد العالمي كله، وربما كانت نموذجاً يدرس ليحتذى.

فمصر دولة واضحة المعالم مرسومة الحدود التي فرضتها الطبيعة منذ آلاف السنين. فمما قام مبينا نحو عام ٣١٥٠ ق.م، بتوحيد الوجهين البحري والقبلي، أصبحت مصر كياناً جغرافياً واحداً، وكان النشاط الإنساني في مجمله محصوراً في الشريط المنزوع والدلتا حول مجرى النيل، فكانت الصحاري الحدود الطبيعية شرقاً وغرباً، ثم كان البحر الأبيض والبراري مانعاً طبيعياً في الشمال. ثم فرضت الطبيعة الشلال عند اسوان ليكون المانع والحدود في الجنوب.

وتتضح هذه الميزة الجغرافية التي تمتد لأكثر من خمسة آلاف سنة، إذا قارناها بالولايات التي اتحدت لتكون الجماهيرية الليبية والتي كانت حتى عهد قريب ولايات مستقلة أو تابعة كل منها على حدة وهي: برقة

وطرابلس وفزان. ثم نجد الحدود تتغير مع العصور المتتالية في بلاد الشام أو بلاد ما بين النهرين التي لم تأخذ اسماءها أو ترسم حدودها الحالية إلا في هذا القرن، وكذلك عشرات الدول في أوروبا والشرق الأوسط.

اعتمدت الحياة والحضارة في مصر على سريان المياه في مجرى النيل «وركوبها» الأرض الزراعية في أوقاتها، أي ضمان توافر كميات مياه مناسبة في فصول «التحريق»، ثم منع طغيان المياه وإغراق الأرض وقت الفيضان. لذلك ابتكر المصريون، ومنذ فجر التاريخ، نوعاً من الحكومة المركزية، وأقاموا فرعون (بل وعبدوه) لكي ينظم البشر لحماية النيل من الفيضانات العالية ثم ليوزع المياه (مصدر الحياة) بالعدل ومن دون عدوان. من هنا يمكن القول بأن مصر شهدت أقدم حكومة مركزية عرفها الإنسان في كل مكان. ومع وحدة الأرض ووحدة السلطة يجيء الاستقرار السياسي عادة.

عندما انتهت الحقبة الفرعونية، بخيرها وشرها، وأصبحت مصر ولاية لامبراطوريات متعاقبة (الرومانية، البيزنطية والإسلامية) استمرت مصر وحدة، أي ولاية خاصة لم تتجزأ أو تهترئ نتيجة حروب أهلية، وهو أمر عسأت منه دول وشعوب أخرى شمال البحر المتوسط أو جنوبه، حيث كان قديماً مركز الكون لقرون طويلة.

وعلى الرغم من أن الشعب المصري قد غير الفقه والدين ثلاث مرات، إلا أنه ظل عرقاً واحداً عبر هذه الرقائق المتتالية من الحضارات. فقد اعتنق المصريون، أو ابتكروا، أدياناً وعبادات الفراعة لنحو ثلاثة آلاف سنة طوروها مع الزمن وتكلموها خلالها اللغة المصرية القديمة (والتي كتبت بحروف وأشكال ثلاثة)، ثم تحولوا إلى المسيحية منذ ظهورها في القرن الأول المسيحي، كانوا حينها متأثرين بالحضارة اليونانية ولغتها أثناء حكم البطالمة، فكتبوا اللغة

المصرية المنطوقة بحروف يونانية (أضافوا إليها حروفاً سبعة مأخوذة من الكتابة الديموطيقية) فصارت اللغة القبطية، التي سادت وأصبحت قرينة الحقبة المسيحية القبطية حتى القرن العاشر الميلادي، إذ خلال هذا القرن (أي بعد دخول الإسلام بثلاثة قرون) تحولت غالبية المصريين إلى الإسلام مع دخول الفاطميين. وفي القرن الثاني عشر أصدر البطريرك القبطي غبريال بن تريك قراراً وطنياً شجاعاً بأن يتكلم الأقباط اللغة العربية، فتقهقرت اللغة القبطية إلى الأديرة والكنائس.

وهكذا أصبح من أهم الخصائص الثقافية المصرية (منذ القرن العاشر حتى الآن) ثقافة وطنية واحدة للشعب على رغم «التعددية الدينية»، إذ عاشت المسيحية واليهودية كأقليات وطنية بجوار الإسلام تحت مظلة مكون ثقافي وحضاري واحد للجميع، فالكلم يتحدثون لغة واحدة، وقد تكون هناك بعض اللهجات الصعيدية أو البحراوية في مناطق مختلفة، ولكنها لهجة واحدة لكل سكان الإقليم من دون تفرقة على أساس ديني.

تبدو المفارقة واضحة بين مصر والجزائر في هذا الأمر، حيث يوجد في مصر شعب واحد وعرق واحد وثقافة ولغة واحدة على رغم وجود أقباط مسيحيين ومسلمين سنة، في حين أن جميع سكان الجزائر من المسلمين، أي أنهم جميعاً يدينون بديانة واحدة، ولكن توجد فروق عرقية وثقافية ولغوية بين العرب والبربر، وهو أمر تشكو منه تونس والجزائر والمغرب بدرجات متفاوتة.

من هنا فإن مصر هي أقدم بوتقة انصهار في العالم (وليس أميركا). فقد غزا مصر عشرات الملوك والقبائل والحضارات المجاورة، ولكنها كلها ذابت في «العرق» المصري، فالعرب والشركس والأتراك وغيرهم تزاوجوا وصار أبناءهم أو أحفادهم مصريين لحماً ودماً.

ولأن عمق الحضارة الفرعونية تاريخياً أكبر من الرقائيق والحضارات



من قاطبة عربية لمصر، امتدت الجسور بين مصر ودول أوروبا عمومًا، والمطلة على المتوسط خصوصًا.

أما انتماء مصر إلى إفريقيا، فلم ينم ويتدعم إلا منذ سنوات قليلة، ولعل الفضل يعود في ذلك إلى رؤية السيد بطرس غالي عندما كان مشاركاً في صياغة سياسة مصر الخارجية، وما تلى ذلك من انتخاب الرئيس مبارك مرتين كرئيس لمنظمة الوحدة الإفريقية، إذ كانت المصالح والمصالح متبادلة: فمصر تحتاج إلى إفريقيا باعتبارها العمق الاستراتيجي والسوق المستقبلية كلاً من القوة البشرية والسلع معاً، كما أن إفريقيا في حاجة إلى دولة في ثقل وحضارة مصر تتبنى مشاكلها في مجال الديون والتصدير على الصعيد العالمي، أما المصالح، فإن إفريقيا قد عانت تاريخياً من الشرخ بين مجموعة دول شمال الصحراء، والتي تمثل الدول العربية على شريط شمال إفريقيا، وبين إفريقيا السوداء جنوب الصحراء، وهو شرخ له أبعاده الحضارية والدينية التي تمتد ربما إلى زمن «تصدير» البشر لمزارع القطن في أمريكا منذ قرون.

أياً ما يكن أمر مصر، فإن خصائصها التاريخية والجغرافية لن تكون «مضاداً» بقي مصر من الأصولية لجسرد وجيوبها، ولكن من خلال تنميتها، أي بدراسة هذه العوامل واتخاذ القرارات والخطط التي تبرز هذه الخصائص. ويتم ذلك داخلياً من خلال نشر هذه التوجهات في التعليم والأعلام والثقافة، وخارجياً من خلال توجهات سياسية مرسومة ومخططة، لأن على مصر أن تستفيد بهذا التنوع من الخصائص والانتماءات الجغرافية، وتسخر ذلك لحل بعض المشاكل الداخلية، وخارجياً في اتجاه خفض الديون وزيادة الصادرات وفتح أسواق. ولكن ذلك كله يحتاج إلى رؤية وخطط طويلة الأمد.

* كاتب سياسي مصري.

التالية، لذلك تأثرت الحقبة القبطية المسيحية بالفرعونية فأوجدت مسيحية مصرية خاصة، ومن هنا تسمى «قبطية» نسبة إلى انتمائها لمصر، وانتقل كثير من العادات والممارسات والقيم من الفرعونية إلى المسيحية، فالكهنوت ورتبه والاديرة والاصوام والصلوات وتوقيعاتها ومكونات ضمن الكنيسة، بما فيها المذبح، قد تطورت من الفرعونية إلى المسيحية، وربما يكون بعضها قد انتقل من مصر إلى الكنائس في الغرب.

ونتيجة هذه الخصوصية المصرية لم تنجح أحداث التطرف والإرهاب على طولها جغرافياً وعرضياً زماناً أن تعمق المجتمع المصري، وإن كانت قد أوجدت جروحاً لم تندمل تماماً بعد. من الناحية الجغرافية، تقع مصر في قلب العالم العربي، ولذلك فإن انتماءها الثقافي هو للعرب والعروبة. فاللغة مكون رئيسي للثقافة (لكل من الأقباط والمسلمين)، وفي فترات معينة يكون الانتماء العربي متقدماً عندما يكون الفكر العقلاني والعلمي سائداً، أما في الفترات التي يسودها الفكر السلفي فيضم الانتماء العربي ويحل محله الانتماء الديني، وهذا غالباً ما يكون مقروناً بتمزق الشعوب العربية وبالقهر والتخلف من الداخل. وعندما تسود المنطقة العربية مبادئ وأفكار المجتمع المدني والديمقراطي، غالباً ما تلعب مصر دوراً أكبر في المنطقة ويؤدي ذلك إلى انتعاش ثقافي عام تتبعه موجة من التقارب العربي، فكرياً ووجدانياً ثم اقتصادياً.

على أن انتماء مصر، جغرافياً وتاريخياً، إلى مجموعة دول وحضارات البحر الأبيض المتوسط هو انتماء أصيل ومهم ومستمر، ولكنه في الغالب ينمو أو يخبو وفق المتغيرات المحلية والعالمية. فكلما ارتبطت مصر ثقافياً وسياسياً مع المجموعات الإسلامية والعربية ضمن الانتماء إلى البحر المتوسط والعكس بالعكس. ولذلك، عقب توقيع معاهدة كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وما تلى ذلك



الحوار

وجه الرئيس مبارك الدعوة لكافة التيارات السياسية والحزبية والنقابية لأجراء حوار وطني في كافة مجالات الحياة المصرية وذلك بهدف الوصول إلى وجهة نظر واحدة يتفق عليها كل الأطراف لصالح البلاد والعباد.

عندما وجه مبارك الدعوة لمؤتمر قومي تأكد للراسخين في شئون الأحزاب والحياة السياسية والاجتماعية للشعب المصري أن الإرهاب سيحتل رقم واحد في جدول أعمال الحوار القومي وخاصة أن قضية الإرهاب في بلادنا قد انتقل شرها إلى الجميع وأن عيوانهم الناسفة لتفريق بين مدرسة أطفال ومستشفى أو مسئول سمين في الحكومة ولم يعد خافيا على أحد أن حجم الجماعات الإسلامية في مصر كبير وأن تعدادهم ليس ١٠٠ أو ٢٠٠ كما قال رئيس الوزراء د. عاطف صدقي عقب محاولة اغتياله الفاشلة انهم أكثر من ذلك بكثير ولا يستطيع القطع بأن الإرهاب قد انتهى وأن عملية "عاطف صدقي" هي آخر عملية ارهابية. هذه ليست المشكلة الآن إنما المشكلة هي أن الصورة الحقيقية لشكل الحوار لم تتضح بعد وخاصة لكبار السياسيين فعندما سأل الزميل الكبير يوسف الشريف الدكتور اسامة الباز قائلا: أي الجماعات الإسلامية مدعوة للحوار؟ قال اسامة الباز: أي جماعة إسلامية تقرر الدستور وتلتزم بالقانون ولا تستخدم العنف ولا تنادي باستخدامه لحل الخلافات سواء في الفكر أو الممارسة مؤهلة نظريا وسياسيا للمشاركة في الحوار الوطني وأضاف - الكلام لاسامة الباز - أن المبدأ العام هو أن الحوار مبدأ مسلم به في الدولة وهنا أقول للدكتور اسامة الباز: أن الحوار مع الجماعات الإسلامية التي حددت سياستها شكلها وهيبتها وهو اقرارها للدستور والقانون وعدم لجوئها للعنف وهؤلاء ياسيدي الدكتور لا فرق بينهم وبين اسامة الحزب الوطني في "مطوبس" موافقون.. موافقون والحوار معهم لافائدة منه ورفضهم أو موافقتهم لاتحسب بالطبع على الجماعات الخارجة على الدستور والقانون. ومن هنا فإن الذين أولى بالحوار هم أعضاء الجماعات الارهابية حتى يكون للحوار قيمة ويمكن أن يحقق السلام الاجتماعي الذي يتمناه كل مواطن مخلص لوطنه وشعبه.

ثم إن الحوار مع الخارجيين على القانون والدستور لا يقلل من قيمة الدولة ومن هيبتها بل على العكس قد يكشف امورا كثيرة لصالح مصر

وخاصة بعد أن امتد خطر الإرهاب إلى الأطفال والشيوخ والمدارس والسؤال الذي أتمنى لو سمح للجماعات الارهابية بحق المشاركة في الحوار القومي أن يجيبوا عنه هو ما ذنب الطفلة شيماء التي حرقها نار الإرهاب وفقدت حياتها؟ ما ذنب الشيوخ والأطفال في شارع الشيخ ربحان؟ ما ذنب قتلى مقهى التحرير؟ أتمنى أن يجدوا اجابة عن هذه الاسئلة قبل الحوار. أما أن نقول انهم ممنوعون من المشاركة في الحوار فانا نعطي الفرصة لضعاف النفوس ان يقولوا ويروجوا بأن الحكومة تخشى الحوار مع الجماعات الإسلامية لقوة حجبتهم وسلامة موقفهم وبالتالي تتسع دائرة الإرهاب ودائرة المقاطعين مع هؤلاء المتشدين وخاصة أن الاعلام بكل وسائله حتى الآن لم يستطع تقديم صورة حقيقية لهؤلاء الارهابيين ومازال المطلوب كثيرا لذلك فأننى أتمنى أن توفق دعوة الرئيس مبارك في الحوار الوطني ولن يتثنى ذلك إلا اذا توافر لهذا الحوار الضمانات الأساسية لنجاحه والضمانات التي تطالب بها المعارضة ولن أقول الشروط هي ضمانات عادلة وتخدم المصلحة القومية للحوار. أما أن نقول بأن الحوار مع من يتفقون معنا ومع الذين يعترفون بالدستور والقانون فمع من نتحاور ولماذا؟؟

هشام طنطاوى



معضلات الحوار مع تيارات الاسلام السياسي

بقلم : د. صلاح العقاد

هذا التكتل الوطني بإبعاد تيار الاسلام السياسي عن معظم النقابات الفرعية في القطر المصري، فهل تكون تجربة نقابة الحاميين صورة مصغرة لما يمكن أن يجري على الساحة السياسية الكبرى؟ إن القضية تكمن في أن بعض المستفيدين والفسادين في الحزب الوطني الديمقراطي يعملون نفعاً على إحباط مثل هذا التكتل فيما يعرف بالحبشة الوطنية والتي قللت الدعوة إليها تنكمش حتى وصلت في مجرد الحوار.

وإذا كانت خطة الحوار الوطني في مصر مازالت ترقى مترددة بين إشراك جماعة الإخوان المسلمين للنحلة فإن الحكومة الجزائرية، التي تسعى هي الأخرى لمواجهة الإرهاب عن طريق إشراك القوى السياسية في لجنة حوار، قد رفضت في نهاية الأمر وقررت في الأسبوع الماضي دعوة جبهة الإنقاذ الإسلامية إلى لجنة الحوار الوطني للشككة منذ مدة والتي تعسرت لسبب معارضة قوى سياسية هامة لأسلوب الحكم الخاضع للمؤسسة العسكرية. وما يسترعي الانتباه أن جبهة الإنقاذ هي التي فرضت شروطها لقبول المشاركة في لجنة الحوار، وعلى رأس هذه الشروط إطلاق سراح قادة الجبهة الذين يقضون أحكاماً بالسجن صدرت ضدهم في العام الماضي. وحينما سئل الدكتور عباس مني زعيم جبهة الإنقاذ وهو في سجنه عما إذا كان يستطيع وقف العمليات الإرهابية مقابل إطلاق سراحه، أجاب بأن على الحكومة أن تتوجه إلى قادة الجماعات المسلحة بهذا السؤال مما يشهر في أن القيادات الظلمة كما لاحظنا في مصر لا تتحكم عادة في توجيه هؤلاء الذين ينظمون العمليات المسلحة ضد النظام لقتناعاً منهم بأنهم يمارسون الجهاد للقدس.

إن تصاعد حركة الاسلام السياسي في الجزائر جاء كرد فعل على انفراد حزب واحد هو جبهة التحرير الوطني بالحكم نحو ثلاثين سنة مع ما تفرق نظام هذا الحزب به من أعمال الفساد والاختلاسات التي فرغت الجزائر من ثروتها الطبيعية. وكانت النتيجة هي أنه عندما أطلقت حرية الأحزاب توهم الأهالي أن تغييرات عامة التي تطلقها جبهة الإنقاذ مثل القول بأن الاسلام هو الحل هي التي سوف تنقذهم من الانهيار الاقتصادي ومن ثم فإن طبق نظام انتخابي حر في نهاية سنة ١٩٩١ حتى ظفرت جبهة الإنقاذ بأغلبية المقاعد في الدورة الأولى وأصبحت المؤسسة العسكرية بين يدين آخرين خلاصاً مرة، إما أن تقبل بهزيمتها والابتعاد عن السلطة وتضحي في التجربة الديمقراطية التي نهلتها، وإما أن تلغي نتائج الانتخابات وتمسك بالسلطة دون سند دستوري. وهذا الخيار الأخير هو الذي ساد في نهاية الأمر. وفي ظل ضعف المؤسسات للنخبة باعتبار أنها حديلة التكوين بالقياس إلى مصر تمكنت جبهة الإنقاذ من حشد الجماعات المسلحة التي سرعان ما وجدت نفسها وكأنها تفيد نكبات الثورة الجزائرية الكبرى وتعاظمت لخسائر البشرية في كلا طرفي المواجهة. المؤسسات الحكومية والمسلحين من أتباع الجماعات الإسلامية للتبانية. وقد يكون من المفيد هنا أن نسجل الأسلوب (التكتيك) الذي ابتكرته الجماعات الإرهابية في الجزائر لأضعاف الحكومة وإحراجها وتحصيل البلاد خسائر اقتصادية فادحة. وذلك بأن شرعت في اصطليد الأجانب واغتيالهم، ثم توجيه إنذار إليهم بالرحيل قبل أول ديسمبر وإذا تعرضت حياتهم للخطر. وتستهدف هذه الخطة حرمان الدولة من استمرار عمليات إسقاط النظام والسياسة الأرض للحروقة التي تمهد لإسقاط النظام ومن ثم التفرز على السلطة. هذا التكتيك يشبه نفس أسلوب التفكير الذي تتبعته الجماعة الإسلامية في مصر حينما وجهت ضرباتها إلى السياحة مع ملاحظة أن قدرة الجماعة الإسلامية لا تصل إلى عشر إمكانات الجماعات الإرهابية الجزائرية. وإنما تكمن لوجه الشبه في أسلوب التفكير الذي تتوخاه تيارات الاسلام السياسي. وقد سبق لبعض مفكري جماعة الإخوان المسلمين أن رسموا وبرروا الخطوط العريضة لهذا الأسلوب الذي يندرج تحت اسم الجهاد.

في هذا الوقت الذي اجتاحت فيه التيارات الديمقراطية الليبرالية معظم أنحاء العالم شعرت بعض النظم الشمولية الحاكمة في العالم العربي بأنها تمر بأزمة وخاصة في تلك الأنظار التي تتعرض لأعتدات إرهابية تتستر وراء فكر ديني سياسي وليس من قبيل المصادفة أن تنطلق الدعوة إلى حوار بين السلطة الحاكمة من جهة والقوى السياسية المختلفة من جهة أخرى في كل من مصر والجزائر خلال الأشهر القليلة الماضية، مع التسليم بوجود بون شاسع بين الحالتين من حيث حجم الإرهاب واتساع نطاقه والملايسات التي أدت إلى استشرائه.

وإذا حللنا الدوافع التي حثت بالحكومة المصرية إلى الدعوة للحوار نلاحظ أنها لم تحدد موضوعات ومجالات هذا الحوار، وهو على كل حال درجة أدنى من فكرة الحبشة الوطنية التي طرحها من قبل. وهناك بعض الشروط التي تراها ضرورية لكي يفضي الحوار إلى نتائج ملموسة. من هذه الشروط ألا يقتصر الهدف على استخدام قوى المعارضة مجرد مواجهة الإرهاب بل لابد وأن يستهدف هذا الحوار طرح مشكلة النظام السياسي وتعديل الدستور وممارسة تعددية حزبية صحيحة. ومن هذه الشروط ألا توضع الأحزاب السياسية جميعها في سلة واحدة. بل ينبغي أن يكون هناك تمييز بين القوى الفاعلة وتلك الأحزاب التي لا يتعدى وجودها أماكن للفرات المستلجرة لها. تلك أننا لاحظنا تفاخر الحكومة بتزايد عدد الأحزاب السياسية باعتبارها دليلاً على ازدهار الديمقراطية. ولو كان الأمر كذلك لقلنا أن الجزائر أصبحت أكثر ديمقراطية من مصر لأن عند الأحزاب التي تشكلت بها منذ انطلاق حرية تكوين الأحزاب سنة ١٩٨٨ بلغ على وجه التقريب ثلاثين حزباً. ويبقى بعد ذلك السؤال الحوري وهو هل تشمل عملية الحوار تيارات الاسلام السياسي للوجودة على الساحة للخليفة؟ يفكر بعض الكتاب في التمييز بين فريقين من هذه التيارات: الإخوان المسلمين الذين يوصفون بالاعتدال ولهم قيادات معروفة ومعلمة، والجماعات السرية المسلحة من أمثال جماعة الجهاد أو الجماعة الإسلامية التي تعلن من حين لآخر مسئوليتها عن بعض العمليات الإرهابية. وفي تفسيرنا أن الحد الفاصل بين المعتدلين والمتطرفين في حركة الاسلام السياسي غير واضح ويمكن أن يتحرك نحو الاعتدال تارة ونحو التطرف تارة أخرى. ولو افترضنا أن الدعوة للحوار تستهدف فيما تسعى إليه، مواجهة الإرهاب فإن جماعة الإخوان المسلمين إذا كانت حقيقة مبهمة تملأ عن جماعات الجهاد الأخرى فإنها لن تفيد في هذا المجال. أما إن كانت هناك بعض الاتصالات الخفية بين جماعات الاسلام السياسي المختلفة ففي هذه الحالة سوف تستخدم جماعة الإخوان المسلمين نفوذها لفرض شروط على القوى السياسية الأخرى وتجربها إلى معالجة قضايا تزيد من مشكلات البلاد تعقيداً فهي تركز على موضوع تطبيق الشريعة في جزئيات من الحياة اليومية. بينما لا تحدد مواقف من قضايا المجتمع الجوهرية مثل البطالة والاصلاح الدستوري الذي يكفل عدم استئثار أفراد بالسلطة أو مناقشة كيفية تحرير الاقتصاد... إلى آخر تلك المسائل التي لابد من أن تتفق عليها القوى السياسية فيما يعترزم لجرأه من حوار.

وقد سبق أن كررت في هذا المكان القول بأن الاختلاف بين تيار الاسلام السياسي وبين الأحزاب الدينية لا يشبه الاختلاف بين بعضها والبعض الآخر لأن هذا التباين على اختلاف مواقفهم يستهدف في نهاية الأمر إقامة الدولة الدينية. ولعل ما يجري في انتخابات النقابات المهنية ولا سيما نقابة المحامين لهو خير دليل على صحة هذه القول، فنتيجة لامتناع الأعضاء من المشاركة في انتخابات النقابة العامة أو النقابات الفرعية سيطر أنصار الاسلام السياسي في آخر انتخابات النقابة العامة للمحاميين على غالبية المقاعد. ومن هنا تنبعت القوى السياسية التي انخرقت التي تميز بعضها عن البعض الآخر شيء والاختلاف الجوهرية الذي يفصلها عن الحاميين (الاسلاميين) شيء آخر. وهكذا قررت الاتجاها السياسية للنخبة أن تشكل كتلة تضم الحاميين والفنيين والناصريين والتجمعيين إلى اتباع الحزب الوطني والامر

المصدر : **الرائد**



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ ديسمبر ١٩٩٣

قبل انقيار الأون

فقد المصريون الأمل، في مقدرة رجال الشرطة، في القضاء على الإرهاب، فقد تزايدت الحوادث بطريقة مخيفة، بحيث أصبحت يومية. وقد ثبت عدم استطاعة رجال الأمن حماية أحد. وقد أصبح رجال الأمن أنفسهم، وباقي المسئولين هدفا سهلا للمتطرفين. ويتبع المتطرفون نفس خطة الحزب النازي ابتغاء الوصول للسلطة قبل عام ١٩٣٣. وما أشبه مصر بالمانيا في تلك الفترة، فقد كان فساد الحكومة واضحا للمواطنين، والكساد يضر الأعمال التجارية والصناعية في الصميم. وقام الحزب النازي باغتيال وإرهاب كل معارض للحزب، بحيث أجريت الانتخابات عام ١٩٣٣ ولم يستطع أي سياسي معارض الوصول للحكم خوفا من الاغتيال. ومع فشل الأمن في استئصال الإرهاب، اتجهت وسائل الإعلام للتتهوين من حوادثه بالقول إنها أقل بكثير مما يحدث في البلاد الغربية والشرقية. لكن الفرق واضح بيننا وبينهم، فحوادث الإرهاب هنا سياسية موجهة لنظام الحكم، وليست حوادث قتل عادية تحركها الرغبة في سرقة الأموال أو النار الذي يقع منذ أن خلق الله آدم عليه السلام. ولن تقف حوادث الإرهاب، قبل أن يسقط الحكم في يد المتطرفين لقمة سائغة، إلا إذا تولى المسئولية الحزب الذي يرضى عنه الشعب، والذي سيقوم بالافراج عن المعتقلين، ويسمح بحرية تكوين الأحزاب والجمعيات وإصدار الصحف. ومن ثم يتجه الإرهابيون للعمل السياسي في العلن، لمحاولة اقناع المواطنين بأرائهم. وهكذا يترك للمواطنين الفرصة للرد عليهم وتفنيد حججهم وأفكارهم وستكون حكومة انتقالية لحين انتخاب هيئة تأسيسية تقوم

بوضع دستور جديد للبلاد، يطرح بعد ذلك الاستفتاء عليه. بهذه الخطوات تتحقق الديمقراطية الصحيحة وتجعل الشعب مصدر السلطات جميعا. وإنني أناشد من بيده الأمر أن يسارع إلى اتخاذ هذا القرار قبل فوات الأوان، حتي تجنب الأمة ويلات التمزق والخراب.

د. محمد خفاجي



الارهاب

● الجريمة لا تتوقف .. بدأت مع البشرية واستمرت .. وتتطور .. أصبحت علما - وسباقا بين الشرطة والمجرمين - والموقف في كل الجرائم واحد .. المجرم دائما مستعد والضحية دائما غير مستعدة .. المجرم له خطة والضحية في غفلة .. المجرم جهز نفسه والضحية تعيش حياتها العادية .. لذلك تحولت الشرطة دائما ان تجهز الجريمة قبل وقوعها .. تصطاد المخدرات قبل وصولها الى سوق الاستهلاك .. تضبط اوكلر الارهاب قبل ان يتم التنفيذ .. والمخدرات والارهاب اكبر جرائم العصر على المستوى العالمي .. ومن هنا يدعو اللواء حسن الالبي الى مؤتمر دولي تحت علم الامم المتحدة للوقوف ضد الارهاب والمخدرات .. وهي دعوة طيبة .. كما رصد مكلفات ضخمة للناس لكي تقتنع بالمساهمة في الحملة ضد الارهاب ..

● وحتى تنجح الحملة الدولية يجب اولا ان ندين الارهاب على مستوى العلم .. وان نكشف الدول التي تخرق حقوق الانسان وقطر الديمقراطية .. لان اي علاقة بالانظمة المصدرة للارهاب يضعف موقفنا دوليا .. كالتعاون مع نظم القذافي مثلا .. والحكاية تنطبق تماما .. اذا تعاونت مصر مع دول غير ديمقراطية مثل تونس والجزائر وسوريا .. لان الغاء الديمقراطية في هذه الدول ينتج ارهابا .. كما ان ايران والسودان لايعترفان بحقوق الانسان .. ويجب ان نقول ذلك .. ونعلنه .. وموقفنا غير واضح من الارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني .. والارهاب الصربي من البوسنة والهرسك .. والمواقف الدولية لا تتجزأ .. فاذا كنا نطالب بوقف دولية ضد الارهاب .. كن علينا ان ندين الانظمة التي تصنع او التي تنتهك حقوق الانسان التي تلغي الديمقراطية تماما .. لان كل هذه الانظمة تفرخ ارهابا ..

● وعلى مستوى الشارع والمواطن العادي قلنا اكثر من مرة ان احتكار

السلطة يؤدي للارهاب .. وان الغفل القوى السياسية الموجودة في الشارع يؤدي للارهاب .. وان لاعب الكرة الذي يجلس على الخط يتمنى هزيمة فريقه .. وان المواطن المقترح لايديته الامر في شيء .. وقد كتب المفكر محمود عطاالله في جريدة الشرق الاوسط يقول .. اذا كان الشارع مطالبا بدعم السلطة واجهزة الامن فان هذا الدعم يتطلب بالضرورة خلق الاجواء المناسبة لكي يشعر رجل الشارع بأنه صاحب المصلحة الاولى في القضاء على الارهاب .. وقل لا يكفي ان يوضع رجل الشارع في موقف الضحية بل من الضروري ان يقتنع اسلما بان هذا الشارع هو شارعك يشترك في تنظيم الحركة فيه ومن واجبه حملة امنه واستقراره ..

● صحيح ان هناك حرية كلام في مصر .. ولكنها لا تؤدي الى شيء .. لانها كلام من جانب واحد .. يقول مايقوله دون تجاوب من الحكومة .. بل تفعل الحكومة ما تشاء .. يعني طرف يتكلم في الهواء .. وطرف يفعل ما يريد .. والمواطن لا دور له في كل مايجري على الساحة .. المواطن غريب في بلده .. قلنا سعيد سبيل اعقل كاتب في مصر .. واكثر الكتب هدوءا .. ولكنه لم يستطع ان يسكت اكثر من ذلك .. قلنا عبدالفتاح الديب .. وهو حزب وطني اكثر من الحزب نفسه .. ولكنه قل للحزب الوطني كطية ٦٠٪ .. لان ١٠٠٪ لم تعد مقبولة .. العقلاء يطالبون بمشاركة المواطن في الحكم .. والمخلصون ايضا .. والمعارضة تقول ذلك من زمان .. ولكن الحكومة ليست هنا ..

محمد الحيوان

في علاج

غريب وعجيب موقف المسئولين عن الاعلام في مصر فحادث سينما ماجدة بعد تصعيدا خطيرا ومرحلة جديدة من مراحل الارهاب الا انه لم يكن ضد مسئول في الدولة لذلك اغفلته وسائل الاعلام وكأنه حادث عرضي مما سيدفع بالمواطنين الى الهتاف عندما يقع حادث ارهابي ضد المسئولين لان الامر بهذا الشكل اوضح ان السفينة التي تستقلها السلطة تختلف تماما عن مركب الشعب !

والامر في البداية كان ضد رموز السلطة في مصر بداية من السادات وختاما بمخبر كفر زحل السري وهو بذلك كان يحمل مبررا يسوقه من وراء هذه العمليات من ان الحرب ضد السلطة فهي ضد رفعت المحجوب وزكي بدر وعبد الحليم موسى وحسن الانفي وعلي الرغم ان شيماء ضحية حادث صدقي لم تختلف مع المتطرفين في قضايا الخلاف الثلاثية الامر بالمعروف والجهاد والدعوة الا ان طلقات الموت صعقتها وهتف المسئولون يومها بفشل العملية ووزع الدكتور صدقي قبلات علي المسئولين بعدد شعر راسه القليل !! كما وصلته برقيات تهاني بعدد حبات الرمال التي يدوسها بقدميه الطاهرتين اما والد شيماء فكان لزاما عليه ان ينسي ابنته ويزور الرجل المبارك الذي لم تؤثر فيه المحاولة ويقرأ الفاتحة ويتبرك به علم الله ينقذه هو شخصيا من اية محاولات اخرى. وحادث سينما ماجدة موجه ضدي وضدك ايها القارئ حتي لو كنت من المتطرفين ولذلك فقد

مر الحادث مر الكرام علي صانعي الاعلام العباقرة وذوات الفساتين الثمينة والمكياجيات الصاخبة ولانتمك الا ان نقول اللهم انقذنا نحن الشعب دون السلطة من نار الارهاب !

عصام كامل



الأخبار

المصدر :

٢٠ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



قال الراوي

في أعينهم حرمهم على

فيصل بن

● أخطر أنواع غسل المخ هو ما كان مرتكزا على تاويل فاسد للدين وربما تأتي معظم المذابح والثورات والحروب بسبب ذلك التاويل الديني الفاسد، والغريب أن الضحايا يندفعون للقتل والاقتتال في حمية شديدة بسبب جرعة مكثفة من غسل المخ التي تعرضوا لها والتي جعلت القتل جهادا واستشهادا وزعمت لهم أن الطريق للجنة مفروش بجماجم الأبرياء من البشر، وأن زورق المجد الإلهي لا يسبح إلا في أمواج الدماء المتلاطمة وتنطبق هذه المخ على تاريخ أوروبا كما تنطبق على تاريخنا: في أوروبا دارت الحروب والمذابح الدينية المذهبية وحركة الاستكشاف في العالم الجديد واستئصال السكان الوطنيين وسلب مواردهم تحت راية السيد المسيح، وفي تاريخنا ثورات خلف رايات الدين حروب أهلية وثورات متنوعة وقامت دول وسالت الدماء انهارا تحت مزاعم دينية مختلفة مثل لافتة الحاكمية للخوارج ودعوى المهدي المنتظر للشيعنة ودعوة الرقي من آل محمد في الدعوة العباسية وأولئك جميعا احترقوا التلاعب باحلام المطحونين وبمشاعرهم الدينية وأمالهم في التخلص من الظلم وحدث ذلك أثناء معاناة الجماهير من ظلم الأمويين فظهرت لهم دعوة الرقي من آل محمد فانخرط فيها الكثوف وأيدها الملايين أملا في مستقبل أفضل تحت قيادة جديدة من آل محمد عليه السلام وفي النهاية تكشفت الدعوة عن حكم مستبد يفوق الأمويين ظلما وقسوة وظهر ذلك واضحا منذ أن ظهر أبو مسلم الخراساني بدعوته في خراسان إذ أن أمره تم بعد أن قتل ألف ألف إنسان صبورا أي في تركهم في السجن إلى أن ماتوا بلا طعام ولا شراب، هذا عدا من مات في حروبه من جنوده أو من أعدائه، وبعد أن أقيمت الخلافة العباسية ارتكبوا سنة ١٣٢هـ مذبحه في مدينة الموصل، وقام بهذه المذبحة يحيى بن محمد العباسي أخو السفاح الخليفة العباسي، والسبب في ذلك أن امرأة القت ماء فوقع على بعض الجنود العباسيين فظنوها الجندي تعمدت ذلك فاقترحم الدار وقتل المرأة وأهلها، فثار أهل الموصل وقتلوا الجندي ففر الجنود العباسيون واستنجدوا بالسفاح أول خليفة عباسي فإرسل إليهم أخاه يحيى بن محمد بجيش قدره اثنا عشر ألفا، فنزل قصر الإمارة فلم يعارضه أهل الموصل ثم دعا زعماء البلد للتفاوض وقتلهم فثار أهل الموصل وحملوا السلاح فاعطاهم يحيى الأمان، وأمر المنادي فأعلن أن من دخل المسجد فهو آمن فهرع الناس إلى المسجد، فأغلقه عليهم الجند ودخلوا المسجد فقتلوا من احتجى به وفي هذه المذبحة قتل يحيى عشرين ألفا من كبار الناس وأضعاف أضعافهم من العوام. وفي الليل باتت النساء يبكين رجالهن وابتاعهن فقال «يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله ابن عباس» إذا كان فاقتلوا النساء والصبيان وفعلا في اليوم التالي انطلق الجند على النساء والصبيان يقتلونهم خلال ثلاثة أيام وكان في عسكر يحيى أربعة آلاف من الزنوج قاموا باغتصاب الإبنكار والنساء الجميلات وفي اليوم الرابع ركب يحيى بجنوده يتجول في المدينة وبين يديه الحراب والسيوف مصلطة فاعترضته امرأة وأخذت بعنان دابته فأراد أصحابه قتلها فنهاهم فقالت له المرأة الست من بني هاشم؟ الست من بني عم رسول الله أما تأنف للعرييات المسلمات أن يغتصبهن الزنوج؟ فلم يستطع أن يرد عليها وبعث معها من أبلغها دارها في أمان فلما كان اليوم التالي نادى في الجند الزنوج للاجتماع لأخذ العطاء «المرتبة» فلما اجتمعوا أمر بهم فقتلوا عن آخرهم.

● وفي نفس الوقت كان عم الخليفة السفاح وهو «عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس» يستأصل ذرية الأمويين في الشام ويستصفي أموالهم. ولم يكتف بذلك بل أمر بنبش قبور الخلفاء الأمويين فنبشوا قبر معاوية فلم



يجدوا فيه الا خيطا مثل الهباء، ونبشوا قبر يزيد بن معاوية فوجدوا فيه
حطاما كالرماد، ونبشوا قبر عبد الملك بن مروان فوجدوا فيه جمجمة وكانوا
يجدون في قبور الخلفاء الآخرين عضوا اوقطعة من العظام الا انهم وجدوا
جثة هشام بن عبد الملك صحيحة لم يبل منها الا ارنبة انفه، فقام عبد الله بن
علي بصلب الجثة وضربها بالسياط ثم حرقها وذرأها في الريح وقدم الى
عبد الله بن علي تسعون رجلا من بني امية مستأمنين فاعطاهم الامان
ودعاهم للطعام فدخل عليه شاعر اسمه سديف وانشده شعرا يذكره بما فعله
الامويون بالهاشميين في ملكهم السابق، فأمر عبد الله بضرب ضيوفه
الامويين، فضربوهم ثم بسط عليهم السجاد، وجلس واصدقاؤه فوقهم
ياكلون وهم يسمعون انين المضروبين الى ان ماتوا.

• وادت تلك المذابح وغيرها الى ان افاق بعض الغيورين على دينهم من
مخدر الدعوة العباسية وادركوا انهم اتخذوا في اصحابها ولم يكن امامهم
الا اعلان الثورة ومحاربة الدولة التي ساعدوا في انشائها، وذلك ما قام به
ابن شيخ المهري حين خرج على الدولة العباسية وقال: ما على هذا اتبعنا آل
محمد نسفك الدماء ونعمل بغير الحق وتبعه أكثر من ثلاثين ألفا واستطاع
مسلم الخراساني هزيمته وقتله وذلك سنة ١٣٣هـ.

اما المثقفون الذين لاحول لهم ولا قوة فقد افاقوا من غسل المخ عندما
وجدوا الخليفة الثاني ابو جعفر المنصور يستكمل المسيرة الدموية لآخيه
سفاح ولكن يصفى عليها مسحة تشريعية مزيفة عن طريق عملائه من
الفقهاء وذلك باختراع ما يسمى بحرب الردة وحد الرجم ومن يرفض التعاون
معه من الفقهاء كان يضطهده مثلما حدث مع ضحايا ابى حنيفة ومالك
وسفيان الثوري وغيرهم، ولذلك ظهر في عصره حركة البكائيين حيث انخرط
الزهاد المثقفون في بكاء مستمر، اعتبروه من معالم التدين، وكان في الحقيقة
مرضا نفسيا يعبر عن خيبة الامل في الحكم الذي بدا بغسيل مخ، ثم افاقوا
منه على قهر شديد.

• ومن عجب ان حكومتنا الرشيدة قامت بتاجير جهازها الاعلامي لشيوخ
التطرف الذين غسلوا مخ الشباب واستيقظت الحكومة بعد فوات الاوان
لتجد الشباب وقد تحول من رصيد للبناء الى معول للتخريب وسفك الدماء.



في أحد فنادق الخمسة نجوم.. اجتماع

لتخريب الحوار الوطني..

أسرار لقاء اللواء حسن الألفي..

بمجموعة الحركة الشعبية

الحركة.. أن المنطلق الأساسي لنا يبدأ من تشخيص حالة مصر الراهنة، والتي نراها على شفاهاوية.. فنحن مهتدون بفاشية دينية، أنا نجحت في الوصول للسلطة فلن تبقى علي شيء، وأنا شخصياً أميل للرأي القائل بأنه لا تغيير من خارج الدولة، وكل المحاولات التي جرت وستجري من أجل إحداث تغيير في مصر من خارج الدولة محكوم عليها بالفشل، وإذا كان الأصوليون قد نجحوا حتي الآن في هز هيبة الدولة فإن واجبنا أولاً أن نمنع وصولهم للسلطة عبر تحذير الناس من الخطر الذي يتهدد مصر حضارياً من هذه الجماعات.

.. ورغم أن قادة الحركة أغلبهم من اليساريين الذين لم يجدوا مكاناً لهم داخل تنظيمات اليسار الشرعية وغير الشرعية، إلا أن الحركة الشعبية لمقاومة الإرهاب يصعب أن تنحصر إلى حزب سياسي لأسباب عديدة ربما أهمها الطابع شبه الدعائي لها، والقائم على فكرة مقاومة الإرهاب، وهي مسألة مهما طالست ستظل مجرد عارض لن يدوم، وعلى الجانب الآخر فإن تركيب الحركة من أشخاص غير موحدين فكراً وأيديولوجياً سيضع

التقى اللواء حسن الألفي منذ أيام «مؤسسي الحركة الشعبية لمقاومة الإرهاب»... هذا الخبر الذي نشرته بعض الصحف ترك القارئ في حيرة من أمره.. فما هي هذه الحركة؟ ومتي تم تأسيسها؟ وهل يعني اللقاء وزير الداخلية بعدد من قادتها اعترافاً صريحاً من الحكومة بها؟ هذه التساؤلات ليس من الصعب الإجابة عليها.. فبعض أعضاء الحركة يتحدثون بحماس عن أنشطتهم وأهداف حركتهم بلا منازعة أو مداورة... يقول خالد الفيشاوي المتحدث شبه الرسمي باسم الحركة «عقب حادث مقهى وادي النيل في يناير الماضي.. اجتمع عدد من المثقفين والفنانين ورجال الأعمال لتدارس كيفية الرد على الحادث الإرهابي.. ومن هنا نشأت فكرة تأسيس حركة تتولى حشد الجماهير الشعبية ضد الأعمال الإرهابية.. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن أصدرت الحركة عدة بيانات، وتبنت الدعوة إلى إعادة إعمار ماخربت أعمال العنف، وبداناً بمقهى وادي النيل، وتعد حالياً لإعادة افتتاح سينما «ماجدة» ويقول الأستاذ سعد زهران أحد أهم مفكري



وزارته تجاه أزمة العنف تتلخص في ضرورة الاستمرار في المواجهة الأمنية، ورفض أي حوار.. ويقول خالد الفيشاوي «نحن ضد الحوار مع الإسلاميين على اختلاف آرائهم.. ونحن لانفريق بين الإرهاب الفكري الذي تتبناه عناصر الإخوان المسلمين وبين الإرهاب المادي الذي تتبناه الجماعات الأصولية.. وكلا الطرفين مرفوض.. مرفوض!!!» وعن علاقة الحركة أو وجهة نظرها في مسألة الحوار الوطني يقول الفيشاوي «مادام الإخوان المسلمون جزءاً من تجمع أحزاب المعارضة داخل الحوار المزمع إقامته فنحن ضده على طول الخط.. وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه الحركة في إفساد الحوار الوطني يقول سعد زهران «ليس هذا أوان ممارسة الضغوط على الدولة والنظام، ولو خيرنا بين نظام قائم مليء بالعيوب والسلبيات وبين الخطر الأصولي فسنتخار الأول بلا تردد!!!» في إطار هذه التصريحات... من جانب قادة الحركة، وحديث الألفي إليهم، هل تم هذا اللقاء بين وزير الداخلية وبين الحركة الشعبية من أجل إفساد الحوار الوطني ولكن تحت يافطة مقاومة الإرهاب؟ سؤال نترك الإجابة عليه...

عائقاً أمام أي محاولة لتحويل الحركة إلى حزب، وإذا القينا نظرة على قائمة الفاعلين الرئيسية داخلها لوجدنا أنها تضم بعض الكتاب والصحفيين من ذوي الميل الليبرالية، بالإضافة إلى عضو الحزب الوطني ونائب دائرة قصر النيل عبد العزيز مصطفى.. فإذا تركنا ذلك جانباً، فإن السؤال التالي والذي يتوجب الإجابة عليه هو، لماذا حرص الوزير على الالتقاء بقيادة حركة ليس لها شرعية قانونية وفقاً لمنهج وزارة الداخلية؟ ولماذا اختار اللواء حسن الألفي هذا التوقيت الذي يتزامن مع انشغال الأحزاب السياسية في مصر بوضع أسس حوار وطني شامل دعا إليه الرئيس مبارك؟

من ضمن مقالته اللواء الألفي في لقاءه مع قادة الحركة والذي تم في أحد فنادق القاهرة «أن الدولة لن تتسامح مع الإرهاب، ولن تتحاو مع الإرهابيين»، وأبدى الوزير أسفه من أن هناك مؤسسات في الدولة مازالت تراوح في موقفها حيال هذه القضية ووصف الوزير هذه المؤسسات بأنها «تمسك العصا من منتصفها».. والأمر الواضح هنا أن اللواء حسن الألفي يعيد التأكيد على أن سياسة



المصدر: **الرصد**

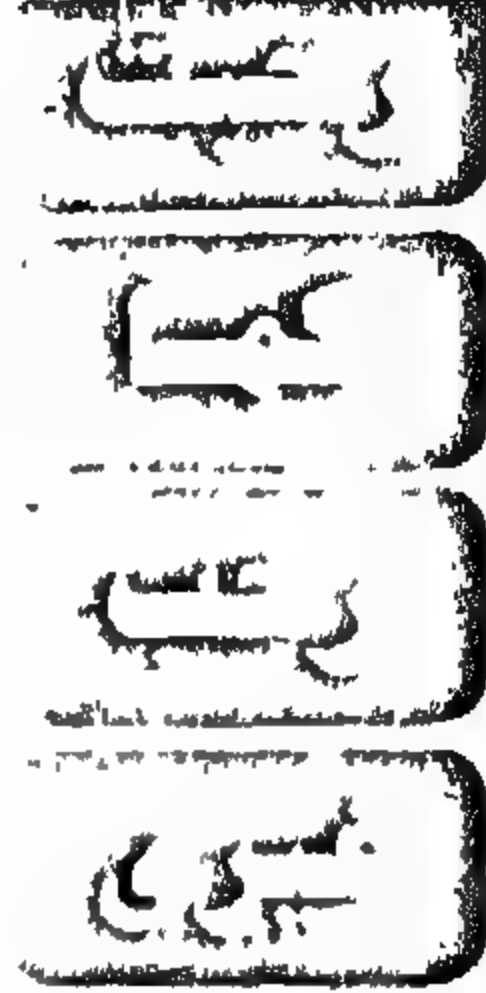
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٢ جمادى ١٩٩٢

الديمقراطية .. حوار الشركاء

بقلم: **سميد النجار**

بدعوة الرئيس حسني مبارك في خطابه الأخير لبدء حوار واسع حول أولويات العمل الوطني يضع في اعتباره التحديات التي تواجه مصر والظروف التي تحكم علاقاتها الإقليمية والدولية والأمن التي يمكن أن يستشرها العمل الوطني في المرحلة القادمة. وأنني أقتبس من كلمات الرئيس مبارك إذ يقول:

«كان هدفي من هذا الحوار ولم يزل - أن نسهم جميعا في صياغة رؤية



علمية صحيحة لمصر القرن الحادي والعشرين تعكس نبض الشارع المصري وتضع أولويات العمل الوطني في إطار قومي يتجاوز النظرة الحزبية الضيقة كي يتمكن من بناء الداخل على أسس قوية راسخة تضمن للقدرة المصرية تواجدا مؤثرا وفعالا في ساحة المنافسة الدولية.

انتهى كلام الرئيس وأكد أن كافة القوى السياسية في مصر وجميع المفكرين والمبدعين والمثقفين يستعجلون اليوم الذي يبدأ فيه مثل هذا الحوار لعقيدتهم أن مصر في مسيس الحاجة التي تضامن كل أبنائها لمواجهة ما تطرحه المرحلة الحالية من تحديات دولية وإقليمية.

ومن الواضح أن الحوار الوطني يثير عندها من التساؤلات التي لا تعرف الإجابة عليها الآن. فما هي موضوعاته وكيف يتم اختيار المشاركين فيه وكيف تضمن التوازن بين القوى السياسية المختلفة وما هي طريقة تنظيم مؤتمر الحوار ومنع أية جهة أو قوة سياسية من الخروج به عن الأهداف المرسومة له وما مدى إلزامية توصياته. كل هذه التساؤلات على جانب كبير من الأهمية غير أن أهمها جميعا يتمثل في موضوعات الحوار فما هي القضايا الرئيسية التي ينبغي أن يتركز عليها اهتمام المؤتمر. هنا نجد أن هناك ما يبعث على القلق فإننا نلاحظ محاولة واضحة من البعض لتفريغ الحوار من أي مضمون حقيقي. بل إن خطاب الرئيس نفسه لا يشفي القليل في هذه الناحية فهو يتكلم عن ثلاث غايات رئيسية. وهي المحافظة على أمن مصر واستقرارها وتحقيق التوازن بين احتياجات المواطنين وبين قدرة المجتمع على الوفاء بها وأخيرا توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار. ولأنه لا يمكن أن يحدث يعارض في أي من هذه الغايات. غير أن غايات الحوار شيء وموضوعاته شيء آخر. ولا يجوز أن نفهم تلك الغايات على أنها تمثل جدول أعمال المؤتمر. فإن المحافظة على أمن مصر واستقرارها مسألة في صميم اختصاص الحكومة القائمة في السلطة. وكل ما نستطيع القوي السياسية أن تفعله هو أن تبدي تضامنها مع الحكومة في هذه الغاية وتدين الإرهاب بكل ما تملك من قوة ولكن هذا حاصل فعلا ولا داعي لدعوة مؤتمر خاص لبحث هذا الموضوع. كذلك الحال بالنسبة للتوازن بين احتياجات المواطن وتوافر الموارد للوفاء بها هذه مسألة تدخل في اختصاص وزارة التخطيط ولا شأن لمؤتمر الحوار الوطني بها من قريب أو من بعيد. يبقى بعد ذلك موضوع توسيع قاعدة المشاركة في عملية صنع القرار. وهذا موضوع صحيح بل إنه جوهر الحوار الوطني. ولا شيء غيره يصلح لكي يحتل مكان الصدارة في جدول أعمال المؤتمر. وليس ثمة تحفظ على هذا الموضوع سوى أنه جاء في عبارات واسعة فضفاضة تحتمل تفسيرات مختلفة. ومن ثم فإن من الضروري أن يكون أكثر تحديدا حتى لا يضيع وقت المؤتمر

في مبارزات كلامية عن معني المشاركة في صنع القرار. المطلوب ببساطة أن يكون موضوع المؤتمر بحث الطرق والوسائل لإقامة نظام ديمقراطي في مصر وكيف نحيط الديمقراطية بالضمانات الفعالة لحمايتها من أعدائها سواء من اليمين أو من اليسار هذا هو الموضوع الوحيد الذي يعبر عن حاجة مصر الماسة في هذه المرحلة ويمكننا من مواجهة التحديات الدولية والإقليمية والدخول في القرن الحادي والعشرين وهو الموضوع الذي يجعل حوارنا حوارا شريكا وليس حوارا عملاء.

إننا لانستطيع أن نتقدم خطوة واحدة في طريق الإصلاح إلا إذا كان التشخيص سليما لحقيقة الأوضاع في مصر نقطة البداية التي لا بد أن يقتنع بها رئيس الجمهورية والحزب الوطني أن النظام السياسي الحالي والدستور الذي يستند إليه يفتقران تماما لكل مقومات النظام الديمقراطي. هذه حقيقة لا فاض فيها كل فقهاء القانون الدستوري في مصر دون استثناء ولا عرف استنادا واحدا نازع فيها غير أن المسألة لا تحتاج إلى أساتذة القانون الدستوري للتعرف عليها فهي واضحة وضوح الشمس هذه هي نقطة البداية في الحوار الوطني وهي القاسم المشترك الأعظم الذي يجمع بين كافة القوي السياسية في مصر بما في ذلك المخلصين من أعضاء الحزب الوطني الديمقراطي ذاته. أنا أقتنع رئيس الجمهورية بذلك ودعا إلى مؤتمر وطني لتبادل الرأي في تلك القضية الحيوية وانتهى إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لبدء إصلاح سياسي شامل فإنه يكون قد فتح فتحا عظيما وأدى لمصر خدمة جليلة تضعه في سجل الخالدين. أما إذا استمع إلى كلام هيئة المنتفعين الذين يجنون مصلحتهم المادية وغير المادية في بقاء الأشياء على ما هي عليه إذا استمع لهؤلاء وصديقنا أننا خطونا خطوات واسعة في الديمقراطية وأن العالم يحسدنا على ما نتمتع به من حريات لا نظير لها في البلاد الأخرى، إذا صدق ذلك فإن الحوار الوطني يكون أمرا عديم الجدوى بل يكون مضية للوقت.

حقيقة الأمر أن الدستور الحالي مثل عدمه سواء بسواء وهذا ما يتضح بسهولة من استعراض عيوبه الأساسية. العيب الأول أنه مليء بالمفاهيم المستمدة من الاشتراكية الشمولية التي سادت مصر في مرحلة سابقة فهو يتكلم عن أن نظامنا الاقتصادي نظام اشتراكي وأن القطاع العام هو ركيزة التنمية وأن التنمية تتم في إطار خطة شاملة وأن المدعي الاشتراكي مكلف بالحفاظ على المكاسب الاشتراكية. وهذه كلها مفاهيم تتعارض تعارضا صريحا مع عملية التحول من النظام الاشتراكي إلى الاقتصاد الحر وهو ما التزمنا به مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وقطعنا شوطا طويلا في سبيل تحقيقه. كيف يستقيم ذلك مع ما جاء في الدستور من مفاهيم اشتراكية. هل نحن في حاجة



النصر

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

العيب الرابع والأخير يتمثل في أن ما يعطيه الدستور باليمين يأخذه بالشمال. فنحن نقرا في الدستور عن حق المصريين في التجمع وحقوقهم في تشكيل أحزاب وفي حرمة أشخاصهم ومساكنهم وحرمة مراسلاتهم وكافة الحقوق الأخرى التي تشكل جوهر ما يدخل في حقوق الإنسان الأساسية. وهذا كلام عظيم جدير بدستورية الحرية. غير أن الدستور يحيل في كل موضع إلى القوانين الخاصة للمنظمة لتلك الحقوق فإذا رجعنا إلى تلك القوانين الخاصة وجدنا أنها تجرد المصريين تماما من حقوقهم الأساسية. فقانون الأحزاب يضع وصاية للحكومة على حق المصريين في تشكيل ما يشاؤون من تجمعات سياسية. وقانون الطوارئ يجعل من تلك الحقوق والحرمان العوي في يد الدولة. وقوانين العيب والمدعي الاشتراكي والمحاكم العسكرية تقضي على استقلال القضاء وتلقي ظلا كثيفا من الشك على حالة العدالة في مصر.

إن الدستور في جوهره عقد اجتماعي سياسي يرسم الخطوط الفاصلة بين سلطة الحاكم وحقوق المحكومين. وهو في المقام الأول قيد على سلطة الحاكم وحماية لحق المحكوم. وهذا لا وجود له في الدستور الحالي. هذه هي الحقيقة الجبرية التي لا نزاع فيها والتي ينبغي أن تكون نقطة الانطلاق في الحوار الوطني.

عندما قامت ثورة ١٩٥٢ أعلنت عن التزامها ب ستة مبادئ من بينها بل على رأسها مبدأ إقامة نظام ديمقراطي سليم. وهادئ مضي أكثر من أربعين عاما على الإعلان عن هذا المبدأ. ألم يحن الوقت بعد للوفاء بهذا الوعد بعد هذه المدة الطويلة. لقد تغير العالم من حولنا تغيرا هائلا معاقل الطغيان في كل مكان ورفرت أعلام الحرية والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان في الأغلبية الساحقة من بلاد العالم الثالث وما كان ممكنا ومقبولا في عقد الستينات والسبعينات لم يعد ممكنا ولا مقبولا في الوقت الحاضر ولكن مازلنا نتمسك بمبادئ ومفاهيم بالية وأصبحت مصر في ذيل القائمة من حيث حقوقها السياسية. ويعلم الله أنها كانت في القمة منها بل أنها سبقته عندما كبريرا من البلاد الأوروبية في المطالبة بالحقوق الأساسية. ولا يجوز أن ننسى أن أحمد عرابي صرخ في وجه الخديوي توفيق أننا لسنا عبدة لحساناتكم وكان ذلك سنة ١٨٨١ والظلام يخيم على حقوق الشعوب في معظم بلاد العالم. واستمر الصراع للرير منذ ذلك الحين إلى أن حصل الشعب المصري على دستور ١٩٢٣ وكان دستورا عظيما بأي معيار من المعايير. ثم جاءت ثورة ١٩٥٢ وكان المفترض أن تضيف إليه لأن تنتقص منه ولكنها هدرته. ومما يحزن في النفس ويملؤها مرارة أن يكون ذلك بفعل أبناء مصر وليس بفعل الأجنبي الغاصب. والآن نجد أنفسنا أسوأ حالا في جميع الحقوق الدستورية مما كنا سنة ١٩٢٣. كنا نمونجا يحتذي ولنا بنا نتطلع إلى الأردن واليمن والمغرب والبلاد الأفريقية لكي نأخذ عنها وتتعلم الديمقراطية.

إن أمام الرئيس حسني مبارك فرصة نادرة لم تنتج لغيره من الرؤساء لكي يدخل التاريخ من أوسع أبوابه وذلك بأن يأخذ زمام القيادة وأن يجعل من الحوار الذي دعا إليه فرصة لبدء عملية إصلاح سياسي شامل. لقد بلغت مصر إصلاحا اقتصاديا واسع النطاق في ولايتها الثانية بعد فترة طويلة من الخوف والقرود. فليكن الإصلاح السياسي هو الإنجاز الرئيسي في ولايتها الثالثة. إن أملي كبير ألا يستمع إلى هيئة للتفكير. بل إلى صوت مصر الحقيقي وهي تهيب به أن يدخل في حوار الشركاء حتى تدخل في القرن الحادي والعشرين.



إلى بليل بعد ذلك على أن الدستور في حقيقة الأمر لا وجود له وأن الدولة تستطيع أن تسيّر في خط مضاد له تماما دون صعوبات أو عقبات. غير أن ذلك ليس هو العيب الوحيد. ولا يجوز أن ينور الحوار الوطني حول ذلك متجاهلا ما هو أكثر خطرا من هذه

المفاهيم. العيب الثاني أن دستورنا يشتمل على بعض الأحكام التي تتناقض تماما مع المبادئ الديمقراطية ومن ذلك الجمع بين عضوية مجلس الشعب والعمل موظفا في السلطة التنفيذية. فإن ذلك يتعارض مع مبدأ الفصل بين السلطات ويفرغ المجلس النيابي من سلطته الرقابية. إذ كيف يستقيم أن يكون التابع للسلطة التنفيذية رقيبا عليها. كذلك فإن النص على أن نصف أعضاء المجلس على الأقل لا بد أن يكونوا من العمال والفلاحين يتناقض بوضوح مع مبدأ مساواة كل المواطنين في الحقوق والواجبات فلا يجوز لاحتجاز نسبة من عضوية المجلس لشريحة دون أخرى من المواطنين. أما ما يقال من أن هذا النص ضروري للدفاع عن مصالح الطبقات المحرومة فهو كلام لا يساوي الحبر الذي كتب به. وإنما هو حيلة لضمان أغلبية لورماتيكية لصاحب السلطة ولا شأن له بمصالح العمال والفلاحين. وأخيرا فإن حرمان المجلس من أية سلطة للرقابة على الميزانية أو إسخال أية تعديلات عليها هو في واقع الأمر إلغاء لأحدى الوظائف الأساسية التي قامت للمجالس النيابية من أجلها.

أما العيب الثالث فهو الاختلال الصارخ في توزيع السلطات بين الهيئات الدستورية. فإن السلطة الحقيقية كلها مركزة في يد رئيس الجمهورية أما الهيئات الدستورية الأخرى فهي عارية عن السلطة ويصدق ذلك على مجلس الشعب كما يصدق على مجلس الشورى. وفي نفس الوقت فإن رئيس الجمهورية غير مسئول أمام مجلس الشعب. فلا يمكن محاسبته سياسيا. وهذا إخلال واضح بالمبدأ المحوري في أي نظام ديمقراطي وهو أنه حيث توجد السلطة لا بد أن توجد المسئولية. أما أن تكون السلطة في مكان والمسئولية في مكان آخر فهو إنكار واضح للديمقراطية.



الإصلاح السياسي .. دور النخب في التغيير جمال بدوي

وقواعد وشروط .. اولها إخراج الشعب من القمع الذي أرغم على البقاء فيه سنوات طويلة .. نعم .. لابد ان يشعر الشعب بان له دوراً وكياناً وراياً .. ولا يقتصر دوره على البكاء والنحيب والهتاف في الجنازات (!) ..

● تريدون مشاركة الشعب في التصدي للارهاب .. ونقول لكم ان الشعب لن يستجيب إلا إذا شعر بتغيير التركيبة السياسية الموروثة عن العهد الشمولي ، وأنه انتقل من مقصورة المشاهدين إلى مسرح المشاركين في تقرير مصيره .. إن الشعب المصري يريد ان يتحرر ..

ويتحرك .. ويمارس دوره الإيجابي .. ولن يتم هذا عن طريق الكلمات المعسولة ، والخطب الحماسية ، والتمنيات الطيبة ، ولكن عن طريق التغيير الجذري في أسلوب الحكم ، وتبادل الثقة بين الحاكم والمحكومين .. وبدون هذا التطور فلن تكون هناك مشاركة جدية .. فهل تبدأ الدولة الخطوة الأولى نحو الإصلاح السياسي حتى يتوافر المناخ الملائم لوضع استراتيجية جديدة لمحاصرة بؤرة الارهاب ؟؟ ● إن الشواهد والدلائل لاتعطي للناس بركة أمل للتفاؤل .. فالتغيير الوزاري جاء مخيباً للآمال .. والإصلاح الدستوري دخل ثلاجة مكتوباً عليها (لاتغيير) ... والانفراج السياسي تمخض عن دعوة للحوار عديمة اللون والطعم والرائحة (!)

كل شيء يتجمد .. ويتأكل .. بينما الزمن يسرقنا ، والأحوال تتدهور ، والناس يسيطرون عليها اليأس والقلق والوجوم والخوف من المستقبل ، والتقدنا البوصلة التي تحدد معالم الطريق وسط هذه الأعاصير الهوجاء .. ● لماذا يتعطل الإصلاح السياسي برغم أنه طرق النجاة ؟

إن الدولة تتعطل بان الإصلاح الاقتصادي يجب ان تكون له الأولوية .. أما الإصلاح السياسي فيمكن إرجاؤه الى أجل غير مسمى (!) وهذه حجة غير مقنعة ، ولاتتمشى مع أصول الفكر السياسي .. لان تجميد الإصلاح السياسي سيؤدي الى توسيع رقعة الارهاب ، الأمر الذي سيؤدي إلى ضياع أي فرصة لإصلاح اقتصادي

الآن ... أصبح الصمت جريمة ... والسكوت خطيئة .. والسلبية خيانة لهذا الوطن الذي نعيش في زورقه ، ويرتبط مصيرنا بمصيره وجوداً وعدماً ..

الآن .. لابد ان ترتفع الأصوات لتقول ان مصر في خطر ، وان موجة الارهاب تتصاعد وتعمل على ترويع المجتمع ، فلا يمر يوم دون ان تتفجر دماء ، ويتساقط شهداء ، ويقع ضحايا أبرياء ، وتظالعنا وسائل الإعلام بمشاهد الجنازات المهيبة ، وانين النكالي المكثفات ، ودموع اليتامى الذين فجعوا في آبائهم (...) لقد أدت هذه المشاهد غرضها في تعبئة الشعب ضد الارهاب ... ولكن .. ماذا بعد التعبئة النفسية ؟ ماذا يفعل شعب أعزل في مواجهة مسلحين بالبنادق الآلية والقنابل الفتاكة ، والعبوات الناسفة (!) كيف يحمي الشعب نفسه من المصائد والكمائن التي تتربص به في أي مكان ، وفي أية لحظة ، فلا ترحم شيخاً ولا طفلاً ولا امرأة ولا وزيراً ولا خفيراً ، ولا يسلم من أذاها تلاميذ مدرسة ابتدائية ، أو رواد دار للسينما (!)

إن التهورين من شأن الارهاب لم يعد مفيداً ، والزعم بأنه يلفظ انفاسه ليس صحيحاً ، ولا محل للمقارنة بيننا وبين بريطانيا وأيرلندا وأمريكا .. فلكل بلد ظروفه ، ولكل مجتمع أساليبه في مواجهة العنف ، فالنظام الأمريكي يسمح للأفراد بحمل السلاح دون تعقيد ، ورجل الأمن هناك مخول باستعمال السلاح في كل لحظة ، أما المجتمع المصري فلم يتمرس على أعمال العنف ، ولم يتعود على قتال الشوارع ، وفي نفس الوقت أهملت الدولة الإصلاح السياسي والديمقراطي ، واعتمدت اعتماداً كلياً على المواجهة الأمنية ، ولابد ان نعترف بان جهاز الأمن لم يقصر في أداء واجبه في حدود الإمكانيات المتاحة ، وهو يقدم كل يوم شهداء وضحايا .. ولكن كان من المفروض ان تكون المواجهة الأمنية هي البند الأخير في سلسلة المواجهات بعد ان تنهيا البلاد لبناء ديمقراطي صلب القواعد والأركان ..

إن تصاعد الارهاب يفرض على الدولة ان تعيد النظر في استراتيجية المواجهة بعد ان ثبت عقمها وعجزها عن وقف نزيف الدم .. وهنا .. لابد من وقفة امام شعار المشاركة الشعبية ، وهو شعار هلامي ليس له سند من الواقع ، لأن المشاركة الشعبية لها اصول



او سياسى او اجتماعى . وسيؤدى إلى وقوع
الدولة في نفس الخطأ الذى وقعت فيه منذ
وضعت نصب عينها إخماد النشاط السياسى
الجهاميرى خوفاً من المنافسة ، مما نتج عنه
استحواد جماعات الارهاب على الملعب ،
وشجعها على الانفراد بالعمل مستفيدة من
القبود التى فرضت على نشاط الاحزاب في
الجامعات والمدارس والتجمعات الجماهيرية ..
فلما اتسعت رقعة العنف والارهاب وجدت
الدولة نفسها وحيدة .. عزلاء .. غير مسلحة
بحركة الجماهير والاحزاب وكافة المنظمات
الديمقراطية .. وهامى تدفع الآن ثمن نظرتها
القاصرة .. وجاء امتحان الارهاب ليكشف عجز
الدولة عن المواجهة لأنها أهملت - منذ
البداية - المشاركة الشعبية الديمقراطية ، حتى
أوشكت السفينة على الجنوح .. وهو جنوح
لا يهدد الحكومة وحدها ، بل يهدد مصر بما
عليها ومن عليها (١)

إن مسئولية كل مصرى الآن ان يتكلم ..
ويصرخ من اعماق فؤاده ليفرض على الدولة ان
ترتفع إلى مستوى الواقع وتتخلص من عقدة
الانانية ، وتضع يدها في يد خصومها الظاهريين
الواضحين لإنقاذ السفينة مما يراود لها (٢)
إن الإصلاح السياسى لا يمنع من الإصلاح
الاقتصادى ، بل هو المدخل إليه . إن الإصلاح
السياسى لا ينبغي تأجيله بحجة الإصلاح
الاقتصادى .. لأن كل يوم يمر يحمل في طياته
سحبا سوداء ، ونذرا هوجاء .. واعاصير
ستدفع بالسفينة إلى القاع .. والعيلة بالله .



المصدر : **الشرق الأوسط**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ شباط ١٩٩٢

عن الفساد والإرهاب!

بقلم : **د. محمد عصفور**

لاتخضع لمساءلة؟ وهل تؤدي حمايته الى ممارسة الارهاب؟ لقد فسر علماء النفس السياسي الظاهرة المشتركة لاقتئران الفساد بالارهاب بأن الارهاب المؤسس أو إرهاب الدولة هو القرن الحتمي والغطاء الطبيعي للفساد السياسي... ومن الناحية النفسية فإن الحاكم الذي يفتصب السلطة فوق دبابه، يستحيل أن يحكم بدون القوة والعنف. وبعد أن كان تابعاً يجد نفسه فجأة متحكماً في حياة شعب وثوراته ومصيره عندئذ يختل توازنه النفسي اختلالاً شديداً بما يشبه الزلزال، فلا تغتال السلطة المطلقة الفاجئة ضميره وتفسد نزاهته فحسب، وإنما يكون التشبث بالسلطة المخصوصة جنونا عاصفاً يقتلع كافة العواصف الانسانية عند الحاكم ويجرده من كافة مشاعر العطف أو المودة أو الرحمة، ليس فقط في تعامله مع خصومه أو منافسيه المحتملين، وإنما كذلك في تعامله مع أفراد الشعب العاديين الذين يتخيل من بينهم من يتربص به وهو ما يسميه علماء النفس بعقدة نيرون - Neron Com-plex وهي لاتعني بحسب الأنايية المتطرفة والرجسية المريضة وإنما تعني أساساً القسوة الفاحشة. وهكذا تبدأ عبادة السلطة بالنهم للشراء وتنتهي بالشراء للدماء! وإنني أخشى أن ينزلق نظامنا الى هذا الصير المشؤم إذا هو استمر في أسلوبه الأمني العنيف لمعالجة ظاهرة الإرهاب، متصوراً أنها مجرد مشكلة أمنية يمكن أن تحل بإبادة أو اغتيال أو تعذيب من يطاردون أو يعتقلون! وهكذا أصبحت الدولة بهذا السعار الذي ابتلي به بعض أبنائنا! وأصبح الشعب كله يدور في حلقة جهنمية من العنف والعنف المضاد وبينما لا تلوذ أية شبهة في الطبيعة الإجرامية لإرهاب الأفراد، فإن إرهاب الدولة يرتدي أكثر من قناع من أقنعة الشرعية، ويمر بسلسلة من الإجراءات «القانونية» بحسب شكلها وتزوج بحكم إدانة من المجلس العسكري قد تبلغ الأعدام. ولو أننا تتبعنا المراحل المختلفة السابقة على أحكام الإدانة وخصوصاً الأعدام، لتبيننا في غير عناء أنها سلسلة من الإجراءات الهمجية التي تتناقض مع الدستور ومع كافة المواثيق الدولية؛ فبحسب الاعتقالات الجماعية العشوائية مجرد الاشتباه أو اتخاذ رهائن، هناك التعذيب الجسدي والنفسي لانزعاع اعترافات كاذبة، تتخذ سندا للمحاكمة أمام المحاكم العسكرية التي تغتصب ولاية القضاء في أخطر القضايا، وتخضع لرئاسة الضابط الأمر بالتشكيل، وهو تابع لرئيس الدولة الذي يعتبر الخصم الحقيقي فيما يسمى بجرائم التأمير وتعطيل الدستور والانتفاء لمنظمات تعمل على قلب نظام الحكم بالقوة! بينما تعطيل الدستور، وقلب نظام الحكم الدستوري بالقوة تهتمان موجهتان لن يفرض علي الشعب الحكم العرفي لأكثر من اثنتي عشر سنة متصلة، ويستخدم السلطات الاستثنائية الرهيبة لحماية ما يمكن تسميته وبحق انقلاباً على الدستور. ومن حقنا جميعاً ومن حق د. سعيد النجار (لحظة من العدالة - الوفد ١٦ ديسمبر) أن يعبر عن الضمير العالمي في إدانة هذه الممارسات التي اقترنت بأكبر عدد من أحكام الأعدام ضد صغار السن الذين تدور أعمارهم حول العشرين.. وقد ناشد د. سعيد النجار رئيس الدولة ليس بصفته رئيساً للجمهورية بل بوصفه أباً لولدين في زهرة الشباب.. فهل كانت هناك أية استجابة لوضع حد لهذه المأساة القرومية؟

وقعت في الأسابيع القليلة الماضية أحداث جسام، أكملت بها ريشة الأقدار رسم اللوحة المفزعة للمجتمع المصري المحتضر أو المنتحر أو المقتال بأيدي أبنائه.. في السنوات الأخيرة من القرن العشرين! وهل هناك عوامل فناء الأمم وتدميرها أكثر شراً من الإرهاب والفساد والقسوة الفاحشة في التعامل؟ ولست أصدق تصوير مجتمعنا المعاصر كنسخة معدلة للمجتمع المملوكي في هوة انحطاطه وفساده ووحشيته، علي نحو ما رسمته ريشة الرحالة الأجانب وعلي رأسهم «فولنييه»؛ ذلك أن عضلات المماليك الحاكمة في عهود مظلمة لم تكن تعرف سوى لغة القوة والعنف، أما القيصريات الحديثة فهي جعلتها الكثير من الحيل والخدع والشعارات، وتحت سيطرتها أخطر الأسلحة الاعلامية القادرة علي تزييف الوعي أو تغييبه! ورغم أننا نعيش نهاية القرن العشرين (الذي يوصف بأنه قرن الحريات والديمقراطية وسيادة الشعوب!) فلا تزال تحكم بالحديد والنار، ولا يسمح لنا بأن ننأزع في مصداقية الوعود الكاذبة والشعارات الزائفة عن سيادة الشعب والشرعية.. فالحقيقة المرة أن القوى العظمى والعظيمة تفرض علي كافة دول العالم الثالث نظم الحكم الفاشية لقمع شعوبها واستنزاف ثرواتها. وعلي الرغم من مزاعم النظام العالمي الجديد عن حماية حقوق الانسان، فإن الدول القائدة لهذا النظام تمارس الإرهاب والافساد أو تشاركهما، وهذا هو ما تمثل عندنا بصورة فاضحة في جرائم الإرهاب المتبادل بين النظام وخصومه، وفي أشد صور الفساد استغلالاً لصلة سمير رجب بالرئاسة، وكذلك، انتقادات أعضاء اللجنة التشريعية بمجلس الشعب التي تبلورت في عبارة تقول (إن مصر بلد جائع يختر فيه الفساد!!) وكان أهم الانتقادات التركيز علي امتيازات أبناء الكبراء ومن بينها إعفاء طائفتهم من رسوم الهبوط... الخ (الوفد ٢١ ديسمبر). وإراني مضطراً لتحاول هذه الظاهرة (التي تفوق ظاهرة سمير رجب في خطورتها) والتي تفصح كل إدعاءات النزاهة والأمانة في حكم البلاد والتعفف عن مال الشعب وثوراته! ودون التجريح أو التشكيك في ذم الحكام أو ترويجهم من سلطتهم ونفوذهم، فإن من حق الشعوب أن تتساءل، وإذا كان هؤلاء الحكام أبرياء من تهمة الترويج والإثراء، فبماذا تفسر ظاهرة الأبناء والورثة الذين يبرزون في عالم التجارة والصناعة والاستثمارات نجومًا متألقة وسط كواكب المليارديرات والمليونيرات والذين يستخدمون في تنقلاتهم بالخارج الطائرات الخاصة.. الخ الخ! هل يجرؤ أي نظام أن يسأل هؤلاء كيف هيبت عليهم الملايين؟ ولو كان دخل أبنائهم محصوراً في المرتب «القانوني»، فمن أين ولدت الملايين؟ وحتى إذا لم يتكشف المصدر غير المشروع لشراء ورقة الحكام إلا بعد وفاة مورثيهم، (وهو مايفضح زيف مقولة «إنه ليست للأكفان جيوب»)، فإن نظام الحكم يعجز عن أن يلاحق أقطابه ونجومه في عالم الثراء منذ عهد ناصر حتي اليوم، لأنه يدرك يقيناً أن الطبقة الجديدة المالكة (والتي ورثت الطبقتين الزراعية والمالية) لم تكون ثرواتها بجهد أو تعب وإنما كونتها بالاغتصاب والتهب حتي لو تم ذلك بقوة القانون! وموضوع الفساد السياسي - الذي تفجر أخيراً - رغم خطورته إلا أنه كمرض مزمن عايشناه لأكثر من أربعين عاماً، يمكن إرجاؤه الي الأسبوع القادم ونحاول ظاهرة الإرهاب بوصفها الخطر المباشر والحال!

* وما أكثر ما تساءل علماء الاجتماع والسياسة عن سبب ظاهرة الفساد الرئاسي هذه ومصدرها ومعقاتها.. فهل يتولد هذا الفساد عن سلطة مطلقة



انتكاث جميعا في وجه الإرهاب

بقلم: عبد العزيز محمد الحامدي

تصاعد الإرهاب في مصر بصورة باتت تنذر بأفدح الأخطار. إن هذه العمليات الإرهابية التي تتكرر كل يوم، تكشف عن أن الإرهاب قد أصبح إرهابا لذاته. وإذا كان البعض يرى أن هؤلاء الإرهابيين هم فئة لا تدرك أبعاد ديننا السمحة، ولا تدرك أن الإسلام بمبادئه قد جاء ليخرج بالامة من سركات الجاهلية والتمزق القبلي، إلى اتفاق الوحدة والنظام، وأن الإسلام قد جاء ليبني دولة تحمي الدين وتصونه. وأنه بغير ذلك يضيع الدين ويتبدد ويرقد المجتمع على عقبه إلى قبائل متناحرة. فإن الإرهابيين قد باتوا اليوم يكشفون عن أنهم فئة ضالة، خرجت على الدين ذاته قبل أن تخرج على المجتمع والدولة معا، وأنهم لا يستهدفون إلا التي تقويض دعائم المجتمع كله.

إن الإسلام عند هؤلاء الإرهابيين وعلى أطراف استنفهم، ليس إلا ستارا يتخفون وراءه، لتنفيذ عمليات مخططة ومقصودة، لضرب وتخريب بنيان المجتمع ذاته وترويع المواطنين، واحباط مسيرته الشجاعة وسط الصعاب والتحديات التي تحيط به من كل جانب. وأن هذه العمليات الإرهابية، وبالمستوى والتخطيط والأسلحة التي تم بها يكشف عن أنه إرهاب مستورد وبخيل، تصدره إلى مجتمعنا جهات خارجية، لا تريد لمصر خير ولا استقرارا.

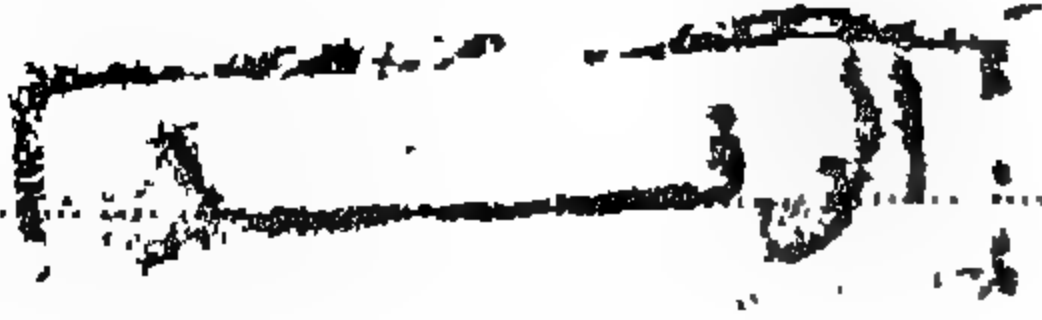
إن الإسلام بقيمه ومبادئه والأسس الأخلاقية والمجتمعية التي قام عليها قوة حضارية دافعة إلى الأمام وليس قوة للتخريب وشق صفوف الأمة، وتقويض بنيان المجتمع والدولة معا، وتقويض أمن المواطنين وسلامتهم.

والإسلام رسالة الله إلى الانسان ليبني الحياة على أرضه وليس لتخريبها أو اقتلاعها أبدا. إن هذا الإرهاب لم يعد إلا موجها إلى صدر المجتمع، وموجها إلى صدور المواطنين جميعا بغير تفريق. ومن شأنه أن يقوض كل المنجزات التي بناها الانسان المصري على أرضه طوال تاريخه.

إن بنيان المجتمع المصري إذا تقوض أو تمزق أو انهار، فلا قيام ولا بقاء لشيء فيها أبدا بل لا قيام للإسلام فيها، ولن يعبد الله من بعد على هذه الأرض الخراب. إن الدولة في مصر هي قوام المجتمع على مر تاريخه، بل إن سلامة بنيان الدولة في مصر هو الذي مكنها من بناء أقدم حضارة إنسانية على أرضها هدت العالم كله وخرجت به من مدارك الظلام إلى نور الهداية وأفاق التقدم.

إن التصدي لهذا الإرهاب، لم يعد فرض كفاية، إنما أصبح فرض عين على الجميع وليس يقع في ذمة أجهزة الأمن وحدها، وإنما أصبح يقع في ذمة الجميع، وفي ذمة المجتمع كله بكل مؤسساته. إنه موجه إلى صدور الجميع، ولذا بات على الجميع أن يتصدوا له. إن اجتثاث جذور العنف والإرهاب من تربة المجتمع بات واجبا ومن أهم الأولويات. إن التصدي للبطالة والفساد بات دفاعا عن النفس وعن المجتمع، إن التصدي للاستغلال، وإشاعة العدل والكرامة والحرية والاعتبار للانسان في مصر هو كذلك دفاع عن النفس والمجتمع أيضا، إن الدماء التي تسيل في كل يوم، لا تنبت إلا دما. ويوم أن تتحول طرقاتنا إلى أنهار من الدماء، فكل شيء إلى بوار ودمار، ولنسوف تنزل أستار الظلام على الجميع وعلى هذا البلد الأمين!! إن الدعوة إلى ديننا القيم، لا تكون أبدا بالرصاص ولا بالقنابل، ولا بالنار والدماء، إنما هي تكون كما أنزل علينا رب العزة. بالحكمة والموعظة الحسنة، والدفع بالتي هي أحسن.

إننا نهيب بالمواطنين جميعا وبالمجتمع كله وبكل مؤسساته، أن تنهض اليوم ولتقف جميعا صفا واحدا في مواجهة هذه الموجة الإرهابية الأتمة، إنها موجة عاتية من شأنها أن تأخذ في وجهها كل شيء. أن الخطر قد بات يحيط بالجميع ويتهدد كل الحقوق والحريات بل إنه قد بات يتهدد الأرزاق والحياة ذاتها على هذه الأرض الطيبة. بل إنه قد بات يتهدد الإسلام ذاته وما تنزل به رب العزة من هداية وسلام. إننا نستنهض همم الجميع ليقفوا صفا واحدا لصدد هذا الخطر، الذي لا يقل عن خطر انتشار أنفسهم ولا يقل



المصدر :

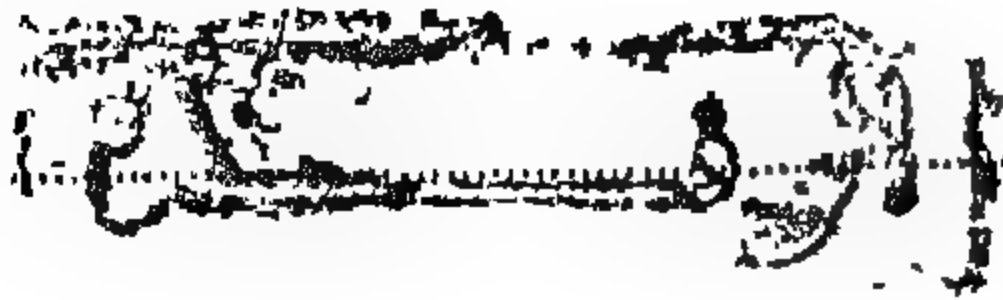


للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٢ ديسمبر ١٩٩٢

عن أخطار كل القوي التي تريد الهيمنة والسيطرة علي مقدراتنا بل
إن هذا الإرهاب بات أشد خطورة، حيث أنه قد اخترق صفوفنا
واقترح علينا حياتنا. إنه خطر داهم ولاحق وينذر بالتصاعد الي
غير ماحد... وإذا كانت بيانات اليوم هي أن مجهولين قد أطلقوا
الرصاص وتركوا الضحايا وفروا واختفوا غدا قد نستيقظ علي
بيانات تقول أن قتالا يدور ويتسع، وأن قواتنا مازالت تتشبث
بمواقعها أو أنها تقاتل علي خط الدفاع الثاني، وويمها ستكون
ظهورنا جميعا للحائط المسدود. وياويلنا جميعا يومها، وياويل
الاسلام والدين كله.
فلنقف جميعا اليوم صفا واحدا في مواجهة إرهاب اليوم، بدلا من
أن نقف غدا صفا واحدا علي حد السكين.
ألا هل بلغنا.. اللهم فأشهد، والله المستعان علي ما يصفون.



المصدر :



١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إلى أين ؟

تتباينت حركات الجماعات المتطرفة في كل أنحاء مصر واستهدفت معظم المسئولين ورجال الأمن ومن الملاحظ أنه يوجد الآن ثلث متبائل بين الحكومة وتلك الجماعات، فيقومون بقتل رجال الأمن كلما أعسم عند منهم. وللحكومات العسكرية التي تحرم المواطن من قاضيه الطبيعي، أعطتهم للبرر اللازم أمام الشعب لاغتتيال رجال الأمن بدون جريمة ارتكبوها. ومن للشكوك فيه أن يظل رجال الأمن يتحملون كل تلك المخاطر إلى الأبد، بدون أن تحاول الحكومة إجراء إصلاحات سياسية يرضى عنها الشعب. وينتج عن رضاء الشعب على الحكومة، انحسار الإرهاب وعدم جنواه. مثله مثل إرهاب الجيش الجمهوري الأيرلندي الذي لم يستطع إسقاط أي حكومة بريطانية منتخبة من المواطنين.

وطبيعة المسئولين في مصر لا تسمح باستمرار مقاومة حرب العصابات التي تدور رحاها الآن، لمدة طويلة وذلك لعدم وجود أي فكر فيديولوجي عندهم يعطيهم الحافز للاستمرار في مكافحة التطرف، فهم موظفون فقط، تقوم القيادة بالاستغناء عنهم في أي وقت ويصبحون بلا قيمة أو وزن في المجتمع بعد فقدهم وظائفهم. ومن الملاحظ الآن أن الحكومة الجزائرية تحاول أن تحاور جبهة الانقلا الإسلامية في الجزائر، ويوجد احتمال كبير أن تسلمها الحكومة السلطة. ونفس الشيء قد يحدث في مصر إذا لم تسارع الحكومة إلى تنفيذ الإصلاح السياسي.

والحل الواجب الذي نطرحه هو تأليف حكومة انتقالية من الأحزاب التي تعكس رغبة جماهير الشعب في الإصلاح السياسي. وهذا الحل أيضا لن ينجح إلا إذا طبق الآن بأسرع ما يمكن، قبل استفحال قوة للتطرفين إلى الحد الذي يصبح معه هذا الحل غير قابل للتطبيق.

واصرار الحكومة على رفض الإصلاح السياسي واتباع سياسة حافة الهلوية، سيؤخر عنه خسائرهم الكاملة لكل شيء في لحظة واحدة، وذلك للقنوط الذي أصاب الشعب من استمرار حالة الجمود الحالية، وترجييه بأي تغيير حتى لو كان إلى الأسوأ. ويومئذ يسجل التاريخ أن النظام القائم لودي بالبلاد إلى هاوية النمل.

د. محمد فتاح



المصدر : الوقت

التاريخ : ٢٦ / ١٢ / ٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رأى

أين هي شرعية المحاكم العسكرية؟

كان أخطر ما صرح به الرئيس مبارك للصحفي الكويتي الجار الله، أن تشكيل المحاكم العسكرية في مصر ضمن إطار الدستور، وأن الدولة تنفذ القانون حتي في المحاكم العسكرية. ويعلن الرئيس أننا (نحن دولة دستورية) علينا أن نتعود دائما علي احترام الدستور والقانون) وبالنسبة لرفض (فرض مزيد من القسوة علي الإرهابيين) صرح الرئيس بقوله: (أنا شخصا لا أحب أن أتعامل إلا مع منطق القانون.. وأعتقد أننا ضمن مؤسساتنا الدستورية والقانونية قادرون علي التعامل مع الإرهاب. ولا نريد أن ندخل في دائرة إجراءات خسار جارية هذه المؤسسات لأننا لسنا دولة دكتاتورية ولن نكون كذلك). ومع احترامي الكامل لهذه التصريحات فإنني أورد الملاحظات التالية:

أولا - أنه يستحيل أن يعتبر من قبيل احترام الدستور أو القانون تعطيل الدستور ووقف كافة ضماناته بالحكم العرفي، وتركيز اختصاصات مؤسساته بين يدي رئيس الدولة بمقتضي قانون الطوارئ لا سيما وأن حالة الطوارئ لا بد وأن تكون موقوتة واستثنائية وأن تفرض لمواجهة ظروف قاهرة لا يجدي في مواجهتها النظام القانوني العادي. فحالة الطوارئ القائمة ليست موقوتة وإنما هي دائمة، وقد أصبحت الدستور الفعلي للحكم الذي يعطل دستور ٧١.. فضلا عن أنه ليست هناك أية حالة من الحالات المحددة حصرا لإعلان حالة الطوارئ أو لدها!

ثانيا - أنه ليس صحيحا ما يقال أن تشكيل المحاكم العسكرية في مصر ضمن إطار الدستور. ذلك أن الدستور لم يتحدث إلا عن محاكم أمن الدولة التي نظمت بقانون. ويستحيل أن تعتبر المحاكم العسكرية مطابقة لمحاكم أمن الدولة والتي تنتمي إلي النظام القضائي، بينما تخرج عنه المحاكم العسكرية. وحتى إذا أغفلنا هذه المخالفة الدستورية للمواثيق الدولية بالنسبة للصفة الاستثنائية لمحاكم أمن الدولة، فإن الدستور نفسه يوجب محاكمة أي متهم أمام قاضيه الطبيعي ويستحيل أن يكون المجلس العسكري هو القاضي الطبيعي بالنسبة للمدنيين.

د. محمد عصفور

كل هذا الحقد...

إن الطرق والأساليب الجهنمية التي أصبح يلجأ إليها من تسميهم بالارهابيين لتتفاد جرائمهم تدل على مدى ما يملأ قلوبهم من حقد اسود وغل دفين... فإذا كانوا يعارضون الحكومة وإذا كانوا يختلفون مع النظام وإذا كانوا يشعرون بأن بينهم وبين رجال الشرطة والفراد الأمن قارا فما ذنب الضحايا الأبرياء من أبناء الشعب الذين يشلهم هذا الارهاب الاحمق؟ ما ذنب الاطفال الذين يصيبهم الفرع بل ويستشهدون وهم في مدارسهم أو في أحضان ذويهم؟ ما ذنب المرأة الذين يتصادف وجودهم في الشارع أو ذهابهم إلى أعمالهم أو عودتهم إلى منازلهم فيلجأهم القدر وتطيح بهم المتلجرات وتصيبهم الرشاشات العشوائية؟ لقد أصبحت ارواح الناس وملازم لا قيمة لها في نظر هؤلاء المجرمين وأصبح الشر يسيطر على تفكيرهم ويعمى بصيرتهم ويجردهم من كل مشاعر الإنسانية والرحمة وأصبحوا عبيدا للرغبة في العنف وسفك الدماء. كيف يتحول البشر - هكذا - إلى شياطين مرردة تعيث في الأرض فسادا؟ ما الذي يجعل القلوب تتحجر وتتبدل فلا يكفهم قتل النفوس البريئة بل يمعنون في التتكيل بضحاياهم وإيذائهم حتى بعد الموت؟ إن ما يحدث الآن وما نشاهده من جرائم بشعة يدل على أن هؤلاء الناس ليسوا مجرمين عاديين لقد فقدوا كل احساس بالانتماء للوطن لا يمكن أن يكون وراء ما يقدمون عليه هو مجرد اعتراضهم أو اختلافهم على مسائل دينية أو عقلية. المسألة اكبر من ذلك بكثير. هؤلاء اناس باعوا انفسهم للشيطان. فما هو الدافع لذلك؟

وما الذي يعود عليهم؟ كيف ينعمون بعد كل ما يرونه امامهم من دماء واشلاء؟ كيف ياكلون ويشربون بعد كل ما يسمعون من تحبيب وعويل وبكاء؟

إننا جميعا نتساءل إلى متى ستظل القنابل تنفجر هنا وهناك وإلى متى ستستمر الرصاصات تدوى لتصيب هذا وذاك بغير تفریق؟ حسنا فعلت السلطات حينما وسعت دوائر البحث واتجهت إلى خارج البلاد! إن مصادر الشر كامنة حولنا وجميع الشواهد تدل على أن هناك تنظيمات ومخططات على مستوى عال من الترتيب والتنظيم والتحويل والقدرة على استقطاب هذه الانماط البشرية الضائعة...

انه ليخيل لي احيانا انهم قد تعرضوا للغسيل مخ انساهم اديبتهم او انهم تحت تأثير قوى شيطانية تحركهم وتتحكم في تصرفاتهم فيتبعونها بدون تفكير. وإلا فكيف نفسر كل هذا الحقد الذي يصوبونه على أبناء وطنهم؟ ألم يدربوا واحد من هؤلاء الذين يدبرون ويخططون أن يكون من بين الضحايا ابن أو شقيق أو قريب أو صديق؟ أم أنهم قد انسلخوا تماما عن عالم البشر؟

عبد الناصر نصير

حدوتة



بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن بأباحتكم يرحمكم الله

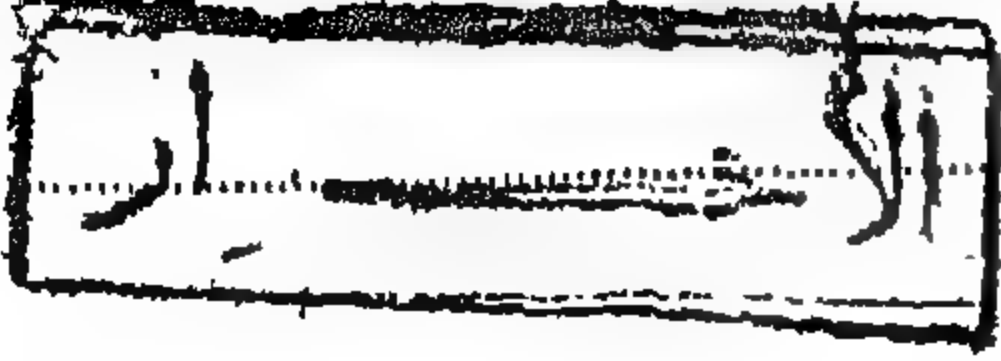
قالوا: ان الفن حرام.. والرسم حرام.. والشعر حرام والنحت حرام والموسيقى حرام.. والغناء حرام.. قلت ان المسلمين استقبلوا الرسول عندما هاجر الى المدينة بالدفوف وغنوا له «طلع البدر علينا» ولم يقل الرسول عليه الصلاة والسلام امنعوا هؤلاء النساء من الغناء بل اطربه ذلك.. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقرأ شعر الخنساء وعندما ذهب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بيت الرسول لتقديم تهنئة بالعيد وجد هناك غناء ودف ينطلق هنا وهناك من داخل بيت الرسول.. فأكفهر وجه وقال للرسول لماذا الغناء والدف قال عليه الصلاة والسلام موجهها كلامه لعمر.. انه عيد اتركهم يا عمر.. وعندما حرم الرسول على المسلمين اقتناء التماثيل كان ذلك في حينه لان الناس كانت تعبد الاصنام اما الآن.. هل شاهد احد منا مواطنا يتوجه الى ميدان الأوبرا ليرقد امام تمثال ليعبده؟.. لقد اختلف الفكر تماما عما كان عليه من قبل ولم يعد التمثال بالنسبة للمسلم رمزا من رموز الألوهية.. بل اصبح رمزا لتذكارات وتاريخ لا اكثر ولا اقل.. الذين يحرمون الآن كل شيء.. من أين اتوا باجتهادهم هذا.. وفي أي كتب فليدولنا عليها وانما اتحدى ان ياتوا ببينة.. فالتاريخ الاسلامي مسجل.. والسيرة النبوية العطرة معروفة لكل مسلم ومسلمة.

الذين يريدون ان يضعوا الانسان المسلم داخل قوالب جامدة.. وحياة خشنة.. اقول لهم ان بعض ما قدمته مرفوض من النفس البشرية ثم اننى اريد ان اسأل من الذى اعطاهم حق قتل الاطفال والنساء واطلاق الرصاص بصورة عشوائية.. فيقتل العاقل مع الباطل.. وتموت الحقيقة.

يا من تدعون انكم اخوة لنا فى الاسلام عودوا لرشدكم فمصر لم تعد تحتل المزيد من الارهاب.. واننى اريد ان انقل لكم صورة صادقة ونصيحة مخلص.. فقد سئم الناس القتل والرجعية.. كيف تريدون الوصول الى الحكم ويدكم ملطخة بالدماء وهل سيكون الوطن والشعب المصرى المسلم امنا بين ايديكم؟ كل الاحداث تقول لا والى لا.. فانتهم تشوهون صورة مصر ام الحضارة امام العالم..

فى نفس اللحظة التى تقرأ فيها عزيزى القارى كلماتى المتواضعة هذه.. يجلس رجل فى معامل امريكا وبريطانيا والمانيا.. واليابان يبحث عن علاج للسرطان والايدز ومرض السكر.. ونحن ما زلنا نقول هذا مسلم.. وهذا ليس مسلما.. فيضيع الوقت هباء هم يصعدون الى القمر بسفن الفضاء ونحن نهبط تحت الارض بفعل قنابلهم.

الاسلام ليس دين التشيخ.. انه دين العقل والمنطق.. والا ما كان يصلح لكل زمان ومكان



المصدر :



١٦ يناير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أخي المسلم اتفق معكم في المطالبة بتطبيق شرع الله.. واختلف معكم في كل شيء في القتل والسرقة وطقن الاسلام من الخلف واستخدمكم له كعباءة تختفي تحتها انياب شريرة واحقاد دفينه.. كنت اتمنى ان تكون الاموال التي تنفقونها على عملكم الارهابي.. ان تنفق في مجال الخير وتقديم الدواء لمريض مسلم فقير.. او زى مدرسى لطفلة عجز والدها الموظف البسيط عن شرائه لها او يتعشون به برغيف من الخبز لمسلم في البوستان. كنت اتمنى ان تجوبوا المستشفيات لتنفقوا اموالكم ودولاراتكم لخدمة الشعب.. لاقتله فهل نسيتم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال «ان التقيا المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار» وعندما ساله احد الصحابة ما ذنب المقتول يا رسول الله قال انه كان حريصا على قتل اخيه خصمه المسلم لقتله. الا يكفي هذا الكلام الطيب كي تلقوا اسلحتكم ومتفجراتكم خلف ظهوركم؟

وليكن عام ١٩٩٤ عاما جديدا ترسي فيه قواعد الاسلام الحق.. لا الاجتهادات المخطئة والتي أدت الى قتل المسلم لآخيه المسلم لان من قتل نفسا بغير حق.. فكأنه قتل الناس جميعا.

رأى

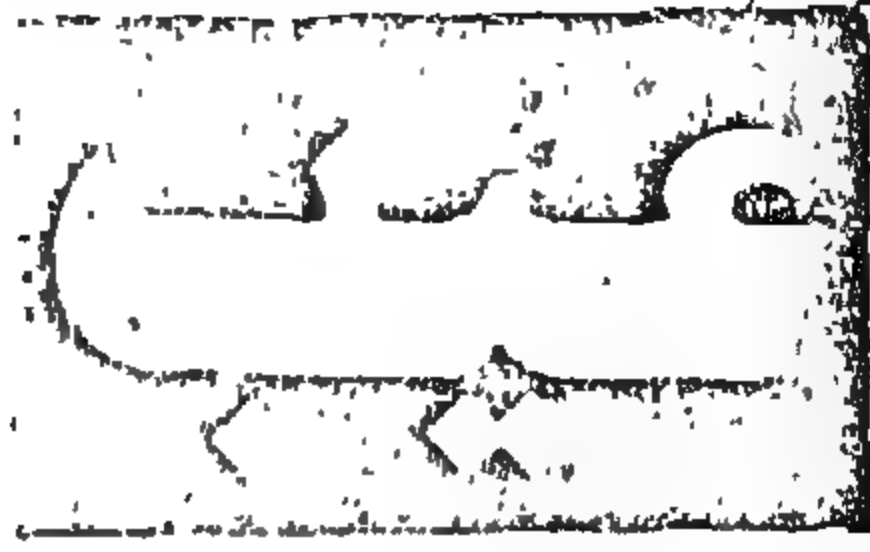
عن الفساد.. والإرهاب !

هل كنت مجترأ على الحقيقة عندما كنت أؤكد في كثير من تعليقاتي بأن تاريخ البشرية - بكل حسناته وسوءاته - هو تاريخ سلطة الحكم وسلوكياتها، وأن الجرائم ضد الإنسانية : ضد الشعوب والأفراد - سواء كانت اغتصاباً أو تعذيباً أو قهراً أو نهباً - هي نقائص الحكام ونتائج سلوك منحرف في ممارسة السلطة ؟ لقد أكدت أن الأحداث والكوارث العالمية هي نتائج طبيعية للتقصرية العظمى في العالم ، وهذه التقصرية تجعل من الدولة العظمى أداة لقهر العالم وإذلال شعوبه ونهبها.. أما الدول الصغيرة فإن التقصرية تحيل حكامها إلى قراصنة أو زعماء مافيا، إذ تجعلهم مجسدين لأممهم، وجنود السلطة يدفعون بالعظيم الأوحى إلى اعتبار شعبه عدواً يقهره لكي يامن شره، علي نحو ما قالت أسطورة إيطالية أن أحد الكونتات ابتلع «ابنائه» حتى يوفر لهم الحماية غير أن هذه الأسطورة الإيطالية الرمزية تتحقق اليوم في دول العالم الثالث بابتلاع لصومها الحكام لثروات شعوبها وتلقف الشعوب المنهوبة عاجزة أمام هذا السطو للدجج بقوة القوانين بل والدساتير، ويستحيل أن تصل إلي الحكام المصوص يد العدالة، لأنهم هم الذين يملكون سلطتي الاتهام والمحاكمة.. وهل سمعنا أن سلطاناً حاكم نفسه أو حاشيته المؤتمرة بأمره ١٩ بل أن الثوريين الأظهار الأبرار، لا يترددون في التمكنيل بالقادة السياسيين السابقين، وتسخير المحاكمات

الصورية الهزلية في تشويه سمعة خصومهم أو من يتوهمون منافستهم في المستقبل والأمنلة على تلك كثيرة.

إننا لن نحادل دراويش الناصرية والساداتية في موضوع نقاء الذمة المالية للرئيسين السابقين.. ولكن أليس من حقنا بعد أن نوفيها أن نتساءل عن مصدر الثروة الطائلة التي يتمتع بها الآن ورثتهما، وهي تنمو باستمرار لأن المال (ولاسيما إذا كان حراماً) يتوالد كالأراب.. وهو يتضخم في شكل أرباح (ملايين) وأفيال (مليارات) بلغة المعلمين في هذا العصر أم أنه مما ينامض «الأخلاق» السير وراء «هواة نيش القبور» كما يقول سعده (بحثاً عن وثيقة يرجع تاريخها إلى عشرات السنين وتدين حاكماً أو وزيراً.. إلى آخر قائمة كبار رموز الدولة الذين ماتوا وشبعوا موتاً واتهموا بالفساد.. وان كانوا قد واروا تورطهم داخل نفوسهم ؟) وليس صحيحاً أن ما يعتنقه عامة الشعب أقرب إلى الأحكام الغيابية التي لم يسمع فيها دفاع. ولست في حاجة إلى أن ألقب صفحات التاريخ الأسود لمعظم «ثوار» حركة يوليو، فلقد تكفل د. حسين مؤنس في كتابه (باشوات وسوبر باشوات) بتسجيل الأحداث المثيرة لأضخم عملية سطو حكومي في تاريخ مصر، حيث تم نهب ثروة مصر القومية التي تكونت خلال مائة وخمسين عاماً، وبينما زعم الثوار أن الشعب يسترد ماله الذي نهبه الباشوات والبكوات الرجعيون، كون «السوبر باشوات» أو ممالك النظام الثوري في عهد ناصر الطبقة الحاكمة اللصبة، غير أنه قام بجانب الجناح النهبي لهذه الطبقة في عهد السادات الجناح الانفتاحي الاستهلاكي!

محمد عصفور



الحادثة الارهابية الاخيرة في مصر القديمة اكدت ان مسلسل الارهاب مستمر وبشكل يثير القلق الشديد .. فالحادثة الاخيرة اثبتت ان القائمين بهذه الحوادث يعملون باطمئنان وانهم ليسوا تحت السيطرة كما قال وزير الداخلية .. بل الجدير في هذه الواقعة ان المواطنين الذين كانوا يجلسون على احدى المقاهي في المنطقة لم يستطيعوا التحرك لمواجهة الارهابيين لانهم وجهوا بالسلح في جرحهم مع تحذيرهم بعدم التحرك والاطمئنان للقتل .. وبذلك تمت العملية .. وهروب الجناة دون ان يحدث لهم أي شيء .

لذلك لابد من نظره جديدة وموضوعية لكسر هذه الحلقات الجهنمية وتجنب مصر من معبة هذا التصعيد المستمر .

ومن وجهة نظري ان هذه الظاهرة ليست مفاجئة او ليست متوقعة .. بل انا شخصياً توقفت منذ عدة سنوات حدوث شيء في مصر .. منذ عملية ضرب شركات توظيف الاموال حيث فقد آلاف مؤلفة من المواطنين تحويدة العمر - واصبحوا يتسولون لقمة العيش ولم ترحمهم الحكومة حتى اليوم .. ثم تصاعد اعباء معيشة الشعب كله بهذا الشكل حيث زادت جميع الاسعار بشكل يفوق طاقة البشر والحكومة مازالت وحتى الان بحدود زيادات جديدة للاسعار دون رحمة .. فضلا عن تفاقم مشكلة البطالة وما نتج عنها من احساس عميق بخيبة الامل وظلام المستقبل امام جميع الشباب .. واضف إلى ذلك هذا الكم من الفساد الذي تمكن من خلاله بعض المسئولين من سرقة الملايين .. ليس هذا فقط بل وهروبهم خارج البلاد ..

بالتأكيد يأسادة امام كل هذا نجد ان تربة الارهاب أصبحت ممهدة وصالحة للعمل وخصوصاً وان شعب مصر كله أصبح يعاني من هذه السقطات التي لم تحدث في مصر من قبل .

والمصيبة ان الحكومة لم تراع - وهي تقاوم الارهاب - هذه السليبيات ولم تعالجها واعتمدت فقط على أجهزة القمع والمحاكم العسكرية وصودر احكام كثيرة بالاعدام ولو ان الذين اعدموا فعلا رؤوس الارهاب لا انتهى الارهاب ولكن بيدوا انهم مجرد منفذين بالامر . فلابد من علاج اسباب الارهاب وهو الحل الحقيقي .. اما بالقفز فوقها الى علاج النتائج فلن يتحقق شيء .. بل ربما يحقق العكس .. وهذا ما نراه الان ..

ملحوظتان :

■ انصح اعضاء مجلس الشعب النشيطين ان يقللوا من نشاطهم .. لان هذا سيحسب عليهم في الانتخابات القادمة .. واسأل مجرب ..!!

■ الوزير الوحيد المستفيد من نشاط الارهابيين .. هو الدكتور ماهر مهران وزير السكان .. لانهم يساعدونه في تنظيم الاسرة .. بطريقة عملية ..!!

محمد عبد الشافي

رأى

«الله.. يوجع بطونكم!!»

إن المجتمع الذي يتم فيه تفقد السلطة غصبا، ويتحقق فيه التملك نهبا.. مثل هذا المجتمع يستحيل أن يتحرر من نشأته القاهرة الفاسدة هذه: فمهما طال به الزمن، سوف يظل أبدا مقهورا مدحورا.. ولو أنك سرحت بنظرك في كثير من دول العالم الثالث الحكومة بالحديد والنار، سوف تتأكد مما قرره الرئيس الأسبق نيكسون أن من أسماؤهم رؤساء دول وحكاما ليسوا في الحقيقة سوى عصايات أو مافيات تمارس النهب والصوصية في ظل شريعة الغاب حتي وإن اسميت تجاوزا قانونا أو دستور!! وبسبب الفقر الشديد الذي تعانيه شعوب العالم الثالث في ثقافتها أو تربيتها السياسية، فإن مافرض عليها من سذاجة أو تزيف للنوعي يجعلها تقبل ببساطة ماتلكته أياها وسائل الإعلام من أساطير أو كاذيب سواء كانت الأسطورة الديمقراطية، أو الاشتراكية!! في حين أن أيا من الدعوتين يستحيل أن تتفلس إلا في جو من الحرية والشرعية وهما قيمتان مرتبطتان ارتباطا وثيقا بالأساس السليم الوحيد للمجتمع المدني السياسي: كرامة الشعب بإحترام أرائته وكرامة المواطن بإحترام حقوقه. وتأكيد الشرعية سواء بالنسبة للحكم (وهو الرضا والارادة الحرة) أو بالنسبة للمتملك (وهو التكسب الحلال وليس النهب الحرام!) فهل نتصور في نظام انقلابي لا يتحقق إلا بالعنف: إرادة حرة من جانب الحكوميين أو كسبا حلالا من جانب العتاة الطفافة النهابين؟! وإذا لم تكن هناك شرعية للحكم ولا شرعية للمتملك.. فكيف يمكن أن يوصف هذا المجتمع السياسي بأنه دولة؟! أنني لأزيت أذكر عبارات المرحوم الشيخ عاشور (النائب الأسبق عن الإسكندرية في مجلس الأمة) وهي عبارات لأذنة تخاد تحكي قصة المأساة التي تعيشها الشعوب الطحونة عندما يطلب منها حكامها المترفون المدللون المترفون أن يشدوا الأحزمة على البطون، بينما

تتسع بطونهم لأموال الدولة كلها!! قال الشيخ عاشور من بين ما قاله أمام جمال عبدالناصر (اشترائية إيه اللي بتتكلّموا عنها، اشتراكية علينا مش عليكم.. الواحد منكم يركب عربية طولها ٨ أمتار.. ويملاء بطنه بأطاييب الطعام والكفتة والكباب.. والشعب جائع.. الله يوجع بطونكم!!) وقد كانت نتيجة هذه الجسارة في مواجهة باشوات الاشتراكية أن تربص للشيخ عاشور - عند عودته إلى الإسكندرية أحد هؤلاء الباشوات وشقيق السلطان وأوسعه ضربا حتي كادت تزهر روحه ونقل إلى المستشفى بين الحياة والموت.. غير أنه يبدو أن ما يحدث في مصر هو الأمر المألوف في كل حكم فاشي أو استبدادي أو حتى شيوعي.. وبالنسبة للأنظمة الاشتراكية بالذات تكون اللصوصية والترف وتنعيم الحكام أكثر من مأساة!

د. محمد عصفور



● عندما قامت بعض الأيدي الأئمة بالاعتداء علي لتوبيس السائحين النمسواويين تم نقل للصليبين الي مستشفى القصير العيني... تحرك علي الفور صغار السفراء للصريين يحملون معهم الورود... حاولوا بكل الجهد تبسيط الموقف... وشرح بعد الحث وتخفيف وقع اللساة علي ضيوف مصر.. حاولوا بكل الجهد ان يعوضوا فشل مكاتبنا السياحية في الخارج.. حاولوا اصلاح أخطاء المكاتب الاعلامية التي لاهم لها سوى البرنس.. حاولوا ان يصلحوا تولكل ومنظرة أجهزة السياحة في عهد الوزير فان - تدري حتي عهد الدكتور ممنوح البلتاجي الذي رأي الدكتور عاطف صنفني بخلاف بصيرته ان السياح سيهلون علي مصر حقاقل تصلا عين الشمس.. لذلك رأي ان يخفف عنه فقرر ان يخلع عنه الطيران اللذي.. قام هذا الفريق من جمعية أصدقاء السائح التي تستشعر ان التحرك الايجابي والسريع هو ضرورة فرضتها الظروف الحاضرة..

قام فريق جمعية أصدقاء السائح بالتحدث مع السائحين.. حينئذ وديا وانسانيا حاولوا قدر الامكان شرح للوقوف والتأكيد علي ان الارهاب هو لعنة اصاب جميع شعوب العالم علي اختلاف ثقافتها وتخلطها.. كان مظهرها حضاريا ومشرقا لجمعية أصدقاء السائح.. التي تضم نماذج من الشباب المصري للثقافة الواعي برئاسة خير الدين ماسية الشعبية العميد أحمد الفولي التي يرأسها بدرجة لورد جنتلمان.. السفير النمسواوي اعرب عن سعادته لهذه المبادرة الكريمة التي قام بها أصدقاء السائح.. أعرب عن نهشته للتحرك السريع الذي قام به هذا الفريق من الشباب المصري.. وهو الذي يعلم ان الروتين والبيروقراطية والنظرة من السمات الأساسية في التعامل اليومي.. انني نسال لماذا لاتقوم الأجهزة المعنية بتدعيم رسالة هذا الفريق من الشباب المصري الواعي المؤمن بأهمية لنور الذي تلعبه السياحة علي الأقل في التقارب بين الشعوب.. لماذا لاتدعم وزارة السياحة وجمعية الكتاب السياحيين هذا الفريق من الشباب.. لماذا لاتعطي الفرصة للبلوماسية الشعبية؟

● سيادة رئيس حي عين شمس.. للوطنون الذين يسكنون في شارع العشرين المتفرع من الزهراء اشتكوا من قطعة أرض علي ناصية شارع سلامة السوي في تركها صاحبها بدون أي سور.. والنتيجة انها بعد قليل ضمت كل تحالف قري العقارب والنعابين والسيدة الجليلة أم ٤٤.. اللهم انه بعد الشكوي.. اشتلت الحلة سوعا.. وساعتها عرف المواطنون ان صاحبها مسنود.. يارئيس حي عين شمس أتمني ان تضربوا علي يده ليجع انتشار الأمراض في المنطقة وابقوا عوضوه في الأتوار للخافقة!!

فؤاد فواز



حكاية

بقلم : وحيد فوزي

اين الكشافة؟

لا بد ان نعيد تقوية نظام الجواله والكشافة داخل المدارس والجامعات المصرية انهما تنظيمان عالميان يشبعان في الشباب حبه للمغامرة واكتشاف المجهول ويسعيان الى سموه خلقيا من خلال تعليمات وقواعد وقوانين راقية ذات اهداف سامية.

ان الإرهابيين يجذبون بعضا من الشباب من خلال حب هؤلاء الشباب للمغامرة حيث يجد الشباب بين يديه سلاحا وفوق رأسه اميرا يعطيه تعليمات في الدنيا ويعدده بالجنة في الآخرة!! وفي الجواله والكشافة يجد الشاب هذه البدائل بصورة اخرى مختلفة تماما تهدف الى البناء بدلا من الهدم والى الحياة بدلا من القتل وسفك الدماء والى اكتشاف المجهول بعيدا عن التخريب والإرهاب.. ويتلقى ممن هم أقدم منه تعليمات سامية المقصد ويقوم برحلات في الداخل والخارج لتنمية مداركه وتفرغ طاقته.

كان معظم تلاميذ مصر قبل الثورة اعضاء في فرق الكشافة بزيها المميز وقوانينها الصارمة التي يتقبلها الشاب ويحرص على تنفيذها وفي مقدمتها التعاون مع الآخرين ومساعدة من يحتاج الى مساعدة.. كنا نتعلم في الكشافة الجرأة والشهامة وحب العمل والنظام والمحافظة على المواعيد والولاء للوطن وعندما يكبر الشاب يتحول من الكشافة الى فريق الجواله.

وكانت معظم تلميذات مصر عضوات في فريق الزهراء فإذا كبرت وهي متمسكة بتعليمات الزهرة تحولت الى مرشدة وكان هناك اتحاد عام للكشافة والجواله واتحاد للمرشدات.. الآن لانسمع عن هذه الاتحادات شيئا بل ولانسمع عن اعضاء فرق الكشافة او الجواله. بل ولم نعد نرى شابا واحدا

الأخبار

المصدر :



٢ يناير ١٩٩٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في زى الكشافة أو الجواله وإفتاة فى زى الزهرات
أو المرشدات.
بينما نسمع كثيرا ونرى أحيانا فرق الإرهاب
التي تجذب شبابنا وتغري به وتجندة ضد مصر.
بعض الشباب يبدأ مع الإرهابيين لمجرى الرغبة
فى المغامرة وتفريغ طاقته ثم يصحو فجأة ليجد
نفسه مجرما!! هؤلاء الشباب فى حاجة الى بدائل
لعل اقواها الكشافة والجواله والزهرات والمرشدات
..هل يسمعون احد؟!



السلامة

اتحدى أن يخرج في يوم من الأيام مسئول حكومي أو أممي أو أهري ليقول للناس إن الإرهاب قد انتهى وعاد الأمان إلى ربوع المحروسة

الإرهاب لم ينته من البلاد والمتكلة الإرهابية مشكلة دولية تتشاك فيها عناصر كثيرة وليس الفقر والاحياء العشوائية والبطالة وسكان القيسور هي الاسباب الحقيقة وراء الإرهاب. فمنذ عشرات السنين والناس تسكن القيسور والتشباب يعاني «الحاجة» والبطالة والاحياء العشوائية في مصر منذ أن قامت ثورة ٢٣ يوليو المجيدة ومع ذلك لم يكن هناك إرهاب وكانت للشرطة رهيبتها والمساخ الأجنبي احترامه إلا أن الذي طرأ على الأمر قضايا كثيرة تتعلق بالاعلام والقيادات الإسلامية لأحسن لها ولا خبر في فلسطين اليهود يريدون تدمير وهدم المسجد الأقصى ومع ذلك يتسابق «عليه» الشعوب لكسب ود إسرائيل وإقامة علاقات اقتصادية وثقافية معها والكل يعرف الحقيقة ومن قبل احبطت السماء عبوة من ٤٠ كيلو جراما ديناميت شديد الانفجار داخل المسجد الأقصى وضعتها الأيدي اليهودية إلا أن عدالة السماء قد كشفت الأمر وانقذ المسجد الأقصى.

وفي البوسنة تقتل القوات الصربية الصليبية الاطفال والشيوخ وتهتك أعراض العذارى من المسلمات والعالم الإسلامي لا يقدم لهم إلا الشجب حتى أن إحدى الطائرات الخاصة بالصليب الأحمر قد حملت على متنها أكثر من مائتي جريح قادمين من البوسنة من المسلمين ووصلت الطائرة إلى أحد مطارات إحدى الدول الإسلامية العربية ومكثت في المطار أكثر من أربعة ساعات ينتظرون العون ولم يتحرك أي مسئول هناك لإنقاذهم إلى أن وصلت طائرة من طهران وحملت هؤلاء المصابين المسلمين إلى مستشفياتها والشيء المؤسف أن أثرياء العرب يخشون التبزع علنا لأصحاب البوسنة حتى لا يعاقبهم «مستر كلينتون» وهناك دولة إسلامية استقبلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي مع ذلك ظلت تطلب العسور من اشقائها المسلمين في كل مكان ولم تتحرك لهم قسبة إلى أن أصاب رئيسها الياس من هذا العالم الإسلامي «ثري وكانت

إسرائيل ترقب هذه المناسبة وكعادة اليهود أرسلت اليهم أحد وزرائها ليقدّم لهم كل العون وكل الخيرة الإسرائيلية لحل مشاكلهم الاقتصادية ووجدوا عند اليهود الرحمة وعند المسلمين البغض واللامبالاة. لذلك بدأت الشعوب تمقت حكوماتها وتناصبها النداء وخاصة أن بعض هذه الشعوب قد خاضت تجربة الاقتصاد الاشتراكي وفشلت وتحربة الاقتصاد الحر وفشلت حتى أصبح راسخا في صدور هذه الشعوب أن الإسلام الذي لم تجرب به ولو مرة واحدة هو الحل أسوة بحديث رسولنا الكريم عندما قال «تركتم فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا كتاب الله وسنتي» ولكن من يسمع ومن يرى لا أحد ولا بد أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحاربنا الآن بعد أن خرجنا على ما جاء في محكم كتابه الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك ما زلنا في غفلتنا أمرنا ولكن إلى متى لست أدري!!

هشام طنطاوي

المصدر : روز اليوسف



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ / ١ / ١٩٩٤



مجدى مهنا

مفهوم المواطنة

المستولين في الدرجة الثالثة والآخرى ، لدرجة المواطن تُحدد طبقاً لدنو أو بعد الخطر الذي يهدد حياته ، ولذلك فمواطن الدرجة الاولى اسعد حالاً من مواطن الدرجات الاخرى ، لانه تخفف من الاعباء والمسئوليات .

وبفعل نظرية النشوء والارتقاء أو لنقل بفعل جهل وغباء جماعات العنف ، تطور مفهوم المواطنة من جديد ، وارتقى المسئولون ورجال الأمن والصحة والفكر درجة اعلى بعد سلسلة محاولات الاغتيال الأخيرة ، والتي راح ضحيتها مواطنون ابرياء ، ثم كان للطفلة «شيماء» الفضل في ارتقاءهم درجة اخرى ، والذي احدث اغتيالها انقلاباً في الرأي العام المصري ، فتحول من موقف الإدانة ببيانات الشجب والاستنكار إلى الرغبة العملية في التحرك والتصدي لعناصر الإرهاب .

ثم حدث التغيير الجوهرى ، عقب الحادث الإرهابى الذى استهدف مواطنين ابرياء امام سينما ماجدة بحلوان .

وانصهر المصريون جميعاً في بوتقة واحدة ، وتوحدوا في درجة واحدة . فلم يعد يفرق رصاص الإرهاب بين مواطن من الدرجة الاولى ومواطن من الدرجة الثالثة ، والفضل في ذلك يعود إلى جماعات الإرهاب .

ولكن بعد ان ينتهى الإرهاب الاسود وتنحسر موجته ، سنعود مرة اخرى إلى مواطنين من الدرجة الاولى والثانية والثالثة . ■

الأفراد والدول درجات !

افراد درجة اولى وثانية وثالثة .

وكذلك الدول .. هناك دول تتمتع بدرجة اولى من الرعاية ، ودول اخرى تطبق عليها قوانين الإرهاب وانتهاك حقوق الإنسان .

والمواطن من الدرجة الاولى طبقاً للمفاهيم السائدة هو الذى يتمتع بكافة حقوق المواطنة .. من حقه في التعليم وفي العلاج وفي المسكن والمأكل ، وحقه في تقرير مصيره ، واختيار حكامه ورسم مستقبله .

ثم اصبح للمواطنة مفهوم جديد ، بعد ظهور جماعات العنف وانتشار موجة الإرهاب ، وحددت درجة المواطنة طبقاً لقرب أو لبعد الفرد من رصاص وقنابل الإرهاب . فمواطن الدرجة الاولى هو الذى لا يشكل هدفاً مباشراً لجماعات العنف ، ويتمتع باكبر قدر من الأمن والامان ، بينما مواطن الدرجة الثانية أو الثالثة هو الذى يشكل بدرجات متفاوتة هدفاً مباشراً لرصاص الإرهاب .

وكلما اصبح الفرد هدفاً مباشراً كانت درجة مواظنته !

فالمواطن العادى البسيط الذى لا يتمتع بآية حقوق من أى نوع هو الذى يطلق عليه مواطن الدرجة الاولى ، بينما المواطن الذى يتمتع بكافة الحقوق والامتيازات القانونية منها وغير القانونية فيأتى ترتيبه في الدرجة الثانية مثل رجال الأمن والصحة والفكر ، ثم يأتى كبار

البيان والاعتراف

البيان

د. أحمد
صبي منصور



بلال بن ابي بردة الاشعري هو حفيد الصحابي المشهور ابي موسى الاشعري . كانت له قصة طريفة مع الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز رحمه الله . أعلن الخليفة منهجه العادل فتفرق عنه اهل الفجور والشعراء ورموس الفتن وحاز اعجاب اهل الصلاح واحسوا بالامل في عودة العدل والحق . ووفد بلال بن ابي بردة الاشعري الى دمشق عاصمة الخلافة الاموية تسبقه شهرته في رواية الحديث عن ابيه ابي بردة وعمه ابي بكر وعن الصحابي المشهور المعمر انس بن مالك . ودخل بلال على الخليفة عمر بن عبد العزيز فهناه بالخلافة وقال له : من كانت الخلافة شرفته فقد شرفتها انت . ومن كانت الخلافة قد زانته فقد زينتها انت . فشكره عمر واثنى عليه خيرا ..

ثم لزم بلال بن ابي بردة المسجد الاموي في دمشق يصلي ويقرأ القرآن . يدخل الخليفة فيراه متعبدا متبذلا معتكفا قارئا للقرآن ، فاثار اعجاب عمر ، ولأنه كان يبحث عن اعوان من الصالحين يساعدونه في ارساء العدل ، فقد فكر في تولية بلال ولاية العراق التي كانت تشمل العراق وايران وخراسان وما وراء النهر ، اي نصف الدولة الشرقي

، وقبل ان يصدر الخليفة قراره بتولية بلال تلك الولاية الهامة قرر ان يختبره ، فارسل اليه رجلا من عنده ، دخل عليه المسجد وتحدث معه في اعجاب الخليفة به ، ثم قال له : ان اقنعت الخليفة بان يوليوك ولاية العراق ، ماذا تعطيني ؟ . فضمن له ان يعطيه ايراد العراق مدة عامين ، فقال له الرجل فاكتب لي بذلك عهدا ، فكتب له عهدا ، فدخل الرجل على عمر بن عبد العزيز بالورقة التي تدين بلال بن ابي بردة ، فاصدر قرارا بالا يستعين احد من ولاته ببلال في اي عمل

ونفاه من دمشق ، وقال فيه لاهل العراق : ان صاحبكم اعطى مقولا ولم يعط معقولا ، وزادت بلاغته ونقصت زهادته ..

حاول بلال بن ابي بردة ان يخدع عمر بالدين ، ولكن التدين الحق لا يعنى البلاهة ، فاخبره عمر فرسب في الاختبار ، وما كان لخليفة عادل مثل عمر بن عبد العزيز ان تطول حياته فمات مسموما وعاد الظلم الاموي اشد مما كان ، وجاءت الفرصة لبلال في التسلق السيلسي ، فولاه خالد بن عبد الله القسري والي العراق مدينة البصرة ، وظل فيها عشر سنين يتولى الشرطة وإمامة الصلاة والقضاء ، فلما عزل خالد بن عبد الله وجاء خصمه يوسف بن عمر الثقفي واليا امر بحبس بلال في السجن .

وكان من عادة يوسف بن عمر ان السجين حين يموت في السجن يسلم جثته لاهله ، فاتفق بلال مع السجناء على ان يدعى انه مات ، ويعطيه مائة الف درهم في مقابل اخلاء سبيله سرا ، وذهب السجناء الى الوالي يخبره بموت بلال بن ابي بردة في السجن ويلتمس ان يسلم جثته لاهله ، ولكن الوالي طلب ان يرى الجثة أولا فاسقط في يد السجناء ، وخاف العاقبة ، فقام بخنق بلال وسلم جثته الى الوالي .. !! وهكذا انتهت حياة بلال



ومكائده السياسية ووقع في الحفرة التي حفرها بنفسه .. لنفسه ..

ويتبقى لنا بعض الدروس من تاريخ بلال الأشعري :

لقد كان عمر بن عبد العزيز يقول : « السلطان كالسوق » . أى من يريد شراء عقد من الماس يذهب لسوق الماس ، ولا يمكن أن يذهب الى سوق المواشى ، من يريد شراء الحرير .. وهكذا السلطان .. فالسلطان الفاجر لا يلتفت حوله الا من كان مثله في الفجور والسلطان العادل لا يقف ببابه الا من يريد العدل والحق وقد حاول بلال بن ابي بردة ان يدخل سوق الماس - دولة عمر بن عبد العزيز - فاصطنع لنفسه عقدا من الماس المزيف ، ولكن الخليفة اكتشف الزيف وطرده ، وكان سهلا على بلال بعدها ، ان تروج بضاعته في سوق المواشى فتولى المنصب في الدولة التي تليق به ويليق بها ، ولانها دولة تقوم على الظلم ، ولان طاحونة الظلم تلتهم الظالمين مع غيرهم فقد دفع بلال حياته ثمنا ، وذلك هو الجزاء العادل لكل ظالم وافاق في الدنيا والآخرة . والله تعالى يقول يحذرنا « ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب ، من يعمل سوءا يجز به : ١٢٣ ، ٤ » .

وبعض الافاقين كانوا اكثر مكرًا من بلال بن ابي بردة .. احترقوا التدين والرواية عن النبي وتظاهروا بالعبادة والتقوى ، ورفضوا المناصب السياسية فازداد الاعجاب بهم من الحكام والمحكومين ، ووصلتهم الاموال من الحكام الظلمة في مقابل الفتاوى التي تيرد الظلم والاحاديث المفتراه التي توافق هوى الحاكم الظالم .. ومن اولئك كان

الاوزاعي فقيه الشام ومفتى السلطة الاموية ، فلما جاء العباسيون وكادوا يبطشون به ظهر لهم يعرض خدماته ويفتى لهم بقتل الامويين مثلما افتى للامويين من قبل بقتل خصومهم ، ولذلك عاش الاوزاعي مكرما ميسورا في عهد الامويين ثم في عهد خصومهم العباسيين ، وذلك شان فقهاء السلطة وترزية القوانين في كل عصر ..

وفي عصرنا الراهن نحن نتمتع بتلامذة بلال بن ابي بردة وبالسائرين على منهج

الاوزاعي ، أى اننا نحظى بوجود الساسة الذين يحترفون التدين ليصلوا بالدين الى الحكم على الطريقة البيلالية الاشعرية ، كما اننا نسعد ايضا بفقهاء السلطة على الطريقة الاوزاعية .. في عهد عبد الناصر حين كان يرفع شعار تدمير اسرائيل كان اشياخنا يهتفون امامه « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. » فلما جاء السادات وعقد الصلح مع اسرائيل قرا امامه نفس الاشياخ قوله تعالى « وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله .. » ، وحين احتل صدام الكويت وثار عاصفة الصحراء كان اشياخ هنا يتهمون صدام بالكفر ، وكان اشياخ هناك - يشبهون صدام بالنبي عليه السلام . هل هناك امة في العالم تحظى بما نحظى به ؟

وقد بدا تيار التدين بعد هزيمة ٦٧ ، وكان في انتظاره الطامحون للحكم المتسربلون بالدين ، والمتعاونون معهم من فقهاء السلطة ، الذين يرغبون في نفوذ اوسع في عصر الدولة الدينية القادمة ، وتخلت لهم الدولة عن وسائل الاعلام والتعليم ومراكز التأثير فتحول الشباب على ايديهم من قوة للانتاج الى قنبلة موقوتة قابلة للانفجار في وجه مصر ومستقبلها .. وقبل ان يصلوا الى الحكم فابننا سعدنا ونسعد بإنجازاتهم « نهبوا الامال في شركات توظيف الاموال ، وفي سرقات محلات الذهب ، سفكوا الدماء وسقط لهم ضحايا من المفكرين ورجال الشرطة وعابري السبيل .. ثم في نهاية المطاف يطمعون في سبانيا .. والسبانيا هن زوجاتنا .. والطريق سهل جدا .. ان ينادوا بالتفريق بين الزوج وزوجته لان الزوج عندهم مرتد .. وبعد ذبح الزوج على الطريقة الشرعية تكون الزوجة تحت ضغط الخوف والحاجة مجرد سبية .. تحت ايديهم .. والان فقط فهمت المقصود من دعائهم اثر كل خطبة قائلين : « اللهم اجعل اموالهم واولادهم ونساءهم غنيمة للمسلمين » .. عرفت انهم يقصدوننا نحن لاننا نرفض طموحهم السياسي الذي يتلاعب بالدين .



حوار هنا و حوار هناك

بقلم : د. صلاح المقاد

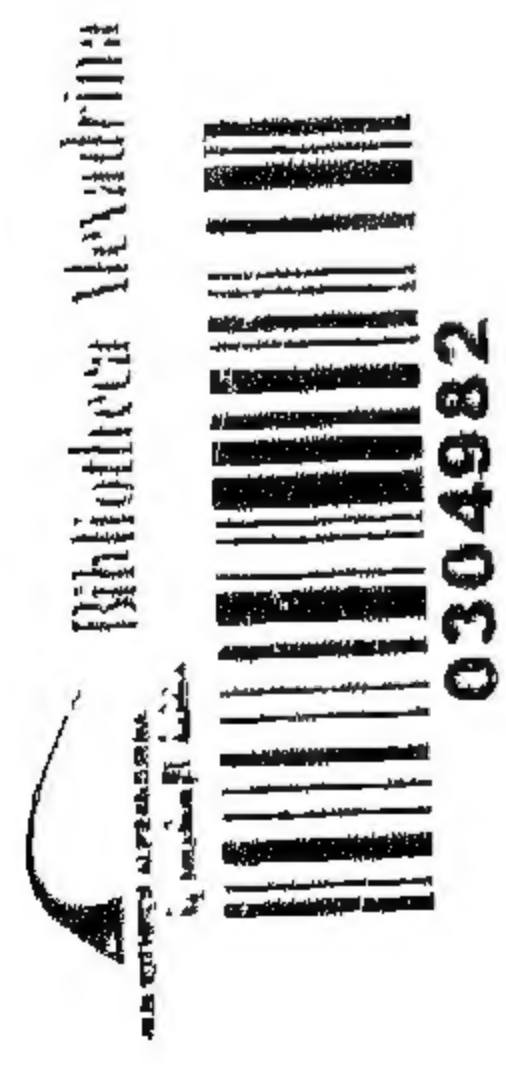
الحكومة وضعت جميع احزاب المعارضة في سلة واحدة، ومن شأن هذه النظرة التقليل من اهمية الاحزاب التي تتمتع بقاعدة شعبية على الساحة المصرية. ولكي تزيد الحكومة الامر ميوعة دعت إلى توسيع دائرة الحوار بحيث تشمل شخصيات عامة والجامعات وال نقابات وبالنسبة للجامعات فلا شك أنها تمثل خلاصة اصحاب الفكرة. ولكن لماذا تتوجه اليها بصفتها مؤسسات علمية بينما سبق للحكومة ان حظرت الاشتغال بالسياسة داخل الجامعات. ويكفي للتدليل على عدم جدوى اضافة مؤسسات اخرى إلى الحوار ان النظام المصري اختار رؤساء الجامعات من بين اعضاء الحزب الوطني الديمقراطي، ورغم ان الحكومة تراجعت عن تحديد الموضوعات التي يمكن ان تطرح في الحوار المقترح إلا انها ما زالت تمسك بترتيب الاولويات، فهي تريد ان تضع على رأس هذه الاولويات علاج الازمة الاقتصادية، البطالة، قضية الزيادة السكانية إلى آخر تلك الموضوعات التي لا تمس وجودها الدستوري مع التسليم بأهمية هذه القضايا، لكنها تتجنب فعليا الخوض في تعديل الدستور أو حتى ادخال نظام جديد للانتخابات يحول دون الغش والتزوير.

وإذا كانت حركة الاسلام السياسي هي التي رفضت الحوار في الجزائر انطلاقاً من شعورها بقوتها فالسؤال يبقى مطروحاً بالنسبة لمصر هل تشترك جماعة الإخوان المسلمين على سبيل المثال بصفاتها الخاصة وليس من خلال حزب آخر في الحوار، رغم ان قرار حل جماعة الإخوان المسلمين الصادر في سنة ١٩٥٤ لا يزال سارياً، ومن ثم فهي لا تتمتع بالشرعية. ثم إلى أي مدى تفيد مشاركة الإخوان المسلمين في الحوار بالنسبة لاحباط العمليات المسلحة التي تمارسها جماعات الاسلام السياسي المتطرفة باسم الجهاد أو الجماعة الإسلامية أو غير ذلك. وفي تصريح صدر مؤخراً عن مكتب الارشاد لجماعة الإخوان المسلمين نصحت الحكومة بأن تفتح باب الحوار مع قيادة هذه الجماعات. وفي تقديرنا ان اللجوء إلى مثل هذا الاقتراح لا يحل المشكلة الأمنية لسبب بسيط وهو ان هذه الجماعات غير متفقة فيما بينها وليست لها قيادات معروفة لأن (التقية) أو المداورة وطول علاقتها بأساليب العمل السري يجعل من المتعذر وجود محاور يمثلها اصلاً، ثم ان اشراك أي من جماعات الاسلام السياسي في الحوار سواء اكانت معتدلة أم متطرفة سوف يزيد من اضعاف المعارضة فبدلاً من التركيز على التعديلات الدستورية في سبيل تحقيق ديمقراطية

لنلاحظ أن عسديدا من المعلقين في المغرب يربطون بين أحداث العنف في كل من مصر والجزائر وذلك رغم الفوارق الشاسعة التي تميز بين الحالتين، ولعل هذه الاقلام تعود إلى عقد المقارنة بمناسبة دعوة النظام الحاكم في الجزائر إلى فتح حوار مع المعارضة تحدد مواعده يوم ٢٥ يناير. وفي نفس الوقت دعا الرئيس مبارك إلى اجراء مماثل وتحدد موعد الحوار مبدئياً في النصف الثاني من فبراير. وهنا ايضا يبرز فارق هام بين الحالتين، ففي الجزائر تجري الحوار حكومة عسكرية في مواجهة جميع الاحزاب الموجودة على الساحة وقد قبل بعضها بمبدأ الحوار ورفضه البعض الآخر، ومن بين الرافضين جبهة الانقاذ الاسلامية التي تطالب بإعادة الوضع إلى ما كان عليه عند اجراء آخر انتخابات نيابية، حيث حصلت جبهة الانقاذ في الدورة الاولى على غالبية الاصوات

أما في مصر فالحكومة تستند إلى حزب يزعم انه حصل على الأغلبية في جميع الانتخابات النيابية التي جرت في عهد الرئيس مبارك. وعلاوة على ذلك يفترض الحزب الوطني الديمقراطي ان هذه الأغلبية مضمونة في أية انتخابات يمكن ان تجري في المستقبل. ولذا فهو يتوجه إلى الاحزاب الاخرى باعتبارها احزاب اقلية. والسؤال الذي قد يرد على الأذهان بهذه المناسبة هو لماذا تتنازل النظم الشمولية من ابراجها العالية لتتجاوز مع المعارضة، فهل هي بط عليهم فحاة الايمان بالديمقراطية ام انها تفعل ذلك من قبيل كسب الوقت ظناً منها ان هذا الحوار يجمع حولها كلمة الشعب وبالتالي يساعدها على حل المشكلة الأمنية في مواجهة العنف الذي تمارسه حركات الاسلام السياسي.

أما فكرة الحوار كما يتصورها نظام شمولي فهي الوصول إلى صيغة تقبل بها احزاب المعارضة ببعض الضمانات عند البعض والمكاسب الذاتية عند اخرين، وربما يذهب تفكير الأنظمة الديكتاتورية إلى حد الاعتقاد بأن مجرد السماح للمعارضة بالوجود هو منة تتفضل بها الحكومة على المعارضة. وفي تقديرنا ان العقبات التي تصادف خطة الحوار بالنسبة لمصر تتمثل في عدة قضايا لعل من أهمها ان مصطلح الحوار ذاته يعنى ان المطلوب لا يعدو تبادل الرأي، ويمكن للحكومة ان تقبل باقتراحات المعارضة أو بالنذر اليسير منها وهذا اغلب الظن. اما الاسلوب الذي يمكن ان يؤدي إلى نتائج فعالة تتمخض عن تغيير جوهرى في شكل الحكم فلا بد ان يستخدم مصطلحا آخر مثل (مؤتمر وطني) أو ائتلاف بين الحزب الحاكم وغيره من الاتصافات التي تتشابه معه في برامجها السياسية. ومن بين العقبات التي تقف في سبيل جدية الحوار ان



0304982